

مدنية معاجز

الأسماء الإلهية بكترو ولا أدل الجمع على الكبير

تأليف

العلامة الشاذلي السيد مكي الخزان

مترجمه

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم اسلامی

ش - اموال : ٩٩٩٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثامن في معاجز الرضا أبي الحسن الثاني علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم اسلامی

الأول: في معاجز مولده - عليه السلام -

١ / ٢١٠٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمد، قال: قال لي أبو الحسن

الأول - عليه السلام -:

هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قل: بل قد

قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا

رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا

سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن - عليه السلام - لا حاجة لي فيها، ثم قال

اعرض علينا، فقال: ما عندي إلا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن

تعرضها، فأبى عليه فانصرف، ثم أرسلني من الغد، فقال: قل له: كم

[كان] ^(١) غايتك فيها؟ فاذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها، فأثبته، فقال: ما كنت أريد [أن] ^(٢) أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها.

فقال: هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟ فقلت ^(٣) رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيصة إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيصة معك؟ قلت: اشتريتها لنفسی، فقالت: ما يكون ينبغي أن تكون هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده] ^(٤) إلا قليلاً حتى تلد منه غلاماً ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، قال: فأثبته بها فلم تلبث عنده إلا قليلاً حتى ولدت الرضا . عليه السلام ..

ورواه ابن بابويه في **عنه في الأصول** قال: حدثني ^(٥) أبي . رضي الله عنه . قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام ابن أحمر، قال:

قال أبو الحسن الأول . عليه السلام .: هل علمت أحداً من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال . عليه السلام .: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه، حتى انتهينا إلى الرجل، فاذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول

(١ - ٤) من المصدر .

(٥) في المصدر: حدثنا .

معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - ٧

أبو الحسن - عليه السلام - : لا حاجة لي فيها، ثم قال [له] ^(١) : أعرض علينا، فقال: ما عندي شيء، فقال: بلى، أعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.

وساق الحديث إلى آخره، وفيه: حتى تلد منه غلاماً يدين له شرق الأرض وغربها.

قال فأتيته [بها] ^(٢) فلم تلث عنده إلا قليلاً حتى ولدت [له] ^(٣) عليّاً - عليه السلام - .

ثم قال ابن بابويه: وحدّثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه قال: حدّثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر مثله سواء. ^(٤)

٢١٠٤ / ٢ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمارة الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن موسى - عليه السلام - : قد قدم رجل [من

(١ و ٢) من البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) الاصول من الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ١ / ١٧ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١ والمعامل: ٢١ / ١٣ ح ٢ عن أمالي الطوسي ٢ / ٣٣١ - ٣٣٢ وأرشاد المفيد: ٣٠٧ - بإسناده، عن الكليني - وعن إمام الورى: ٢٩٨ - ٢٩٩ بإسناده عن الشيخ، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٩٦ ح ٦٥ عن الأمالي والاعلام الورى، وقد تقدّم في المعجزة ١٠٠ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام - عن الخرائج للراوندي.

المغرب] ^(١) نخّاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا] ^(٢) رقيقاً فلم يعجبه، قال لي: سلّه عمّا بقي عنده، فسألته (عمّا بقي عنده) ^(٣) فقال (لي) ^(٤): لم يبق إلّا جارية عليّة، فتركناها فانصرفنا، فقال لي: عُدّ عليه وابنع [تلك] ^(٥) الجارية منه بما يقول لك، (فأنه يقول) ^(٦) لك: بكذا وكذا، فأتيت النخّاس، فكان كما قال، وباعني الجارية، ثم قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: أخبرك إنني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت: اشتريتها لنفسني.

قالت: ما ينبغي (لك) ^(٧) أن تكون هذه (الجارية) ^(٨) إلّا عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلّا قليلاً حتى تلد له غلاماً يدين الله له شرق الأرض ^(٩) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلّا قليلاً، حتى حملت بأبي الحسن - عليه السلام -، وكان يقال لها: تكتم ^(١٠).

وقال أبو الحسن - عليه السلام -: لمّا إبتعت هذه الجارية [الجماعة من اصحابي: والله ما اشتريت هذه الجارية] ^(١١) إلّا بأمر الله ووحيه فسئل

(١ و ٢) من المصدر.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦ - ٨) ليس في المصدر.

(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين الله شرقها.

(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: اقليم.

(١١) من المصدر.

عن ذلك.

قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدّي وأبي ومعهما شقّة حرير فنشراها، فاذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسى ليكوننّ لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن أسميه عليّاً، وقالاً إنّ الله عزّ وجلّ سيظهر به العدل والرفّة والرحمة، طويلى لمن صدّقه وويل لمن عاداه وكذّبه وعانده. ^(١)

٢١٠٥ / ٣ - ابن بابويه، قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصّولي قال: حدّثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى يقول: - وما رأيت [أحدًا] ^(٢) قطّ أعرف بأمور الأئمة - عليهم السلام - وأخبارهم ومناكحهم منه - قال: اشترت حميدة المصفاة - وهي أمّ أبي الحسن موسى - عليه السلام - - وكانت من أشرف العجم جارية مولدة ^(٣) واسمها نكتم، فكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتّى أنّها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالاً لها.

فقال لا ينها موسى - عليه السلام - يا بنيّ إنّ نكتم جارية ما رأيت

(١) دلائل الإمامة: ١٧٥ - ١٧٦، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٠٠ من معاجز الإمام

الكاظم - عليه السلام -.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) قال الجزريّ في حديث شريح: إنّ رجلاً اشتري جارية وشرط أنّها مولدة فوّجدها تليدة.

المولدة: التي ولدت بين العرب، ونشأت مع أولادهم وتأقبت بأدائهم والتليدة: التي

ولدت ببلاد العجم، وحملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى، (النهاية: ١ / ١٩٤، تلذ، وج ٥ /

٢٢٥ ولد).

جارية قطّ أفضل منها، ولست أشك أنّ الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيراً، فلمّا ولدت له الرضا - عليه السلام - سمّاها الطاهرة.

قال: وكان الرضا - عليه السلام - يرتضع كثيراً، وكان تام الخلق، فقالت اعيونني بمرضعة، فقبل لها: أنقص الدرّ؟ فقالت ما أكذب والله ما نقص (الدرّ)^(١) ولكن عليّ وردّ من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت . قال الحاكم أبو علي: قال الصولي والدليل علي أنّ [اسمها]^(٢) تكتم قول الشاعر يمدح الرضا - عليه السلام - .

ألا إنّ خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً وأجداداً عليّ المعظم
أنتنا به للعم والحلم ثامناً إماماً يؤدّي حجة الله تكتم^(٣)
وقد نسب قوم هذا الشعر، إلى عمّ أبي إبراهيم بن العباس، ولن^(٤)
أروه له، وما لم يقع لي رواية وسماعاً فأنّي لا أحقّقه، ولا أبطله، بل الذي
لا أشك فيه أنّه لعم أبي إبراهيم [ابن]^(٥) العباس^(٦).

٢١٠٦ / ٤ - عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي

(١) ليس في البحار والموالم، والدرّ: الحليب .

(٢) من المصدر البحار .

(٣) قوله: تكتم، فاعل «أنتنا» .

(٤) في البحار والمصدر: ولم أروه .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) هيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ١ / ١٤ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤ ح ٧ والموالم: ٢٢ /

١٩ ح ١ .

وأورده في إعلام الوري: ٣٠٢ باختلاف يسير، وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٣١١ - ٣١٢ .

أدعاه . قال: حدثني أبي قال حدثني أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثني علي بن ميثم، عن أبيه قال: لما اشترت حميدة: أم موسى بن جعفر - عليه السلام -، أم الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلمّا ولدت له الرضا - عليه السلام -، سمّاها الطاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكثم وهو آخر أساميها.

وقال علي بن ميثم: سمعت أبي يقول: [سمعت أمي تقول: (١)] كانت نجمة بكرة لما اشترتها حميدة. (٢)

٢١٠٧ / ٥ - وعنه قال: حدثني (٣) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: كنت في مجلس أمي تقول: سمعت نجمة أم الرضا - عليه السلام - تقول: لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني، فيفرعني ذلك ويهولني، فاذا انتبهت لم أسمع شيئاً.

فلما وضعتني وقع على الأرض واضعاً يديه على الأرض رافعاً

(١) من العوالم والمصدر والبحار .

(٢) عيون الاخبار: ١ / ١٦ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٧ ح ٨ وثابت الهداة: ٣ / ٢٣٣ ح ٢١ وحلية

الابرار: ٤ / ٣٣٦ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٢ ح ٢.

وأخرجه في اعلام الورى: ٣٠٢ من كشف الغمة: ٢ / ٣١٢، ورواه في الاختصاص:

١٩٩ - ١٩٦ .

(٣) في المصدر: حدثني .

رأسه إلى السماء، يحرك شفّته كأنه يتكلّم، فدخل إليّ أبوه موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فقال [إليّ] ^(١):

هنيئاً لك يا نجمة كرامة ربك .

فناولته إياه في خرقة بيضاء، فأذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنّكه به، ثم رده إليّ وقال: خذيه، فإنه بقيّة الله عزّ وجلّ في أرضه .

وقد تقدّم حديث من طريق محمد بن يعقوب وابن بابويه ما يدخل في هذا السلك في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى ابن جعفر - عليهما السلام - يؤخذ من هناك وهو حديث حسن ^(٢).



الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٠٨ / ٦ - محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمّ ذكره، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم - عليه السلام - وتكلّم أبو الحسن - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقبل له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً، وإنا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له عليّ ^(٣).

(١) من المصدر والبحار .

(٢) عيون الأخبار: ١ / ٢٠ ح ٢، وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٧ والوسائل: ١٥ / ١٣٨ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٣٣ ح ٢٢ و ٢٥٥ ح ٢٨، والبحار: ٩ / ١٤ ح ١٤٤ و ١٠٤ / ١٢٥ ح ٨٢ والعوالم: ٢٢ / ٣٠ ح ١ .

وأورده في الخرائج: ١ / ٣٣٧ ح ١ .

(٣) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٢ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٦ ح ٤ .

الثالث: يده - عليه السلام - كأنها عشرة مصابيح

٢١٠٩ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران - رحمه الله - ، عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - ، في بيت داخل [في] ^(١) جوف بيت ليلاً، فرفع يده، فكانت كأن في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فدخل يده ثم أذن له . وهذا الحديث ذكره صاحب ثاقب المناقب وابن شهر آشوب ^(٢).

الرابع: حديث الدنانير والدينار المكتوب عليه

٢١١٠ / ٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله - صلى الله عليه وآله - يقال له: طيس، علي حق، فتقاضاني وألح علي، وأعانه الناس. فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله - .

= وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ بامتناده عن الكليني. ورواه في إثبات الوصية: ١٧٥، وبأنه في المعجزة: ٨٥ عن العميد.

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٣، الثاقب في المناقب: ١٥٣ ح ١٤٠ وص ٤٩٨ ح ٤٢٨، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٨.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٣ عن الكافي وفي ص ٣٠٦ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٦٠ ذ ٧٦ و ٧٧ والعوالم: ٢٢ / ١٥١ ح ٣ عن المناقب وكشف الغمّة.

ثم توجهت نحو الرضا - عليه السلام - وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه فاذا [هو] ^(١) قد طلع على حمارٍ وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه إستحييت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إليّ فسلمت عليه - وكان شهر رمضان -.

فقلت: جعلني الله فداك إن لمولاي طيس عليّ حقاً، وقد والله شهّرنِي وأنا أظنّ في نفسي أنه يأمره بالكفّ عني، ووالله ما قلت له كم له عليّ ولا سمّيت له شيئاً، فأمرني - عليه السلام - بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف فاذا هو قد طلع عليّ والناس حوله، وقد قعد له السّؤال وهو يتصدق عليهم.

فمضى ودخل بيته، ثم خرج ودعاني، فقممت إليه ودخلت معه، فجلست وجعلت أحدثه عن ابن المسيّب، وكان أمير المدينة وكان كثيراً ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: لا أظنّك أفطرت بعد؟ فقلت: لا. فدعا لي بطعام، فوضع بين يديّ وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لي: إرفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها فاذا دنائير، فأخذتها ووضعتها في كُمّي وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إن طائف بن المسيّب يدور وأكره أن يلتقاني ومعني عبيدك، فقال: لي أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

فلَمَّا قُرِبت من منزلي وأنست رددتهم، فصرت إلى منزلي ودعوت بالسراج، ونظرت إلى الذنانير، وإذا هي ثمانية وأربعون ديناراً، وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين ديناراً، وكان فيها دينار يلوح، فأعجبني حسنه، فأخذته وقرنته من السراج، فإذا عليه نقش واضح: حق الرجل ثمانية وعشرون ديناراً، وما بقي فهو لك، ولا والله ما عرفت ما له علي، والحمد لله رب العالمين الذي أعزّ وليه. (١)

الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١١٩ / ٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون - يريد الحج، فأنهى إلى جبل عن يسار الطريق، ثم قال: «باني فارغ وهادمه يُقطع إرباً إرباً» فلم ندر ما معنى ذلك! فلَمَّا ولى وافى هارون ونزل بذلك الموضع صعد جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يُبنى له ثمّ مجلس، فلَمَّا رجع من مكة صعد إليه فأمر بهدمه، فلَمَّا إنصرف إلى العراق قطع إرباً إرباً. (٢)

(١) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٤ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٧٣ ح ١ وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٣ والمستجد من الإرشاد: ٤٤٧ والبحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١٢ والموالم: ٢٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ - ٣٠٩ بإسناده عن الكليني. وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ - ٢٢٣.

(٢) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٥. وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٤ والبحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٧٠ والموالم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٥ عن إرشاد المفيد: ٣٠٩ بإسناده عن الكليني.

السادس: إخراج سبيكة الذهب

٢١١٢ / ١٠ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: ألحَّحْتُ على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - في شيءٍ أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل^(١) والي المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجيرات^(٢) ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلمنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه، فحك بسوطه الأرض حكاً شديداً ثم ضرب يده، فتناول منه سبيكة ذهب ثم قال: انتفع بها واكتم ما رأيته. ورواه المفيد في الاختصاص عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم ~~فقيه~~ إبراهيم بن موسى قال: ألحَّحْتُ على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - في شيءٍ أطلبه منه، وساق الحديث إلى آخره.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن إبراهيم بن

= وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٠ وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٤٩٨.

ج ٧.

(١) كلما في المصدر، وفي الأصل: يستقبل.

(٢) في المصدر: شجرات.

موسى قال: أَلَحَّضْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - فِي شَيْءٍ طَلَبْتَهُ لِحَاجَةٍ إِلَيْهِ، فَكَانَ يَعِدُنِي. وَذَكَرَ الْحَدِيثَ (١).

السَّابِعُ: إِخْبَارُهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - بِمَا يَكُونُ

٢١١٣ / ١١ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يَاسِرٍ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ خِرَاسَانَ يَرِيدُ بَغْدَادَ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ، وَخَرَجْنَا مَعَ أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَام -، وَرَدَّ عَلَيَّ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ كِتَابًا مِنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ، وَنَحْنُ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ: إِنِّي نَظَرْتُ فِي تَحْوِيلِ السَّنَةِ فِي حِسَابِ النُّجُومِ، فَوَجَدْتُ فِيهِ أَنَّكَ تَذُوقُ فِي شَهْرٍ كَذَا وَكَذَا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ حَرَّ الْحَدِيدِ وَحَرَّ النَّارِ، وَأَرَى أَنَّكَ تَدْخُلُ أَنْتَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالرَّضَا الْحَقَّامُ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَحْتَجِمُ فِيهِ وَتَصَبُّ عَلَى يَدَيْكَ الدَّمَ لَعْنَةُ مَنْ يَنْفُخُ نَحْسَهُ، فَكَتَبَ ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ إِلَى الْمَأْمُونِ بِذَلِكَ وَسَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ ذَلِكَ.

فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ يَسْأَلُهُ ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَام -، لَسْتُ بِدَاخِلِ الْحَمَّامِ غَدًا وَلَا أَرَى لَكَ وَلَا لِلْفَضْلِ أَنْ تَدْخُلَا الْحَمَّامَ غَدًا، فَأَعَادَ عَلَيْهِ الرِّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَام -: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَسْتُ بِدَاخِلِ

(١) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٦، الاختصاص: ٢٧٠، دلائل الإمامة: ١٩٠، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٦ عن الكافي وبصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ٢ واصلح الوري: ٣١٣ نقلاً عن محمد بن يعقوب، وفي البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٥ والموالم: ٢٢ / ١٢٩ ح ١ عن الاختصاص وبصائر وإرشاد المفيد: ٣٠٩ بإسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ١ / ٢٧٤ من الإرشاد، وفي المناقب: ٤ / ٢٤٤ - ٢٤٥ عن الكافي.

غداً الحَمَام، فأتى رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في هذه الليلة في النوم، فقال لي: يا علي لا تدخل الحمام غداً، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلوا الحمام غداً.

فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي وصدق رسول الله - صلى الله عليه وآله - لست بدخل الحمام غداً والفضل أعلم^(١).

قال: فقال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا - عليه السلام -: قولوا: نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك.

فلما صلى الرضا - عليه السلام - الصبح قال لي: اصعد [على] السطح فاستمع هل تسمع شيئاً؟ فلما صعدت، سمعت الصيحة والنحيب^(٢)

وكثرت، فاذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبي الحسن - عليه السلام - وهو يقول:

يا سيدي يا أبا الحسن أجرك الله في الفضل، فإنه قد أتى^(٣) وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، وأخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة^(٤) الفضل بن ذي القلمين، قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا اغتاله وقتله - يعنون المأمون - ولنطلبن بدمه، وجاءوا بالنيران ليحرقوا الباب.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: والفضل هو أعلم وما يفعله أعلم.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر، الضجة والتحمت.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتى.

(٥) في المصدر: ابن خاله.

فقال المأمون لأبي الحسن - عليه السلام - يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم.

قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: إركب فركبت، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تراحموا، فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا.

قال ياسر: فأقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلا ركض ومز.

ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - بقم، في رجب سنة تسع وثلاثين [وثلاثمائة] ^(١) قال: [أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة: سبع وثلاثمائة، قال:] ^(٢) حدثني ياسر النخادم، وذكر الحديث ^(٣). وهو حديث متكرر في الكتب.

الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١١٤ / ١٢ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن مسافر، وعن الوشاء، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٠ ح ٨، عيون الأخبار: ٢ / ١٥٩ ح ٢٤ وعنهما إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٧ وعن اعلام الوري: ٣٢٣ - ٣٢٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٦٨ - ١٧٠ ذ ح ٥ وح ٦ والموازم: ٢٢ / ٣٦٤ - ٣٦٥ عن العيون وإرشاد المفيد: ٣١٣ - ٣١٤ بإسناده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٩ عن الإرشاد.

المسيب أن يواقع محمد بن جعفر، قال لي أبو الحسن الرضا - عليه السلام -:
إذهب إليه وقل له: لا تخرج غداً، فأتك إن خرجت غداً هُزمت وقُتل
أصحابك، فإن سألك من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم^(١).

قال: فأتينته فقلت له: جعلت فداك، لا تخرج غداً، فأتك إن
(كنت)^(٢) خرجت هُزمت وقُتل أصحابك، فقال لي: من أين علمت
هذا؟ فقلت: رأيت في النوم^(٣).

فقال: نام العبد ولم يغسل إسنه، ثم خرج فانهزم وقُتل
أصحابه^(٤).

٢١١٥ / ١٣ - قال: وحَدَّثني مسافر، قال: كنت مع أبي الحسن
الرضا - عليه السلام - بمنى، فمرَّ يحيى بن محمد بن خالد فغطَّى رأسه من الغبار، فقال:
مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة، ثم قال: وأعجب من هذا
هارون وأنا كهاتين وضمَّ إصبعيه
قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفتاه معه^(٥).

(١) في المصدر: في المنام.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: المنام.

(٤) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ٩، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٨.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٨٠ والبحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧١ والموازم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٦ عن
إرشاد المفيد: ٣١٤ بإسناده عن الكليني.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٣٩.

(٥) الكافي: ٤٩١ ح ٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ ح ١٩ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٥ ح ٢
وبصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١٤ وإرشاد المفيد: ٣٠٩ - بإسناده عن الكليني - وكشف
الغمّة: ٢ / ٢٧٥ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٦ والموازم: ٢٢ / ٩٦ ح ٥٠ عن العيون والبصائر -

التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه - عليه السلام -

٢١١٦ / ١٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعض أصحابنا، إنه حمل إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - مالا له خطر، فلم أره سرّ به. قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت (مثل) ^(١) هذا المال ولم يسرّ به، فقال: يا غلام الطست والماء، قال: فقعده علي كرسّي وقال ^(٢): بيده للغلام: صبّ علي الماء. [قال] ^(٣) فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست ذهب، ثم إلتفت إلي فقال لي: مَنْ كان هكذا [لا] ^(٤) يبالي بالذي حملته إليه. ^(٥)

العاشر: الأسد الذي على الأيمن والأفمى الذي على الأيسر

٢١١٧ / ١٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: حدّثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

= والإرشاد، ويأتي في المعجزة: ٨٣ من المعيون.

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومال بيده.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ١٠ وعنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٦٣ ذح ٨٠ والعوالم: ٢٢ / ١٣١ ح ٤ عن كشف الغمّة، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤.

ولاية العهد، ورأيتك يكلم المأمون ويقول: يا أخي مالي إلى (١) هذا من حاجة، ولست متخذ المضلين عضداً، وإذا علي كتفه الأيمن أسد وعلي يساره أفعى يحملان على كل من حوله، فقال المأمون: أتلوموني (٢) على محبة هذا؟ ثم رأيتك وقد أخرج من (حائط) (٣) رطباً [فاطعمهم] (٤) (٥).

الحادي عشر: إخراج الماء من الصخرة

١٦ / ٢١١٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان

قال: حدثنا وكيع قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في [آخر] (١) أيامه، فقلت:

يا بن رسول الله أريد (أ) أن أجعل عنك معجزة فأرنيها، فرأيتك أخرج لنا ماء من صخرة، فأنتجناك (ب) (٢) (٣) (٤) (٥)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: من هذا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلوموني.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٤.

(٦) من المصدر.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر: فسقنا، وشربت.

(٩) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٦.

الثاني عشر: الثبن الذي صار دنائير

١٧ / ٢١١٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد [البليوي] ^(١) قال: قال عمارة بن زيد: رأيت علي بن موسى [الرضا] ^(٢) - عليهما السلام - فكلّمته في رجل [أن] ^(٣) أن يصله بشيء، فأعطاني مخللة تين، فاستحيت أن أراجعها، فلمّا وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلّها دنائير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلمّا كان من الغد أتته فقلت: يا بن رسول الله! إنّ ذلك (الثبن) ^(٤) تحوّل ذهباً قال: لهذا دفعناه إليك. ^(٥)



الثالث عشر: نطق الجمار بأمامته عليه السلام - وتسليمها عليه

١٨ / ٢١٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا علي بن قنطرة الموصلي قال: حدثنا سعد بن سلام قال: أتيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - وقد جاش [الناس] ^(١) فيه وقالوا: لا يصلح للامامة، فإنّ أباه لم يوص إليه، ففعد منا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجمار الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كلّ شيء، وإنه دخل المسجد الذي في المدينة - يعني مدينة أبي جعفر - فرأيت الحيطان والخشب

(١ - ٢) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفيه: تحوّل دنائير، فقال.

(٥) دلائل الإمامة: ١٨٦، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٥ مختصراً.

(٦) من المصدر.

تكلمه وتسلم عليه^(١).

الرابع عشر: كلام المنبر

١٩ / ٢١٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه، فقلت له: وهل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة: وساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك^(٢).

الخامس عشر: إحياء الأموات

٢٠ / ٢١٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا معلى بن ابن فرج، قال: حدثنا معبد بن حنبل^(٣) الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشيء أحدثه عنك؟

فقال: وما تشاء؟ فقلت: تحيي لي أبي وأمي.

فقال (لي)^(٤): أنصرف إلى منزلك: فقد أحيتهما (لك)^(٥) فأنصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم

(١) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٧ مختصراً.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٨ مختصراً.

(٣) في المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.

(٤ و ٥) ليس في المصدر.

قبضهما الله تبارك وتعالى^(١).

السادس عشر: الإخبار بما أذخر وإحياء الأموات

٢١٢٣ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو محمد عبد الله [بن محمد]^(٢) قال: حدّثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت عليّ بن موسى الرضا - عليهما السلام - وهو على حماره، فقلت [له]^(٣) من أركبك (علي)^(٤) هذا؟ وتزعم أكثر شيعتك أنّ أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد، وأدّعت لنفسك ما لم يكن لك.

فقال لي: وما دلالة الامام عندك؟

قلت أن يكلم بما وراء البنيان وأن يحيى ويميت.

فقال: أنا أفعل، أمّا الذي معك فخمسة دنائير، وأمّا أهلك فأنها ماتت منذ سنة وقد أحييتها الساعة وأنزعتها معك سنة أخرى [ثم]^(٥) أقبضها [إلي]^(٦) لتعلم أنّي إمام بلا خلاف، فوقع عليّ الرعدة، فقال: اخرج روعك فأنت آمن، ثم انطلقت إلى منزلي فاذا بأهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟

فقلت: كنت نائمة إذ أتاني آت، ضخم شديد السّمرة، فوصفت لي صفة الرضا - عليه السلام -، فقال لي: يا هذه قومي وارجعي إلى زوجك،

(١) دلائل الإمامة: ١٨٦ - ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٧٩.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر.

فأنك ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت والله (ولداً) ^(١). ^(٢)

السابع عشر: إخراج الرطب والعنب والفواكه

٢١٢٤ / ٢٢ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد قال حدثنا عمارة بن زيد

قال: صحبت علي بن موسى [الرضا] ^(٣) - عليهما السلام - إلى مكة ومعني غلام لي، فاعتل في الطريق فاشتهد العنب ونحن في مفازة فوجه إلي ^(٤) الرضا - عليه السلام - [فقال: ^(٥) إن غلامك يشتهي العنب (فانظر أمامك) ^(٦) فنظرت وإذا أنا بكرم لم أر أحسن منه وأشجار رمان، فقطعت عنباً ورماناً وأتيت به الغلام، فتزودنا منه إلى مكة، ورجعت منه إلى بغداد، فحدثت الليث بن سعد وإبراهيم بن سعيد الجوهري، فأتيا الرضا - عليه السلام - فأخبراه.

فقال لهما الرضا - عليه السلام - وما هي ببيع منكما، [ها] ^(٧) هو ذا،

فاذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وأدخرننا. ^(٨)

(١) ليس في المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٠ مختصراً.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر: وفي الأصل: في بادية وجه لي.

(٥) من المصدر.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: اشتهد العنب.

(٧) من المصدر.

(٨) دلائل الإمامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨١ مختصراً.

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٢٥ / ٢٣ - عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد قال: قدم أبو الحسن الرضا - عليه السلام - فكتبت إليه أسأله الاذن [لي] ^(١) في الخروج إلى مصر وكنت أتجر إليها، فكتب إلي أقم ^(٢) ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتبت إليه استأذنه، فكتب إلي أخرج مباركاً لك، صنع الله لك .

ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك [الفتنة] ^(٣) . ^(٤)

التاسع عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٢٦ / ٢٤ - عنه: بأستاده السابق، عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - ، قال: فأقبل يحدثني ويسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبداً مؤمناً ببليّة فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد .

قال: ولم يكن ذلك في ذكر شيء من العلل [والمرض والوجع] ^(٥) .
فأنكرت ذلك من قوله، [وقلت: ما أخجل هذا - فيما بيني وبين نفسي -

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قم .

(٣) من المصدر .

(٤) دلائل الإمامة: ١٨٧ - ١٨٨، ويأتي في المعجزة: ٧٢ مع تخريجاته عن العيون .

(٥) من البحار .

رجلٌ أنا معه في حديثٍ قد عنيت به إذ^(١) حدّثني بالوجع في غير موضعه.

قال: فسلمت عليه وودّعته، ثمّ خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي - وقد رحّلوا^(٢)، - فاشتكت رجلي من ليلتي، قال: فقلت: هذا ممّا تعنّيت^(٣).

فلما كان من الغد تورّمت، قال: ثمّ أصبحت وقد اشتدّ الورم، وضرب عليّ في الليل فذكرت قوله - عليه السلام - فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، وصار جرحاً عظيماً لا أنام، ولا أقيم^(٤)، فعلمت أنّه حدّثني لهذا المعنى، وبقي بضعة عشر شهراً صاحب فراش ثمّ أفاق، ثمّ نكس منها فمات.

ورواه الحضيضي في **هذا الحديث**: بإسناده عن أبي محمد الكوفي قال: دخلت على أبي الحسن **الريضا عليه السلام** - بالمدينة فسلمت عليه فأقبل يحدّثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي: يا أبا محمد! ما ابتلي مؤمن^(٥) ببليّة، فصبر عليها إلّا كان له أجر ألف شهيد، وساق الحديث.

وفي آخر الحديث، فعلمت أنّه ما حدّثني ذلك الحديث إلّا لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوماً صاحب فراش، ثمّ أفقت فحدّثت

(١) من البحار.

(٢) في الخرائج: وقد ارتحلوا.

(٣) عنّي تعني الرجل: آذاه ما يشقّ عليه. كذا في الخرائج، وفي الأصل والمصدر: لما توبّث.

(٤) في المصدر والخرائج: أنيم.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما ابتلي الله.

بحدیثی هذا، [قال] ^(۱) ابو محمد البصري: ثم نكس فمات بها. ^(۲)

العشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٢٧ / ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

محمد، أو^(٣) غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام. وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبي سأل أباه عن سبع مسائل، فأجابته في ست وأمسك عن السابعة.

فقلت: (لا)^(٤) والله لأسأله عما سأل أبي أباه، فإن أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة^(٥). فسأله، فأجاب بمثل جواب أبيه أبي في المسائل الست، فلم يزد في الجواب أو أ ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبي قال لأبيه:

إني أحتج عليك **بما** الله يوم القيامة أنك زعمت أن عبد الله لم
يكن إماماً، فوضع يده على عنقه ثم قال له: نعم إحتج عليّ بذلك عند الله
عز وجل، فما كان فيه من إنثم فهو في عنقي.
(قال: ^(٦)) فلما ودّعته قال:

أنه ليس أحدٌ من شيعتنا يبتلى ببليّةٍ أو يشتكى فيصبر على ذلك

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الامامة: ١٨٨، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٤٩/٥١ ح ٥٤ والمعالج: ٢٢/١٠٢ ح ٦١ عن الخرائج: ١/٣٦١ ح ١٤.

(٣) في البحار: وغيره .

(٤) ليس في المصدر.

(5) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل «دلائل».

(٦) ليس في المصدر وفيه: رقتي بدل وعنقي.

إلا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.
فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني^(١)،
فلقيت منه شدة.

فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقيّة،
فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك عوذ رجلي، وبسطتها بين يديه،
فقال [إلي:]^(٢) ليس على رجلك هذه بأس، ولكن أرني رجلك
الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيراً
حتى خرج بي العرق، وكان وجعه يسيراً^(٣).

الحادي والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٢٨ / ٢٦ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلن
ابن محمد، عن الوشاء قال: أتيت خراسان وأنا واقف، فحملت معي
متاعاً، وكان معي ثوب وشي^(٤) في بعض الرزم^(٥)، ولم أشعر به ولم
أعرف مكانه، فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلا
ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي:
إن أبا الحسن الرضا - عليه السلام - يقول لك: ابعث إلي الثوب الوشي

(١) هو خيط يخرج من الرجل تدريجاً ويشتد وجعه (مرأة المقول).

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ١٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨ والعوالم: ٢٢ / ٧٣ ح ١٣ وأبيات

الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٧ ومرآة العقول: ٤ / ١٠٠ ح ١٠.

(٤) وشي الثوب: حُشَّة بالالوان ونسجه ونقشه.

(٥) الرزم - بالكسر - جمع رزمة وهي الثياب المشدودة في ثوب واحد.

الذي عندك .

قال: فقلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي، وأنا قدمت^(١) آنفاً؟ وما عندي ثوبٌ وشيءٌ، فرجع إليه وعاد إلي، فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا وكذا، ورزمة كذا وكذا.

فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه^(٢).

الثاني والعشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٢٩ / ٢٧ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن ابن فضال، عن عبد الله

ابن المغيرة قال كنت واقفاً وحججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلع في صدري شيء، فالتفت بالملتزم، ثم قلت:

«اللهم قد علمت طلبتي وأرادني فأرشدني إلى خير الأديان»،

فوقع في نفسي أن أتى الرضا عليه السلام فأتيت المدينة فوقفت ببابه، وقلت للغلام: قل: لمولاي رجلٌ من أهل العراق بالباب.

قال: فسمعت نداءه عليه السلام، وهو يقول: أدخل يا عبد الله بن

المغيرة أدخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلي قال لي:

قد أجاب الله دعائك وهذاك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجة الله

وأمينه على خلقه.

ورواه ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قد قدمت.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح ١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٨ والبحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٩٠ والعيون: ٢٢ / ٧٥ ح ١٥.

المؤدّب - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال قال: قال [لنا] ^(١) عبد الله بن المغيرة: كنت واقفياً وحججت على ذلك، فلمّا صرت إلى مكة ^(٢) اختلج في صدري، وذكر الحديث ^(٣).

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٣٠ / ٢٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن هليل ^(١) يقول: بعبد الله ^(٥)، فصار إلى العسكر ^(٦) فرجع عن ذلك، فسأله عن سبب رجوعه، فقال: إني عرضت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام - أن أسأله عن ذلك، فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى إذا حاذاني، أقبل نحوي بشيء من فيه، فوقع عليّ ^(٧) فآخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك ^(٧).

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: بمكة.

(٣) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٣، عيون الاخبار: ٢ / ٢١٩ ح ٣١ وعنهما الثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٩ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢، وفي البحار: ١٩ / ٣٩ ح ٢٤ والمواهب: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عن العيون والكشف، والمخارج: ١ / ٣٦٠ ح ١٥ والاختصاص: ٨٤ - ٨٥.

(٤) ضبطه بعضهم - بقسم الهاء وشدّ اللام، ولعلّه غلّى وزن التصغير، وفي بعض نسخ الكافي: عبد الله بن هلال.

(٥) يعني يقول: بامامة عبد الله الأقطع.

(٦) أي إلى سامراء.

(٧) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٤ ح ٦١.

الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٩ / ٢١٣١ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرّضا - عليه السلام - : أخبرني عن الامام متى يعلم أنّه إمام ؟ حين يبلغه الخبر أنّ صاحبه قد مضى أو حين يمضي ؟ مثل أبي الحسن - عليه السلام - قبض ببغداد وأنت ههنا ؟ قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه . قلت: بأيّ شيء ؟ قال: يلهمه الله .^(١)

الخامس والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٠ / ٢١٣٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم ~~عليه السلام~~ ^{عليه السلام} أن يخرج به أبا الحسن - عليه السلام - ، أن ينام على بابه في كلّ ليلة أبداً ما كان حيّاً إلى أن يأتيه خبره . قال: فكنا في كلّ ليلة نفرش لأبي الحسن - عليه السلام - في الدهليز ثمّ يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح إنصرف إلى منزله، قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين .
فلما كان (في)^(٢) ليلة من الليالي أبطأ عنا وفرش له، فلم يأت كما

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥ والعيال: ٢١ / ٤٧٣ ح ٢ ..

وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩١ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١ .

وأورده في مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمرٌ عظيمٌ من إبطائه .
 فلمّا كان من الغد أتى الدّار ودخل إلى العيال وقصد إلى أمّ أحمد،
 فقال لها هاتي الذي ^(١) أودعك أبي، فصرخت ولطمت وجهها وشقّت
 جيبها وقالت: مات والله سيّدي، فكفّها وقال لها: لا تتكلّمي بشيء ^(٢)
 ولا تُظهره حتى يجيء الخبر إلى الوالي .
 فأخرجت إليه سفظاً ^(٣) وألّفي ديناراً أو أربعة آلاف دينار، فدفعت
 ذلك أجمع إليه دون غيره، وقالت: إنّه قال [إلي] ^(٤) فيما بيني وبينه،
 وكانت أثيرة ^(٥) عنده - «احتفظي» هذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها
 أحداً حتّى أموت، فاذا مضيتُ فمن أتاك من ولدي فطلبها منك،
 فادفعها إليه واعلمي أنّي قد ميّت، وقد جاثني والله علامة سيدي .
 فقبض ذلك منها، وأمروهم بالامساك جميعاً إلى أن ورد الخبر
 وانصرف، فلم يعد شيءٌ ^(٦) عن الميّت كما كان ^(٧) يفعل، فما لبثنا إلّا
 أيّاماً يسيرة (إلى أن ورد الخبر) ^(٨) حتّى جاءت الخريطة بنعيه، فعّدنا
 الأيام وتفقّدنا الوقت، فاذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو
 الحسن - عليه السلام - ما فعل من تخلفه عن الميّت وقبضه لما قبض .

(١) في المصدر: التي .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: شيئاً .

(٣) السفظ - محرّكة -: ما يُعبأ فيه الطّيب ونحوه .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) أيّ المخفّارة المحبوبة الراجعة على غير ما صند الإمام الكاظم - عليه السلام - .

(٦) من المصدر .

(٧) ليس في المصدر .

وسياتي هذا الحديث بزيادة وهو الحديث السابع والثمانون^(١).

السادس والعشرون: مناجاة العجن

٢١٣٣ / ٣١ - عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عن عمّ ذكره، عن محمد بن جعفر قال حدثني حكيم بنت موسى - عليه السلام - قالت :

رأيت الرضا - عليه السلام - واقفاً على باب بيت الخطب وهو يناجي ولست أرى أحداً.

فقلت: يا سيدي لمن تناجي ؟

فقال: هذا عامر الزهراني^(٢) يسألني ويشكو إلي .

فقلت: يا سيدي أحب لك أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت

كلامه^(٣) حممت سنة^(٤) من تحت كعبتي^(٥) رسول

فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع. فقال لي: إسمعي، فاستمعت

فسمعت شبه الصفيّر، وركبني الحمى فحممت سنة^(٦).

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٦ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٦ ح ٥٣ وإببات الهداة: ٣ / ٢٤٩ ح ١٠

والمعالم: ٢١ / ٤٧١ ح ١، ورواه في إببات الوصية: ١٧٠ .

(٢) في المناقب: الدهراني .

(٣) كذا في الأصل والبحار: ٦٣، في المصدر والبحار: ٢٧ و ٤٩ والمعالم: به .

(٤) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح ٥ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٤٤ ح ١٦ وج ٦٣ / ٦٧ ح ٦ وإببات الهداة: ٣ / ٢٤٩

ح ١١ وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩١ و ٩٢ والمعالم: ٢٢ / ٧٥ ح ١٦ عنه وعن مناقب ابن

شهر آشوب: ٣ / ٣٤٤ .

السابع والعشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٤ / ٣٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:

كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بالحمراء في مشربة مشرفة على الأرض^(١) والمائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى رجلاً مسرعاً، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشري جعلت فداك مات الزيري.

فأطرق إلى الأرض وتغير لونه واصفر وجهه، ثم رفع رأسه فقال: إني أحسبه^(٢) قد ارتكب في ليته ذنباً ليس بأكبر ذنوبه، قال الله: ﴿مَعَ خَطِيئَتِهِمْ أُهْرِقُوا فَأَدْخَلُوا نَاراً﴾^(٣) ثم مد يده فاكل، فلم يلبث أن جاء [رجل]^(٤) - مولى^(٥) - جعلت فداك مات الزيري.

فقال: وما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق^(٦) فيه فمات.^(٧)

(١) في المصدر: على البردة، وفي البحار: على البر.

(٢) في المصدر والبحار: أصبته.

(٣) نوح: ٢٥.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) قال الجزري: في حديث وحشي: «أنه مات غرقاً في الخمر» أي متناهياً في شربها، والاكتار منه مستعار من الفرق النهاية: ٣ / ٣٩١.

(٦) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤٢ والباث الهداة: ٣ / ١٨٧ ح ٤٨، والموالم: ٢٢ / ٦٧ ح ٤، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٧ ح ٣١.

الثامن والعشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٣٥ / ٣٣ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياص الواسطي - وكان من الواقعة - قال: دخلت على علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، فقلت له: هوذا أنت ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر - عليه السلام - بعد - فقال لي: والله [ليجعلن الله] ^(١) مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله، فولد له بعد سنة أبو جعفر - عليه السلام -، فقبل لابن قياص:

ألا تفتنك هذه الآية؟ فقال: نعم والله إنها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله ^(٢)؟

٢١٣٦ / ٣٤ - ابن بكير: قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - بقم في رجب سنة تسع [وثلاثين] ^(٣) وثلثمائة قال [أخبرني علي ابن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلثمائة قال: ^(٤) حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وعبفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياص وكان من رؤساء الواقعة، فسألنا أن

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح ١١ وصححه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ والمعالم: ٢٢ / ٧٤ ح ١٤ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٤ و٥ عنه ومن إرشاد المفيد: ٣١٨ بإسناده عن الكليني، ورواه الكشي في رجاله: ٥٥٣ ح ١٠٤٤.

(٣ و ٤) من المصدر.

الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، قال: سألتني الحسين بن قياما الصيرفي أن أستاذن له على الرضا - عليه السلام - ففعلت، فلمّا صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فأبني أشهد الله أنك لست بامام.

قال: وما علمك؟ قال: لأنني رويت عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: الامام لا يكون عقيماً، وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد، فرفع الرضا - عليه السلام - رأسه [إلى السماء] ^(١) ثم قال:

اللهم إني أشهدك أنه لا تمضي الأيام والليالي حتى أرزق ولداً يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، فغدّدتنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبي جعفر - عليه السلام - شهر ^(٢).



التاسع والعشرون: علمه عليه السلام - بالغائب

٢١٣٨ / ٣٩ - محمد بن الحسن الصفار: عن موسى بن عمر، عن

أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس [بمكة] ^(٣) يذكر الرضا - عليه السلام - فقال منه (قدحا) ^(٤)، قال: فدخلت مكة فاشتريت سكّيناً فرأيت فقلت: والله لا تقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن - عليه السلام -:

«بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الأخرس،

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٩ - ١٩٠، ورواه في إثبات الوصية: ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) من المصدر، وفي الخرائج والعرازم: يذكر موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

فإن الله تقني و [هو] ^(١) حسبي ^(٢).

الثلاثون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٩ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن علي ^(٣) بن مسعود الرعي السمرقندي قال: حدثني عبيد الله ^(٤) بن الحسن، عن الحسن بن علي الوشاء قال: وجه إلي أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - ونحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت إليه قال [لي]: ^(٥) يا حسن، توفي علي بن أبي حمزة البطائني [في هذا اليوم] ^(٦) وأدخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له: من ريتك؟

فقال: الله ربي، قالاً: ~~فمن ريتك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وآله -~~
قالا: فما دينك؟ قال: الإسلام. قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالا: فمن وليك؟ قال علي - عليه السلام -، قالا: ثم من؟ قال: [ثم] ^(٧) الحسن - عليه السلام -.

قالا: ثم من؟ قال: ثم الحسين - عليه السلام -.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح ٢٢ وإثبات الهداة:

٣ / ٢٩٥ ح ١٢٥ وله تخريجات أخر تركناها للاختصار.

(٣) في المصدر: محمد بن محمد.

(٤) في المصدر: عبد الله بن الحسن.

(٥ - ٧) من المصدر.

قالا: ثم مَنْ؟ قال: ثم علي بن الحسين - عليه السلام ..

قالا: ثم مَنْ؟ قال: ثم محمد بن علي - عليه السلام ..

قالا: ثم مَنْ؟ قال [ثم] ^(١) جعفر بن محمد - عليه السلام ..

قالا: ثم مَنْ؟ قال: [ثم] ^(٢) موسى بن جعفر - عليه السلام ..

قالا: ثم مَنْ؟ فتلجلج [لسانه] ^(٣) فأعادا عليه، فسكت .

قالا له: أفموسى بن جعفر - عليه السلام - أمرك بهذا؟

ثم ضرباه بمرزبة القيّاه على قبره، فهو يلتهب ^(٤) إلى يوم القيامة .

قال الحسن بن علي: فلمّا خرجت كتبت اليوم ومنزلته في الشهر

فما مضت الأيام حتّى وردت علينا كتب الكوفيين بأنّ علي بن أبي حمزة

توفي في ذلك اليوم، وأدخل قبره في الساعة التي قال أبو الحسن - عليه

السلام - ^(٥)

الحادي والثلاثون: إخباره - عليه السلام - بما يكون وتصوّر الولد

الحادي والثلاثون: إخباره - عليه السلام - بما يكون وتصوّر الولد

٢١٤٠ / ٣٨ - عنه : بإسناده عن أبي علي محمد بن همام قال:

حدّثنا أحمد بن هلال ^(١) قال: حدّثني أبو سميعة محمد بن علي

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) من المصدر، تلجلج: تَرَدَّدَ في كلامه .

(٤) في المصدر: يلهب .

(٥) دلائل الإمامة: ١٨٨ - ١٨٩، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٨ ذح ٧٤ والموالم: ٢٢ / ١١١

ح ٨٠ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧ .

(٦) في الأصل والمصدر: أحمد بن هليل، ولكن لم أجده ذكرًا في كتب الحديث والرجال،

فالصحيح ما أثبتته والظاهر أنّ هنا سقط لأنّ محمد بن همام ولد سنة ٢٦٧ وأحمد بن هلال

توفي سنة ٢٥٨ فكيف يروي عنه ؟

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كُنَّا عِنْدَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
مَجْتَمِعِينَ، وَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ يَقَالُ لَهَا: رَابِعَةٌ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا: إِنَّ طَيْرًا
جَاءَنِي فَوْقَ عُنْدِي أَصْفَرُ الْمَنْقَارِ ذَلَقَ اللِّسَانَ، فَكَلَّمَنِي بِلِسَانٍ فَقَالَ لِي:
إِنَّ جَارِيَتَكَ هَذِهِ تَمُوتُ قَبْلَكَ، فَمَاتَتِ الْجَارِيَةُ .

وَقَالَ لِي الْغَايِرُ: إِذَا دَخَلْتَ سَنَةَ سَتَيْنَ حَدَّثْتُ أُمُورَ عِظَامٍ أَسْأَلُ اللَّهَ
كَفَايَتَهَا وَاخْتِلَافَ الْمَوَالِي شَدِيدًا، ثُمَّ يَجْمَعُهُمُ اللَّهُ ^(١) فِي [سَنَةِ] ^(٢)
إِحْدَى وَسَتِينَ، وَكَانَ يَقُولُ: فَإِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْفَظَ
دِينَهُ وَنَفْسَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَكُونُ لِي وَلَدٌ فَأَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ فَضَوَّرَهُ
وَوَضَعَهُ عَلَى فُخْذِي وَقَالَ: هَذَا وَلَدُكَ. ^(٣)

الثاني والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٤١ / ٣٩ - ابن بلويه قال: حَدَّثَنَا أَبِي . رَوَاهُ عَنْهُ . قَالَ : حَدَّثَنَا

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشَارٍ قَالَ :
قَالَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ يَقْتُلُ مُحَمَّدًا .

فَقُلْتُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ ؟ فَقَالَ لِي
نَعَمْ [عَبْدُ اللَّهِ] ^(١) الَّذِي بِخُرَاسَانَ يَقْتُلُ مُحَمَّدَ بْنَ زُبَيْدَةَ الَّذِي هُوَ بِبَغْدَادَ
فَقَتْلُهُ . ^(٥)

(١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: وَاخْتِلَافُهَا شَدِيدًا، ثُمَّ يَجْمَعُ اللَّهُ .

(٢) مِنَ الْمَصْدَرِ .

(٣) دَلَالِلُ الْإِمَامَةِ: ١٨٩ .

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ .

(٥) عَيُونُ أَخْبَارِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : ٢ / ٢٠٩ ح ١٢ وَعَنْ ثَبَاتِ الْهَدَاةِ: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٠ =

٢١٤٢ / ٤١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بإسناده عن أبي

علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن بشر^(١) قال:

قال لي الرضا - عليه السلام -: في ذلك [الوقت]^(٢) عبد الله يقتل محمداً،

قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد

الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن

زبيدة [الذي]^(٣) ببغداد؟ قال: نعم فقتله^(٤).

الثالث والثلاثون: خبر رؤيا التمر

٢١٤٣ / ٤١ - ابن بابويه - قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر

الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن

أبي حبيب التباجي [أنه] ~~يقتل~~ ^{يقتل} ~~عنه~~ ^{عنه} ~~سوى~~

رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في المنام، [وقد]^(٥) وافى النجاج

= وفي البحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٢ والمعالم: ٢٢ / ٨٢ ح ٢٦ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ /

٣٣٥، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الوری نقلاً عن ابن بابويه.

وأورده في الثاقب في المناقب: ١٨١ ح ٣ والفصول المهمة: ٢٤٧.

(١) في المصدر: يساره.

(٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) دلائل الإمامة: ١٨٩ ورواه في البات الوصيّة: ١٧٧ باختلاف يسير.

(٥) من المصدر والبحار. والنجاج بتقديم النون على الباء ككتاب قرية في البادية.

(٦) من المصدر والبحار.

ونزل [يها] ^(١) في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، وكانني مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقاً من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني [منه] ^(٢)، فعددتها فكان ثمانية عشر [تمرّة] ^(٣)، فتأولت أنني ^(٤) أعيش بعدد كل تمرّة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوماً كنت في أرض بين يدي تعمّر للزراعة ^(٥)، حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبي الحسن الرضا - عليه السلام - من المدينة ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي - صلى الله عليه وآله - وتحتة حصى مثل ما كان تحتة، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فردّ السلام عليّ واستدنانني، فناولني قبضة من ذلك التمر فعددتها فإذا عدده مثل ذلك العدد ^(٦) الذي ناولني رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقلت [له] ^(٧) زدني منه يا بن رسول الله، فقال - عليه السلام - لو زادك

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن.

(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: في أرض تعمّر بين يدي للزراعة، وفي الأصل: في أرض تعمّر من بين يدي الزراعة.

(٦) في المصدر: التمر.

(٧) من المصدر.

رسول الله - صلى الله عليه وآله - لز ذلك^(١).

ثم قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق - عليه السلام - دلالة تشبه^(٢) هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل.

٢١٤٤ / ٤٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بإسناده عن الحميري عبدالله بن جعفر، عن أبي حبيب النباغي أنه قال: رأيت في منامي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وقد دخل [في]^(٣) قريتي في مسجد النباغ، فجلس واني بأطباق فيها تمر، فدخلت عليه فقبضت [قبضة]^(٤) من ذلك [التمر]^(٥) فدفعه إلي فعدده وكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: إني أعيش ثمانية عشر سنة وأنا في أرضي، إذ قيل لي^(٦) قدم الرضا - عليه السلام - من المدينة ورأيت الناس يسعون^(٧) إليه، فصرت إليه فاذا هو في المسجد، وبين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه فرد علي السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إلي، فعدده فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا ابن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله - صلى الله عليه وآله - شيئاً لزدتك^(٨).

(١) مبيون اخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢١٠ ح ١٥، اعلام التورى: ٣١٠ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٥ و ١٥ / ٢٢ ح ٨٤، وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ بإسناده إلى الصدوق وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣١٣ والفصول المهمة: ٢٤٦ - ٢٤٧ عن اعلام التورى، ورواه في الثبات الوصية: ١٧٨ / ١٧٩.

(٢) في المصدر: مثل.

(٣) من المصدر.

(٤ - ٥) من المصدر، وفيه وقد دخلت إليه.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أرضي، إذ قيل: قد قدم.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: مشيعون.

(٨) دلائل الإمامة: ١٨٩.

وروى هذا الحديث الطبرسي في إعلام الوري: عن الحاكم أبي حبيب الناجي، وذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. والحديث متكرر في الكتب.

الرابع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٤٥ / ٤٣ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدّثني محمد بن الحسن بن زعلان^(١)، عن محمد بن عبد الله^(٢) القمي قال:

كنت عند الرضا. عليه السلام. فقلت: عطش شديد، فكرهت أن استسقي.



فدعا بماء وذاقه ~~وقال لي: فقل له: يا محمد اشرب فإنه بارد~~ فشربت.^(٣)

٢١٤٦ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله قال: كنت

(١) في المصدر والبحار: ملآن.

(٢) في البحار: عبيد الله القمي، والظاهر على ما استظهره السيّد الاستاذ الخوئي أنّه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري القمي.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: وفي، وفي الأصل: ولي.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢: ٢٠٤ / ٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤١ والبحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥ والمعالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٦ وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٢ ح ٣٩ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٤.

عند الرضا - عليه السلام - فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقي [في مجلسه] ^(١) فدعا بماء فأتاه فقال: يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت.

والحديث متكرر في الكتب. ^(٢)

الخامس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٤٧ / ٤٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال إلي ^(٣) اكتر لي حجرة لها بابان: باب إلى خان وباب إلى خارج، فإنه اسر عليّ. قال: وبعث إلي بزفيلجة ^(٤) فكيف كانير مصالحة ومصحف، وكان يأتيني ^(٥) رسوله في حوائج كثيرة ^(٦)، وكنت يوماً وحدي، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلمّا نشرته نظرت في سورة «لم يكن»، فإذا فيها أكثر ممّا في أيدينا أضعافاً ^(٧). فقدمت على قرائتها فلم أعرف (منها) ^(٨) شيئاً، فأخذت الدواة

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٠.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الزفيلجة: شبه الكتف وهو وعاء أدوات الراعي فارسي معرب (أقرب الموارد: ١ / ٤٧٧).

(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: وكان يأتيه، وفي الأصل: فكأنّي يأتيني.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: أضعافه.

(٨) ليس في البحار.

والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئاً معه^(١) منديل وخيط وخائمه، فقال:
مولاي يأمرك أن تضع المصحف [في منديل]^(٢) وتختمه وتبعث إليه بالخاتم.

قال: ففعلت (ذلك)^(٣) (٤).

٢١٤٨ / ٤٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسية فسلمت عليه، فقال (لي)^(٥): اكر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان وباب إلى الخارج فإنه أستر عليك، وبعث إلي^(٦) بمنديل فيه دنائير صالحة ومصحف، وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشتري له، وقعدت يوماً (وحددي)^(٧)، وفتحت المصحف لاقرأ فيه، فنظرت في سورة «لم يكن»، فوجدتها أضعاف ما في أيدي

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: منها بشيء ومنديل، وفي الأصل: ومعه منديل.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦ ح ٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤١ وج ٩٢ / ٥٠ ح ١٦ وإثبات الهداة:

٢ / ٢٩٥ ح ١٢٣ والمواالم: ٢٢: ٦٦ ح ٣، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧١٩ ح ٢٢.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي.

(٧) ليس في المصدر، وفي الأصل: وقعت يوماً.

الناس، فأخذت الدواء والقرطاس لأكتبها، فأتاني^(١) مسافر قبل أن أكتب منه شيئاً معه منديل وخاتم، فقال: يأمرك أن تضع المصحف فيه وتختمه بهذا الخاتم، وتبعث به إليّ، ففعلت ذلك.^(٢)

السادس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٤٩ / ٤٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حامد السندي بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - أسأله دعاءً، (فدعالي بشيء من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله. قال أبو حامد:)^(٣) فدعالي وقال: لا تؤخر صلاة العصر ولا تحبس الزكاة. [قال أبو حامد:]^(٤) وما كنت أعلمه بشيء من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: وكنت أعلمني ~~بأن~~ ^{بأن} آخر وقتها، فكنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقل وأكثر^(٥) بعدما تحلّ، فابتدأني [بهذا]^(٦).^(٧)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاني.

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٠.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قل أو أكثر.

(٦) من المصدر.

(٧) دلائل الإمامة: ١٩١.

السابع والثلاثون: الجواب قبل السؤال

٢١٥٠ / ٤٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فسألته عن مسائل^(١)، وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته وخرجت من عنده ودخلت إلى^(٢) منزل الحسن بن بشير^(٣)، فاذا غلامه و[معه]^(٤) رفعتة [و فيها]^(٥):

بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي [ووارثه]^(٦)، وعندي ما كان عنده.^(٧)



الثامن والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٥١ / ٤٩ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن يزيد^(٨) قال كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فذكر محمد

(١) في المصدر: أشياء .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: على .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشر .

(٤ و ٥) من البصائر: ٢٥٢ ح ٥ .

(٦) من المصدر .

(٧) دلائل الإمامة: ١٩١، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٥٦ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام - .

(٨) كذا في البحار، وفي المصدر: عمير بن يزيد، وفي الأصل: عمر بن يزيد .

ابن جعفر (بن محمد) ^(١) - عليهما السلام - فقال:

إني جعلت على نفسي أن لا يظلمني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي:

هذا يأمرنا ^(٢) بالبرّ والصّلة، ويقول هذا لعنّه! فنظر إليّ فقال: هذا من البرّ والصّلة، إنّه متى يأتيني ويدخل عليّ فيقول فيّ يصدّقه ^(٣) الناس، وإذا لم يدخل عليّ ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال. ^(٤)

التاسع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٥٢ / ٥٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إنّ محمد بن عبد الله الطاهريّ كتب إلى الرضا - عليه السلام - يشكّر عمّه ^(٥) يعمل السلطان والتّلبّس به وأمر وصيّته في يديه.

فكتب - عليه السلام - «أما الوصيّة فقد كفيت أمرها».

فاغتمّ الرجل وظنّ أنّها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يأمرني.

(٣) في البحار: فيصدّقه.

(٤) هيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٠٤ ح ١ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٤٦ ح ٤ وج ٤٩ / ٣٠.

ح ٣ وص ٢١٩ ح ٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٢ ح ٣٩ والعوالم: ٢٢ / ٧٧ ح ١٨.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فمه.

يوماً^(١).

الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٥٣ / ٥١ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود^(٢) بن محمد النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيّب^(٣)، قال: سمعته يقول:

لَمَّا تَوَفَّى أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَاشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا، فَلَمَّا كَتَبَ صَاحِبُ الْخَبَرِ إِلَى هَارُونَ بِذَلِكَ قَالَ: قَدْ أَمَّنَا جَانِبَهُ. وَكَتَبَ الزُّبَيْرِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَدْ فَتَحَ بَابَهُ وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ.

فَقَالَ هَارُونَ: وَاعْجَبًا مِنْ هَذَا يَكْتُبُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - قَدْ اشْتَرَى كَلْبًا وَكَبْشًا وَدِيكًا وَيَكْتُبُ فِيهِ بِمَا يَكْتُبُ^(٤)!!^(٥)

(١) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٤ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٢ ح ٤٠ والمعالم: ٢٢ / ٧٧ ح ١٩.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن محمد الأشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود.

(٣) في البحار: الطيّب.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كتب.

(٥) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح ٤ وعنه اعلام الوری: ٣١٣ والبحار: ٤٩ / ١١٤ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤٢ والمعالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح ٣.

الحادي والأربعون: علمه - عليه السلام - بما أذخر

٢١٥٤ / ٥٢ - عنه: قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ - رضي الله عنه - [قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ] ^(١) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانٍ وَأَبُو مُحَمَّدٍ النَّيْلِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ شَاهُويه بن عبد الله، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصَّائِغِ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ: (كنت) ^(٢) خَرَجْتُ مَعَ الرِّضَا - عليه السلام - إِلَى خُرَاسَانَ، أَوْامِرُهُ فِي قَتْلِ رَجَاءِ بْنِ أَبِي الصُّحَّاحِ الَّذِي حَمَلَهُ إِلَى خُرَاسَانَ، فَتَهَانِي عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ ^(٣) نَفْسًا مُؤْمِنَةً بِنَفْسٍ كَافِرَةٍ؟ قَالَ: فَلَمَّا صَارَ إِلَى الْأَهْوَازِ قَالَ لِأَهْلِ الْأَهْوَازِ: اطْلُبُوا لِي قَصَبَ سَكَّرٍ، فَقَالَ: بَعْضُ أَهْلِ الْأَهْوَازِ ~~لَا يَمْلِكُ~~ لَا يَمْلِكُ: أَعْرَابِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ الْقَصَبَ لَا يَوْجَدُ فِي الصَّيْفِ. ^(٤) فَقَالُوا: يَا سَيِّدَنَا [إِنَّ] الْقَصَبَ لَا يَكُونُ فِي هَذَا الْوَقْتِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الشِّتَاءِ.

فَقَالَ - عليه السلام - بَلَى، اطْلُبُوهُ فَأَنْتُمْ سَتَجِدُونَهُ. فَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ ^(٥): وَاللَّهِ مَا طَلَبَ سَيِّدِي إِلَّا مَوْجُودًا،

= وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٥ ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٦٩ من اعلام الوري، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٨.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أقتل.

(٤) من المصدر، وفيه: لا يوجد بدل ويكون.

(٥) في المصدر: إبراهيم. وهو إسحاق بن محمد بن إبراهيم الحضيضي. فما في المصدر نسبة =

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرّة^(١) إسحاق، فقالوا: عندنا شيء
أدخرناه للبذرة نزرعه، وكانت هذه إحدى براهينه.

فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: «لك الحمد إن
أطعتك، ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك،
ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم اغفر^(٢) لمن
في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات».

قال: وصلينا خلفه شهراً، فما زاد في الفرائض على «الحمد»
«والقدر» في الأولى و«الحمد»^(٣) و«التوحيد» في الثانية.^(٤)

الثاني والأربعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٥٥ / ٥٣ - عنه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه -

قال: حدثنا محمد بن يحيى ~~بن يعقوب~~ ^{بن عمار} عن محمد بن أحمد بن يحيى بن
عمران الأشعري^(٥) عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي
الكوفي، عن الحسن بن هارون الحارثي^(٦)، عن محمد بن داود قال: كنت

= إلى الجذ.

(١) الأكرّة: جمع أكر، والأكر: الحرث والزراع (لسان العرب).

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اصف.

(٣) في المصدر: وعلى الحمد.

(٤) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح ٥ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٦ ح ١ وج ٨٥ / ٣٤

ح ٢٤ وج ٨٦ / ٢٢٨ ح ٤٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٢ ح ٤٣ والموالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ١.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: عن الحسن بن هارون بن الحارث، وفي الأصل: عن الحسن
ابن هارون بن الحارثي.

أنا وأخي عند الرضا - عليه السلام -، فأتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد ابن جعفر، فمضى أبو الحسن - عليه السلام - ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطاً^(١)، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يكون. فجلس أبو الحسن - عليه السلام - عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم، فنقم^(٢) من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنما تبسم شامتا بعمه. قال: وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له: جعلنا الله^(٣) فذاك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: إنما تعجبت^(٤) من بكاء إسحاق! وهو والله يموت قبله، ويبكيه محمد! قال: فبرأ محمد، ومات إسحاق.^(٥)

٢١٥٦ / ٥٤ - عنه: قال: حدثني محمد بن علي ماجيلويه - رحمه الله -، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن علي الحداء قال: حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبي مرضاً شديداً، فأتاه أبو الحسن الرضا - عليه السلام - يعمه، وعمي إسحاق جالس يبكي، قد جزع عليه جزعاً شديداً.

قال يحيى: فالتفت إليّ أبو الحسن - عليه السلام - فقال: [مما]^(٦) يبكي

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإذا لحياه قد ربط.

(٢) نقم: أي كره وعاب.

(٣) في المصدر: جعلت فذاك.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أتعجب.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢١ وعن فرج المهموم: ٢٣١ نقلاً من دلائل الإمامة: ١٧١ نحوه مختصراً.

وأورده في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٠ نحوه.

(٦) من المصدر، وفي البحار: ما.

عمك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.

قال: (يحيى) ^(١) فالتفت إليّ أبو الحسن - عليه السلام - فقال: لا تغتمن، فإن إسحاق سيموت قبله.

قال يحيى: فبرأ أبي محمد ومات إسحاق. ^(٢)

قال ابن بابويه - رحمه الله - عقيب ذلك: علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما كان عنده من كتاب [علم] ^(٣) المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثاً ^(٤) عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ومن ذلك قال ^(٥) أمير المؤمنين - عليه السلام -:

أعطيت علم المنايا [والبلايا] ^(٦) والأنساب وفصل الخطاب. ^(٧)



الثالث والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٥٧ / ٥٥ - عنه: قال ^(١) محمد بن علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمي محمد بن جعفر

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٧ وعنه مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٠ وأعلام

الورى: ٣١٠ والنبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٥، وفي البحار: ٤٩ / ٣٢ ح ٧ والموالم: ٢٢ / ٧٩

ح ٢٢ عنه وعن المناقب، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٢.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: متواترة.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قول.

(٦) من المصدر.

(٧) يراجع بصائر الدرجات: ١٩٩ - ٢٠٢ باب ٩.

[بمكة^(١)]، ودعا إلى نفسه ودعى بأمر المؤمنين وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا - عليه السلام - وأنا معه، فقال [له]^(٢): يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك، فإن هذا الأمر لا يتم.

ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم^(٣) الجلوديّ فلقية وهزمه، ثم استأمن إليه^(٤)، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه، وقال: إن هذا الأمر للمأمون وليس لي فيه حق، ثم أخرج إلى خراسان، فمات بجرجان^(٥)،^(٦)

الرابع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٥٨ / ٥٦ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي وسعد بن عبد الله جعفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم^(٧) - وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة أيام أبي السرايا - قال: اجتمع إليه أهل بيته وغيرهم من

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: أتى.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عليه.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في جرجان.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح ٨ وعنه البحار: ٤٧ ح ٢٤٦ ح ٥، وفي ج ٤٩ / ٣٢

ح ٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٦ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٣ عنه وعن كشف القمّة: ٢ /

٣٠٠.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عبد الصمد بن عبيد الله بن الأثرم.

قريش فبايعوه، فقالوا [له] ^(١): لو بعثت إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - كان معنا وكان أمرنا واحداً.

(قال: ^(٢)) فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فاقرأه (مَنِّي) ^(٣) السَّلام وقل له: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ اجْتَمَعُوا وَأَحْبَبُوا أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِينَا فَافْعَلْ.

قال: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ بِالْحَمْرَاءِ، فَأَذَيْتُ مَا أُرْسَلَنِي [بِهِ] ^(٤) إِلَيْهِ فَقَالَ: اقْرَأْهُ مَنِّي السَّلام وقل له: إِذَا مَضَى عَشْرُونَ يَوْماً أَتَيْتُكَ، قَالَ: فَجِئْتُ فَأَبْلَغْتُهُ مَا أُرْسَلَنِي بِهِ [إِلَيْهِ] ^(٥)، فَمَكَّنَا أَيَّاماً، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ جَاءَنَا وَرَقَاءُ قَائِدِ الْجُلُودِي، فَقَاتَلْنَا فَهَزَمْنَا، وَخَرَجْتُ هَارِباً نَحْوَ الصُّورِيِّينَ ^(٦)، فَازَا هَاتِفٌ يَهْتَفُ بِي: يَا أَرْثَمَ.

فَالْتَفَتْتُ إِلَيْهِ فَازَا (هُوَ) ^(٧) أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا - عليه السلام - وَهُوَ يَقُولُ: مَضَتْ الْعَشْرُونَ أَمْ لَا؟ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ [الْحَسَنِ بْنِ] ^(٨) عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عليه السلام - ^(٩).

(١) من المصدر والبحار.

(٢ و ٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من البحار.

(٦) الصوريين: موضع قرب المدينة.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ ومنه البحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح ٧ والبيان الهداة:

٣ / ٢٦٤ ح ٤٧ والعيون: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١.

الخامس والأربعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٥٩ / ٥٧ - عنه: قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: قَالَ لِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ بِمَرُوءٍ - وَقَدْ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ بَعَثَهُ إِلَى بَعْضِ كُورِ خِرَاسَانَ - فَقَالَ لِي:

أَحَبُّ أَنْ نَسْتَأْذِنَ لِي عَلَى أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَأَحَبُّ أَنْ يَكْسُونِي مِنْ ثِيَابِهِ، وَأَحَبُّ^(١) أَنْ يَهَبَ لِي مِنَ الدَّرَاهِمِ الَّتِي ضَرَبَتْ بِاسْمِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ [لِي]^(٢) مَبْتَدَأًا: إِنَّ الرَّيَّانَ بْنَ الصَّلْتِ يَرِيدُ الدَّخُولَ عَلَيْنَا، وَالْكِسَاةُ مِنْ ثِيَابِنَا وَالْعَطِيَّةُ مِنْ دَرَاهِمِنَا، فَأَذْنَتْ لَهُ، [فَدَخَلَ وَسَلَّم^(٣)] فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ وَثَلَاثِينَ دِرْهَمًا مِنَ الدَّرَاهِمِ الْمَضْرُوبَةِ بِاسْمِهِ^(٤) كَمَا تَرَى فِي هَذِهِ السَّجْدَةِ

٢١٦٠ / ٥٨ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أَخْبَرَنِي أَبُو

الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَأَلَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ أَنْ أَسْتَأْذِنَ لَهُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِخِرَاسَانَ، وَمَسَاقَ حَدِيثِهِ بِطَوْلِهِ وَفِي آخِرِهِ قَالَ: قُلْ لَهُ: يَا تَبْنِي اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا خَرَجْتُ

(١ - ٣) من المصدر والبحار .

(٤) صيوان أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ وعنه إمام الورى: ٣١٠، وفي البحار: ٤٩ /

٣٣ ح ١٠٩٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٤ عنه و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤٠ ورجال

الكشي: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، وفي حلية الأبرار: ٤ / ٣٧٨ ح ٥ عن الصيوان والكشي .

أتيته بوعدة^(١) حتى يلقاه بالليل، فلمّا دخل عليه جلس قدّامه، وتنحّيت أنا ناحية فدعاني فأجلسني معه، ثمّ أقبل على الرّيان بوجهه فدعا له بقميص، فلمّا أراد أن يخرج وضع في يده شيئاً، فلمّا خرج نظرت فاذا ثلاثون درهماً من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبية^(٢).

٢١٦١ / ٥٩ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد: قال: حدّثني الرّيان بن الصّلت قال: كنت بباب الرضا - عليه السلام - ببخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي [أن]^(٣) يكسوني ثوباً من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي خُبريت باسمه، فأخبرني معمر أنّه دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - من دون ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن - عليه السلام - فقال: يا معمر [ألا]^(٤) يريد الرّيان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب^(٥) له من دراهمنا؟

قال: فقلت [له]^(٦): سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب. قال: فضحك ثمّ قال: إنّ المؤمن موفّق، قل له: فليجثني، فأدخلني عليه فسلمت فردّ [عليّ]^(٧) السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

(١) في المصدر: فوعدته .

(٢) دلائل الإمامة: ١٩١ - ١٩٢ وفيه وطلبته .

(٣) من المصدر .

(٤) من المصدر، وفي البحار: لا يريد .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تكسوه من ثيابنا ونهب .

(٦) من المصدر والبحار، وفيهما وهذا بدل: هكذا .

(٧) من المصدر والبحار .

التي، فلمّا قمّت وضع في يدي ثلاثين درهماً^(١).

السادس والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٦٢ / ٩٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي - رحمه الله - قال: حدّثني أبي وعليّ ابن محمد بن ماجيلويه جميعاً، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلويّ قال: كنّا حول أبي الحسن الرضا - عليه السلام - ونحن شبان من بني هاشم، إذ مرّ علينا جعفر بن عمر العلويّ وهو رث الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعض وضحكنا من هيئته، فقال الرضا - عليه السلام -: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.

فما مضى إلّا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله، فكان يمرّ بنا ومعه الخصيان والخصيان، وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن عليّ بن عمر^(٢) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -^(٣).

(١) قرب الاسناد: ١٤٨ وعنه الثبات الهداة: ٣ / ٢٩٦ ح ١٢٩، وفي البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ١ والموالم: ٢٢ / ٦٥ ح ٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٢٩٩ ورجال الكشي: ٥٤٦ ح ١٠٣٥.

(٢) كذا في المصدر والموالم، وفي الأصل: جعفر بن محمد بن عمر، وفي البحار ص ٣٣: جعفر بن عمر بن الحسين، وفي ص ٢٢٠: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.

(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٨ ح ١١ وعنه اعلام الوري: ٣١١ والبحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح ٨ وفي ص ٣٣ ح ١١ والموالم: ٢٢ / ٨١ ح ٢٥ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٣٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن اعلام الوري، وأورده في الثاقب في المناقب:

٤٨٦ ح ١ والفصول المهمة: ٢٤٧.

السابع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٦٣ / ٦١ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبِي - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ^(١) قال: رَأَيْتُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ نَظَرَ إِلَى هَرِثْمَةَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ حُمِلَ إِلَى مَرَوْ فَضْرِبْتُ عُنُقَهُ، فَكَانَ كَمَا قَالَ^(٢).

٢١٦٤ / ٦٢ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال: رَأَيْتُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَنَظَرَ إِلَى هَرِثْمَةَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ: كَأَنِّي بِهِ وَقَدْ حُمِلَ إِلَى مَرَوْ فَضْرِبْتُ عُنُقَهُ، فَكَانَ كَمَا قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^(٣).

مركز تحقيق كتب التراث

الثامن والأربعون: الدواء أراه الرجل في منامه

٢١٦٥ / ٦٣ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّعَالِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَحْمَدَ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعْرُوفُ

(١) في المصدر والبحار: هارون، والظاهر أنَّ ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام.

(٢) هيون الأخبار: ٢ / ٢١٠ ح ١٤ وعنه إعلام الوري: ٣١١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٢ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٤ والعوامل: ٢٢ / ٨٣ ح ٢٨ عتهما وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٥.

ورواه في اثبات الوصية: ١٧٥.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩٣ - ١٩٤.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد.

بالصفواني قال: [قد] ^(١) خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدةً يعذبونه ليفتدي منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدوه] ^(٢) وملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم، فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر ^(٣) علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وأنه بنيسابور، فرأى ما يرى ^(٤) النائم كأن قاتلاً يقول له: إن ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ورد خراسان فسله عن علتك، فربما يعلمك دواءً [ها] ^(٥) تنتفع به.

قال: فرأيت كأنني قد قصصته ^(٦) عليه السلام - وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلتي، فقال لي: خذ من الكمون ^(٧) والسعتر والملح ودقه، وخذ منه في فمك ~~من~~ ثلاثاً فأتك تعافى، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به، حتى ورد باب نيسابور، فقبل له: إن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - قد ارتحل من نيسابور وهو بـ«رباط سعد».

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل بخبره.

(٤) في المصدر فيما يرى، وفي البحار: فيما رأى.

(٥) من البحار.

(٦) قال الفيروزآبادي: الكمون كمنور حب معروف. مدر مجش، هاشم، طاره للرياح، وابتلاع معضوفه بالملح يقطع اللعاب، والكمون الحلو، الأيسون، والحيشي شبيه بالشونيز، والأرمني الكرويا، والبري الأسود.

فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما
ينتفع به من الدواء، فقصده إلى «رباط سعد» فدخل عليه فقال له: يا بن
رسول الله كان من أمري كيت وكيت وقد انفسد عليّ فمي ولساني حتى
لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء انتفع به.
فقال [الرضا عليه السلام: ألم] ^(١) أعلمك؟ إذهب واستعمل ما
وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ.
فقال - عليه السلام -: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه، وخذ منه
في فمك مرتين أو ثلاثاً فأنك ستعافي ^(٢).
قال الرجل: فاستعملت ما وصفه ^(٣) لي فعوفيت.
قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا
أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول: رأيت هذا
الرجل وسمعت منه هذه الحكاية. ^(٤)

التاسع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٦٦ / ٦٤ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فاستعمل.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تعافى.

(٣) في المصدر: وصف.

(٤) العيون ٢: ٢١١ ح ١٦ وعنه إعلام الوري: ٣١١ - ٣١٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٤

والبحار: ٤٩ / ١٢٤ ح ٦ وج ٦٢ / ١٥٩ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٨ ح ٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ عن إعلام الوري، وأورده في الثاقب في المناقب:

٤٨٤ ح ٢، وفي مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٤ باختصار.

الهمداني رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: لَمَّا أُرِدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ، عَزَمْتُ ^(١) عَلَى تَوْدِيعِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِذَا وَدَّعْتَهُ سَأَلْتَهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ الشَّرِيفِ لِأُكْفَنَ فِيهِ ^(٢) وَدَرَاهِمَ مِنْ مَالِهِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ لِأَصْوَغَ مِنْهَا ^(٣) لِبَنَاتِي خَوَاتِيمَ.

فَلَمَّا وَدَّعْتَهُ شَغَلَنِي الْبُكَاءُ وَالْأَسَى عَلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَسْأَلَةِ ^(٤) ذَلِكَ. فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ صَاحَ بِي: يَا رَيَّانُ ارْجِعْ أَوْ رَجِعْتُ، فَقَالَ لِي: أَمَا تَحِبُّ أَنْ أُدْفِعَ إِلَيْكَ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِي تَكْفُنَ فِيهِ إِذَا فَنَيْتُ أَجْلَكَ؟ أَوْ مَا تَحِبُّ أَنْ أُدْفِعَ إِلَيْكَ دَرَاهِمَ تَصْوَغُ بِهَا لِبَنَاتِكَ خَوَاتِيمَ؟ فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي قَدْ كَانَ فِي نَفْسِي أَنْ أَسْأَلَكَ ذَلِكَ فَمَنْعَنِي الْغَمُّ بِفِرَاقِكَ، فَرَفَعَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْوَسَادَةَ وَأَخْرَجَ قَمِيصاً فَدَفَعَهُ إِلَيَّ، وَرَفَعَ جَانِبَ الْمُصَلَّى فَأَخْرَجَ دَرَاهِمَ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَعَدَدْتُهَا فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ دِرْهَمًا. ^(٥)

٢١٦٧ / ٦٥ - ثاقب المناقب: عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّيَّانُ ابْنُ الصَّلْتِ قَالَ: لَمَّا أُرِدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى الْعِرَاقِ عَزَمْتُ عَلَى تَوْدِيعِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِذَا وَدَّعْتَهُ سَأَلْتَهُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِ جَسَدِهِ

(١) فِي الْمَصْدَرِ: وَعَزَمْتُ.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ: بِهِ.

(٣) فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ: أَصْوَغَ بِهَا.

(٤) فِي الْمَصْدَرِ: الْأَسْفَ عَلَى فِرَاقِهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ.

(٥) الْعَيُونُ ٢: ٢١١ ح ١٧ وَغَنَةُ الْبَحَارِ: ٤٩ / ٣٥ ح ١٦ وَالْبَيِّنَاتُ الْهَدَاةُ: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٥ وَالْعَرَالِمُ:

٢٢ / ٨٥ ح ٣٠.

وَرَوَاهُ فِي اثْبَاتِ الرُّصَيْتَةِ: ١٨٠.

الشریف [العظیم الکریم] ^(١) لَأَكْفَنَ [فيه] ^(٢)، ودراهم من ماله الحلال الطيب لأصوغ منها لبناتي خواتيم.

فلَمَّا ودَّعته شغلني البكاء والأسى على مفارقتة عن مساء لته، فلَمَّا خرجت من بين يديه صاح [يبي] ^(٣) يا ريتان أرجع فرجعت فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصاً من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فني أجلك، أو ما تحب أن أدفع اليك دراهم تصوغ منها لبناتك خواتيم؟ فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسئلك ذلك، فمنعني الغم بفراقك ^(٤).

فرفع - عليه السلام - الوسادة وأخرج قميصاً فدفعه إليّ، ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إليّ وكانت ثلاثين درهماً ^(٥).

الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائبين

٢١٦٨ / ٦٦ - ابن بابويه: قال: حدَّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فكتبت [إليه] ^(٦) كتاباً أسأله فيه الإذن عليه، وقد أضمرت في نفسي إذا دخلت عليه أن أسأله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها،

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: لفراقك.

(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٦ ح ٣.

(٦) من المصدر والبحار.

قال: فأتاني جواب ما (كنت) ^(١) كتبت [به] ^(٢) إليه «عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الإذن عليّ فإنّ الدخول عليّ صعب، وهؤلاء قد ضيّقوا عليّ في ذلك، فلست تقدر عليه الآن، وسيكون إن شاء الله».

وكتب - عليه السلام - بجواب ما أردت أن أسأله عنه من ^(٣) الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهنّ شيئاً ولقد بقيت متعجباً لما ذكرها ^(٤) في الكتاب، ولم أدر أنّه جوابي ^(٥) إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به - عليه السلام -.

ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكاً في أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وذكر الحديث إلى آخره. ^(٦)



الحادي والخمسون: غلبه عليه السلام - ما في النفس

٢١٦٩ / ٦٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا - عليه السلام - إليّ بحماره ^(٧) فركبته وأتيت، فأقمت عنده

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: عن.

(٤) كذا في المصدر والموالم، وفي البحار: ذكرها، وفي الأصل «ذكر هو».

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جواب.

(٦) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح ١٨، الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ /

٣٦ ح ١٧ والموالم: ٢٢ / ٨٥ ح ٣١ من العيون وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤: ٣٣٦.

(٧) في المصدر والبحار: بحمار.

بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلمّا أراد أن ينهض قال لي: لا أراك [إن] ^(١) تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله تعالى.

قلت: أفعل جعلت فداك، قال ^(٢): يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادّي.

قال: فقلت ^(٣) في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟ فقد ^(٤) جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحداً من أصحابنا: بعث إليّ بحماره فركبته وفرش لي فراشه، وبت في ملحفته، ووضعت لي مخدّته ^(٥)، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.

قال: وهو قاعد معي وأنا أخدم نفسي، فقال - عليه السلام - لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين - عليه السلام - أتى صمصمة ^(٦) بن صوحان في مرضه يعود، فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذلل لله تعالى، واعتمد على يده فقام - عليه السلام - ^(٧).

٢١٧٠ / ٦٨ - وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد:

(١) من البحار.

(٢) في البحار: فقال.

(٣) في المصدر: مخدّتي، قال: قلت.

(٤) في المصدر والبحار: لقد.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: مخادّة.

(٦) كذا في الأصل وبعض نسخ المصدر والمناقب والخرائج والعوالم، وفي المصدر والبحار:

زيد. والظاهر أنّ ما في المتن هو الصحيح، ويؤيده أن الكشي روى في رجاله: ٦٧ ح ١٢١

في ترجمة صمصمة مثل هذه الرواية، ونحوها في ص ٥٨٧ ح ١٠٩٩، وص ٥٨٨ ح ١١٠٠.

(٧) هيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح ١٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٦ ح ١٨ والعوالم: ٢٢ / ٨٦ ح ٣٢،

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥ - ٣٣٦.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وذكر نحو هذا الحديث.

وفي آخره قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط، فاذا هاتف يهتف لي^(١) يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فاذا هو مقبل إليّ فقال: «كفك!» فناولته كفي فعصرها، ثم قال:

«إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائداً له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر^(٢) بعيادتي إياك وانظر لنفسك، فكان الأمر قد وصل إليك، ولا يلهيك^(٣) الأمل، أستودعك الله وأقرأ عليك السلام^(٤)».



الثاني والخمسون: عليه السلام - بالغائب

٢١٧١ / ٦٩ - عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا - عليه السلام - جماعة من الواقفة فيهم: علي بن أبي حمزة البطائني ومحمد بن إسحاق بن عمار

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تفخر.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يلمونك.

(٤) قرب الإسناد: ١٦٧ و عنه البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ذ ١٠ والعيون: ٢٢ / ٤٤٨ ح ١ وعن العيون المتقدم ذكره.

والحسين بن مهران^(١) والحسين^(٢) بن أبي سعيد المكاربي فقال له علي ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك - عليه السلام - ما حاله؟ فقال (له)^(٣) - عليه السلام -: [إنه]^(٤) قد مضى - عليه السلام - فقال له: فإلى من عهد؟ فقال: إليّ .

فقال له: إنك لتقول قولاً ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب - عليه السلام - فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال له: أما تخاف هؤلاء علي نفسك؟ فقال: لو خفت عليها كنت^(٥) عليها معيناً، إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: أبو لهب فتهذده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن خُذِشْتُ من قبيلك خدشةً فأنا كذّاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهي أول آية أنزع (بها)^(٦) لكم، إن خُذِشْتُ خدشة من قبل هارون فأنا كذّاب، فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول!

(١) في البحار: عمران، وهو: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، وكان واقفاً وله مسائل. راجع رجال النجاشي: ٥٦، وفهرس الطوسي: ١٠٩، ورجال البرقي: ٥١، ورجال السيّد الخوئي: ١٠٤ / ٦ .

(٢) في الأصل: «الحسن». وهو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حنّان (حنّان) المكاربي، أبو عبد الله، كان هو وأبوه وجهين من الواقعة .

راجع رجال النجاشي: ٣٨، ورجال السيّد الخوئي: ١٨١ / ٥ . وج ١١٣ / ٦ .

(٣) ليس في البحار .

(٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لكنت .

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جاءه .

(٧) ليس في المصدر .

قال: فتريد ماذا؟ أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له: إني إمام وأنت^(١) لست في شيء؟ ليس هكذا صنع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في أول أمره، إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به، فقد خصّهم^(٢) به دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون: أنه إنما يمنع عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - أن يخبر أن أباه حيّ تقيّة فإني لا أتقيكم في أن أقول:

«إني^(٣) إمام» فكيف أتقيكم في أن ادّعي أنه حيّ لو كان حيّاً؟! قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما لم يخش الرشيّد لأنه قد كان عهد إليه أن صاحبه المأمون دونه.^(٤)

الثالث والخمسون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢١٧٢ / ٧٠ - عنه: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّب - رحمه الله - قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن يحيى بن بشار قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - بعد مضيّ أبيه - عليه السلام - فجعلت أستفهمه بعض ما كلّمني به.

فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله ألّقب بهذا

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإنك.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فخصّهم.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إن أبي إمام.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٢ ح ٢٠ وعن البحار: ١٨ / ٥٢ ح ٤ وج ٤٩ / ١١٤ ح ٥ واثبات الهداة: ١ / ٢٦٧ ح ١٠٨ وج ٣ / ٢٦٩ ح ٥٨ والعوالم: ٢٢ / ٦٠ ح ٢.

في صباي وأنا في الكتاب، قال: فتبسّم في وجهي. ^(١)

الرابع والخمسون: كفايته - عليه السلام - عدوّه وعدم عمل السيوف
 ٢١٧٣ / ٧١ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن أحمد السنائي - رضي الله عنه -
 قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا محمد بن خلف
 قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: دخلت علي سيدي ومولاي - يعني
 الرضا - عليه السلام - في دار المأمون، وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ
 الرضا - عليه السلام - قد توفي ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن
 عليه. قال: وكان في بعض ثقة خدم المأمون غلام يقال له: «صبيح
 الديلمي»، وكان يتولّى سيدي - عليه السلام - حق ولايته، وإذا صبيح قد
 خرج، فلمّا رأي قال [إلي] ^(٢) [يا هرثمة] أليس تعلم أنّي ثقة المأمون على
 سرّه وعلايته؟

قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً
 من ثقائه على سرّه وعلايته في الثلث الأوّل من الليل، فدخلت عليه وقد
 صار ليله نهراً من كثرة الشموع، وبين يديه سيوف مسلولة مشحودة
 مسمومة، فدعا بنا غلاماً غلاماً وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه،
 وليس بحضرتنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.

فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما أمركم به ولا تخالفوا
 منه شيئاً، قال فحلفنا له:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٤ ح ٢١ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ١٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٣.

(٢) من المصدر والبحار.

فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه واخبطوا^(١) لحمة وشعره وعظمه ومخه، ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به، وصيروا الي، وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة، والخطوط^(٢) عندي ما حييت وبقيت.

قال: فأخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر الغلمان إليه بالسيف، ووضع سيوفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم بمصيرنا إلى فليس^(٣) على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطروا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم)^(٤): ما صنعتُم؟

قالوا: [فعلنا]^(٥) ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئاً ممّا كان، فلمّا كان عند تبليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلّل الأزار وأظهر وفاته

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اخبطوا: بدون واو.

(٢) في المصدر: والحظوظ وفي البحار: متخبة والحظوظ.

(٣) في المصدر والموال: فليس.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

وقعد للتعزية، ثم قام حافياً (حاسراً)^(١)، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرتة سمع بهمهمة فارتعد^(٢)، ثم قال: من عنده؟

قلت: لا أعلم^(٣) يا أمير المؤمنين، فقال: إسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فاذا سيدي - عليه السلام - جالس في محرابه يصلي ويسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هوذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح، فانتفض المأمون وارتعد، ثم قال: غدرتموني^(٤) لعنكم الله، ثم التفت إلي من بين الجماعة فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلي عنده؟

قال صبيح: فدخلت وتولى المأمون راجعاً، فلما^(٥) صرت [إليه]^(٦) عند عتبة الباب قال علي: يا صبيح، قلت: لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي

فقال: قم يرحمك الله يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون^(٧) قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:

يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو - والله - جالس في

(١) ليس في البحار.

(٢) في المصدر: هممته فأرعد، وفي البحار هممة فأرعد.

(٣) في المصدر والبحار: لا أعلم لنا.

(٤) في البحار والعوالم وبعض نسخ المصدر: فررتموني.

(٥) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل والمصدر: ثم.

(٦) من المصدر.

(٧) اقتباس من سورة الصف آية ٨.

حجرته وقد ناداني وقال [لي] ^(١) كيت وكيت .

قال: فشدّ أزراره وأمر بردّ أثوابه، وقال: قولوا إنه كان غشي عليه وإنه قد أفاق.

قال هرثمة: فأكثر الله تعالى شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيّدي الرضا - عليه السلام - ، فلمّا رأيته قال: يا هرثمة لا تحدّث أحداً بما حدّثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا، فقلت: نعم يا سيّدي ثم قال - عليه السلام - [لي] ^(٢) : يا هرثمة والله لا يضرّنا كيدهم شيئاً حتى يبلغ الكتاب أجله .

وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو علي محمد بن زيد القمي قال: حدّثني [محمد] ^(٣) بن منير قال: حدّثني محمد بن خلف الطوسي قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيّدي الرضا، وقد ذكر أنّه قد مات ولم يصحّ، فدخلت أريد الإذن عليه، وكان في بعض أسباب خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتولّى ^(٤) سيّدي الرضا - عليه السلام - [حقّ الولاء] ^(٥) .

قال: وإذا أنا بصبيح قد خرج، فلمّا رأيته قال لي: يا هرثمة ألسنت تعلم أنني ثقة المأمون على سرّه وعلايته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

(١) من المصدر والبحار .

(٢) من البحار .

(٣) من المصدر .

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول .

(٥) من المصدر .

ياهرثمة أنَّ المامون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقافته على سرّه وعلايته من^(١) الثلث الأوّل من الليل، فدخلت وقد صار نهاراً من (كثرة)^(٢) الشموع، وبين يديه سيوف (مُسلّلة)^(٣) مشحوذة مسمومة.

فدعانا^(٤) غلاماً غلاماً، فأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا^(٥) احد من خلق الله غيرنا.

وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ. ورواه أيضاً المرتضى في عيون المعجزات: عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير. ولعلّ الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النسخ والله سبحانه أعلم.^(٦)

الخامس والخمسون: عتبة - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٤ / ٧٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله الوراق - رحمه الله - قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الخرّاط قال: حدّثني جعفر بن محمد النوفلي قال:

(١) في المصدر: في.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعانا.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بحضرته.

(٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢١٤ ح ٢٢، دلائل الإمامة: ١٨٤ - ١٨٥، عيون

المعجزات: ١١٠ - ١١٢، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٨٦ ح ١٨ وأثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩

ح ٦٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٤٤٦ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ٣٤٧ ح ١. ورواه للحضيني في الهداية

الكبرى: ٢٨٠ - ٢٨٢.

أتيت الرضا - عليه السلام - وهو بقنطرة «أريق»^(١) فسلمت عليه ثم جلست وقلت: جعلت فداك إن أنا ما يزعمون أن أباك - عليه السلام - حي.
فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حياً ما قُسم ميراثه ولا نكح نساؤه، ولكنه - والله - ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب - عليه السلام -، قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأما أنا فإني ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.
قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحداً فما الثاني؟ قال: ستعرفه.^(٢)

ثم قال - عليه السلام -: قبري وقبر هارون هكذا وضم اصبعيه^(٣).^(٤)

السادس والخمسون: عليه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٥ / ٧٣ - عنه: **قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ^(٥) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ**
إَدْرِيسَ - رَحِمَهُ - ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ حَفْصٍ،
عَنْ حَمْزَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْإِرْجَانِيِّ قَالَ: خَرَجَ هَارُونُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ
بَابٍ وَخَرَجَ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ بَابٍ، فَقَالَ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يُعْبَرُ

(١) أريق: ويقال: أريك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع، وعندها قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير (معجم البلدان: ١ / ١٣٧).

(٢) في المصدر والبحار: ستعرفونه.

(٣) في المصدر والبحار: باصبعيه.

(٤) العيون: ٢ / ٢١٦ ح ٢٣ وعنه اعلام النوري: ٣١٢ والبحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢ وج ٤٩ / ٢٨٥

ح ٦ وج ٥٠ / ١٨ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧١ ح ٦١.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح ٦.

(٥) في المصدر: الحسن.

هارون: ^(١) ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس يا طوس (يا طوس) ^(٢)
ستجمعيني وإيَّاه. ^(٣)

السابع والخمسون: العين التي ظهرت

٢١٧٦ / ٧٤ - عنه : قال: حدَّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان - رحمه الله - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال: حدَّثني مولى العبد الصالح أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت في جماعة مع الرضا - عليه السلام - في مفازة ^(٤) فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا. فقال لنا الرضا - عليه السلام - : ائتوا موضعاً - وصفه لنا - فأنكم ستصيبون ^(٥) الماء فيه.

قال: فأتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى روينا ورويت ومن معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا ^(٦) - عليه السلام - بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بعرّ الابل، ولم نجد للعين أثراً، فذكرت ^(٧) ذلك

(١) في المصدر: وهو يعتبر لهارون.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) عبون الأخبار ٢: ٢١٦ ح ٢٤ وعنه اعلام الوري: ٣١٢.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١١٥ ذح ٦ والمواالم: ٢٢: ٢٢٣ ح ١ عن مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٤٠، وفي كشف القمّة: ٢ / ٣١٥ عن اعلام الوري.

(٤) المفازة: القلاة لا ماء فيها، وقبل: ستيت مفازة لأن من خرج منها وقطعها فاز، وقيل: إنّ ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لأنّ المفازة فطنة الموت لخلوها من الماء.

(٥) في المصدر والبحار: تصيبون.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأمرنا.

(٧) كذا في البحار: وفي الأصل و المصدر: فذكر.

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أنَّ له مائة وعشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.

قال: أنا كنت أيضاً معه في خدمته فأخبرني^(١) القنبري أنه كان في ذلك مصعباً إلى خراسان.^(٢)

الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٧ / ٧٥ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ

الْهَمْدَانِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْوِلٌ^(٣) السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ: لَمَّا وَرَدَ الْبَرِيدُ بِأَشْخَاصِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - إِلَى خُرَاسَانَ كُنْتُ [أَنَا]^(٤) بِالْمَسْجِدِ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ لِيُودِّعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَوَدَّعَهُ مَرَّةً بِكُلِّ ذَلِكَ يَرْجِعُ إِلَى الْقَبْرِ وَيَعْلُو صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، فَتَقَدَّمَتِ الْوَيْلَةُ وَكُنْتُ أَسْمَعُ عَلَيْهِ غُرْدَ السَّلَامِ وَهَنَاتَهُ، فَقَالَ: زَرْنِي فَأُنِّي أَخْرَجَ مِنْ جِوَارِ جَدِّي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَأَمُوتَ^(٥) فِي غُرْبَةٍ وَأُدْفَنُ فِي جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ.

قال: فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب

هارون.^(٦)

(١) في المصدر والبحار: وأخبرني.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢: ٢١٦ ح ٢٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ٢٠ والموالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٤.

(٣) في البحار والموالم: مخول السجستاني.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: فأموت.

(٦) العيون: ٢ / ٢١٧ ح ٢٦ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٢ والموالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ١.

التاسع والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٧٨ / ٧٦ - عنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِي - رضي الله عنه -

[وغير واحد من المشايخ] ^(١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِي قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ [ابن] ^(٢) أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: لَمَّا تَوَفَّى مُوسَى - عليه السلام - وقف الناس في أمره، فحججبت [في] ^(٣) تلك السنة، فإذا أنا بعلي بن موسى الرضا - عليه السلام -، فأضمرت في قلبي أمراً فقلت: ﴿أبشراً منا واحداً نتبعه﴾ ^(٤) الآية.

فمرّ - عليه السلام - كالبرق الخاطف علي وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.

وحَدَّثَنِي بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد. ^(٥)

الستون: الدناير والمنقوش على واحد منها

٢١٧٩ / ٧٧ - عنه: قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاق - رضي الله عنه -

(١) من البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) القمر: ٢٤.

(٥) عيون اخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢١٧ ح ٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢١ والموالم: ٢٢ / ٨٨ ح ٣٥، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٥.

قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ بَطَّةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الِهْمْدَانِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْغِفَارِيُّ قَالَ: لَزِمَنِي دِينَ ثَقِيلٌ، فَقُلْتُ: مَا لِقِضَاءِ دِينِي غَيْرَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِمَا السَّلَام - ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ فَاسْتَأْذَنْتُ فَأَذِنَ لِي، فَلَمَّا دَخَلْتُ قَالَ لِي ابْتِدَاءً: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ عَرَفْنَا حَاجَتَكَ وَعَلَيْنَا قِضَاءُ دِينِكَ، فَلَمَّا أَمْسَيْنَا أَتَنِي بِطَعَامٍ لِلْإِفْطَارِ، فَأَكَلْنَا فَقَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ تَبَيَّتَ أَوْ تَنْصَرِفُ؟

فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي إِنْ قَضَيْتُ حَاجَتِي فَالْإِنْصِرَافُ أَحَبُّ إِلَيَّ.
قال: فَتَنَاوَلْ - عَلَيْهِ السَّلَام - مِنْ تَحْتِ الْبَسَاطِ قَبْضَةً فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَخَرَجْتُ وَدَنَوْتُ مِنَ السَّرَاجِ فَأَذِنَ لِي دَنَائِيرَ حُمْرٍ وَصَفَرٍ، فَأَوَّلَ دِينَارٍ وَقَعَ بِيَدِي، وَرَأَيْتُ نَقْشَهُ كَانَ عَلَيْهِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ الدَّنَائِيرُ خَمْسُونَ: سِتَّةَ وَعِشْرُونَ مِنْهَا لِقِضَاءِ دِينِكَ، أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ لِنَفَقَةِ عِيَالِكَ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ فَتَشَّتِ الدَّنَائِيرُ فَلَمْ أَجِدْ ذَلِكَ الدِينَارَ وَإِذَا هِيَ لَا تَنْقُصُ شَيْئاً. (١)

الحادي والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨١ / ٧٨ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ نَعِيمٍ الْحَاكِمُ الشَّاذَلِيُّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَاءِ قَالَ: قَالَ لِي الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام -:

(١) العيون: ٢ / ٢١٨ ح ٢٩ وعنه البات الهداة: ٣ / ٢٧٢ ح ٦٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٧٧ ح ٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٢ والعرازم: ٢٢ / ٨٨ ح ٢٦ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٣٩ ح ٣، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، ويأتي عن الخرائج في المعجزة: ١٢٣.

إني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا عليّ حتى أسمع، ثمّ فرّقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثمّ قلت: أما إني لا أرجع إلى عيالي أبداً.^(١)

الثاني والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨١ / ٧٩ - عنه: قال: أخبرنا أحمد بن هارون الغامي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطّة قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع^(٢) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا - عليه السلام - أعلمه ذلك، وأسأله أن يدعو الله تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن يهب لي ذلك.



قال: فوقع - عليه السلام - أن يقول: إن شاء الله تعالى، ثمّ ابتدأني - عليه السلام - بكتاب مفرد نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، عفانا الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢١٧ ح ٢٨ وعنه اعلام الوری: ٣١٢ والبحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ٢.

ورواه في الثبوت الوصية: ١٧٨ ومنافق آل أبي طالب - عليهم السلام - ٤ / ٣٤٠، ويأتي في المعجزة ١١٧ عن دلائل الإمامة مفصلاً.

(٢) كذا في المصدر وهو الصحيح، قال النجاشي في رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفي له كتاب، حدّث من أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام - . وله في الكتب الأربعة روايات عن الرضا - عليه السلام - راجع رجال السيد الخوئي.

وفي الأصل والبحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، ولم نعث على ذكر له في كتب الرجال.

والآخرة برحمته، الأمور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب، يولد لك غلام وجارية إن شاء الله تعالى، فسم الغلام محمداً والجارية فاطمة على بركة الله تعالى.

قال: فولد [لي] ^(١) غلام وجارية على ما قاله - عليه السلام - . ^(٢)

الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٨٢ / ٨٠ - عنه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن

عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زربي قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - عندي مال، فبعث فأخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال: من جاءك بعدني يطلب ما بقي عندك فأنه صاحبك.

فلما مضى - عليه السلام - أرسل إلي علي ابنه: ابعث إلي بالذي هو عندك وهو كذا [وكذا] ^(٣) فبعثت إليه ما كان له عندي. ^(٤)

٢١٨٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد

ابن علي، عن الضحاك بن الأشعث، عن داود بن زربي قال: جئت إلى أبي إبراهيم - عليه السلام - بمال، فأخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

(١) من المصدر والبحار.

(٢) العيون ٢: ٢١٨ ح ٣٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح ٦٨، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٣ والموالم: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عنه وعن فرج المهموم: ٢٣٢.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) العيون ٢: ٢١٩ ح ٣٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح ٣٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٣٩ ح ٤٩ وص ٢٧٣ ح ٦٩ والموالم: ٢٢ / ٥١ ح ٣٤.

ورواه في اثبات الوصية: ١٧١ - ١٧٢ باختلاف.

لأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟

قال: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يُطْلِبُهُ مِنْكَ، فَلَمَّا جَاءَنَا نَعِيَهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ابْنَهُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالُ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ. ^(١)

الرابع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٨٤ / ٨٢ - ابن بابويه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوُشَاءِ قَالَ: سَأَلَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ أَنْ أَسْأَلَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ يَخْرِقَ ^(٢) إِذَا قَرَأَهَا مَخَافَةَ أَنْ تَقَعَ فِي يَدِ غَيْرِهِ. قَالَ الْوُشَاءُ: فَابْتَدَأَنِي بِكِتَابِ الْقُرْآنِ أَنْ أَسْأَلَهُ أَنْ يَخْرِقَ كِتَابَهُ فِيهِ: أَعْلَمُ صَاحِبُكَ أَنِّي إِذَا قَرَأْتُ كِتَابَهُ [إِلَى] ^(٣) خَرَفْتُهَا. ^(٤)

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٧٢ ح ٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ والموالم: ٢٢ / ٥٤ ح ٤١ عن إرشاد المفيد: ٣٠٦ - بإسناده عن الكليني - وخبيبة الطوسي: ٣٩ ح ١٨ وأعلام الوري: ٣٠٥ - عن محمد بن يعقوب - ورجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ١٠ عنهما وعن كشف الغمّة: ٢ / ٢٧١ نقلاً عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن الإرشاد.

(٢) في المصدر: أَنْ يَحْرِقَ وَكَذَا فِيمَا بَعْدَ.

(٣) من المصدر.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٩ ح ٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٥ والوسائل: ٨ / ٤٩٨ ح ٧ والموالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٣٩ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

الخامس والستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٥ / ٨٣ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبِي - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ

ابن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي قال: تَمَنَّيْتُ فِي نَفْسِي إِذَا دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - : [أَنْ] ^(١) أَسْأَلَهُ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ مِنَ السَّنِّ؟ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيَّ وَيَتَفَرَّسُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَمْ أَتَى لَكَ؟ فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ كَذَا وَكَذَا.

قال: فَأَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ وَقَدْ ^(٢) أَتَى عَلَيَّ اثْنَتَانِ وَارْبِعُونَ سَنَةً، فَقُلْتُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ وَاللَّهِ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ هَذَا، فَقَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ ^(٣).



السادس والستون: الجواب قبل السؤال

٢١٨٦ / ٨٤ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ بْنُ جَعْفَرِ

الْهَمْدَانِيِّ - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فَيْضُ بْنُ مَالِكٍ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ - حَدَّثَنِي زُرْقَانُ ^(٤) الْمَدَائِنِيُّ بِأَنَّهُ ^(٥) دَخَلَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - - يَرِيدُ

(١) من المصدر والبحار .

(٢) كذا في المصدر وفي الأصل والبحار: قد.

(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٦ وإثبات الهنافة: ٣ / ٢٧٣ ح ٧١ والعوالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٤٠.

(٤) في المصدر والبحار: زروان، وهو محمد بن آدم الممدائني يعرف بزرقان الممدائني، حقه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا - عليه السلام - .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنه.

أن يسأله عن عبدالله بن جعفر الصادق .

قال: فأخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئاً ممّا أردت، ثم قال لي: يا محمد بن آدم إن عبدالله لم يكن إماماً فأخبرني بما أردت أن أسأله [عنه] ^(١) قبل أن أسأله. ^(٢)

السابع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٨٧ / ٨٥ - عنه: عن محمد بن عليّ ماجيلويه - رضي الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت هشام العباسي يقول: دخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني أصابني، وأن يهب لي ثوبين من ثيابه أحرم فيهما.

فلما دخلت سألت عن محمد بن عليّ بن فضال، ونسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج وأردت أن أودّعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده ^(٣) على رأسي وعوذني، ثم دعا إليّ ^(٤) بثوبين من ثيابه، فدفعهما إليّ وقال لي ^(٥) أحرم فيهما.

قال العباسي: وطلبت بمكة ثوبين سعيدين ^(٦) أهديهما لابني، فلم

(١) من المصدر.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٢٠ ح ٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤١ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يديه.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال: احرم.

(٦) السعيدية: قرية بمصر.

أُصيب بمكةً منهما شيئاً على [نحو] ^(١) ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فلمّا ودّعته وأردت الخروج دعا بثوين سعيدين على عمل الوشي ^(٢) الذي كنت طلبته، فدفعهما إليّ. ^(٣)

الثامن والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٨ / ٨٦ - عنه: قال: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه - عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا - عليه السلام - إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلمّا برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، وما حاجتنا إلى المماطر وليس سحاب ^(١) ولا نتخوف المطر، فقال: لكنّي حملته وستمطرون.

قال: فما مضينا إلّا يسيراً حتى ارنفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا ^(٥) فما بقي منا أحد إلّا ابتل ^(٦).

(١) من المصدر.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: الموشى.

(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٦ وعنه إثبات الهداة: ٢ / ٢٧٤ ح ٧٣ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٢،

وفي البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٨ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤٢ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٥٦ ح ٩

والكشف: وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح ٧.

(٤) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: بسحاب.

(٥) في البحار: أنفسنا منها.

(٦) العيون: ٢ / ٢٢١ ح ٣٧ وعنه اعلام البورى: ٣١٣، وفي البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٢٩ والعوالم:

٢٢ / ٩٢ ح ٤٣ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣ والخرائج: ١ / ٣٥٧ ح ١٠، وفي إثبات

الهداة: ٣ / ٢٧٤ ح ٧٤ عن العيون وعلام البورى والكشف.

التاسع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٩ / ٨٧ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَحْيَى الْعِطَارُ

قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ مَهْرَانَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى لِابْنِ لَهُ، فَكَتَبَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَيْهِ «وَهَبَ اللَّهُ لَكَ ذَكَرًا صَالِحًا»، فَمَاتَ ابْنُهُ ذَلِكَ وَوُلِدَ لَهُ ابْنٌ^(١)

٢١٩٠ / ٨٨ - ورواه أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ قال: كَتَبَ

مُوسَى بْنُ مَهْرَانَ إِلَيْهِ يَعْنِي الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِابْنِ لَهُ عَلِيلٍ فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَهَبَ اللَّهُ لَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَمَاتَ [ابْنُهُ]^(٢) وَوُلِدَ لَهُ ابْنٌ آخَرٌ^(٣).



السبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٩١ / ٨٩ - عنه: قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -

قال: حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ أَبِي مَسْرُوقٍ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: تَزَلْتُ بَيْطُنَ مَرْ، فَأَصَابَنِي الْعَرَقُ الْمَدِينِي فِي جَنْبِي وَفِي رِجْلِي، فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَا لِي أَرَاكَ مُتَوَجِّعًا؟^(٤)

- وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ مختصراً.

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٠ والعيون: ٢٢ / ٩٢ ح ٤٤ والبيات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٥.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩٤ وعنه البيات الهداة: ٣ / ٣١١ ح ١٨٩.

ورواه في البيات الوصية: ١٧٥.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: مالي أراك متوجِّعاً.

فقلت: إني لما أتيت بطن مرّ أصابني العرق المدينيّ في جنبي و
[في] ^(١)رجلي، فأشار - عليه السلام - إلى الذي في جنبي تحت الإبط
وتكلّم ^(٢)بكلام وتفل عليه.

ثمّ قال - عليه السلام -: ليس عليك من هذا بأس، ونظر إلى الذي في
رجلي فقال:

قال أبو جعفر - عليه السلام -: «من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله
تعالى له مثل أجر ألف شهيد».

فقلت في نفسي: لا أبرأ والله من رجلي أبداً. ^(٣)
قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.

الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٩٢ / ٩٠ - عنه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن
عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي عليّ الحسن بن راشد قال:
قدمت عليّ أحمال، فأتاني ^(١)رسول الرضا - عليه السلام - قبل أن أنظر في
الكتب أو أوجه بها إليه، فقال لي:

يقول الرضا - عليه السلام -: سرح إليّ بدفتر - ولم يكن لي في منزلي
دفتر أصلاً - قال:

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: فتكلّم.

(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٩ وعنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ٢١ والبيات الهداة: ٣ / ٢٧٥

ح ٧٦ والبحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣١ وج ٨٢ / ١٢٩ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٣ ح ٤٥.

(٤) في المصدر وأتاني.

فقلت: وأطلب^(١) ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئاً ولم أقع على شيء، فلما ولى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الأعمال، فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أنني علمت أنه لم يطلب إلا الحق، فوجهت به إليه.^(٢)

الثاني والسبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة

٢١٩٣ / ٩١ - قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرمانى، عن أبي محمد المصري قال: قدم أبو الحسن الرضا عليه السلام - فكتبت إليه أسأله الإذن في الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلي: «أقم ما شاء الله». قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستاذته، فكتب إلي: «أخرج مباركاً لك صنع الله لك، فإن الأمر يتغير». قال: فخرجت فأصبت بها خيراً، ووقع الهرج ببغداد وسلمت من^(٣) تلك الفتنة.^(٤)

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: فأطلب، وفي الأصل: أطلب.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢٢١ ح ٤٠ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٢٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٧ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٦، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٠ ح ٢٤.

(٣) في المصدر: فسلمت، وفي البحار: فسلمت عن.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢٢٢ ح ٤١ و عنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٧، وقد تقدم في المعجزة ١٨ عن دلائل الإمامة.

الثالث والسبعون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٩٤ / ٩٢ - عنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ^(١)، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْصِ بِمَا تَرِيدُ وَاسْتَعِدَّ لِمَا لَا يَدُّ مِنْهُ»، فَكَانَ كَمَا (قَدْ)^(٢) قَالَ، فَمَاتَ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣) بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.^(٤)

٢١٩٥ / ٩٣ - ورواه الطبرسي في إعلام الوري وابن شهر آشوب

في المناقب: قالوا: روي من طريق العامة، قالوا: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنه قال: نظر الرضا - عليه السلام - إلى رجلٍ فقال له: «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَوْصِ بِمَا تَرِيدُ وَاسْتَعِدَّ لِمَا لَا يَدُّ مِنْهُ». فَمَاتَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.^(٥)

(١) في المصدر سعيد بن سعد وهو تصحيف والصحيح سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد ابن مالك الأشعري القمي وثقه النجاشي .

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: ما قد قال .

(٣) في البحار: بعده .

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٩ وفي الباب الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨٠ عنه وعن إعلام الوري الآتي .

ورواه في قرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح ٤٨٩ بإسناده إلى الشيخ الصدوق .

(٥) إعلام الوري: ٣١٠، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ وعنهما البحار: ٤٩ / ٥٩ ح ٧٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٤ وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣١٤ والفصول المهمة: ٢٤٧ عن إعلام الوري، وله تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم .

الرابع والسبعون: استجابة دعائه - عليه السلام - وعلمه بما يكون

٢١٩٦ / ٩٤ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى

العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمه أحمد

ابن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة

عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -،

فخرج إلي وهو مئزر يزار موزد، فسلمت عليه وقبّلت يده وسألته عن

مسائل.

ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد، فأطرق طويلاً

ودعا ملياً ثم قال لي:

إني لأرجو أن تنصرف إليك حمل، وأن يولد لك ولد بعد ولد،

وتمتع بهم^(١) أيام حياتهم، فإن الله تعالى إذا أراد أن يستجيب الدعاء،

فعل، وهو على كل شيء قدير.

قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبت أهلي - ابنة خالي -

حاملاً، فولدت لي غلاماً سمّيته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت

إلي^(٢) غلاماً سمّيته «محمد» وكنيته بأبي الحسن، فعاش إبراهيم ثيفاً

وثلاثين سنة وعاش أبو الحسن أربعاً وعشرين سنة.

ثم إنهما اعتلأ جميعاً وخرجت حاجاً وانصرفت وهما عليان،

فمكثا بعد قدومي شهرين، ثم توفي إبراهيم في أول الشهر وتوفي

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: بهما.

(٢) من المصدر.

محمد في آخر الشهر، ثم مات بعدهما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا أشهراً^(١).

الخامس والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٩٧ / ٩٥ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوماً، فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم طيبتنا، ثم أمر بستارة فضربت، ثم أقبل على بعض من [كان] ^(٢) في الستارة فقال: بالله لمارثيت لنا من بطويس، فأخذت تقول: سقياً لطويس^(٣) ومن أضحي بها قطناً^(٤).

من عترة المصطفى أبنى لنا حزناً
قال: ثم بكى وقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا - عليه السلام - علماً؟ فوالله لأحدثك^(٥) بحديث تتعجب منه.

جئته يوماً فقلت له: جعلت فداك إن أباك موسى بن جعفر وجعفر

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢: ٢٢٢ / ح ٤٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٤ والتهذيب: ٤٨ / ٣ ح ٢٧٦ ح ٧٩ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٨.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: بطويس.

(٤) أي مقبلاً.

(٥) في المصدر: لأحدثك.

ابن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصي القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة، قال: هاتها.

فقلت: ^(١) هذه الزاهريّة حظيتي ^(٢) ولا أقدم عليها أحداً من جواربي، وقد حملت غير مرّة واستقطت، وهي الآن حاملّة فعلمني ما نتعالج ^(٣) به فتسلم.

فقال (لي) ^(٤) لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم وتلد غلاماً أشبه الناس بأُمّه، وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليس بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أنّ الله على كلّ شيء قدير، فولدت الزاهريّة غلاماً أشبه الناس بأُمّه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لي الرضا - عليه السلام -، فمَن يلومني على نصبي إياه علماً؟! ^(٥)

قال ابن بابويه: والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوّة إلا بالله العظيم.

ثم قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنّما علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما ^(٥)

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلت.

(٢) قال الجوهري: حظيت المرأة عند زوجها حظوةً وحظوةً - بالكسر والضم - وحظّة أيضاً وهي حظيتي، وإحدى حظاياي.

(٣) في المصدر والبحار: حامل، فذلّني على ما، وفي البحار: تتعالج.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: ممّا.

وصل إليه عن آبائه، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وذلك:

أن جبرئيل - عليه السلام - قد كان نزل عليه بأحاديث^(١) الخلفاء وأولادهم من بني أمية وولد العباس، وبالحوادث التي تكون في أيامهم وما يجري على أيديهم، ولا قوة إلا بالله.^(٢)

٢١٩٨ / ٩٦ - ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشمي العلوي^(٣) قال دخلت على المأمون فحدثني ملياً^(٤)، ثم أخرج من كان عنده لمكاني، فلما خلا المجلس دعا بعماء فغسلنا أيدينا، ثم أتى بطعام [فطعمنا]^(٥) ثم أمر بستارة فمدت، ثم أقبل على واحدة من الجواري وقال: يا بنت فلان لما رثيت لنا من بطوس قاطناً، فأنشأت الجارية تقول: سقياً بطوس^(٦) ومن أضنى^(٧) بوطونا

فبكى المأمون حتى انخسعت عيناه من دموعه ثم قال: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علماً، والله^(٧) لأحدثنك بحديث فاكتمه علي.

(١) في المصدر: بأخبار.

(٢) هيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ٢ والباقيات الهداة:

٣ / ٢٧٦ ح ٨١ والمعالم: ٢٢ / ٧٦ ح ١٧.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: العباسي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثلاثاً.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: لوطوس.

(٧) في المصدر: فوالله.

جثته يوماً وقلت^(١) له: جعلت فداك أباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان و (علم)^(٢) ما يكون إلى يوم القيامة، وأنت وصي القوم وعندك علمهم، وهذه الزاهريّة حظيتي ومن [لا]^(٣) أقدم عليها أحداً من جواربي، وقد حملت غير مرّة وكلّ ذلك تسقط وهي حبل، أفلا تعلمني [شيئاً]^(٤) أعلمها، فتعالج به فلعلها تسلم.

قال المأمون: فأطرق إطراقة ثم رفع رأسه وقال: «لا تخف من إسقاطها وإنها ستسلم فتلد لك غلاماً أشبه الناس بأمه، كأن وجهه الكوكب الدرّي، وقد زاد الله في خلقه مرتين».

قلت: فما المرطان الزائدتان؟ قال: «فالأولى^(٥) بيده [اليمنى]^(٦) خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة».

فتعجبت من ذلك، ولم أزل أتوقع من الزاهريّة حتى إذا قرب أمرها جائتني القيّمة على الجواربي وعلى أمّهات الأولاد، فقالت: يا سيدي إنّ الزاهريّة قد دنت ولادتها فتأذن لي أن أدخل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

(١) في المصدر: فقلت .

(٢) ليس في المصدر .

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥ و ٦) من المصدر، وفيه خنصرة، وكذا في المورد الثاني .

ثم قلت: إذا وضعت^(١) المولود فأتينني به ذكراً كان أم^(٢) أنثى، فما شعرت إلا بقابلة^(٣) قد أتتني بغلام مدرج في حرير^(٤)، فكشفت عن وجهه كأنه الكوكب الدرّي أشبه الناس بأمّه، فرددت الغلام على القابلة وقمت أسعى [حافياً، وكان - عليه السلام - نزل معي في الدار، فاذا هو]^(٥) في بيت يصلي، فلمّا أحس بي خفف صلاته، فسلمت عليه ثم جئت إلى موضع سجوده، فقبلته وقلت: يا سيدي أنت الداعي المطاع وأنا من رعيتك، وأخرجت خاتمي فوضعت^(٦) في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهى إلى ما تأمرني به، والله [إنّه]^(٧) لو فعل لفعلت، ولكن لعن الله حمزة ومحمد ابني جعفر فأنهما قتلاه، والله ما فعلت وما أمرت ولا دست، وقد أمرت بقاتليه فقتلا سرّاً

لم بكى وأبكاني وكان حمزة ومحمد من بني العباس.^(٨)

٢١٩٩ / ٩٧ - ابن كثير في البداية والنهاية: من كتاب «الجللاء

والشفاء» عن محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المأمون: قلت للرّضا - عليه السلام - : الزاهريّة حظيتي ومن لا أقدم عليها أحداً من جوارّي، وقد حملت غير مرّة كلّ ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع .

(٢) في المصدر: أو .

(٣) في المصدر: إلا وأنا بالقابلة .

(٤) في المصدر: حريرة .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر: فأخرجت خاتمي وجعلته .

(٧) من المصدر .

(٨) الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٢ .

شيء ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاماً صحيحاً مليحاً أشبه الناس بأمه، وقد زاده الله مزيدين: في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر.

فقلت في نفسي: هذه - والله - فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر [خلعته] ^(١)، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة: إذا وضعت فجيئني بولدها ذكرًا كان أو أنثى، فما شعرت إلا والقيمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد والرجل كأنه كوكب دري، فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكنني دفعت إليه الخاتم فقلت:

دبر الأمر فليس عليك مني خلاف وأنت المقدم. ^(٢)



السادس والسبعون: روي عنه عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله -
 ٩٨ / ٢٢٠٠ - محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن
 الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا - عنه السلام - قال: قال لي
 (وهو) ^(٣) بخراسان: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - هاهنا والتزمته ^(٤)، ^(٥)

(١) من المصدر.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٠٦ ح ١٦ والعوالم: ٢٢ / ٥٠١ ح ٧

وعن غيبة الطوسي: ٧٤ ح ٨١.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) التزمته: اعتنقته.

(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ وعنه البحار: ٦ / ٢٤٢ ح ٨٠ وفي البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤ و

ج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٢ عنه وعن قرب الإسناد الآتي، وأورده في الخرائج: ٢ / ٨١٧ ح ٢٦ عن الصفار.

٢٢٠١ / ٩٩ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: قال [لي] ^(١) أبو الحسن الرضا - عليه السلام - بخراسان: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - هاهنا والتزمته. ^(٢)

السابع والسبعون: رؤيته - عليه السلام - إتياء بعد الموت

٢٢٠٢ / ١٠٠ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: قال لي ابتداء: إنَّ أبي كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

[قلت: أبوك؟] ^(٣)



قال: في المنام إنَّ جعفرًا - عليه السلام - كان يجيء إلي أبي فيقول: يا بني إفعل كذا، يا بني إفعل كذا [يا بني إفعل كذا] ^(٤) قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال [لي] ^(٥): يا حسن [إنَّ] ^(٦) منامنا ويقظتنا واحدة. ^(٧)

(١) من البحار والمصدر .

(٢) قرب الإسناد: ١٥٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٥ وج ٦١ / ٢٣٩ ح ٢ والعيون: ٢٢ / ١٥٩ ح ١ .

(٣ - ٦) من المصدر والبحار .

(٧) قرب الإسناد: ١٥١، وقد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٣٠ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام - .

الثامن والسبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٠١ / ٢٢٠٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمد بن الحسين، عن سليمان - من ولد جعفر بن أبي طالب - قال: كنت مع أبي الحسن الرضا - عليه السلام - في حائط له إذ جاء عصفور فوق بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي:

يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: إنها تقول: **إِنَّ حَيَّةً تَرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ فَرَاخِي فِي الْبَيْتِ**، فخذ معك عصاً^(١) وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت السعفة^(٢) - وهي العصا - ودخلت (إلى) **البيته** إذا حية محمولة في البيت فقتلتها^(٣).

التاسع والسبعون: كلام الفرس

١٠٢ / ٢٢٠٤ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره قال: كان علي بن موسى - عليهما السلام - بين يديه فرس صعب وهناك

(١) في المصدر والبحار: تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة.

(٢) في المصدر والبحار: التبعة.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ١٩ وعنه الثبات الهداة: ٣ / ٢٩٦ ح ١٢٦، وفي البحار: ٤٩ / ٨٨

ح ٨ والمعامل: ٢٢ / ١٤٧ ح ١ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٤ والخرائج: ١ / ٣٥٩

ح ١٢، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٥ والوسائل: ١٨ / ٣٩١ ح ٩ عن الخرائج.

وأورده في الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ٧.

راضية^(١) لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشبّ به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبيّ ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله أتأذن لي أن أركبه وأسيره فأذّله، قال: نعم أنت وذاك^(٢)، قال: لماذا؟ قال: لأنّي قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بأنّ صليت على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين مائة مرة، وجدّدت (على نفسي)^(٣) الولاية لكم أهل البيت.

فقال: ^(٤) اركبه فركبه، فقال: سيره فسيره، فما^(٥) زال يسيره ويعذّيه حتى اتعبه وكذّه، فنادى الفرس يا ابن رسول الله - من يد عليه وآله - قد أَلمني هذا^(٦) اليوم، فاعفني منه وإلا فصبرني تحته، فقال الصبيّ: سل ما هو خير لك أن يصبرك (ظالمًا)^(٧) تحت مؤمن

قال الرضا - عليه السلام - صدّق، [فقال:] اللهم صبر الغلان^(٨) الفرس وسار، فلمّا نزل الصبيّ قال: سل من دوابّ داري وعبيدها وجواريتها ومن أموال خزائني ما شئت، فإنك مؤمن قد شerk الله تعالى بالإيمان في الدنيا.

(١) راض المهر: ذلّله وطوّعه وعلمه السير، فهو راض وراضه وراض وروض وراضون .

(٢) في المصدر والبحار: وأذّله، قال: أنت؟ قال: نعم، قال .

(٣) ليس في البحار .

(٤) في المصدر: قال .

(٥) في المصدر والبحار: وما .

(٦) في المصدر والبحار: منذ .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

(٨) في المصدر والبحار: صبره فلان .

قال الصبي: يا ابن رسول الله صلى الله عليك وآلك وأسأل ما أقترح؟

قال: يا فتى اقترح، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب.
فقال: سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الإخوان والعمل بما أعرف من ذلك.
قال الرضا - عليه السلام -: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين ودثارهم.^(١)

الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٠٣ / ٢٢٠٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن علي بن حديد عن مرزم قال: أرسلني أبو الحسن الأول - عليه السلام - وأمرني بأشياء، وأتيت بالمكان^(٢) الذي بعثني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا - عليه السلام -، قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر علي أن لا أخبره حين سألتني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثم قلت: ما أمرني أن أخبره - وأنا مردد ذلك في نفسي - فقال: قدمت يا مرزم في كذا وكذا، قال: فقض ما قدمت له.^(٣)

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٣ ح ١٧٠ وعنه البحار: ٧٥ / ٤١٦

قطعة من ح ٦٨، وذيله في الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ١٠.

(٢) في المصدر: فأتيت المكان.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه الثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٣.

الحادي والثمانون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٢٠٦ / ١٠٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبي] ^(١) القاسم قال: حدثني أبو الحسن بن علي الحراني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي أنه سمع أبا الحسن - عليه السلام - يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبي عبد الله - عليه السلام - أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الأقماع مصبوب فيها السم.

قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه فأنا أشتري نفسي لله وأتولى ^(٢) [قله، فإني] أرجو الظفر به، فقال (لي) ^(٣) : لا تتعرض له، فإن الذي ^(٤) [قله، فإني] أرجو الظفر به، فقال (لي) ^(٣) : لا تصنعه به. ^(٥)

الثاني والثمانون: إستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٠٧ / ١٠٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

(١) من المصدر وهو الصحيح.

(٢) في المصدر: فاتولى.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر، وفيه: نزل به.

(٥) دلائل الإمامة: ١٩٢.

عيسى بن عبيد قال: حدّثني عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لما كان في السنة التي بطش هارون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة مانزل، كان أبو الحسن - عليه السلام - واقفاً بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:

إنّي كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بأبي - عليه السلام -، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.

فلما انصرف لم يلبث إلا يسيراً حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيّرت أحوالهم.

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن عليّ بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لما كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل، كان الرضا - عليه السلام - واقفاً بعرفة يدعو. وساق الحديث. (١)

الثالث والثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٠٨ / ١٠٦ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا - عليه

(١) هيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح ١، دلائل الإمامة: ١٩٣، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٥ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٤ والمعالم: ٢٢ / ١٦١ ح ٢ عن العمدة وكشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٧٦، وأورده في عيون المعجزات: ١٠٨.

معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - ١٠٥

السلام - بمعنى فمّر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال - عليه السلام -:
مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحلّ بهم في هذه السنة. ثمّ قال - عليه السلام -:
هاه وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين - وضّم باصبعيه - .
قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفتّاه معه. (١)

الرابع والثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٠٩ / ١٠٧ - عنه: قال: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوريّ العطار بنيسابور سنة الثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدّثنا
عليّ بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن
محمد بن أبي يعقوب البلخي، عن موسى بن مهران قال: سمعت جعفر
ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من
الرقّة إلى مكّة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فأنتك
حلفت إن ادّعى أحدٌ بعد موسى - عليه السلام - الإمامة ضربت عنقه صبراً،
وهذا عليّ ابنه يدّعي هذا الأمر ويقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه
مغضباً وقال: فما (٢) ترى؟ تريد أن أقتلهم كلّهم؟

قال موسى بن مهران: فلمّا سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته،
فقال - عليه السلام -: مالي ولهم (والله) (٣) لا يقدرّون لي على شيء. (٤)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٢٥ ح ٢، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في ح ٢١١٥ من
الكافي - .

(٢) في المصدر والبحار: فقال: وما .

(٣) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: لا يقدرّون إليّ .

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٥ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٣ ح ١ واليات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨٥ و

المعالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح ٢ .

الخامس والثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢١٠ / ١٠٨ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - وتكلم الرضا - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمراً عظيماً وإنا نخاف عليك من هذا الطاغى، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له علي.

قال صفوان: فأخبرنا الثقة أن يحيى بن خالد قال للطاغى: هذا علي ابنه قد قعد وادعى الأمر لنفسه، فقال: ما يكفيننا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعاً؟

ولقد كانت البرامكة مبعوثين لأهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - مظهرين العداوة لهم.^(١)

وسياتي إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في الحادي والستين ومائة عن محمد بن يعقوب، بأسناده عن محمد بن سنان قال: قلت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام - في أيام هارون شهرت نفسك وساق معنى الحديث.^(٢)

(١) عبود أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٢٦ ح ٤ وقد تقدم مع تفريجه في ح ٢١٠٨ عن الكافي.

(٢) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - .

السادس والثمانون : علمه - عليه السلام - بالأجال

١٠٩ / ٢٢١١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال: حدثني أبو الحسن بن علي الحزاني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقي قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام - في السنة التي مات فيها هارون: إنه قد دخل في الأربع والعشرين وأخاف أن يطول عمره، فقال: كلا [والله] ^(١) إن أيادي الله عندي وعند آبائي - عليهم السلام - قديمة لن يبلغ الأربع والعشرين سنة. ^(٢)



السابع والثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

١١٠ / ٢٢١٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدثني مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن - عليهما السلام - حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكنا في كل ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي [بعد] ^(٣) العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله .

وكنا ربما جائنا الشيء مما يؤكل ينحى حتى يخرج، ويعلمنا

(١) من المصدر .

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٦ مختصراً .

(٣) من المصدر .

أنه قد علم [به] ^(١)، فكنا على هذه الحالة نحو أربع سنين، وأبو إبراهيم (مقيم) ^(٢) في يد السلطان ذاهباً جائئاً في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها، ثم كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه والأغراء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السم.

فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن - عليه السلام - على عادته أبطاً عتاً فلم يأت كما كان [يأتي] ^(٣) واستوحش العيال وذعروا وداخلنا من إبطائه أمرٌ عظيم، فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصداً إليها من غير إذن، ثم أتى أم أحمد فقال لها: هات الذي أودعك أبي - عليه السلام - وسمّاه لها، فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت: مات والله سيدي، فكفها وقال لها:

لا تكلمي بهذا ولا تظهريه حتى يجيء الخبر إلى والي المدينة، فأخرجت إليه سقطاً فيه تلك الوديعة والمال - وهو ستة آلاف دينار - وسلمته إليه وكتمت الأمر، فورد ^(٤) الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفي في (ذلك) ^(٥) الوقت. ^(٦)

وقد مضى هذا الحديث وهو الحديث الخامس والعشرون من

(١) من المصدر، وفيه: مكث بدل فكنا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: وورد.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ١٩٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٧، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧١ ح ٩٤ والعيال: ٢٢ / ١٠٩ ح ٧٦ مختصراً.

طريق محمد بن يعقوب، وذكرناه مستقلاً هنا لزيادة فيه.

الثامن والثمانون: حضوره عند أبيه - عليهما السلام - من المدينة إلى بغداد ليتولّى أمره بعد موته - عليه السلام - في وقت يسير

٢٢١٣ / ١١١ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد وذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - في حديثه مع المسيّب.

قال المسيّب: رأيت شخصاً أشبه الناس^(١) به - عليه السلام - جالساً إلى جانبه، وكان عهدي بسَيِّدِي الرضا - عليه السلام - وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيّدي [موسى - عليه السلام] (٢) وقال [لي] (٣): أليس قد نهيتك يا مسيّب؟ فلم أزل (٤) صابراً حتى غاب هذا الشخص.

ثمّ انهيت الخبر إلى الرشيد فوافي السندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنّهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنّهم يحنّطونه [ويكفّنونه] (٥) وأراهم لا يصنعون به شيئاً، ورأيت ذلك الشخص يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه.

(١) في المصدر والبحار: الأشخاص .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) من البحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تك .

(٥) من المصدر والبحار .

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيَّب مهما شككت
[فيه] ^(١) فلا تشكَّنْ فيَّ، فأنِّي إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد
أبي . عليه السلام ..

[يَا مُسَيِّبُ] ^(٢) مثلي مثل يوسف الصديق - عليه السلام - و مثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. ^(٣)

٢٢١٤ / ١١٢ - وروی السيد المرتضى فی «عیون المعجزات» :

عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الورّاق، عن أحمد بن محمد بن السمط قال: سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أنّ موسى بن جعفر - عليه السلام - كان في حبس هارون الرشيد، وذكر حديث وفاته - عليه السلام -، وهو حديث - عليه السلام - مع المسيّب، وذكر الحديث بطوله إلى أن قال - عليه السلام -

يا مسيب اعلم انك سيدنا ارحم الراحمين جل اسمه ثالث هذا اليوم
الحاضري، قلت [له] ^(١) مولاي وأين سيدي علي الرضا - عليه السلام - ،
فقال - عليه السلام - : [يا مسيب] ^(٢) شاهد عندي غير غائب وحاضر غير
بعيد.

وقال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص بشخصه جالساً إلى جانبهِ في مثل شبههِ، وكان عهدي بسَيِّدِي عَلِيِّ الرضا . عليه السلام . في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيِّدِي موسى . عليه السلام . قد

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١ / ١٠٤ ذ ح ٦، وقد تقدّم بتمامه مع تخریجاته في المعجزة ٨٥ من معارج الإمام الكاظم عليه السلام .

(f و o) من المصدر والبحار.

نهيتك يا مسيَّب، فتولَّيت عنه، ثمَّ لم أزل صابراً حتى قضى وغاب ذلك الشخص.

ثمَّ أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندي بن شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويكفّنونه^(١)، كلُّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً، ولا تصل أيديهم إليه، وهو صلوات الله عليه مغسَّل مكفَّن محنط.^(٢)

٢٢١٥ / ١١٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدَّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدَّثنا جعفر بن مالك الفزاري قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل الحسيني^(٣)، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني - عليه السلام -، وذكر حديث وفاء موسى بن جعفر - عليهما السلام - وحديثه - عليه السلام - مع المسيَّب - وسلك الحديث بطوله إلى أن قال المسيَّب:

رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به جالساً إلى جانبه في مثل شبهه^(٤)، وكان عهدي بسيدي الرضا - عليه السلام - في ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى - عليه السلام -، قد نهيتك يا مسيَّب، [فتولَّيت عنهم]^(٥) ولم أزل صابراً حتى قضى وعاد ذلك الشخص، ثمَّ واصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى سندي بن

(١) في المصدر: ويلقونه .

(٢) عيون المعجزات: ١٠٥ .

(٣) في المصدر: الحسيني .

(٤) في المصدر: مثله يشبهه .

(٥) من المصدر .

شاهك، فوالله لقد رأيتهم بعيني [وهم] ^(١) يظنون أنهم يغسلونه ويحفظونه ويكفّنونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئاً ولا تصل أيديهم إلى شيء [منه] ^(٢) ولا إليه وهو مغسول مكفّن محنط. ^(٣)

التاسع والثمانون : استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢١٩ / ١١٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني قال: سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وألارأيه وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى الرضا عليه السلام - في شيء، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه ^(٤) عليه [حجر] ^(٥) من قصر فاندقت عنقه. وأما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مرّق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأهانته ^(٦) بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخي بالأمس وأنشد ^(٧) أشعاراً له فأنكرها، فحلفه يحيى بالبرائة ونعجيل العقوبة، فحمّ من وقته ومات

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) دلائل الإمامة: ١٥٣ .

(٤) من المصدر .

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أماته .

(٦) في البحار: وأنشده .

بعد ثلاثة فانهخسف^(١) قبره مرّات كثيرة.^(٢)

التسعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

١١٥ / ٢٢١٧ - عنه: قال: حدّثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، وجمعتها في كتاب مّا روي عن آبائه - عليهم السلام - وغير ذلك، وأحببت أن أثبت^(٣) في أمره واختبره، فحملت الكتاب في كُمّي وصرت إلى منزله - عليه السلام -، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكّر في طلب الإذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدّثون، فيينا أنا كذلك في الفكرة والاحتياال للدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من القلعة في يده كتاب، فنادي^(٤):

أيكم الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي، فقمّت إليه وقلت: أنا الحسن بن عليّ الوشاء فما حاجتك؟

فقال^(٥): هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهاك خذ، فأخذته وتنحّيت ناحية فقرأته فاذا فيه والله جواب مسألة مسألة، فعند ذلك

(١) في المصدر والبحار: وانهخسف .

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٢٤ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٤ ح ٣ وأثبت الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٢ والمواالم: ٢٢ / ١٦٠ ح ١ .

(٣) في البحار: أثبت .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بنادي .

(٥) في البحار: قال .

قطعت عليه وتركت الوقف.^(١)

الحادي والتسعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

١١٦ / ٢٢١٨ - عنه: قال: حدّثني أبي . رضي الله عنه . قال: حدّثنا سعد ابن عبد الله قال: حدّثني أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا - عليه السلام - غلامه ومعه رقعة فيها: ابعث إليّ بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا، فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من الثياب (شيئا)^(٢)، فأعاد الرسول إليّ وقال: (بلى)^(٣) فاطلبه، فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب (من المتاع)^(٤) شيء، فأعاد إليّ الرسول أطلب فإن^(٥) عندك منه.

قال الحسن بن عليّ الوشاء: وقد كان أبضع معي رجل ثوبا [منها]^(٦) وأمرني ببيعه، وكنت قد نسيت، فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلّها، فحلّمته إليه.^(٧)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٢٨ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧ والباقيات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح ٩٢ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح ٥١ .
وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١ .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر، وفي البحار: بل .

(٤) ليس في المصدر والبحار .

(٥) في المصدر: أطلبه فأنه .

(٦) من المصدر والبحار، وفي المصدر: مني بدل ومعي .

(٧) العيون: ٢ / ٢٢٩ ح ١ وعنه الباقيات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح ٩٣ والبحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح ٥٢ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠١ .

الثاني والتسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢١٩ / ١١٧ - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في «إعلام

الوري» قال: من طريق العامة ما أخبرني به الحاكم الموفق بن عبد الله العارقي^(١) النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي المحدث^(٢) قال: أخبرنا محمد بن علي الصفار قال: أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاء)^(٣) قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد)^(٤) بن عبد ربه الشيرازي بمصر قال: حدثنا عمر بن محمد بن عراك قال: حدثنا علي بن محمد السيرواني^(٥) قال: حدثنا علي بن أحمد الوشاء الكوفي^(٦) قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلة فبيعها واشتر لي ثيابها فيروزجاً.

قال: فأخذتها وشدتها في بعض متاهي وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان علي بن موسى المعروف بالرضا قد جاؤني وقالوا: نريد حلة نكفن فيها بعض غلماننا^(٧).

(١) في المصدر: العارف .

(٢) وهو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثي، قيل عنه: «عدم النظر في حفظه» ولد سنة تسع وأربعمائة: وتوفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢٠٥، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢، وفي المناقب: والحسن بن محمد بن أحمد.

(٣ و ٤) ليس في المصدر .

(٥) في المصدر: الشيرواني .

(٦) كذا في الموضعين من أعلام الوري، وفي اثبات الوصية: الحسين بن علي الوشاء، والصحيح: الحسن بن علي الوشاء .

(٧) في المصدر: بعض علمائنا .

فقلت: ما هي عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرأ عليك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت اشتر لي بشفها فيروزجا وهذه ثمنها، فدفعها إليهم وقلت: والله لأسألنّه عن مسائل، فإن أجابني عنها فهو هو، فكتبها وعدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة إزدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إليّ خادم فقال:

يا عليّ بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك^(١) فأخذتها منه فاذا هي جوابات مسائلي بعينها.^(٢)

١١٨ / ٢٢٢٠ - والذي رواه ابن شهر آشوب في كتاب «المناقب»: قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالاسناد، عن الحسن بن عليّ الوشاء الكوفي قال: كتبت مسائل في طومار لأجرب بها عليّ بن موسى، فغلبتني إليه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبينما^(٣) خادم يسأل الناس عني وهو يقول: من الحسن بن عليّ الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي؟ فقلت له: يا غلام [فها]^(٤) أنا ذا، فأعطاني كتاباً وقال لي: هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بامامته وتركيت مذهب الوقف.^(٥)

(١) في المصدر: جئت فيها بدل ومعك.

(٢) اعلام الوري: ٣٠٩ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٣١٢، وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٥ ح ٨٩ عنه وعن عيون المعجزات والمناقب لابن شهر آشوب الآتين.

(٣) في المصدر: فبينما.

(٤) من المصدر.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤١.

١١٩ / ٢٢٢١ - ثم قال ابن شهر آشوب: وروى الحسن السمرقندي

هذا، عن ابن الوشاء قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلة فبيعها وخذ لي بثمنها فيروزجاً، فلما نزلت مرو فاذا غلمان الرضا - عليه السلام - قد جاؤا وقالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا. فقلت: ما عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت: اشتر لي بثمنها فيروزجاً وهذا ثمنها. ^(١)

١٢٠ / ٢٢٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى

الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال: شخصت إلى خراسان ومعني حلة وهي ^(٢) حبرة. فوردت مرو ليلاً - وكنت أقول بالوقف - فوافق [موضع] ^(٣) نولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول: *مركز تقيت كميتر عليم سدي*

وجه إلي بالحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا توفي، فقلت ومن سيذك؟

قال: علي بن موسى الرضا - عليه السلام -.

فقلت: ما بقي معي حبرة ولا حلة إلا وقد بعتهما في الطريق، فعاد إلي فقال: بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أنني لا أعلمها معي، فمضى وعاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صح هذا فهي دلالة، وكانت ابنتي دفعت إلي

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) في المصدر: وشي، والحبرة: ضرب من برود اليمن.

(٣) من المصدر.

حبره وقالت: «بعها وابتع بثمانها فيروزجاً وشيحاً من خراسان».

فقلت لغلامي: هات السفط، فلما أخرجه وجدتها في عرضه، فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمناً، فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة وسألتك أن تبتاع لها بثمانها فيروزجاً وشيحاً، فابتع لها بهذا، فعجبت ممّا ورد عليّ وقلت: والله لأكتبن له مسائل أسأله فيها، ولأمتحنه في مسائل كنت أسأل أباه عنها، فأتيت ذلك في درج وغدوت إلى بابه والدّرج^(١) في كمّي، ومعي صديق لا يعلم شرح هذا الأمر.

فلما صرت إلى بابه رأيت القواد والعرب والجنود والموالي يدخلون إليه، فجلست ناحية وقلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟ فأنا أفكر في ذلك، إذ (قد)^(٢) خرج خارج يتصفّح الوجوه ويقول: أين ابن بنت إلياس؟

فقلت: ها أنا وأخرج من كمّي درجاً وقال: هذا تفسير مسائلك، ففتحته فاذا فيه تفسير ما معي^(٣) في كمّي، فقلت: أشهد الله ورسوله إنك حجة الله، وقمت، فقال لي رفيقي: إلى أين أسرع؟ فقلت: قضيت حاجتي.

وروى هذا الحديث السيّد المرتضى في «عيون المعجزات» مثل رواية أبي جعفر الطبري ببعض الاختلاف اليسير.

ورواه أيضاً صاحب «ثاقب المناقب» أعني حديث الحسن بن

(١) في المصدر: والمدرج.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: تفسير مسائلي.

عليّ الوشاء^(١).

والحديث من مشاهير الأحاديث وإن اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.

٢٢٢٣ / ١٢١ - وروى أيضا صاحب «ثاقب المناقب»: عن عليّ بن محمد الشيرازي، عن عليّ بن أحمد الوشاء الكوفي قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلة فبيعها واشتر لي بثمانها فيروزجا.

قال: فأخذتها وشدتها في بعض متاعي، وقدمت مروفتزلت في بعض الفنادق، فاذا غلمان عليّ بن موسى المعروف بالرضا - عليه السلام - قد جاؤا فقالوا: نريد حلة نكفن بها بطلا ما مات^(٢).

فقلت: ما هي [عندي]^(٣) فمضوا وعادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول: معك حلة في السيف الفلاني قد دفعتها^(٤) إليك ابنتك، فقالت: اشتر [لي]^(٥) بثمانها فيروزجا وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسأله عن مسائل، فان أجابني عنها فهو إمامي، فكتبتها وغدت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة إزدحام الناس^(٦)، فبينما أنا جالس

(١) دلائل الإمامة: ١٩٤، عيون المعجزات: ١٠٨ - ١١٠، الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧ مختصراً، ورواه في إثبات الوصية: ١٨٠.

(٢) في المصدر: بعض غلماننا.

(٣) من المصدر، وفيه: ثم عادوا فقالوا.

(٤) كذا في المصدر: وفي الأصل: دفعت.

(٥) من المصدر، وفيه: وقالت.

(٦) في المصدر: من كثرة الإزدحام على الباب.

إذ خرج إليّ خادم فقال لي: يا عليّ بن أحمد هذا جواب مسائلك التي معك، فأخذتها فاذا هي جواب مسائلي بعينها.^(١)

الثالث والتسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٢٢ / ٢٢٢٤ - الراوندي: قال: روي عن الحسن بن عليّ الوشاء قال:

كُنّا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي، فقلت له: أتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصلى ركعتين [وصل الله أن]^(٢) يريك في منامك ما تستدلّ به على هذا الأمر، فرجعت إلى البيت وقد سبقني كتاب أبي الحسن - عليه السلام - [إليّ]^(٣) يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الأمر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه وأخبرته وقلت: حمد الله وأستخره^(٤) مائة مرة،

وقلت له: إني وجدت كتاباً من أبي الحسن - عليه السلام - قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك: ما كنّا فيه، وإني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصّوم والدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

فقلت: وكيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن - عليه السلام -]^(٥) البارحة

(١) الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ٢.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: واستخر، وفي الأصل: وقلت: الحمد لله وأستجير.

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: في النوم.

في المنام فقال: يا إبراهيم [والله] ^(١) لترجعن إلى الحق، وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله. ^(٢)

الرابع والتسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٢٥ / ١٢٣ - الكشي: عن حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى

قال: حدثني يزيد بن إسحاق شعر - وكان من أرفع [الناس] ^(٣) لهذا

الأمر - قال: خاصمني مرة أخى محمد وكان مستوياً، [قال:] ^(٤) فقلت

له: لَمَّا طَالَ الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة [التي] ^(٥) تقول

فَسَلِّهْ أَنْ يَدْعُوَ اللهَ لِي حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى قَوْلِكُمْ.

قال: قال [لي] ^(٦) محمد: فدعيت على الرضا - عليه السلام - فقلت له:

جعلت فداك إن لي أخاً وهو ^(٧) [أخى محمد] وهو يقول بحياة أبيك وأنا

كثيراً ما أناظره فقال لي يوماً من الأيام سَلِّ صاحبك - إن كان بهذا المنزل

الذي ^(٨) ذكرت - أَنْ يَدْعُوَ اللهَ [لي] حَتَّى أَصِيرَ إِلَى قَوْلِكُمْ، فإنا أحبُّ أَنْ

تَدْعُوَ اللهَ ^(٩) قال: فالتفت أبو الحسن - عليه السلام - نحو القبلة، فذكر ما شاء

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٦ ح ٢٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٢ والبحار: ٤٩ / ٥٣ ح ٦٢ والمعامل: ٢٢ / ١٠٤ ح ٦٨.

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: ادفع.

(٤) من البحار.

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: فأسأله.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هو.

(٨) في البحار: إن كان بالمنزلة التي، وفي المصدر: إن كان بالمنزل الذي.

(٩) من المصدر والبحار.

الله أَنْ يذكر، ثم قال: «اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى تردّه إلى الحق».

قال: وكان^(١) يقول: هذا وهو رافع يده اليمنى.

قال: فلمّا قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلّا يسيراً^(٢) حتى قلت بالحق.^(٣)

الخامس والتسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٢٦ / ١٢٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: بجهلت فداك إني أريد الخروج إلى الأعوض^(٤).

فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الأعوض، فقطع عليه الطريق وأخذ كلّ شيء كان معه من المال.^(٥)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كان.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قليلاً.

(٣) رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦ ورواه المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٧٠ والبحار: ٤٨ /

٢٧٣ ح ٣٤ والعوالم: ٢١ / ٥١٠ ح ٢، وفي إنبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح ١٦٨ ملخصاً.

(٤) الأعوض - بالصاد المعجمة - : شعب لهذيل بتهامة ولا يبعد أن يكون تصحيف

الأموص - بالصاد المهملة - وهو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان: ١ / ٢٢٣ وج ٤

١١٤ /

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٩ ح ١ ورواه البحار: ٤٩ / ٤٥ ح ٣٩ وإنبات الهداة: ٣

/ ٢٨٠ ح ٩٤ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٣.

السادس والتسعون: علمه - عليه السلام - باللغات وبما يكون

٢٢٢٧ / ١٢٥ - عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَزْكَ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ قَالَ: كَانَ غُلَمَانِ لِأَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي الْبَيْتِ صَقَالِبَةً وَرُومِيَّةً، وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَرِيباً مِنْهُمْ، فَسَمِعَهُمْ بِاللَّيْلِ يَتَرَاظِنُونَ بِالصَّقَالِبِيَّةِ وَالرُّومِيَّةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَفْتَصِدُ^(١) فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي بِلَادِنَا، ثُمَّ لَيْسَ نَفْتَصِدُ هَاهُنَا.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَجَّهَ أَبُو الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى بَعْضِ الْأَطْبَاءِ، فَقَالَ لَهُ، أَفَصِدَ فَلَانًا عَرَقَ كَذَا وَأَفَصِدَ فَلَانًا عَرَقَ كَذَا وَأَفَصِدَ فَلَانًا عَرَقَ كَذَا [وَأَفَصِدَ هَذَا عَرَقَ كَذَا]^(٢)

ثُمَّ قَالَ: يَا يَاسِرُ لَا تَفْتَصِدُ^(٣) أَلَيْسَ قَالَ: فَافْتَصَدْتُ فَوْرَمْتُ يَدِي وَاحْمَرَّتْ.

فَقَالَ [لِي]^(٤): يَا يَاسِرُ مَا لَكَ؟ فَأَخْبَرْتَهُ.

فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ ذَلِكَ؟ هَلَمْ يَدُكَ، فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهَا وَتَغَلَّ فِيهَا، ثُمَّ أَوْصَانِي أَنْ لَا أَتَعَشَّى، فَكُنْتُ [بَعْدَ]^(٥) ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا أَتَعَشَّى، ثُمَّ أَغَافِلُ فَأَتَعَشَّى فَتَضْرِبُ عَلَيَّ^(٥).

(١) افْتَصَدَ الْعَرَقُ: شَقَّه، وَتَفَصَّدَ الدَّمُ: سَالَ وَجَرَى.

(٢) مِنَ الْمَصْدَرِ.

(٣) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْمَصْدَرِ: فَمَكَّنْتُ بِدَلٍّ «فَكُنْتُ».

(٥) عَيَّونَ أَخْبَارَ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ٢ / ٢٢٧ ح ١ وَعَنْ الْبَحَارِ: ٤٩ / ٨٦ ح ١ وَالْعَوَالِمُ: ٢٢ /

١٤٤ ح ٣ وَهِيَ بَصَائِرُ الدَّرَجَاتِ: ٣٣٨ ح ٤ وَالْمُنَاقِبُ لِابْنِ شَهْرَاشُوبٍ: ٤ / ٣٣٤.

وَأَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ: ٢٦ / ١٩٢ ح ٦ عَنِ الْإِخْتِصَاصِ: ٢٩٠، وَفِي إِثْبَاتِ الْهَدَاةِ: ٣ / ٢٩٩ =

٢٢٢٨ / ١٢٦ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام - يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليستخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أو ما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام -: «أوتينا فصل الخطاب»، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات. (١)

٢٢٢٩ / ١٢٧ - وعنه: قال: حدّثني أبي - رضي الله عنه - قال: حدّثنا سعد

ابن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدّثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغذى مع أبي الحسن عليه السلام -، فيدعو بعض غلجانه بالصقليّة والفارسيّة، وربّما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسيّة فيعلمه، وربّما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسيّة، فيفتح هو على غلامه. (٢)

= ح ١٣٤ عن إمام الوري: ٣١٨ - ٣١٩.

(١) العيون: ٢ / ٢٢٨ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٣ والموالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٥ وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٣.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ عن إمام الوري: ٣٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٢ والموالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٦ والموالم: ٢٢ / ١٤٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١٣.

السابع والتسعون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

١٢٣٠ / ١٢٨ - الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن الخطاب [- وكان واقفياً -] ^(١) قال:

كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموراً شديداً الحمى، وقد أصابني عطش شديد، فأمر أبو الحسن الرضا - عليه السلام - غلامه أن يستقيني، فجاءني بالماء فشربته، فذهب والله الحمى.

فقال [لي] ^(٢) يزيد بن إسحاق: ويحك يا علي! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت ^(٣): يا أخي دعنا.

قال يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب - وكان واقفياً مثله - قال الحسن: ما تا على شكهم ^(٤).

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

الثامن والتسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٢٣١ / ١٢٩ - الشيخ الطوسي في «كتاب الغيبة» قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا - عليه السلام -: ما فعل الشقي: حمزة بن بزيع؟ قلت: هوذا [هو] ^(٥) قد قدم.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) في الأصل والمصدر والبحار: قال، ولكن الأنسب ما أثبتناه.

(٤) رجال الكشي: ٤٦٩ ح ٨٩٥ مفصلاً عنه البحار: ٤٩ / ٦٣ ح ٨١ والبهات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح ١٦٤ والعوالم: ٢٢ / ٦٩ ح ٧.

(٥) من المصدر والبحار.

فقال: يزعم أن أبي حي، هم اليوم شكاك، ولا يموتون غداً إلا على الزندقة.

قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكاك قد عرفتكم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلاً حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برّب أماته.

قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث^(١).

التاسع والتسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٣٢ / ١٣٠ - الكشي: عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن - عليه السلام - قال: قلت: جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال:]^(٢) فقال [لي]^(٣): ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديت إنهم كذبوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [وكذبوا أمير المؤمنين - عليه السلام -]^(٤) و[كذبوا]^(٥) فلاناً وفلاناً و[كذبوا]^(٦) جعفرأ وموسى - عليهما السلام - ولي بآبائي أسوة (حسنة)^(٧).

(١) غيبة الطوسي: ٦٨ ح ٧٢ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح ١٠ والبيان الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٧ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ٩، وفي المناقب لابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٦ عنه مختصراً.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) من المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: قلت.

فقلت: جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله وحال برّه؟
فقلت يا سيدي أشدّ حال، هم مكروبون ببغداد، ولم^(١) يقدر الحسين^(٢) أن يخرج إلى العمرة.^(٣)

المائة: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٣٣ / ١٣١ - محمد بن يعقوب: عن عليّ، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكاربي على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدعي ما ادّعى أبوك؟

فقال له: مالك أطفاء الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عمران أني وأهلي لك ذكراً، فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى - عليهما السلام -، فعيسى من مريم ومريم من عيسى، ومريم وعيسى - عليهما السلام - شيء واحد، وأنا من أبي وأبي مني، وأنا وأبي شيء واحد!

فقال له ابن أبي سعيد: وأسألك عن مسألة؟

فقال: لا أخالك تقبل مني ولست من غنمي، ولكن هلمّها.
فقال: قال رجل عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ لوجه الله.
قال: نعم، إنّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: ﴿حتى عاد كالمرجون

(١) في المصدر والبحار: لم .

(٢) المراد به الحسين بن مهران .

(٣) رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٦١ ح ١٤ والعيال: ٢١ / ٤٩١ ح ١٢ .

القديم»^(١) فما كان من مماليكه^(٢) أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حرّ.
قال: فخرج من عنده وافتقر حتى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة
لعنه الله .

ورواه الشيخ في «التهذيب» بهذا الاسناد. وعلي بن إبراهيم في
«تفسيره»: عن أبيه، عن داود بن محمد الحديث.^(٣)

الحادي ومائة: أخذ الجن منه - عليه السلام - العلم
١٣٢ / ٢٢٣٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو
المفضل محمد بن عبد الله قال: حدّثنا محمد بن همام قال: حدّثني
أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم قال: حدّثني أبي، عن بعض
رجالنا، عن الهيثم بن واقد قال: كنت عند الرضا - عليه السلام - ببخراسان،
وكان العباس يحجبه، فلما دعاني وإذا عندهم شيخ أعور يسأله، فخرج
الشيخ فقال لي: ردّ عليّ الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسأله)^(٤).
فقال: لم يخرج عليّ أحد.
فقال الرضا - عليه السلام -: أنعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

(١) يس: ٣٩.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فما كان من ممالك.

(٣) الكافي: ٦ / ١٩٥ ح ٦، التهذيب: ٨ / ٢٣١ ح ٦٨، تفسير القمي: ٢ / ٢١٥.

ورواه في معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١ والفقيه: ٣ / ١٥٥ ح ٢٥٦٤ ورجال الكشي: ٤٦٥
ح ٨٨٤ وأثبت الوصية: ١٧٤.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨١ ح ١ والموالم: ٢٢ / ١٦١ ح ٣ عن عيون الأخبار: ١ / ٣٠٨

ح ٧١، وله تخريجات أخر من أرادها فليراجع الموالم.

(٤) ليس في البحار.

من الجنّ سألتني عن مسائل، وكان فيما سألتني عنه مولودان ولداني بطن ملتزقين^(١) مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحي^(٢).

الثاني ومائة: رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأبائه - عليهم السلام -

٢٢٣٥ / ١٣٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال: لقيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعلياً وفاطمة والحسين وعلي بن الحسين ومحمداً وجعفرأ وأبي ~~محمداً~~ ^{محمداً} في الجنة هذه، وهم يحدثون الله عز وجل فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأقعدني بين أمير المؤمنين - عليه السلام - وبينه، فقال لي: كآتي بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، يخ بخ لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد بخ بخ لمن عرف محمداً - صلى الله عليه وآله -

(١) في المصدر: ملتزقين، وفي البحار: ملتزمين.

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ وعنه البحار: ٨١ / ٣١٠ ح ٣٢ ومستدرک الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢.

وعلياً - عليه السلام - والويل لمن ضلَّ عنهم وكفى بجهنم سعيراً^(١) (٢)

الثالث ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٢٣٦ / ١٣٤ - ابن بابويه: قال: حدَّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدَّثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدَّثنا عون بن محمد قال: حدَّثني محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول يوماً: يا غلام آتنا الغداء، فكأنني أنكرت [ذلك]^(٣) فتبين الإنكار في، فقرأ ﴿قال لِفَتَاءِ آتِنَا غَدَاءَنَا﴾^(٤) فقلت: الأمير أفضل الناس وأعلمهم.^(٥)



الرابع ومائة: خبر الشجرة

١٢٣٧ / ١٣٥ - ابن بابويه: حدَّثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد)^(١) بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت: لما دخل الرضا - عليه السلام - نيسابور نزل محلّة الغربي ناحية تعرف «بلاش آباد» [في]^(٢) دار جدّي «پسنده»، وإنما

(١) مقتبس من سورة النساء آية ٥٥.

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢١١ ح ١٩.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الكهف: ٦٢.

(٥) صيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٨ ح ٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧١ ح ١٥ والعوالم: ٢٢ /

٤٥٠ ح ١.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) من المصدر والبحار.

سَمِّيَ «بِسُنْدِهِ» لِأَنَّ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - ارْتَضَاهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ -

«وَبِسُنْدِهِ» هِيَ كَلِمَةٌ فَارِسيَّةٌ مَعْنَاهَا «مَرْضِيٌّ».

فَلَمَّا نَزَلَ - عَلَيْهِ السَّلَام - دَارَنَا زَرَعَ لَوْزَةً فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الدَّارِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً وَأَثْمَرَتْ فِي سَنَةٍ، فَعَلِمَ النَّاسُ بِذَلِكَ، فَكَانُوا يَسْتَشْفُونَ بِلَوْزِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَمَنْ أَصَابَتْهُ عِلَّةٌ تَبَرَّكَ بِالتَّنَاوُلِ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ مُسْتَشْفِئاً بِهِ فَعُوفِي، وَمَنْ أَصَابَهُ رَمَدٌ جَعَلَ ذَلِكَ اللَّوْزَ عَلَى عَيْنِهِ ^(١) فَعُوفِي، وَكَانَتْ الْحَامِلُ إِذَا عَسَرَ عَلَيْهَا وَلَادَتْهَا تَنَاوَلَتْ مِنْ ذَلِكَ اللَّوْزِ فَتَخَفَّ عَلَيْهَا الْوِلَادَةُ وَتَضَعُ مِنْ سَاعَتِهَا.

وَكَانَ إِذَا أَخَذَ دَابَّةً مِنَ الدَّوَابِّ الْقَوْلَنْجِ أَخَذَ مِنْ قَضْبَانِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، فَأَمَرَ عَلَى بَطْنِهَا فَتَعَالَى وَيَذْهَبُ [عَنْهَا] ^(٢) رِيحُ الْقَوْلَنْجِ بِبَرَكَةِ الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام -



فَمَضَتْ الْأَيَّامُ عَلَى تَقْلِيكِ الْيَسْجُورِ فَبِمَكَّتْ فَجَاءَ جَدِّي حَمْدَانُ وَقَطَعَ أَغْصَانَهَا فَعَمِيَ، وَجَاءَ ابْنُ حَمْدَانَ يُقَالُ لَهُ: «أَبُو عَمْرٍو» فَقَطَعَ تِلْكَ الشَّجَرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ فَذَهَبَ مَالُهُ كُلُّهُ بِيَابِ فَارَسَ، وَكَانَ مَبْلَغُهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ إِلَى ثَمَانِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ، وَكَانَ لِأَبِي عَمْرٍو هَذَا ابْنَانِ كَاتِبَانِ وَكَانَا يَكْتُبَانِ لِأَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (ابْنِ) ^(٣) مَسْجُورٍ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا: «أَبُو الْقَاسِمِ» وَلِلْآخَرِ: «أَبُو صَادِقٍ»، فَأَرَادَا عِمَارَةَ تِلْكَ الدَّارِ وَأَنْفَقَا عَلَيْهَا عَشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَقَلَعَا الْبَاقِيَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَهَمَا لَا يَعْلَمَانِ مَا يَتَوَلَّدُ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ.

(١) فِي الْمَصْدَرِ: عَيْنِهِ .

(٢) مِنَ الْمَصْدَرِ .

(٣) لَيْسَ فِي الْبَحَارِ - فِيهِ وَفِي الْمَصْدَرِ مَسْجُورٌ بَدَلُ «مَسْجُورٍ» .

فولّي أحدهما ضياعاً لأمير^(١) خراسان، فردّ إلى نيسابور في محمل قد اسودّت رجله اليمنى، فشرحت^(٢) رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

وأما الآخر وهو الأكبر، فأنه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتاباً، وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بشرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا له^(٣): يجب أن تفتصد اليوم أيضاً، ففعل فاسودّت يده فشرحت فمات من ذلك، وكان موتهما جميعاً في أقل من سنة.

مركز تقيت كميته علوم سدي

والسلام على من اتبع الهدى.^(٤)

الخامس ومائة: الماء الذي نبع والأثر الباقي

٢٢٣٨ / ١٣٦ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فولّي أحدهما ضياع أمير.

(٢) شرح، كمنع: كشف وقطع، والشرحة: اللقطة من اللحم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الميون: ٢ / ١٣٢ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ١٢١ ح ٢ وأثبت الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح ٣٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٥ ح ٣.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٤ مختصراً وفي الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٢.

القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا - عليه السلام - من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية «الحمراء»، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي، فنزل - عليه السلام - فقال: اثتوني بماء، فقل: ما معنا ماء، فبحث - عليه السلام - بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو (وأصحابه) ^(١) ومن معه، وأثره باقٍ إلى اليوم، فلمَّا بلغ إلى «سناباد» استند ^(٢) إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال: «اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيه و» ^(٣) فيما ينحت منه». ثم أمر - عليه السلام - فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها.



وكان - عليه السلام - خفيف **الأكمل قليل الطعم**، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه **عبد السلام فيه**، ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خطَّ بيده إلى جانبه ثم قال - عليه السلام -:

هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي، والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم إلا وجب له غفران الله تعالى ورحمته بشفاعتنا أهل البيت. ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات، فلمَّا فرغ سجد

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في البحار: استند، قال في النهاية: ٢ / ٤٠٨: ثم أسندوا إليه في مشربة أي سعدوا.

(٣) من المصدر.

مسجدة طال مكثه (فيها) ^(١) فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثم انصرف. ^(٢)

السادس ومائة: علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون من تولية العهد وعلمه - عليه السلام - من قتله بالسم

٢٢٣٩ / ١٣٧ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناثان

قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي

قال: إنّ المأمون قال للرضا - عليه السلام -: يا بن رسول الله قد عرفت ^(٣)

فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة مني.

فقال الرضا - عليه السلام -: بالعبودية لله عز وجل أفخر، وبالزهد في

الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، وبالنور عن المحارم أرجو الفوز

بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فأني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة،

واجعلها لك وأبايعك.

فقال له الرضا - عليه السلام -: إنّ كانت هذه الخلافة لك والله قد جعلها

لك، فلا يجوز [لك] ^(٤) أن تخلع لباساً ألبسكه الله تعالى وتجعله لغيرك،

(١) ليس في البحار.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ١٣٦ ح ١ وعنه الوسائل: ٢ / ١٠٩٠ ح ١ وإثبات

الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح ٣٤ والبحار: ٤٩ / ١٢٥ ح ١ والمواالم: ٢٢ / ٢٤١ ح ١.

وأورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علمت.

(٤) من المصدر.

وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك] ^(١) أن تجعل لي ما ليس لك، فقال له المؤمنون: يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الأمر. فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبداً، فما زال يجهد به أياماً حتى يئس من قبوله.

فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تحب ^(٢) مبايعتي لك فكن (لي) ^(٣) ولي عهدي لتكون الخلافة لك بعدي.

فقال الرضا - عليه السلام - : والله حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام - ، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم، [مظلوماً] ^(٤) تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربة التي يحبها هارون الرشيد، فبكي المؤمنون ثم قال له: يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حي؟

مركز تحقيق كتب التراث

فقال الرضا - عليه السلام - : أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت، فقال المؤمنون: يا ابن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الأمر عنك، ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا.

فقال الرضا - عليه السلام - : والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإني لأعلم ما تريد، فقال المؤمنون: وما

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تجب.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(الذي) ^(١) أريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس ^(٢) إن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون [كيف] ^(٣) قبل العهد طمعاً في الخلافة؟ فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقاني أبداً بما أكرهه، وقد آمنت سطوتي، فبالله أقسم لأن قبلك ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك، فان فعلت وإلا ضربت عنقك.

فقال الرضا - عليه السلام - : قد نهاني الله عز وجل أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أن ^(٤) لا أولي أحداً ولا أعزل أحداً ولا أنقض رسماً ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد ^(٥) مشيراً.

فرضي منه بذلك وجعله ولي عهد علي كراهة ^(٦) منه - عليه السلام - لذلك. ^(٧)

مركز تحقيق كتب التراث في علوم إيسوي

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تقول: للناس.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: ألي.

(٥) في المصدر: وأكون في الأمر بعيداً.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كراهية.

(٧) علل الشرائع: ٢٣٧ ح ١، العيون: ٢ / ١٣٩ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٦٥ ح ٣ وعنها الوسائل:

١٢ / ١٤٦ ح ٦ والبحار: ٤٩ / ١٢٨ ح ٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ١٠٥ والموائم: ٢٢ /

٢٨١ ح ١.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٣ - ٢٢٤ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٦٢ - ٣٦٣.

السابع ومائة: استجابة دعائه - عليه السلام - وعلمه بالسحاب الماطر والأسدان اللذان افترسا الحاجب

٢٢٤٠ / ١٣٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم

المفسر - رضي الله عنه - قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد

ابن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن

محمد، عن أبيه محمد بن علي - عليهم الصلاة والسلام - أنَّ الرضا علي بن

موسى - عليه السلام - لما جعله المأمون ولي عهد احتبس المطر، فجعل

بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا - عليه السلام - يقولون: انظروا

لما جائنا علي بن موسى - عليه السلام - وخبر ولي عهدنا حبس الله تعالى عنا

المطر، واتصل ذلك بالمأمون، فاستند عليه وقال^(١) للرضا - عليه السلام -:

قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس.

فقال الرضا - عليه السلام -: نعم (أنا أفعل ذلك)^(٢)

قال: فمتى تفعل ذلك ؟ - وكان ذلك يوم الجمعة - قال: يوم

الاثنين، فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاني البارحة في منامي ومعه أمير

المؤمنين علي - عليه السلام - وقال: «يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز إلى

الصحراء واستسق، فإن الله تعالى سيستقيهم، وأخبرهم بما يريدك الله

تعالى مما لا يعلمون حاله^(٣)، ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك

عز وجل».

(١) في المصدر والبحار: فقال .

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر وقال الرضا عليه السلام .

(٣) في المصدر: مما لا يعلمون من حالهم .

فلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ غَدَا إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَخَرَجَ الْخَلَائِقُ يَنْظُرُونَ، فَصَعِدَ الْمَنْبِرَ فَحَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ يَا رَبَّ أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ، فَتَوَسَّلُوا بِنَا كَمَا أَمَرْتَ، وَأَمَلُوا فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ، وَتَوَقَّعُوا إِحْسَانَكَ وَنِعْمَتَكَ، فَاسْقِهِمْ سَقِيًّا نَافِعًا عَامًّا غَيْرَ رَائِثٍ وَلَا ضَائِرٍ^(١) وَلِيَكُنْ ابْتِدَاءُ مَطَرِهِمْ بَعْدَ انْصِرَافِهِمْ مِنْ مَشْهَدِهِمْ هَذَا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَمَقَارِهِمْ».

قَالَ: فَوَ [اللَّهُ]^(٢) الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - بِالْحَقِّ نَبِيًّا لَقَدْ نَسَجْتَ الرِّيحَ فِي الْهَوَاءِ الْغَيُومَ وَأَرَعَدْتَ وَأَبْرَقْتَ وَتَحَرَّكَ النَّاسُ كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ التَّنَحِّيَ عَنِ الْمَطَرِ.

فَقَالَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى رِسَالِكُمْ^(٣) أَيُّهَا النَّاسُ، فَلَيْسَ هَذَا الْغَيْمُ لَكُمْ إِنَّمَا هُوَ لِأَهْلِ بِلَدِ كَذَا، فَهَضَمْتَ السَّحَابَةَ وَعَبَرْتَ ثُمَّ جَاءَتْ [سَّحَابَةٌ]^(٤) أُخْرَى تَسْتَحِيلُ عَلَى رِعْدٍ وَبَرْقٍ، فَتَحْرُكُوا، فَقَالَ: عَلَى رِسَالِكُمْ فَمَا هَذِهِ لَكُمْ إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ بِلَدِ^(٥) كَذَا، فَمَا زَالَ حَتَّى جَاءَتْ عَشْرَ سَحَابَاتٍ وَعَبَرْتَ وَيَقُولُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَلَى رِسَالِكُمْ لَيْسَتْ هَذِهِ لَكُمْ إِنَّمَا هِيَ لِأَهْلِ بِلَدِ كَذَا (وَكَذَا)^(٦).
ثُمَّ أَقْبَلَتْ السَّحَابَةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَ فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ هَذِهِ [سَّحَابَةٌ]^(٧)

(١) غير رَائِثٍ: أَي غير يَطِيءُ، مُتَأَخِّرٍ (الجزري)، وَقَوْلُهُ: وَلَا ضَائِرٍ: أَي ضَارٌّ.

(٢) مِنَ الْبَحَارِ.

(٣) الرِّسَالُ - بِالْكَسْرِ - التَّائِي.

(٤) مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

(٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ، وَفِي الْأَصْلِ: لِبِلَدِ.

(٦) لَيْسَ فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

(٧) مِنَ الْمَصْدَرِ.

بعثها الله - عز وجل - لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، وقوموا إلى منازلكم ومقاركم فأنها مسامحة^(١) لكم ولرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم، ثم يأتىكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر وأنصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل^(٢) المطر فمالت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئاً لولد رسول الله - صلى الله عليه وآله - كرامات الله تعالى.

ثم برز إليهم الرضا - عليه السلام - وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال:

[يا]^(٣) أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته وشكركم على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله تعالى وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله - أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى. وقد قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهّد في فضل الله تعالى عليه (فيه)^(٤) إن تأمله وعمل عليه.

(١) سميت الشيء نحوه: قصده، ومنه قوله: وهنّ إلى البيت العتيق سوامت أي قراصد.

(٢) الوابل: المطر الشديد.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في البحار.

قيل يا رسول الله هلك فلان! يعلم من الذنوب كيت وكيت.
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله
إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له ^(١) حسنات، إنه كان
مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر،
فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه
في مهواه فقال له:

أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب، ولا ناقشك [في] ^(٢)
الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير
بدعاء ذلك المؤمن.

فاتصل قول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: بهذا الرجل، فتاب وأناب
وأقبل على طاعة الله عز وجل، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على
سرح المدينة، فوجه رسول الله - صلى الله عليه وآله -: في أثرهم جماعة - ذلك
الرجل أحدهم - فاستشهد فيهم ^(٣).

قال الإمام محمد بن علي بن موسى - عليه السلام -: وعظم الله تبارك
وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا - عليه السلام -، وقد كان للمأمون من
يريد أن يكون هو ولي عهده من دون الرضا - عليه السلام -، وحساد كانوا
بمحضرة المأمون للرضا - عليه السلام -.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تكون
تاريخ الخلفاء ^(٤) في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من

(١) في المصدر: من حسنات.

(٢) من المصدر.

(٣) «قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة وفضاعتها بزعيمه، فإن الناس =

بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي - عليهم السلام - ، ولقد^(١) أعنت علي نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملاً فأظهرته ومتضعاً فرفعته، ومنسيا فذكرت به ومستخفياً^(٢) فنوّهت به، قد ملأ الدنيا مخزقة وتشوّقاً^(٣) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد علي - عليه السلام - ، بل ما أخوفني أن يتوصّل بسحره إلى إزالة نعمتك والتوكب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملك^(٤) مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستتراً عنا يدعو إلى نفسه، فأردنا أن نجعله ولي عهدنا ليكون دليلاً لنا وليعترف بالملك والخلافة [لنا]^(٥)، وليعتقد فيه المفترون أنه^(٦) الله ليس ممّا ادّعى في قليل ولا كثير، وأن هذا الأمر لنا من قوتنا وقد خشيت أن تركناه على تلك الحال أن ينفق علينا منه ما لا نسده، ويأتي علينا منه ما لا نطيعه، والآن فاذ قد

= يؤرّخون الأمور بالوقائع والدواهي .

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: لقد .

(٢) في المصدر والبحار: مستخفاً .

(٣) «المخرقة بالقاف: الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالهم. وإن لم نجد في اللغة، ولعلها من الخرق، بمعنى السفه والكذب، أو من المطرق الذي يضرب به. وفي بعض النسخ بالقاف، من الخرافات» .

و«التشوّق: التزّين والتطّلع. وفي بعض النسخ «التسوّق» بالسين المهملة والقاف. ولعلّه مأخوذ من السوق، أي: أعمال أهل السرقة من الأثاني. وفي القاموس: ساوّه: فاخره في السوق» .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مملكته .

(٥ و ٦) من المصدر والبحار .

فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا وأشرفنا من الهلاك بالتنويه [به] ^(١) على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، ولكننا نحتاج أن نضع منه قليلاً قليلاً حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الأمر، ثم ندير فيه بما يحسم عنا موادَّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فيائي أفحمة وأصحابه وأضع من قدره، فلولا هيبتك في صدري ^(٢) لأنزلته منزلته ويئنت للناس قصوره عمّا رشحته ^(٣) له.

فقال ^(٤) المأمون: ما شيء أحب إلي من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل] ^(٥) مملكتك والقواد ^(٦) والقضاة وخيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرته، فيجوز أخذاً له عن محله الذي أحلته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق ^(٧) في مجلس واسع قعد فيه لهم، وأقعد الرضا - عليه السلام - بين يديه في مرتبة التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا - عليه السلام - وقال له:

إنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَنْكَ الْحِكَايَاتِ وَأَسْرَفُوا فِي وَصْفِكَ بِمَا أَرَى أَنَّكَ إِنْ وَقَفْتَ عَلَيْهِ بَرِئْتَ إِلَيْهِمْ مِنْهُ.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: نفسي.

(٣) يقال: فلان يرشح للوزارة - أي - يرئى ويؤهل لها.

(٤) في المصدر والبحار: قال.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في الأصل والمصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القواد، وكلمة «أهل» ليس

في الأصل، وما اثبتناه من البحار والمعالم.

فاؤل^(١) ذلك إنك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية لك ومعجزة، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا امير المؤمنين - ادام الله تعالى ملكه وبقائه - لا يوازن^(٢) بأحد إلا رجح به، وقد احلك المحل الذي قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه.

فقال الرضا - عليه السلام - : ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وإن كنت لا أبغي (بذلك)^(٣) أشرأ ولا بطراً، وأما ذكرك صاحبك الذي أحلني (ما أحلني)^(٤)، فما أحلني إلا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق - عليه السلام -، وكانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك وقال: يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مهتدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر، جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم - عليه السلام -، لما أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضائها التي كان فرقها على الجبال، فأثبته^(٥) سعيًا وتركبن على الرؤوس وخفقن وطرن بأذن الله تعالى! فإن كنت صادقاً فيما توهم فأحي هذين وسلطهما علي، فإن ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

(١) في المصدر: قال: وذلك.

(٢) في المصدر: لا يوازي.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فأثته.

فأما المطر المعتقد [مجيئه] ^(١) فلست (أنت) ^(٢) أحق بأن يكون
جاء بدعائك دون غيرك الذي دعا كما (قد) ^(٣) دعوت - وكان الحاجب
[قد] ^(٤) أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستنداً
إليه، وكانا متقابلين على المسند ..

فغضب علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وصاح بالصورتين دونكما
الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا أثراً.

فوثبت الصورتان وقد صارتا ^(٥) أسدين، فتناولا الحاجب
[وعصاه] ^(٦) ورخصاه وهشماه وأكلاه ولحسا دمه، والقوم ينظرون
متحيرين ممّا يبصرون، فلما فرغ منه أقبل على الرضا - عليه السلام - وقال:
يا ولي الله في أرضه! ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا؟ نفعل ^(٧) به ما فعلنا بهذا؟
- يشير إلى المأمون - فغشي علي المأمون ممّا سمع منهما.

فقال الرضا - عليه السلام - قف فوقنا.

ثم قال الرضا - عليه السلام - : صبوا عليه ماء ورد. وطيبوه، ففعل ذلك
به وعاد الأسدان يقولان: أئاذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنينا؟
قال: لا، فإنّ الله تعالى [فيه] ^(٨) تدبيراً هو ممضيه، فقالا: إذا تأمرنا؟

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: من غيرك بدل دون غيرك.

(٤) من البحار.

(٥) في المصدر والبحار: عادتا.

(٦) من البحار، وفيه ورخصاه.

(٧) في المصدر والبحار: ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.

(٨) من المصدر والبحار.

فقال الرضا - عليه السلام - : عودا إلى مقرّكما كما كنتم، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني^(١) شرّ حميد بن مهران - يعني الرجل المفترس - ثم قال للرضا - عليه السلام - : يا ابن رسول الله هذا الأمر لجدّكم رسول الله - صلى الله عليه وآله - ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك. فقال الرضا - عليه السلام - : لو شئت لما ناظرتك ولم أسالك، فإن الله تعالى [قد]^(٢) أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم، فأنهم وإن خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير، وقد أمرني (رتبي)^(٣) بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدي، كما أمر يوسف - عليه السلام - بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون يرضيها (في نفسه)^(٤) إلى أن قضى في عليّ ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى.^(٥)

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كفانا.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٦٧ ح ١ وعنه الوسائل: ٥ / ١٦٤ ح ٢ والبحار: ٤٩ / ١٨٠ ح ١٦ وأثبات الهداة: ٣ / ٢٥٩ ح ٣٥ والموالم: ٢٢ / ٣٤١ ح ١.

الثامن ومائة: استجابة دعائه - عليه السلام - علي المأمون وصلّمه بالغائب

٢٢٤١ / ١٣٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق
والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدّب وحمزة بن محمد
العلويّ وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ - رضي الله عنهم - قالوا: أخبرنا
علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهرويّ.
وحدّثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان - رضي الله عنه -، عن أحمد
ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ قال:
رفع إلى المأمون أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى - عليه السلام - يعقد مجالس
الكلام والناس يفتنون بعلمه، فأمر محمد بن عمرو الطوسي حاجب
المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلمّا نظر إليه^(١) المأمون
زبره واستخفّ به.

فخرج أبو الحسن الرضا - عليه السلام - من عنده مغضباً وهو يدمدم
شفتيه^(٢) ويقول: وحقّ المصطفى - صلى الله عليه وآله - والمرضى - عليه السلام -
[وسيدة النساء - عليها السلام -]^(٣) لاستنزلن من حول الله - عزّ وجلّ - بدعائي عليه
ما يكون سبباً لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به
وبخاصّته وعامّته.

ثمّ إنّه - عليه السلام - انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضّأ

(١) من المصدر والبحار، والزبر: الزجر والمنع والإنهيار.

(٢) في المصدر والبحار: يشفتيه، ويقال: دمدّم عليه إذا كلمه مغضباً.

(٣) من المصدر والبحار.

وصلّى ركعتين وقنت في الثانية فقال: «اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابة والآلاء المتواليّة والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يُغلب بظهير، يا من خلق فرزق وألهم فأنطق وابتدع فشرع وعلا فارفع وقدر فأحسن وصور فأتقن واحتجج^(١) فأبلغ وأنعم فأسبغ وأعطي فأجزل.

يا من سما في العزّ ففات خواطف^(٢) الأبصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرّد بالملك فلا ندّ له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضدّ له في جبروت شأنه، يا من حارت في كبرياء هيبتة دقائق لطائف الأوهام^(٣)، وحسرت دون إدراك عظمتة خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوبهم العالمين^(٤) ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلّت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بدّيء يا بديع، يا قويّ يا منيع، يا عليّ يا رفيع، صلّ على من شرّفت الصلاة بالصلاة عليه، وانتقم لي ممّن ظلمني واستخفّ بي وطرّد الشيعة عن بابي، وأذقه مرارة الذلّ والهوان كما أذاقنيها، واجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس».

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتمّ مولاي الرضا - عليه السلام - دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتجّ البلد

(١) في المصدر: وأجنح -

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: خواطر -

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الأنهام -

(٤) في المصدر العارفين، وفيه وفي الأصل: وشاهد -

وارتفعت الزعقة والضجة^(١)، واستفحلت النعرة وفارت الغيرة وهاجت القاعة^(٢)، فلم أزايل مكاني إلى أن سلّم مولاي - عليه السلام - فقال لي: يا أبا الصلت إصعد السطح، فأنتك ستري امرأة بغية عثة رثة^(٣) مهيبة [الاشرار]^(٤) متسخة الأطمار، يسميها أهل هذه الكورة «سمانة» لغباوتها وتهتكها، وقد اسندت مكان الرمح إلى نحرها قصباً، وقد شدّت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطعام إلى قصر المأمون ومنازل قواده، فصعدت السطح فلم أر إلا نفوساً تنزعزع بالعصي وهامات ترضخ^(٥) بالأحجار، ولقد رأيت المأمون متدّرعاً قد برز من قصر الشاهجان متوجّهاً للهرب. فما شعرت إلا بشاجرد^(٦) الحجّام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلينة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقّت جلدة هامته.

فقال لقاذف اللينة بعض من عرف المأمون: ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانة تقول: أسكت لا أم لك، ليس هذا يوم التميز والمحابة ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلّط ذكور الفجّار على فروج الأبقار، وطرد المأمون وجنوده أسوأ

(١) في المصدر والبحار: والصيحة، واستفحلت الأمر: أي تفاقم.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: القاعة.

(٣) العثة: العجوز والمرأة البزّة والحمقاء، والرثة بالكسر: المرأة الحمقاء، وفلان رثّ الهيئة أي سيء الحال، وفي المصدر: عثة.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ترشح.

(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: بساحرة.

طرده بعد إذلال واستخفاف شديد.^(١)

التاسع ومائة: علمه - عليه السلام - بأن المأمون قاتله

٢٢٤٢ / ١٤٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن إسحاق بن حماد قال: كان يقعد المأمون مجلس^(٢) النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت - عليهم السلام - ويكلّمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وتفضيله على جميع الصحابة تقريباً إلى أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - ..

وكان الرضا - عليه السلام - يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغتروا (منه)^(٣) بقوله، فما يقتلني والله غرور ولكنّه^(٤) لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله.^(٥)

مركز تحقيق كتب الإمام الرضا

العاشر ومائة: تأييده - عليه السلام - بروح القدس عمود من نور وعلمه - عليه السلام - أنّه يقتل بالسم: يقتله المأمون

٢٢٤٣ / ١٤١ - ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ١٧٢ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٢ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤

/ ٤٤٩ ح ٤ والموالم: ٢٢ / ١٦٣ ح ٤ .

(٢) في المصدر والبحار: كان المأمون يقعد مجالس -

(٣) ليس في البحار، وفي الأصل: ولا تغتروا .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولكني .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ١٨٤ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ١٨٩ ح ١ والموالم: ٢٢ /

٣٠٧ ح ١ .

القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً وعنده علي بن موسى الرضا - عليه السلام -، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها.

قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟
قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: فما وجه إخباركم بما^(١) في قلوب الناس؟
قال - عليه السلام - له: أما بعهد معهود من رسول الله - صلى الله عليه وآله - : «اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى»^(٢)،

قال: بلى، فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة^(٣) مِنَّا ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ﴾^(٤) فأول المتوسمين رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم أمير المؤمنين علي - عليه السلام - إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا ممَّا جعل الله

(١) كذا في البحار: وفي الأصل والمصدر: ممَّا.

(٢) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٣.

(٣) في المصدر: الأئمة.

(٤) الحجر: ٧٤.

لكم أهل البيت.

فقال الرضا - عليه السلام - : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَيَّدَنَا بِرُوحٍ مِنْهُ مَقْدَسَةٌ مَطْهَرَةٌ لَيْسَتْ بِمِلْكٍ لِمَنْ تَكُنْ مَعَ أَحَدٍ مِمَّنْ مَضَى إِلَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهِيَ مَعَ الْأَئِمَّةِ مِنَّا تَسُدُّهُمْ وَتُوقِفُهُمْ، وَهُوَ عَمُودٌ مِنْ نُورِ بَيْنِنَا وَبَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى.

فقال له المأمون: يَا أَبَا الْحَسَنِ (قَدْ) ^(١) بَلَغَنِي أَنَّ قَوْمًا يَغْلُونَ فِيكُمْ وَيَتَجَاوِزُونَ فِيكُمْ الْحُدَّ.

فقال [له] ^(٢) الرضا - عليه السلام - : حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -

لَا تَرْفَعُونِي فَوْقَ حَقِّي ~~عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ~~ عَالِيًا، إِنِّي أَخَذَنِي عَبْدًا قَبْلَ أَنْ يَتَّخِذَنِي نَبِيًّا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّاتَيْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ^(٣).

وقال علي - عليه السلام - : يَهْلِكُ فِي اثْنَانِ وَلَا ذَنْبَ لِي، مُحِبٌّ مَفْرُطٌ وَمُبْغِضٌ مَفْرُطٌ، وَإِنَّا لَنَبْرَأُ ^(٤) إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِمَّنْ يَغْلُو فِينَا

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) من البحار .

(٣) آل عمران: ٧٩ - ٨١ وفي المصدر: قال بدل «وقال» .

(٤) في المصدر: وأنا أبرأ .

كلّما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة^(١)

وقال - صلى الله عليه وآله - : إذا خرج المهديّ من ولدي نزل عيسى بن مريم - عليه السلام - فصلّى خلفه^(٢)

وقال - صلى الله عليه وآله - : إنّ الاسلام بدا غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء^(٣)، قيل: يا رسول الله ثمّ يكون ماذا، قال: ثمّ يرجع الحقّ إلى أهله.

فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا - عليه السلام - : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذّب بالجنة والنار.

قال المأمون: فما^(٤) تقول في المسوخ؟

قال الرضا - عليه السلام - : **المسوخ قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثمّ ماتوا ولم يتركوا خلفهم شيئاً يوجب في الدنيا من القرّة والخنازير وغير ذلك ممّا وقع^(٥) عليه اسم المسوخية فهي مثل تلك^(٦) لا يحلّ أكلها والانتفاع بها.**

قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلّا عند أهل هذا البيت وإليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

(١) روي نحوه في المستدرک علی الصحیحین: ١ / ١٢٩.

(٢) كتاب الفتن لأبن حمّاد: ١ / ٣٧٣ ح ١١٠٣ و أمالي الصدوق: ١٨١ ذ ح ٤.

(٣) إلى هنا وردت في كتب متعدّدة، منها صحيح مسلم ١ : ١٣٠ ح ٢٣٢ ومسند الشهاب: ٢ / ١٣٨.

(٤) في المصدر: ما تقول .

(٥) في البحار: أوقع .

(٦) في المصدر: فهو مثل ماء، وفي البحار: فهي مثلها .

عن الاسلام وأهله خيراً.

قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا - عليه السلام - تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه^(١) وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي أمير المؤمنين ما حمّله علي ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.

فقال - عليه السلام - : يا بن الجهم لا يغرّك ما القيته عليه من إكرامي والإستماع منّي، فإنه سيفتلني بالسّم وهو ظالم لي، (إني)^(٢) أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من آبائي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، فاكتم هذا (عليّ)^(٣) ما دمت حيّاً.

قال الحسن بن جهم: فما حدثت [أحداً]^(٤) بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا - عليه السلام - بطوس مقتولاً بالسّم، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي^(٥) في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه.^(٦) /

الحادي عشر ومائة: إخباره - عليه السلام - بأنهم كلهم مقتولون
٢٢٤٤ / ١٤٢ - ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

(١) في المصدر والبحار: عليه .

(٢) ليس في البحار: ٢٥ ، وفي ج ٤٩ هكذا: لي أعرف بعهد .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائي، كان من الأمراء، ولي إمرة مصر سنة «١٤٣» هـ ثم إمرة الجزيرة، ووجه لغزو أرمينية سنة «١٤٨» هـ ولغزو كابل سنة «١٥٢» هـ، ثم جعل أميراً على خراسان حتى مات فيها سنة «١٥٩» هـ - الأعلام ٢ / ٢٨٣ - .

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠١ ح ١ وعنه البحار ج ٢٥ / ١٣٤ ح ٦ وذيله في ج ٤٩ / ٢٨٤ ح ٤ والمواالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح ٣، وصدره في المحاضر: ٩٢ - ٩٣ والبرهان: ٢ /

القرشي - رحمه الله - قال: حدثني أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا - عليه السلام - : يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي - صلى الله عليه وآله - لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله [الذي] ^(١) لا إله إلا هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي - عليه السلام - ، لم يقتل، وأنه أُلقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم - عليه السلام - ، ويحتجون بهذه الآية ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ ^(٢).

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله - صلى الله عليه وآله - في إخباره بأن الحسين بن علي - عليهما السلام - سيقتل ^(٣)، والله لقد قتل الحسين - عليه السلام - وقيل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي ^(٤) تمليكهم ^(٥) إلا مقتول، وأني ^(٤) والله لمقتول بالسّم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، أخبر به جبرئيل - عليه السلام - عن ربّ العالمين. وأما قول الله جلّ جلاله: ﴿ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً﴾ فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ، عن ^(٥) كفار قتلوا النبيين بغير الحقّ، ومع قتلهم

(١) من المصدر والبحار.

(٢) النساء: ١٤١.

(٣) يراجع العوالم: ١٧ / ١٣٥ - ١٤٢ والبحار وغيرهما.

(٤) في المصدر: وأنا.

(٥) في البحار: من.

إِيَّاهُمْ لَنْ^(١) يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلاً من طريق الحجّة.^(٢)

الثاني عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بأنه يقبر إلى جنب هارون

٢٢٤٥ / ١٤٣ - ابن بابويه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

مَاجِيلُويه - رضي الله عنه - عن عمِّه مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

ابن عَلِيِّ الْقَرَشِيِّ، عن مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ الرِّضَا - عليه

السلام - وهو ينظر إلى هارون بمنى - أو بعرفات - فقال:

أنا وهارون هكذا - وَضُمَ [بين] ^(٣) إصبعيه.

فَكَتَّلَا نَدْرِي مَا يَعْنِي بِذَلِكَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِهِ بَطُوسٌ مَا كَانَ، فَأَمَرَ

الْعَامُونَ بِدَفْنِ الرِّضَا - عليه السلام - إلى جنب هارون.^(٤)

٢٢٤٦ / ١٤٤ - عنه: قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ مَاجِيلُويه - رضي الله

عنه - قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عن أبيه، عن عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ

صَالِحِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا - عليه السلام - يَقُولُ: إِنِّي سَأُقْتَلُ بِالسِّمِّ

[مَسْمُومًا]^(٥) مَظْلُومًا وَأَقْبَرُ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَجَعَلَ^(٦) الله

(١) في البحار: لم -

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ ح ٥ وعنه البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح ٤ والعوالم: ١٧ /

٥١٧ ح ٢، وقطعة منه في البحار: ٤٩ / ٢٨٥ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح ٤ واليات الهداة: ٣

/ ٧٥١ ح ٢٩.

(٣) من المصدر -

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ٩ واليات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٧ والعوالم:

٢٢ / ٤٧١ ح ٣.

(٥) من المصدر والبحار -

(٦) في البحار: ويجعل -

ترتبي مختلف شيعتي وأهل محبتي^(١)، فمن زارني في غربتي أوجبت زيارته في^(٢) يوم القيامة.

والذي أكرم محمدًا - صلى الله عليه وآله - بالنبوة واصطفاه على [جميع]^(٣) الخليقة لا يصلي أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد - صلى الله عليه وآله - بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.

وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء^(٤) إلا حرم الله تعالى جسده على النار.^(٥)

الثالث عشر ومائة: إخباره - عليه السلام - بأنه يدفن مع هارون في بيت واحد.

٢٢٤٧ / ١٤٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في مسجد المدينة وهارون [وهو]^(٦) يخطب، فقال:

(١) في البحار: أهل بيتي .

(٢) في المصدر والبحار: وجبت له زيارتي يوم القيامة .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في البحار: من السماء .

(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢ / ٢٢٦ ح ١ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٣ .

(٦) من البحار، وفيه وفي المصدر: أتروني .

أتروني وإياه ندفن في بيت واحد.^(١)

الرابع عشر ومائة: خبر أبي الصلت الهروي في وفاة الرضا - عليه السلام -.

٢٢٤٨ / ١٤٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتان والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنهم - قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال:

بينما أنا واقف بين يدي أبي الحسين علي بن موسى الرضا - عليه السلام - إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها [قبر] ^(٢) هارون وأتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فأتيت به، فلما مثلت بين يديه قال لي: ناولني هذا التراب وهو من عند الباب، فناولته فأخذه وشمّه ثم رمى به. ثم قال: سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهياً قلعتها.

ثم قال: في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك، ثم

(١) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ٢، وفي اثبات

الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٦ عنه وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

ورواه في اثبات الوصية: ١٧٦ والفصول المهمة: ٢٤٦.

(٢) من المصدر والبحار.

قال: ناولني هذا التراب فهو من تربتي.

ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبعة مراقبي إلى أسفل، وأن تشق لي ضريحة، فإن أبوا إلا [أن] ^(١) يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبراً فإن الله سيوسعني (لي) ^(٢) ما يشاء، فإذا فعلوا ذلك فأنتك ستري ^(٣) عند رأسي نداوة، فتكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وتري فيه حيتاناً صغاراً فتفتت لها الخبز الذي أعطيك، فإنها تلتقطه (كله) ^(٤)، فإذا لم يبق منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء، ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.

ثم قال عليه السلام: يا أبا الصلت غداً أدخل على هذا الفاجر، فإن أنا خرجت (وأنا) ^(٥) مكشوف الرأس فتكلم أكلّمك، وإن خرجت وأنا مغطى الرأس فلا تكلمني.

قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينما ^(٦) هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: ترى.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) ليس في البحار.

(٦) في المصدر: فينما.

له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه، حتى دخل [على] ^(١) المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة، ويده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود وقال: يا ابن رسول الله ما رأيت عنباً أحسن من هذا!

قال ^(٢) له الرضا - عليه السلام -: ربما يكون ^(٣) عنباً حسناً يكون من الجنة.

فقال له: كل منه، فقال [له] ^(٤) الرضا - عليه السلام -: تعفيني منه، فقال: لا بد من ذلك، وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثم ناوله فأكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبات ثم رمى به [وقام] ^(٥).

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: [إلى] ^(٦) حيث وجهتني، وخرج - عليه السلام - مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام - عليه السلام - على فراشه، (فمكثت واقفاً في صحن الدار مغموماً ^(٧) محزوناً، فيينا أنا كذلك، إذ دخل عليّ شاب حسن الوجه

(١) من البحار، وفيه ومشي.

(٢) في المصدر والبحار: فقال.

(٣) في المصدر والبحار: كان ومعناه: أي كثيراً ما يكون العنب عنباً حسناً، يكون من الجنة. والحاصل: أن العنب الحسن إنما يكون في الجنة التي أنت محروم منها (العوالم).

(٤) من المصدر والبحار، وفي البحار: تعفيني عنه.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

(٧) في المصدر والبحار: مغموماً، وفي المصدر: فيينا.

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا - عليه السلام - ، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.

فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي، ثم مضى نحو أبيه - عليه السلام - فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى ^(١) فراشه، وأكبّ عليه محمد بن علي - عليهما السلام - يقبله ويساره بشيء لم أفهمه.

ورأيت علي ^(٢) شفتي الرضا - عليه السلام - زبداً أشدّ بياضاً من الثلج، ورأيت أبا جعفر - عليه السلام - يلحسه بلسانه، ثمّ أدخل يده بين ثوبيه ^(٣) وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه أبو جعفر - عليه السلام -.

ومضى الرضا - عليه السلام - ، فقال أبو جعفر - عليه السلام - : يا أبا الصلت قم إئتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال لي إنته ^(٤) إلى ما أمرك به، فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والعيون: في .

(٢) في البحار: في .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه .

(٤) في المصدر: وقال لي: إنته .

وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله [معه] ^(١)، فقال لي: تنح يا أبا الصلت فإن لي من يعينني غيرك، فغسله.

ثم قال لي: ادخل (الي) ^(٢) الخزانة فاخرج إلي السبط الذي فيه كفته وحنوطه، فدخلت فاذا أنا بسبط لم أره في تلك الخزانة قط، فحلمته إليه فكفته وصلى عليه ثم قال لي: ائتني بالتابوت. فقلت: أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت. قال: قم فإن في الخزانة تابوتا.

فدخلت فاذا تابوت لم أر مثله قط فأتيت ^(٣) به، فأخذ الرضا . عليه السلام . بعدما صلى عليه، فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون وبطالنا بالرضا . عليه السلام . فماذا نصنع؟

فقال لي: اسكت فإنه سيمود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما.

فما [تم] ^(٤) الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام . عليه السلام . فاستخرج الرضا . عليه السلام . من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم

(١) من البحار .

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاخرج لي .

(٣) في المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أره قط فأتيته به .

(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: وما أتم، وفي الأصل: «وما تم» .

يغسّل ولم يكفّن.

ثمّ قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكياً حزيناً قد شقّ جيبه ولطم رأسه وهو يقول:

يا سيّده فجعت بك يا سيّدي، ثمّ دخل وجلس عند رأسه فقال: ^(١) خذوا في تجهيزه، فأمر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كلّ شيء على ما وصفه ^(٢) الرضا - عليه السلام -.

فقال له بعض جلسائه: ألسنت تزعم أنّه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلّا مقدّم الناس، فأمر أن يحفر له في القبلة، فقلت [له] ^(٣): أمرني أن أحفر له سبع مراقي وأنّ أشقّ له ضريحه.

فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.

فلما رأى ما ظهر من الندادة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا - عليه السلام - يرينا عجائبه في حياته حتى أرائناها بعد وفاته أيضاً، فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا - عليه السلام -؟ قال: لا.

قال: إنّه [قد] ^(٤) أخبرك أنّ ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدّتكم مثل هذه الحيتان، حتّى إذا فنيت أجالكم وانقطعت

(١) في المصدر والبحار: وقال .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وصف .

(٣) من المصدر، وفيه: أن يحفر .

(٤) من المصدر .

آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلاً منا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.

ثم قال لي: يا أبا الصلت علّمني الكلام الذي تكلمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتني وقد كنت صدقت، فأمر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام، فحبست سنة، فضاق علي الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمداً وآل محمد صلوات الله وسلامه عليهم، وسألت الله تعالى بحقهم أن يفرج عني.

فلم^(١) استتم الدعاء حتى دخل علي أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام فقال (لي):^(٢)

يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فاخرج^(٣)، ثم ضرب^(٤) يده إلى القيود التي كانت (علي) ففكها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرس والغلمان يرونني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار، ثم قال لي: إمض في ودائع الله تعالى، فأنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبداً.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع)^(٥) المأمون إلى هذا الوقت.^(٦)

(١) في المصدر: فما استتم دعائي .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) كذا في الأمالي، وفي الميون والبحار: «فاخرجني» ولعله تصحيف .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بيده .

(٥) ليس في البحار .

(٦) ليس في المصدر، وفي الأصل: إلي .

(٧) الميون ٢: ٢٤٢ ح ١ ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح ١٧ وصنهما الوسائل: ٢ / ٨٣٧ ح ٤

وبالبحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ وج ٨٢ / ٤٦ ح ٣٥ والموالم: ٢٢ / ٤٩٤ ح ٢ .

الخامس عشر ومائة: حديث هرثمة في وفاة الرضا - عليه السلام -

١٤٧ / ٢٢٤٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن يحيى قال: حدّثني محمد بن خلف الطاهري قال: حدّثني هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتّى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أجب سيّدك.

قال: فقمّت مسرعاً وأخذت عليّ أثوابي وأسهرت إلى سيّدي الرضا - عليه السلام -، فدخل الغلام بي بيدي ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي - عليه السلام - في صحن داره جالس، فقال لي:

يا هرثمة، فقلت: ليك شيئا لي؟ فقال لي: اجلس فجلست.

فقال لي: يا هرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي - عليهم السلام -، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم هذا الطاغى على سمّي في عنب ورمّان مفروك، فأما العنب فأنه يغمس السلك في السمّ ويجذبه بالخيط [في العنب] ^(١).

وأما الرمان فأنه يطرح السمّ في كفّ بعض غلمانه ويفرك [الرمان] ^(٢) بيده ليلطّخ حبة في ذلك السمّ، وأنّه سيدعوني في

= وأورده في الخرائج: ١ / ٣٥٢ ح ٨ وروضة الواعظين: ٢٢٩ - ٢٣٢.

ويأتي ذيله في المعجزة ٣٧ من معاجز الإمام الجواد - عليه السلام -.

(١) من البحار، وفي المصدر: بالعنب.

(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: ليتلطّخ.

[ذلك] ^(١) اليوم المقبل ويقرب إليّ الرمان والعنب ويسألني أكلهما.
ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنا مت فسيقول أنا أغسله
بيدي، فإذا قال ذلك قفل له: عني بينك وبينه أنه قال لي:
«لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فأنت إن فعلت ذلك
عاجلك من العذاب ما آخر عنك، وحل بك اليوم» ^(٢) ما تحذره، فإنه
سينتهي.

قال: فقلت: نعم يا سيدي، قال: فإذا خلى بينك وبين غسلي [حتى
تري] ^(٣) فسيجلس في علو من أبيته، مشرفاً على موضع غسلي لينظر،
فلا تعرض ^(٤) يا هرثة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً أبيض قد
ضرب في جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فأحملني في أثوابي التي أنا
فيها، فضعني من وراء الفسطاط وفعلت ورائه، ويكون من معك دونك،
ولا تكشف عن ^(٥) الفسطاط حتى تراه فتكلمك، فإنه سيشرف عليك
ويقول لك:

يا هرثة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن
يغسل أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام وابنه محمد بالمدينة
من بلاد الحجاز ونحن بطوس، فإذا قال ذلك ^(٦) فأجبه وقل له: إنا نقول:

(١) من البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ألم.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فلا تعرض.

(٥) في المصدر: عني.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بذلك.

إنَّ الإمام لا يجب أن يغسَّله إلا إمام [مثله] ^(١)، فإنَّ تعدّي متعدٍّ فغسَّل الإمام لم تبطل إمامة الامام لتعدّي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأنَّ غلب على غسل أبيه، ولو ترك ^(٢) أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - بالمدينة لغسَّله ابنه «محمّد» ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسَّله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى.

فاذا ارتفع القسطاط فسوف تراني مدرجاً في أكفاني فضعني على نعشي ^(٣) واحملي.

فاذا أراد أن يحفر قبري فأنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن ^(٤) يكون ذلك أبداً.

فاذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحفر ^(٥) لهم [منها] ^(٦) شيء ولا مثل قلامة ظفر.

فاذا اجتهدوا في ذلك ~~فليس عليهم~~ فقل له عني: إني أمرتك أن تضرب ^(٧) معولاً واحداً في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فاذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم.

(١) من المصدر، وفي البحار: وغسَّل الإمام.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نزل.

(٣) في البحار: نعش.

(٤) في المصدر والبحار: ولا يكون.

(٥) في المصدر: ينب عن الأرض ولم يحفر، ونبت عن الأرض أي ارتفعت ولم تؤثر فيها، من قولهم: نبت الشيء عني أي تجافى وتباعده، ونبت السيف إذا لم يعمل في الضريبة (العوالم).

(٦) من المصدر والبحار، وكلمة «لهم» ليست في البحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يضرب.

فاذا انفرج [ذلك] ^(١) القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على ^(٢) وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.

فاذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلا إذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه عليّ، فإن القبر ينطبق من نفسه ^(٣) ويمتلئ.

قال: قلت: نعم يا سيدي، ثم قال لي: إحفظ ما عهدته ^(٤) إليك واعمل به ولا تخالف، قلت: أعود بالله أن أخالف لك أمراً يا سيدي.

قال هرثمة: ثم خرجتُ باكياً [حزيناً] ^(٥) فلم أزل كالحبّة على المقلاة ^(٦) لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى.

ثم دعاني المأمون، فدخلت المظلم أزل قائماً إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن - عليه السلام - فاقرأه مني السلام وقل له: نصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل نصير إليه فتسأله عني أن يقدم ذلك.

[قال]: ^(٧) فجيئته فلمّا أطلعت عليه قال لي: يا هرثمة أليس قد

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: مساوياً مع، وفي البحار: الماء مع وجه الأرض.

(٣) في البحار: بنفسه.

(٤) في المصدر والبحار: ما عهدت.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يلقى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار فاذا أطلعت.

حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى، قال: قدّموا [إليّ] ^(١) نعليّ فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعله ^(٢) ومشى إليه، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبّل (ما) ^(٣) بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سرير، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثمّ قال لبعض غلمان: آتوني ^(٤) بعنب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة ^(٥) قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك فيّ، فتراجعت القهقري حتّى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلمّا قرب زوال الشمس اجلست بسبّدي قد خرج ^(٦) من عنده ورجع إلى داره، ثمّ رأيت الممرّ قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترقّين ^(٧)، فعلمت أنّي قد خرجت من الدار.

فقال لي: علّة عرضت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - فكان الناس في شكّ وكنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلمّا كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر: نعليه .

(٣) ليس في البحار .

(٤) في المصدر والبحار: يؤتى .

(٥) النفضة: كهمزة وهمزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره .

(٦) كذا في المصدر وفي البحار، وفي الأصل: لسبّدي خرج .

(٧) المترقّين، أي الأطباء المعالجين برفق، قال الجزري: وفي الحديث «أنت رفيق والله الطبيب» أي أنت ترفق بالمريض وتلطّفه، وهو الذي يُبرّثه ويعافيه .

الصبيحة^(١) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فاذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الإزرار، قائماً على قدميه ينتحب ويبكي.

قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيّدنا - عليه السلام - فقال: أصحلوا لنا موضعاً فأني أريد أن أغسله، فدنوت منه فقلت له: ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.

فقال لي: لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة. قال: فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته وأدخلته في الفسطاط)^(٢)، فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضويع الطيب^(٣) الذي لم أشم أطيب منه.

قال: فاذا أنا بالمأمون ~~تقف على~~ بعض علالي داره، فصاح بي: [يا]^(٤) هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فأين محمد بن عليّ إبنه عنه وهو بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - وهذا بطوس بخراسان؟^(٥)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنا نقول: إن الإمام لا يجب أن

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الويحة، وفي البحار: الوجبة.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: المسك، والتضويع: الانتشار.

(٤) من البحار، وفيه: أشرف عليّ من بعض، وفي المصدر: بعض أعالي داره، فصاح يا هرثمة.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل من خراسان.

يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدّى متعدّ فغسل^(١) الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل^(٢) إمامة الإمام الذي بعده، بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - بالمدينة لغسله ابنه [محمد]^(٣) ظاهراً ولا يغسله الآن [أيضاً]^(٤) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فاذا أنا بسيدي - عليه السلام - مدرج في أكفائه، فوضعت على نعشه، ثم حملناه فصلّي عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبوعه حتى لم تحفر^(٥) ذرة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أملك في الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟ قلت (له)^(٦): يا أبا عبد الله أنت تعلم أنه قل أمرني أن أضرب مِغُولاً^(٧) واحداً في قبلة [قبر] ^(٨) أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فاذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟
قلت: إنه أخبرني^(٩) أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره،

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بغسل.

(٢) في البحار: ولا بطلت.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

(٥) في البحار: عنه لا تحفر، وفي المصدر: حتى ما يحفره.

(٦) ليس في البحار.

(٧) المِغُول، جمع معاول: أداة لحفر الأرض.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: أخير.

فان^(١) أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب^(٢) من أمر أبي الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتى ترى .

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به)^(٣) في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره]^(٤)، وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى يتفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض يمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على ~~قبره~~^(٥) ~~وخلعت بينه وبين ملحد.~~

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون [إليه]^(٦)، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى [قبره]^(٧) بثوب أبيض لم أبسطه، ثم أنزل به إلى قبره بغير يدي

(١) في المصدر: فإذا .

(٢) في المصدر: أعجب .

(٣) ليس في البحار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر: القبر .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا^(١) التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.

فقلت (له)^(٢): لا تفعل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة)^(٣) فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق ويتربع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.

قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلا بي، ثم قال (لي)^(٤):

أسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن أبي الحسن . قدس الله روحه . بما سمعته منك.

فقلت: قد أخبرتك^(٥) يا أمير المؤمنين بما قال لي، فقال: بالله إلا ما صدقتني عما أخبرك به غير [هذا]^(٦) الذي قلت لي، قلت يا أمير المؤمنين فعمّا تسألني؟

فقال (لي)^(٧): يا هرثمة هل أسر إليك شيئاً غير هذا؟ قلت: نعم،

(١) في البحار: هاتوا .

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: لا تفعل .

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: قال: فقال: ويحك .

(٤) ليس في البحار، وفيه: لما أصدقني .

(٥) في المصدر: سمعته منه، قال: فقلت: قد أخبرتك .

(٦) من المصدر، وفيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين .

(٧) من المصدر والبحار .

قال: ما هو؟

قلت: خبر العنب والرمّان.

قال: فأقبل المأمون يتلون ألواناً يصفّر مرّة ويحمر أخرى ويسود أخرى، ثمّ تمدّد مغشياً عليه، فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول: ويل للمأمون من الله، ويل [له] ^(١) من رسوله - صلى الله عليه وآله -، ويل له من عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء - عليها السلام -، ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من عليّ بن الحسين، ويل للمأمون من محمد بن عليّ، ويل له من جعفر بن محمد بن عليّ، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من عليّ بن موسى الرضا - عليهم السلام -، هذا - والله - هو الخسران المبين، يقول هذا القول ويكرّره.

فلما رأيت أنه قد أطلّ ذلك قلت عنه فجلست ^(٢) في بعض نواحي

الدار.

قال: فجلست ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران.

فقال: والله ما أنت اعزّ عليّ منه ولا جميع من في الأرض والسماء، (والله) ^(٣) لكن بلغني أنك أعدت ما سمعت ورأيت شيئاً ليكون هلاكك فيه.

[قال] ^(٤): فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظفرت ^(٥) على شيء من ذلك

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: وجلست.

(٣) ليس في المصدر وفيه: ممّا سمعت، وفي البحار: بعد ما سمعت.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر والبحار: إن ظفرت.

منّي فأنت في حلّ من دمي.

قال: لا والله، أو تعطيني عهداً وميثاقاً على كتمان هذا وترك إعادته، فأخذ عليّ العهد والميثاق وأكّده عليّ.

قال: فلمّا وليت عنه صفق بيديه وقال: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطاً﴾^(١).

وكان للرضا - عليه السلام - من الولد محمد الإمام - عليه السلام -، وكان يقال له: الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين^(٢).

وهذا الحديث وسابقه مذكوران في الكتب.

السادس عشر ومائة: عليه - عليه السلام - بأنّ عهد المأمون لا يتمّ ١٤٨ / ٢٢٥٠ - أبو علي الطبرسي في إعلام الوري: قال: ذكر المدائني عن رجاله قال: لمّا جلس الرضا - عليه السلام - لولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الألوية^(٣) على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممّن كان يختصّ بالرضا - عليه السلام - ..

قال: نظر إليّ وكنت مستبشراً بما جرى، فأوماً إليّ أنّ أدن

(١) النساء: ١٠٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٥ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩٣ ح ٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٨٨ ح ١، ورواه في دلائل الإمامة: ١٧٧ - ١٨٢ وعيون المعجزات: ١١٢ - ١١٧ والهداية الكبرى للعضيني: ٥٨ - ٥٩ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٤.

(٣) خفق الألوية: تحرّكها واضطرابها.

[مَنِّي] ^(١)، فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه [أحد] ^(٢) غيري:

لا تشغل قلبك بهذا الأمر ولا تستبشر به فأنه شيء لا يتم ^(٣).

٢٢٥١ / ١٤٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر

الخدادم والزيان بن الصلت جميعاً قال: لما انقضى أمر المخلوع واستوى الأمر للمأمون كتب إلى الرضا - عليه السلام - يستقدمه إلى خراسان، فاعتل [عليه] ^(٤) أبو الحسن - عليه السلام - بعلي، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له، وأنه لا يكف عنه، فخرج - عليه السلام - ولأبي

جعفر - عليه السلام - سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس، فحتم وافي مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الأمر والخلافة، فأبى أبو الحسن - عليه السلام - قال: فولاية العهد.

فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له] ^(٥) بسل ما شئت.

فكتب الرضا - عليه السلام -: إني داخل في ولاية العهد على أن لا أمر ولا أنهي ولا أفتي ولا أقضي ولا أولي ولا أعزل ولا أغير شيئاً مما هو قائم، وتعفيني من ذلك كله فأجاب ^(٦) المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) [علام الوری: ٣٢١ - ٣٢٢] ومنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٩ ح ١٣٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٧، والبحار: ٤٩ / ١٤٧ قطعة من ح ٢٣ والموالم: ٢٢ /

٢٥٦ قطعة من ح ١١ عن إرشاد المفيد: ١ / ٣١٢.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: فأجابه.

الرضا - عليه السلام - يسأله أن يركب ويحضر العيد ويصلي ويخطب، فبعث إليه الرضا - عليه السلام - قال: علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الأمر، فبعث إليه المأمون إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك، فلم يزل - عليه السلام - يراد الكلام في ذلك فالح عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلي وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -.

فقال المأمون: أخرج كيف شئت، وأمر المأمون القواد والناس أن يبتكروا إلى باب أبي الحسن - عليه السلام - قال: فحدثني ياسر الخادم أنه فعل الناس لأبي الحسن - عليه السلام - في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبي الحسن - عليه السلام -.

فلما طلعت الشمس قام - عليه السلام - فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفاً منها على صدره وطرفاً بين كتفيه وتشمر، ثم قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازاً ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمرة. فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات فخيّل [لينا] ^(١) أن السماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس

على الباب قد تهيّئوا ولبسوا السلاح وتزيّنوا بأحسن الزينة، فلمّا طلّعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا - عليه السلام - وقف على الباب وقفة ثمّ قال: «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا»، نرفع به أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لمّا نظروا إلى أبي الحسن - عليه السلام -، وسقط القوّاد عن دوابهم ورموا بخفافهم لمّا رأوا أبا الحسن - عليه السلام - حافياً، وكان يمشي ويتقف في كلّ عشر خطوات ويكبّر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيّل إلينا أنّ السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجّة واحدة من النّكاح وبلغ المأمون ذلك.

فقال له الفضل بن سهل **دو الرياضتين**: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا - عليه السلام - المصطفى **عليه هذا السبيل** افتتن به الناس، والرأي أنّ تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن - عليه السلام - بخفّ فلبسه وركب ورجع (واختلف أمر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلواتهم) ^(١) ^(٢).

(١) ليس في المصدر والميون.

(٢) الكافي ١: ٤٨٨ ح ٧، وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٤٣٥ ح ١.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ عن إرشاد المفيد: ٣١٢ - ٣١٣، مثله، وفي البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافي والإرشاد قطعة منه، وفي البحار: ٤٩ / ١٣٣ ح ٩ والعوالم: ٢٢ / ٢٤٥ ح ٢ عن العيون: ٢ / ١٤٩ ح ١ مفصلاً.

السابع عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بأنه لا يرجع إلى المدينة حين طلبه المأمون، وما عمل بابنه أبي جعفر - عليه السلام - حين خرج، وقوله - عليه السلام -: للمأمون ليس بكائن

٢٢٥٢ / ١٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء، ورواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا - عليه السلام - قال: لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا علي حتى أسمع بكائهم، ثم فرقت فيهم ابني جعفر ألف دينار، ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبداً، ثم أخذت أبا جعفر - عليه السلام - فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة المنبر، والصقته به واستحفظته رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فالتفت أبو جعفر - عليه السلام - فقال [إلي] (١)

بأبي أنت وأمي والله تذهب إلى عادية أمرت (٢) جميع وكلائي وحشمني له بالسمع والطاعة وترك مخالفتي والمصير إليه عند وفاتي، وعرفتهم أنه القيم مقامي، وشخص علي طريق البصرة إلى خراسان، واستقبله المأمون وأعظمه وأكرمه وقال له: (ما) (٣) عزم عليه في أمره (له) (٤).

فقال له: إن هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفينائي، فألح عليه

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى هامة ولو أمرت.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

فامتنع، ثم أقسم عليه فأبى قسمه وعقد له الأمر وجلس مع المأمون للبيعة، ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلي بالناس.

فقال (له) ^(١): هذا ليس بكائن، فأقسم عليه فأمر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة، وأسدل ^(٢) ذؤابتها من قدام وخلف مكحول ومدهن ^(٣) كما كان يخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فلما خرج من بابه ضج الناس بالبكاء وكاد البلد تفتتن، واتصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كسنت أعلم مني بما قلت فارجع، [فرجع] ^(٤) ولم يصل بالناس. ^(٥)

وخبر العهد والصلاة مسطور في كتب الخاصة والعامّة.



الثامن عشر ومائة: عليه السلام - أنه يقتل بالسم ويدفن في أرض غربة

٢٢٥٣ / ١٥١ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال علي بن موسى الرضا - عليه السلام - : لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإني مقتول بالسم ظلماً ومدفون

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فأسدل.

(٣) في المصدر: مكحول مدهن.

(٤) من المصدر.

(٥) دلائل الإمامة: ١٧٦ - ١٧٧، وقد تقدّم مع تخرجاته في المعجزة ٦١ من العيون.

في موضع غربة، فمن شدّ رحله إلى زيارتي أستجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه. ^(١)

١٥٢ / ٢٢٥٤ - وعنه: قال: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان [ومحمد ابن أحمد بن إبراهيم الليثي] ^(٢) ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكنّب الطالقاني ومحمد بن بكران النقّاش قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - [أنه] ^(٣) قال:

إنّ بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور. فقيل له: يا بن رسول الله ولأي بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس ^(٤) وهي من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكتب [الله تعالى] ^(٥) له ثواب ألف حجّة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وأبائي شفعاء يوم القيامة. ^(٥)

١٥٣ / ٢٢٥٥ - وعنه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رضي

(١) العيون: ٢ / ٢٥٤ ح ١، الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧ وعنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤١ ح ١ والبحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢١، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٨٣ ح ٩٩ عن العيون.

(٢ - ٤) من المصدر.

(٥) العيون: ٢ / ٢٥٥ ح ٥ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣١ ح ٢، وعن أمالي الصدوق: ٦١ ح ٧، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح ٢٧ عنهما وعن الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٣، وفي الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٤ عنها وعن التهذيب: ٦ / ١٠٨ ح ٦.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٣ وجامع الأخبار: ٣١.

الله منه . قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ
السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول: والله ما منّا
إلا مقتول شهيد، فقليل [له] ^(١)؛ ومن يقتلك يا بن رسول الله؟

قال: شرّ خلق الله في زمانني يقتلني بالسمّ، ثمّ يدفنني في دار
مضيعة ^(٢) وبلاد غربة، ألا ومن زارني في غربتي كتب الله [له] ^(٣) أجر
مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاجّ ومعتمر ومائة ألف
مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى في الجنة ^(٤)
رفيقنا. ^(٥)

٢٢٥٦ / ١٥٤ - وعنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ
الطالقاني - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ الكوفي مولى
بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن
علي بن موسى الرضا - عليه السلام - أنه قال: لا رجل من أهل خراسان: يا بن

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: فمن يقتلك .

(٢) في المصدر: مضيعة - قال الجوهرى: ضاع الشيء أي هلك، ومنه قولهم «فلان بدار
مضيعة» .

(٣) من المصدر .

(٤) في البحار: من الجنة .

(٥) أمالي الصدوق: ٦١ ح ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٦ ح ٩، الفقيه: ٢ / ٥٨٥
ح ٣١٩٢ .

وأخرجه في الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٥ عن العيون والفقيه، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤
ح ٢٦ عن الفقيه .

وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ١، وعن الأمالي، وفي ج ١٠٢ / ٣٢
ح ٢ عن الأمالي والعيون .

رسول الله رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - في المنام وأنه ^(١) يقول لي:
كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغُيب
في ثراكم نجمي؟

فقال له الرضا - عليه السلام -: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة
(من) ^(٢) نبيكم، فأنا الوديفة والنجم، ألا فمَن زارني وهو يعرف ما
أوجب الله تبارك وتعالى من حقِّي وطاعتي فأنا وأبائي شفعاؤه يوم
القيامة، ومن كنّا شفعاؤه [يوم القيامة] ^(٣) نجى، ولو كان عليه مثل وزر
الثقلين الجنّ والانس.

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي عن آبائه ^(٤) - عليهم السلام - أن رسول
الله - صلى الله عليه وآله - قال: من زارني ^(٥) في منامه فقد رآني ^(٦)، لأنّ الشيطان لا
يتمثّل في صورتني ولا في صورة أحد من ^(٧) أوصيائي، ولا في صورة
أحد من شيعتهم، وأنّ الرزية الصادقة جزء من سبعين جزءاً من النبوة. ^(٨)

(١) في المصدر والبحار: كأنه .

(٢) ليس في المصدر: وفي البحار: وأنا الوديفة .

(٣) من البحار .

(٤) في المصدر والبحار: أبيه .

(٥) في البحار: رأني .

(٦) في المصدر: زارني .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) أمالي الصدوق: ٦١ ح ١٠، العيون: ٢ / ٢٥٧ ح ١١، الفقيه: ٢ / ٥٨٤ ح ٣١٩١ ومنها

الوسائل: ١٠ / ٤٣٦ ح ١١، وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح ١ والمرآة: ٢٢ / ٤٦٧ ح ٥ عن
الأمالي .

وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ١٩ ح ٤٦٨ وكشف الغمّة: ٢ / ٣٢٩ وروضة

الواصفين: ٢٣٣ . وله تخریجات أخر من أرادها فليراجع العوالم .

٢٢٥٧ / ١٥٥ - وعنه: قال: حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ

القرشي - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنِي أَبِي - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الرُّضَا - عليه السلام - فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قِمٍّ، فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ وَقَرَّبَهُمْ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الرُّضَا - عليه السلام -:

مَرْحَباً بِكُمْ وَأَهْلَاءَ، فَأَنْتُمْ شِيعَتُنَا حَقًّا، وَسَيَأْتِي عَلَيْكُمْ يَوْمٌ تَزُورُونَ فِيهِ تَرَبَّتِي بِطُوسٍ، أَلَا فَمَنْ زَارَنِي وَهُوَ عَلَى غَسَلٍ خَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ. ^(١)

٢٢٥٨ / ١٥٦ - وعنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ

الْوَلِيدِ - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيْسَى، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرُّضَا قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الرُّضَا - عليه السلام -: إِنِّي سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَنْ زَارَنِي عَارِفاً بِحَقِّي غُفِرَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ. ^(٢)

٢٢٥٩ / ١٥٧ - وعنه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ

الطَالِقَانِي - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا - عليه السلام - يَقُولُ: إِنِّي مَقْتُولٌ

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦٠ ح ٢١ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح ١ والبخار:

٦٠ / ٢٣١ ح ٦٢ وج ١٠٢ / ٤٩ ح ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦١ ح ٢٧ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢١ والبخار:

١٠٢ / ٣٨ ح ٣٣.

ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلي أبي، [عن أبيه] ^(١)، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وأبائي شفعاء [يوم القيامة] ^(٢)، ومن كنّا شفعاء نجا ولو كان عليه مثل وذر الثقلين ^(٣)

التاسع عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون خبر دعبل والقصيدة والقميص

١٥٨ / ٢٢٦٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدّب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنهما - قالوا: حدّثنا علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزازي - رحمه الله - على أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فقال له: يا بن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحداً قبلك فقال - عليه السلام -: هاتها، فأنشد شعراً:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيهم في غيرهم متقسماً وأيديهم من فيهم صفرات
بكى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وقال له: صدقت يا خزازي. فلما

(١ و ٢) من المصدر -

(٣) حيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦٣ ح ٣٣، أمالي الصدوق: ٤٨٩ ح ٨ وعنهما البحار:

١٠٢ / ٣٤ ح ١٥.

(٤) من المصدر والبحار.

بلغ إلى قوله:

إذا وتروا مدّوا إلى وائريهم أكفّاً عن الأوتار منقبضات
جعل الرضا - عليه السلام - يقلّب كفيّه ويقول: أجل والله
[منقبضات] ^(١) فلماً بلغ إلى قوله:

لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي
قال الرضا - عليه السلام -: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.
فلماً انتهى إلى قوله:

وقبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرحمن في الغرفات
قال له الرضا - عليه السلام -: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما
تمام قصيدتك؟



فقال: بلى يا بن رسول الله

فقال - عليه السلام -: *مركز حقّة كميّز علوم رسول*
وقبر بطوس يالها من مصيبة توقّد في الأحشاء بالحرقات ^(٢)
إلى الحشر حتّى يبعث الله قائماً يفرّج عنا الهمّ والكربات
فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال
الرضا - عليه السلام -: قبري! ولا تنقضي الأيام والليالي حتّى تصير طوس
مختلف شيعتي وزوّاري، ألا فمن زارني في غربتي [بطوس] ^(٣) كان
معي في درجتي يوم القيامة مغفوراً له.

ثم نهض الرضا - عليه السلام - بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: توقّد بالأحشاء في الحرقات.

(٣) من المصدر والبحار.

أن لا يهرح من موضعه، فدخل الدار، فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضويّة فقال [له] ^(١):

يقول لك مولاي: إجعلها في نفقتك.

فقال دعبل: والله ما لهذا جثث ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل إليّ، وردّ الصرّة وسأل ثوباً من ثياب الرضا - عليه السلام - ليتبرّك ويتشرف به، فأنفذ إليه الرضا - عليه السلام - جبة خزّ مع الصرّة، وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرّة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.

فأخذ دعبل الصرّة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلمّا بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فأخذوا القافلة [بأسرها وكنفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كنّف، ومثلك اللصوص القافلة] ^(٢) وجعلوا يقتسمونها بينهم، فقال رجل منهم ^(٣) متجشّلاً بقول دعبل في قصيدته: أرى فيّتهم في غيرهم متقسّماً وأيديهم من فيّتهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم ^(٤): لمن هذا البيت؟

فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن عليّ.

قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التي فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلّي على رأس تلّ وكان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟ فقال: نعم.

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر والبحار: رجل من القوم.

(٤) في المصدر: له.

فقال له: انشد^(١) القصيدة فأنشدها، فحلّ كتافه وكتاف جميع أهل القافلة وردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبيل، [وسار دعبيل]^(٢) حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم]^(٣) أن ينشدهم القصيدة، فأمرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير، واتصل بهم خبر الجبّة، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فبعنا شيئاً منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبّة منه، فرجع دعبيل إلى قم وسألهم ردّ الجبّة (عليه)^(٤)، فامتنع الأحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبيل: لا سبيل لك إلى الجبّة فنخذ ثمنها ~~ألف دينار~~ فأبى عليهم، فلما يش من ردّهم الجبّة (عليه)^(٥) سألهم أن يدفعوا إليه شيئاً منها، فأجابوه إلى ذلك^(٦) وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

وانصرف دعبيل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا عليه السلام وصله بها من الشيعة كلّ دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر

(١) في المصدر: أنشدني .

(٢ و ٣) من المصدر والبحار .

(٤) ليس في المصدر، وفي الأصل: فامتنعوا وما البتاء من المصدر والبحار .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: فأبوا إليه .

قول الرضا - عليه السلام - : «إِنَّكَ ستحتاج إلى الدنانير» .

وكانت له جارية لها من قلبه محل، فرمدت (عينها) ^(١) رمداً عظيماً، فأدخل أهل الطب عليها فنظروا إليها فقالوا: أمّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأمّا اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا أن تسلم.

فاغتم لذلك دعبل غمّاً شديداً وجزع عليها جزعاً عظيماً، ثم ^(٢) (أنه) ذكر ما كان معه من وصلة ^(٣) الجبّة، فمسحها على عيني الجارية وعصّبها بعصابة منها من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصحّ ممّا ^(٤) كانتا قبل ببركة أبي الحسن الرضا - عليه السلام -.. ^(٥)



العشرون ومائة: إخباره - عليه السلام - بأسماء الأئمة من بعده

٢٢٦١ / ١٥٩ - ابن بلويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهروي قال:

سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: [مّا] ^(٦) أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا - عليه السلام - قصيدتي التي أولها:

(١ و ٢) ليس في البحار .

(٣) في البحار: فضلة .

(٤) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: وما .

(٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦٣ ح ٣٤، كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ وعنهما البحار:

٤٩ / ٢٣٩ ح ٩ والموالم: ٢٢ / ٤٠١ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٨٤ ح ٤ .

وأورده في إعلام الوري: ٣١٦ - ٣١٧ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٨ .

(٦) من المصدر .

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا - عليه السلام - بكاء شديداً ثم رفع رأسه إلى:

فقال [إلى] ^(١): يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين
البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي، إلا أنني سمعت بخروج إمام منكم يظهر
الأرض من الفساد ويملاها عدلاً.

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد إبنه علي
وبعد علي إبنه الحسن وبعد الحسن إبنه ^(٢) الحجة القائم المنتظر في
غيبته المطاع في ظهوره ^(٣) لم يبق من الدنيا إلا يوم [واحد] ^(٤) لطول
الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلاً كما ملئت جوراً [وظلماً] ^(٥).

وأما متى؟ فأخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن
آبائه، عن علي - عليهم السلام - أن النبي - صلى الله عليه وآله - قيل له: يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريتك؟

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر.

(٣) في البحار: ولو.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

فقال: مثله كمثل ^(١) الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة ^(٢) ^(٣).

الحادي والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون واحتجاجه على أهل التوراة بنوراتهم وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بمبرانيّتهم وعلى الهزبرة بفارسيّتهم وعلى أهل الروم بروميّتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم

٢٢٩٢ / ١٩٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن عليّ بن أحمد الفقيه القميّ ثمّ الأتباعي - رضي الله عنه - قال: أخبرنا أبو محمّد الحسن بن محمّد بن عليّ بن حماد القميّ قال: حدّثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاريّ الكنجي قال: حدّثني من سمع الحسن بن محمّد النوفليّ ثمّ الهاشمي يقول:

لما قدم عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات: مثل الجائليق ^(٤) ورأس

(١) في المصدر والبحار: مثل .

(٢) مقتبس من سورة الأعراف آية ١٨٧ .

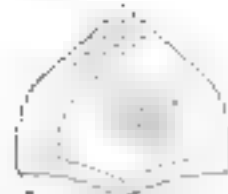
(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٦٥ ح ٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣٧ ح ٦ والموالم: ٢٢ / ٤١٥ ح ٢ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٢٨ ، وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ٣٣٧ ح ٥٩١ بإسناده عن الصدوق، وفي اعلام الوري: ٣١٧ - ٣١٨ والفصول المهمة: ٢٥٠ - ٢٥١ مختصراً، وله تخریجات أخر من أرادها فليراجع الموالم .

(٤) الجائليق - بفتح الشاء المثناة - : رئيس الأنصاري في بلاد الإسلام ، ولقتهم الميريانيّة . مجمع البحرين (جثق) .

الجالوت^(١) ورؤساء الصابئين^(٢) والهرير^(٣) الأكبر^(٤) وأصحاب
زرادشت^(٥) نسطاس الرومي^(٥) والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم،
فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون:
أدخلهم عليّ.

ف فعل فرحب المأمون بهم، ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير
وأحببت أن تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم عليّ، فإذا كان بكرة
فاغدوا عليّ ولا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة [يا أمير المؤمنين]^(٦) نحن مبكرون إن شاء
الله.



(١) هو عالم اليهود وكبيرهم .

(٢) في البحار: ٥٣ / ٥ نقلًا عن بعض مؤلفات الأصحاب بالإسناد إلى الفضل بن عمر، عن
الصادق - عليه السلام - في حديث طويل قال: قلت: يا مولاي فلم سمّي الصابئون
الصابئين؟ فقال - عليه السلام -: إنهم صبروا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع.
وقالوا: كلما جاءوا به باطل، فجمعوا توحيد الله تعالى، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين،
ووصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم، راجع في بيان
اعتقاداتهم مجمع البيان: ١ / ١٢٦، والملل والنحل: ٢ / ٣ - ٤٨.

(٣) الهرير - بالكسر -: واحد الهرايرة المجوس، وهم قومة بيت النار التي للهند، فارسي
معرب. وقيل: هم عظماء الهند أو علماءهم (لسان العرب: هري).

(٤) وهو زرادشت بن يورثب، ودينه الدعوة إلى دين مازميان، وأن معبوده أورمزد،
والملائكة المتوسطون في رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهربور، إسفندارمز، خرداد
ومرداد، ويدّعي أنه رآهم واستفاد منهم العلوم، وجرت مساومات بينه وبين أورمزد من
غير توسط.

راجع الملل والنحل: ١ / ٢٣٦ - ٢٤٤.

(٥) النسطاس - بالكسر -: علم، وبالرومية عالم بالطب.

(٦) من المصدر والبحار.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينما نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - إذ دخل علينا ياسر [الخادم] ^(١)، وكان يتولى أمر أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، فقال له: يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرؤك السلام ويقول:

فذاك أخوك إنه اجتمع إلي أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا ^(٢) إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشم، وإن أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي: يا نوفلي أنت عراقي وروقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الإمتحان ويحب أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبش والله ما بنى.

فقال لي: وما بناؤه في هذا الباب؟

قلت: إن أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهة، إن احتججت عليهم بأن الله تعالى واحد قالوا:

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: علينا.

صَحَّحَ وَحَدَّثَنِي، وَإِنْ قُلْتُ: بَانَ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - قَالُوا: أَثْبَتَ رِسَالَتَهُ، ثُمَّ يَبَاهِتُونَ الرَّجُلَ وَهُوَ يَبْطُلُ عَلَيْهِمْ بِحُجَّتِهِ، وَيَغَالِطُونَهُ حَتَّى يَتْرَكَ قَوْلَهُ، فَاحْذَرَهُمْ جَعَلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ: فَتَبَسَّمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثُمَّ قَالَ (لِي) ^(١): يَا نَوْفَلِي أَفْتَخَافُ أَنْ يَقْطَعُوا ^(٢) عَلَيَّ حُجَّتِي؟

قُلْتُ: لَا وَاللَّهِ مَا خِفْتُ عَلَيْكَ قَطُّ، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَظْفِرَكَ اللَّهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَقَالَ لِي: يَا نَوْفَلِي أَتُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَى يَنْدِمُ الْمَأْمُونُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: إِذَا سَمِعَ إِحْتِجَاجِي عَلَى أَهْلِ التَّوْرَةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الزَّبُورِ بِزُبُورِهِمْ وَعَلَى الصَّابِئِينَ بِعِبْرَانِيَّتِهِمْ وَعَلَى [أَهْلِ] ^(٣) الْهَرَابِذَةِ بِفَارْسِيَّتِهِمْ وَعَلَى أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِيَّتِهِمْ وَعَلَى أَصْحَابِ الْمَقَالَاتِ بِلُغَاتِهِمْ، فَإِذَا قُطِعَتْ كُلُّ صَنْفٍ وَدَحِضَتْ حُجَّتُهُ وَتَرِكَ مَقَالَتَهُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْلِي عِلْمُ الْمَأْمُونِ (أَنْ) ^(٤) الْمَوْضِعَ الَّذِي هُوَ بِسَبِيلِهِ لَيْسَ بِمُسْتَحَقٍّ لَهُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ تَكُونُ النَّدَامَةُ مِنْهُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَنَا وَالْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتُ فِدَاكَ (إِنْ) ^(٥)

(١) من البحار.

(٢) في البحار: يَقْطَعُونِي.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر، وفيه: هُوَ سَبِيلُهُ.

(٥) ليس في البحار.

ابن عمّك ينتظرك وقد^(١) اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه؟
فقال له الرضا - عليه السلام -: تقدّمني فإني صائرٌ إلى ناحيتكم إن شاء
الله تعالى.

ثم توضّأ - عليه السلام - وضوءه للصلاة وشرب شربة مويق وسقانا
منه، ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا^(٢) المجلس
غاصّ بأهله، ومحمد بن جعفر وجماعة^(٣) من الطالبين والهاشميين
والقواد حضور.

فلما دخل الرضا - عليه السلام - قام المأمون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفاً والرضا - عليه السلام - جالس مع المأمون
حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فنزل المأمون مقبلاً عليه يحدثه
ساعة، ثم التفت إلى الجاثليق فقال:

يا جاثليق هذا ابن خنثى ~~عليه السلام~~ بن جعفر - عليهم السلام - وهو
من ولد فاطمة - عليها السلام - بنت نبيّنا - صلى الله عليه وآله - وابن عليّ بن أبي
طالب - عليه السلام -، فأحبّ أن تكلمه وتجاهّه وتنصفه.

فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلاً يحتجّ عليّ
بكتاب أنا منكره ونبيّ لا أؤمن به.

فقال له الرضا - عليه السلام - : يا نصرانيّ إذا احتججت من إنجيلك^(٤)
أقرّ به؟

(١) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: قد .
(٢) كذا في البحار والمعالم، وفي المصدر والأصل: وإذا .
(٣) في البحار: في جماعة .
(٤) في المصدر والبحار: فإن احتججت عليك بإنجيلك .

قال الجاثليق: وهل ^(١) أقدر على دفع ما نطق به الانجيل؟ نعم والله أقرب به على رغم انفي.

فقال [له] ^(٢) الرضا - عليه السلام - سل ما بدا لك واسمع ^(٣) الجواب.
وذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور وتسليمهم له - عليه السلام - بحقائق العلوم. ^(٤)

الثاني والعشرون ومائة: طبعه - عليه السلام - في حصاة حباية الوالبة

٢٢٩٣ / ١٩١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي علي محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بـ **فدكره** عن محمد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن **هشام** ^(٥) عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حباية الوالبة قالت: قلت [له] ^(٦): يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟

قالت: فقال: اثني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فأتيته

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هل، وفي المصدر: على رفع ما.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في البحار: سل عما بدا لك وافهم.

(٤) هيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١: ١٥٤ / ح ١، التوحيد: ٤١٧ ح ١ وعنهما البحار: ١٠ / ٢٩٩ ح ١ وعن الإحتجاج: ٤١٥ - ٤٢٥، وفي ج ٤٩ / ١٧٣ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٩٩ ح ١ عن الميون.

(٥) في الكمال: ٥٣٦ ح ١ والبحار: ٢٥ / ١٧٥ ح ١: عبد الله بن هشام.

(٦) من البحار.

بها فطبع لي فيها بخاتمه.

ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدّع الإمامة فقدّر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام -، فجئت إلى الحسن - عليه السلام - وهو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الواليتة: فقلت: نعم يا مولاي.

فقال: هاتي ما معك، قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثم أتيت الحسين - عليه السلام - وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقرب ورحّب ثم قال لي: ادّعي الدلالة دليلاً على ما تريد، أفتريدين دلالة الإمامة؟



فقلت: نعم يا سيدي تحت كنفك عظمي وسدي

فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.

قالت: ثم أتيت علي بن الحسين - عليه السلام - وقد بلغ بي الكبر، إلى أن أرعشت^(١) وأنا أعدّ يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيت راکعاً ومساجداً ومشغولاً بالعبادة، فيشت من الدلالة، فأومأ إلي بالسبابة فعاد إلي شبابي.

قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال أمّا [ما]^(٢) مضى فنعم، وأمّا ما بقي فلا، قالت:

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: رعشت.
(٢) من المصدر.

ثم قال لي: هات ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لي] ^(١) فيها.
 ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها.
 ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها.
 ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.
 ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لي فيها.
 وعاشت حياة [بعد ذلك] ^(٢) تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله ^(٣)
 ابن هشام ^(٤).

وسياتي إن شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث وهو السادس
 والخمسون ومائة من هذا الباب بزيادة.

الثالث والعشرون ومائة: القصة من الأرض صارت دنائير والمكتوب على دينك فيها ^(٥)

١٦٢ / ٢٢٦٤ - الراوندي: قال: قال [محمد بن] ^(٥) عبد الرحمن
 الهمداني: ركبني دين ضاق به صدري، فقلت في نفسي: ما أجد لقضاء
 ديني إلا مولاي الرضا - عليه السلام -، فصرت إليه، فقال لي ^(٦): قد قضى الله
 حاجتك، لا يضيق صدرك، ولم أسأله شيئاً حين قال ما قال!
 فأقمت عنده وكان صائماً، فأمر أن يحمل إليّ طعاماً.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) كذا في الكمال والمصدر، وهو الذي يروى عن الخثعمي، وفي المصدر والأصل: محمد.

(٤) الكافي ١ / ٣٤٦ ح ٣، وقد تقدّم مع تخريجاته في ج ١ / ٥١٤ ح ٣٣٢.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال يا أبا جعفر.

فقلت: أنا صائم و [أنا] ^(١) أحبُّ أن أكل معك لأتبرك بأكلي معك. فلما صلي المغرب جلس في وسط الدار ودعا بالطعام فأكل وأكلت ^(٢) معه، ثم قال: تبيت عندنا الليلة أو نقضي ^(٣) حاجتك فتصرف؟

فقلت: الإنصراف بقضاء حاجتي (أولى و) ^(٤) أحبُّ إليّ، فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة وقال: خذها فجعلتها ^(٥) في كمي فإذا هو دنانير!

فانصرفت إلى منزلي فدنوت من المصباح لأعد الدنانير، فوقع في يدي دينار [فنظرت] ^(٦) فإذا عليه مكتوب (هي) ^(٧) خمسمائة دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لثقتك. فلما رأيت ذلك لم أجدتها، فالتفت الدنانير (تحت ومساتي ونمت) ^(٨)، فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير وقد قلبتها عشر مرات (ولم أجد شيئاً، فوزنتها) ^(٩) فكانت خمسمائة دينار! ^(١٠)

(١) من المصدر، وفيه: فأتبرك.

(٢) في المصدر: فأكلت بدل و فأكل وأكلت و.

(٣) في المصدر: نقضي.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.

(٦) من المصدر، وفيه: من يدي.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) في المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.

(٩) ليس في المصدر، وفيه: وكانت.

(١٠) الخواص والجرائح: ١ / ٣٣٩ ح ٣، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث ٢١٧٩ عن =

الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه - عليه السلام - البصرة

١٢٦٥ / ١٦٣ - الراوندي: قال: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي

قال: لما توفي الإمام موسى بن جعفر - عليهما السلام - أتيت المدينة فدخلت على الرضا - عليه السلام -، فسلمت عليه [بالأمر^(١)] وأوصلت إليه ما كان معي وقلت:

إني صائر^(٢) إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعي إليهم موسى - عليه السلام -، وما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الإمام ولو أريتنني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا - عليه السلام -: ثم ينظف عليّ هذا، فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أني قادم عليهم ولا قوة إلا بالله، ثم أخرج إليّ جميع ما كان للنبي - صلى الله عليه وآله - عليه الأئمة - عليهم السلام - من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.

فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى، فلما قدمتها سألتوني عن الحال.

فقلت [لهم: إني]^(٣) أنيت موسى بن جعفر - عليه السلام - قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إني ميت لا محالة، فإذا أريتنني في لحدي فلا تقيمن وتوجه إلى المدينة بوادئعي هذه، وأوصلها إلى ابني علي بن موسى

= العيون.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في البحار: سائر، وفيه وفي المصدر: «وعرفت».

(٣) من المصدر والبحار.

الرضا - عليه السلام - فهو وصي وصاحب الأمر بعدي، ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومي هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذاب^(١) من القوم - وكان ناصبيًا ينحو نحو التزيّد والإعتزال - فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل [هذا]^(٢) البيت في ورعه وزهده وعلمه [وسنّه]^(٣)، وليس هو كشابّ مثل عليّ بن موسى، ولعلّه لو سئل عن شيء من معضلات الأحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمد - وكان حاضراً في المجلس -: لا تقل يا عمرو ذلك! فإنّ عليّاً على ما وصفت من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنه يقدم إلى ثلاثة أيام فكذاك دليلاً، وتفرّقوا.

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا - عليه السلام - قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرّف^(٤) بين أمره ونهيه، فقال: يا [حسن بن]^(٥) محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضّر جاثليق النصارى ورأس الجالوت، ومر القوم (أن)^(٦) يسألوا عما بدا

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الكلام عمر بن هذاب، وفي البحار: الكلام عمرو بن هذاب عن القوم.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: يتصرف.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار.

لهم.

فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.

فلما تكاملوا أثنى^(١) للرضا - عليه السلام - وسادة فجلس عليها ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بدأتكم بالسلام؟ قالوا: لا.

قال: لتطمئن أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟

قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، صليت اليوم [صلاة]^(٢) الفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأقرأني - بعد أن صلينا - كتاب صاحبه إليه واستشارني في كثير من أموره، فأشرت عليه بما فيه الحظ له، ووعدته أن يصير إلي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب]^(٣) صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فقالت الجماعة: يا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما نريد مع هذا الدليل برهاناً [أكبر منه]^(٤) وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا - عليه السلام - : لا تفرقوا، فأني إنما جمعتكم^(٥) لتسألوا عما

(١) في المصدر والبحار: ثنى .

(٢) من البحار .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) من المصدر، وفيه: وإنك .

(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: لا تنصرفوا فائما جئتم، وفي المصدر: لا تفرقوا... لتسألوني .

شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلموا مسائلكم، فابتدأ عمرو بن هذاب فقال: إنَّ محمَّد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب .

فقال الرضا - عليه السلام - : وما تلك؟

قال: أخبرنا عنك أنك تعرف كل ما أنزله الله وأنتك تعرف كل لسان ولغة.

فقال الرضا - عليه السلام - : صدق محمَّد بن الفضل، فأنا أخبرته^(١) بذلك فهلموا فاسألوا.

قال: فأنا نختبرك قبل كل شيء بالآلسن واللغات، وهذا رومي وهذا هندي و (هذا)^(٢) فارسي و (هذا)^(٣) تركي، فأحضرناهم.

فقال - عليه السلام - : فليتكلموا بما أحبوا، أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.

فسأل كل واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم، فتحيّر الناس وتعجبوا وأقرّوا جميعاً بأنه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضا - عليه السلام - إلى ابن هذاب فقال: إنَّ أنا أخبرتك إنك ستبتلى^(٤) في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أكنت^(٥) مصدّقالي؟ قال: لا فإن الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.


(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل خبرته .

(٢ و ٣) ليس في البحار .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخبرتك ستبلى .

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كنت .

قال - عليه السلام -: أَوْلَيْتَنِي اللهُ يَقُولُ: ﴿عَالَمُ الْغَيْبِ فَلَا يَظْهَرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ﴾ ^(١) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك [به] ^(٢) يا بن هذاب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصب ما قلت [لك] ^(٣) في هذه المدة، وإلا فإني كذّابٌ مفترٍ، وإن صحّ فتعلم أنك الرادّ على الله وعلى رسوله. ولك دلالة أخرى: أما إنك ستصاب ببصرك وتصير مكفوفاً [فلا تبصر سهلاً ولا جبلاً] ^(٤) وهذا كائن بعد أيام. ولك عندي دلالة أخرى: إنك ستحلف بيميناً ^(٥) كاذبة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل:  قال الله ^(٦) لقد نزل ذلك كله يا بن هذاب، فقيل له: أَصَدَقَ ^(٧) الرضا - عليه السلام - كذّابٌ؟ قال: [والله] ^(٨) لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني ^(٩) كنت أتجلّد.

(١) الجنّ ٢٦ - ٢٧ .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) من المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنك تحلف كاذبة .

(٦) في المصدر: فواقه .

(٧) في البحار: صدق .

(٨) من البحار .

(٩) في البحار: ولكني .

ثم إن الرضا - عليه السلام - التفت إلى الجاثليق فقال: هل دُلَّ الإنجيل على نبوة محمد - صلى الله عليه وآله - ؟

قال: لو دُلَّ الإنجيل على ذلك لما^(١) جحدناه.

فقال - عليه السلام -: أخبرني عن السكنة التي لكم في السفر الثالث.

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا - عليه السلام -: فإن قررتك أنه اسم محمد - صلى الله عليه وآله -

وذكره وأقر عيسى - عليه السلام - به، وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد - صلى الله

عليه وآله - أقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلك أقررت، فإني لا أردّ الإنجيل ولا

أجحد^(٢).

قال الرضا - عليه السلام -: فخذ عليّ السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد

وبشارة عيسى - عليه السلام - بمحمد - صلى الله عليه وآله - ..

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا - عليه السلام - يتلو ذلك السفر^(٣) من

الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد - صلى الله عليه وآله - ..

فقال: يا جاثليق من هذا النبي الموصوف؟

قال الجاثليق: صفه.

قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء،

النبي الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم

بالمعروف وينهاهم عن المنكر [ويحلّ لهم الطيبات ويحرم عليهم

(١) في المصدر والبحار: ما .

(٢) في البحار: أجحد .

(٣) في المصدر: السفر الثالث .

الخبائث^(١) ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم، يهدي
[إلى]^(٢) الطريق الأقصد والمنهاج الأعدل والصراط الأقوم، سألتك يا
جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل
لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق ملياً وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم
هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى (في الإنجيل)^(٣) هذا النبي
[ولم يصحّ عند النصارى أنه صاحبكم].

فقال الرضا - عليه السلام -: أمّا إذا لم تكفر بجحود^(٤) الإنجيل
وأقررت بما فيه من صفة محمد فخذ عليّ في السفر الثاني، فإني
أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة - عليها السلام - وذكر الحسن
والحسين - عليهما السلام - .

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علماً أنّ الرضا - عليه
السلام - عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا: والله قد أتى بما لا يمكننا ردّه ولا
دفعه إلا بجحود التوراة والإنجيل والزبور، وقد^(٥) بشر به موسى
وعيسى - عليهما السلام - جميعاً، ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحة أنه محمد
[هذا]^(٦)، فأما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقرّ لكم بنبوته، ونحن شاكون

(١ و ٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في البحار: ولقد .

(٦) من المصدر والبحار .

أنه محمدكم [أو غيره] ^(١).

فقال الرضا - عليه السلام - :

إحتججتكم ^(٢) بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد] ^(٣) آدم إلى يومنا هذا نبياً اسمه محمد - صلى الله عليه وآله ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا - صلى الله عليه وآله - ؟ فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم بأنه محمدكم - صلى الله عليه وآله - لأننا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها - عليهم السلام - على ما ذكرتم - أدخلتمونا ^(٤) في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا - عليه السلام - : أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وذمة رسوله - صلى الله عليه وآله - لأنه لا يبدؤك من شيء تكره مما تخافه وتحذره. قال: [أما] ^(٥) إذا قد آمننتني، فإن هذا النبي الذي اسمه محمد - صلى الله عليه وآله - وهذا الوصي الذي اسمه علي - عليه السلام - وهذه البنت التي اسمها فاطمة - عليها السلام - وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين - عليهما السلام - في التوراة والإنجيل والزيور.

[قال الرضا - عليه السلام - : فهذا الذي ذكرته في التوراة والإنجيل والزيور] ^(٦) من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور؟

(١) من المصدر والبحار.

(٢) كذا في البحار والموالم، وفي المصدر: احتججتم، وفي الأصل: أجهدتم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في البحار والموالم، وفي المصدر: ذكرت، وفي الأصل: ذكر أدخلونا.

(٥ و ٦) من المصدر والبحار.

قال: بل صدق وعدل، ما قال الله إلا الحق.

فلما أخذ الرضا - عليه السلام - إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس

الجالوت:

فاستمع الآن [يا رأس الجالوت] ^(١) السفر الفلاني من زبور داود.

قال: [هات] ^(٢) بارك الله (فيك) ^(٣) وعليك وعلى من ولدك.

فتلا الرضا - عليه السلام - السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - فقال: سألتك يا

رأس الجالوت بحق الله أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان والذمة

والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.

فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا - عليه السلام -: بحق ^(٤) الحشر الآيات التي أنزلها الله تعالى

على موسى بن عمران - عليه السلام - في التوراة هل تجد صفة محمد - صلى الله

عليه وآله - وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - [في التوراة] ^(٥)

منسوين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم ومن جحد هذا ^(٦) فهو كافر بربه وأنبيائه.

فقال له الرضا - عليه السلام -: فخذ الآن علي ^(٧) سفر كذا من التوراة.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: فيحق.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في البحار: جحدها.

(٧) في البحار: في سفر.

فأقبل الرضا - عليه السلام - يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب^(١) من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه! حتى إذا بلغ ذكر محمد - صلى الله عليه وآله - قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحمداء وبنت أحمداء وألبا وشبر وشبير، وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - عليهم السلام - فتلا الرضا - عليه السلام - [السفر]^(٢) إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت - لما فرغ من تلاوته - والله يابن محمد لولا الرئاسة التي [قد]^(٣) حصلت لي [على]^(٤) جميع اليهود لآمنت بأحمد وأتبعك أمرك، فوالله الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داود [والإنجيل على عيسى]^(٥) ما رأيت أقرا للتوراة والإنجيل والزبور منك، ولا رأيت [أحد]^(٦) أحسن [نبينا]^(٧) تفسيراً وفصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا - عليه السلام - معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا أصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت (به)^(٨) والي المدينة ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة إن شاء الله تعالى.

قال: فأذن عبد الله بن سليمان وأقام، وتقدم الرضا - عليه السلام - فصلى

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: متعجب.

(٢) و (٣) من المصدر.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥ - ٧) من المصدر.

(٨) ليس في البحار.

بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فأثوه بجارية رومية، فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع كلامهما^(١) بالرومية.

فقال الرضا - عليه السلام - : [بالرومية] ^(٢) أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟

ف قالت: كان فيما [مضى] ^(٣) عيسى أحب إليّ حين لم أكن عرفت محمداً - صلى الله عليه وآله - ، فأما بعد أن عرفت محمداً فمحمد - صلى الله عليه وآله - الآن أحب إليّ من عيسى - عليه السلام - ومن كل نبي.

فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد - صلى الله عليه وآله - أفتبغضين عيسى - عليه السلام -؟

قالت: معاذ الله بل أحب عيسى - عليه السلام - وأمن^(٤) به، ولكن محمداً أحب إليّ.

فقال الرضا - عليه السلام - للجاثليق: فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، ففسر لهم الجاثليق [ذلك]^(٥) كله.

ثم قال الجاثليق: يابن محمد - صلى الله عليه وآله - هاهنا رجل سندي، وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام^(٦) بالسندية.

(١) في المصدر والبحار: وكان فهماً بديل «كلامهما».

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: وأؤمن.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكلامه.

فقال [له] (١) - عليه السلام -: أحضرني، فأحضره، فتكلم معه بالسندية، ثم أقبل يحاجه وينقله من شيء إلى شيء بالسندية في (دين) (٢) النصرانية، فسمعنا السندي يقول: ثبطي ثبطي ثبطة (٣). فقال الرضا - عليه السلام -: قد وحد الله بالسندية.

ثم كلمه في عيسى ومريم - عليهما السلام - فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زئار (٤) في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا - عليه السلام - بسكين فقطعه.

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره واكسه وعباله واحملهم جميعاً إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم [قال: قد صبح عندكم صبحي ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عنّي؟] (٥) قالوا (يا محمد) (٦) نعم يا الله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافاً مضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمد إلا أنني أحمل مكرماً مبعلاً معظماً. قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبيات عندنا

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: يقول بالسندية: ثبطي ثبطي ثبطة.

(٤) المنطقة والزئار: ما يشد على الوسط.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) ليس في البحار، وفي المصدر: فقالوا.

تلك الليلة، فلما أصبح ودّع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته [أشيّعه] ^(١) حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال:

يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك، فغمضته ثم قال:
افتح عينيك ففتحتهما، فاذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر
الرضا - عليه السلام ..

قال: وحملت السندى وغياله إلى المدينة [في] ^(٢) وقت الموسم.
ورواه صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن الفضل الهاشمي ^(٣) /

الخامس والعشرون ومائة - قدومه - عليه السلام - الكوفة

٢٢٦٦ / ١٩٤ - الراوندي: قال: روي في دخول الرضا - عليه السلام - إلى
الكوفة: قال محمد بن الفضل: كان ممثلاً أوصاني به الرضا - عليه السلام - في
وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك
وأعلمهم أنني قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير
اليشكري.

فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أن الرضا - عليه السلام - قادم
عليهم، فأنا يوماً عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا - عليه

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الخرائج والجرائع: ١ / ٣٤١ ح ٩، الثاقب في المناقب: ١٨٦ ح ١، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧٣ ح ١ والمعالم: ٢٢ / ١٣٤ ح ١ عن الخرائج، وفي البات الهداة: ١ / ١٩٤ ح ١٠٤ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح ٥ عن الخرائج مختصراً.

السلام..، فعلمت أنَّ الرضا.. عليه السلام.. قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فاذا هو بالدار، فسلمت عليه ثم قال لي:
احتشد^(١) لي من طعام تصلحه للشيعة.
فقلت: قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه.

فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلمَّا أكلوا قال: يا محمد أنظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فأحضرهم، فأحضرناهم.

فقال لهم الرضا.. عليه السلام..: إني أريد أن أجعل لكم حظًا من نفسي كما جعلت لأهل البصرة، وأن الله قد أعلمني بكل كتاب أنزله، ثم أقبل على (علماء النصارى واليهود وكفعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يُعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل)^(٢).
مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى -

فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب في لحظة؟

فقال الجاثليق: لا أعلم لي بالصحيفة، وأمَّا الأسماء الخمسة كانت معه بلا شك، يسأل الله بها أو بواحد منها، يعطيه الله كلَّما يسأله.
قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فأمَّا الصحيفة فلا يضرك،

(١) احتشد أي اجتهد وبذل وسعه.

(٢) يدل ما بين القوسين في المصدر والبعار هكذا: الجاثليق.. وكان معروفًا بالجدل والعلم بالإنجيل.

أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله^(١).

ثم قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحتاج خصمه بملته
وكتابه وبنبيه وشريعته؟

قالوا بأجمعهم: نعم.

قال الرضا - عليه السلام -: فاعلموا أنه ليس بامام بعد محمد - صلى الله عليه
وآله - إلا من قام بما قام به محمد حين يفضي الأمر إليه، (ولا يصلح
للإمامة إلا من حاج الأمم بالبراهين للإمامة).

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الإمام؟

قال: أن^(٢) يكون عالماً بالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن
الحكيم، [فيحاج أهل التوراة بنورانيهم وأهل الإنجيل بانجيلهم وأهل
القرآن بقرآنهم]^(٣)، وأن يكون عالماً بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه
لسان [واحد، فيحاج كل قوم بلغته]^(٤)، ثم يكون مع هذه الخصال تقياً
نقياً من كل دنس، طاهراً من كل عيب، عادلاً، منصفاً، حكيماً، رؤوفاً،
رحيماً، غفوراً، عطوفاً، باراً، صادقاً، متشفقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً،
[فقام إليه نصر بن مزاحم.

فقال: يا ابن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمد - عليهما السلام -؟

قال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل
زمانه.

(١) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: «فهو الغرض»، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) بدل ما بين القوسين في الأصل وكذا: «وما يكون الامام إماماً»، وما أثبتناه من المصدر
والبحار.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر - عليهما السلام -؟

قال: كان مثله.

قال: فإن الناس قد تحيروا في أمره!

قال: إن موسى بن جعفر - عليهما السلام - عمّر برهةً من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدرية، وأهل الروم بالرومية، ويكلم العجم بالسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم.

فلما نفذت مدّته، وكان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: «يا بني إن الأجل قد نفذ، والمدة قد انقضت، وأنت وصي أبيك»^(١) فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - لمّا كان وحيداً وفاته دعا عليّاً - عليه السلام - وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله تعالى بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال: *قلّبت كتبهم عليهم*

يا عليّ أدن منّي (فدنا منه)^(٢) [فغطى رسول الله - صلى الله عليه وآله - رأس عليّ - عليه السلام - بملأته]^(٣) ثم قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثم قال:

يا عليّ اجعل لساني في فمك فمضّه وابلع عني كلّما تجد [في فيك، ففعل عليّ - عليه السلام - ذلك].

فقال له: إن الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصّرني وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة، فإنه لا نبيّ بعدي، ثم كذلك إماماً بعد إمام.

(١) من قوله: «فقام إليه نصر بن مزاحم، إلى هنا من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

فلما مضى موسى - عليه السلام - علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلّم ، وهذا سرُّ الأنبياء أودعه الله فيهم ، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم ، ومن لم يعرف ذلك ويحقّقه فليس هو على شيء ، ولا قوة إلا بالله. ^(١)

السادس والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس وعلمه - عليه السلام - بمنطق الطيبي

٢٢٦٧ / ١٦٥ - الرواندي: قال: روي عن عبد الله بن سوقة قال: مرّ بنا الرضا - عليه السلام - ، فاخصمنا في إمامته ، فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل برقة ^(٢) ، ونحن مخالفون له نرى رأي الزيدية . فلما صرنا في الصحراء وإذا نحن بطباء ^(٣) ، فأوما أبو الحسن - عليه السلام - إلى خشف منها ، فأدركه فحملناه حتى وقف بين يديه ، فأخذ أبو الحسن - عليه السلام - يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه ، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه ، فكلّمه الرضا - عليه السلام - بكلام لا نفهمه ، فسكن

ثم قال: يا عبد الله أولم تؤمن؟

(١) الخرائج والجرائح : ١ / ٣٤٩ ح ٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٧٩ ح ١ والعيال: ٢٢ / ١٤١ ح ١ ، وفي إثبات الهداة: ١ / ١٩٦ ح ١٠٥ والصراط المستقيم : ٢ / ١٩٦ ح ٦ مختصراً وبما أنّ الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أصح .

(٢) في البحار: برمة .

(٣) الأطباء: مفرد الطيبي ، الغزال للذكر والأنثى ، والخشف: ولد الطيبي .

قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا نائب إلى الله، ثم قال للظبي:

اذهب (إلى مرعاك) ^(١) فجاء الظبي وعينه تدمعان، فتمسح بأبي الحسن - عليه السلام - ورغا.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أتدرون ما يقول؟

قلنا: الله [ورسوله] ^(٢) وابن رسوله أعلم.

قال: يقول: دعوتني فرجوت أن أاكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني ^(٣) حين أمرتني بالذهاب. ^(٤)

ورواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سودة.

السابع والعشرون ومائة - عليه السلام - بما يكون

١٢٦٨ / ١٦٦ - الرواندي: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن

يونس ^(٥) قال:

(١) ليس في البحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في البحار والموالم، وفي الأصل: وخزنتني، وفي المصدر: وخزنتني.

(٤) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٤ ح ٢١، الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ٥.

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٦٠ وإنبات الهداة: ٣ / ٣٠١ ح ١٤٠ والموالم: ٢٢ /

١٤٨ ح ١.

(٥) هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفي تحول إلى بغداد، عن أصحاب الإمام أبي

الحسن موسى - عليه السلام -، ثم قال بالوقف.

وقد روى الكشي في رجاله شبه الحديث أعلاه عن أبي الحسن موسى - عليه السلام -،

لذا يحتمل قوياً أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم - عليه السلام -، ولما نشأ هذا

الخلط بسبب إطلاق كنية «أبو الحسن» على كل من الكاظم والرضا - عليهما السلام - ومما =

خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحج،
فأتاني الرضا - عليه السلام - وعندي قوم من أصحابنا وقد حضر الغداء،
فدخل الغلام فقال:

بالباب رجلٌ يكتنئُ أبا الحسن يستأذن عليك.
فقلت: إن كان الذي أعرفه فأنت حرٌّ، فخرجت فإذا أنا بالرضا - عليه
السلام - فقلت:

انزل، فنزل ودخل ثم قال - عليه السلام - [إني] ^(١) بعد الطعام: يا فضل إن
أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد ^(٢) بعشرة آلاف دينار، وكتب بها
إليك فادفعها إليه.

قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير، فإن أخرجتها (من) ^(٣)
عندي ذهبت، فإن كان لك في ذلك رأي فعلت.
فقال: يا فضل ادفعتها إليهم فإنها سترجع إليك قبل أن تصير إلى
منزلك فدفعتها إليه.

قال: فرجعت إلي ^(٤) كما قال. ^(٥)

= يزيد هذا الاحتمال أيضاً أن الفضل لم يعد من أصحاب أبي الحسن الرضا - عليه السلام -
(راجع تنقيح المقال: ١٢ / ٢، ومعجم رجال الحديث).

(١) من المصدر.

(٢) لعله تصحيف «يزيد» وهو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلي الشاعر الأديب الذي، هذه
الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا - عليه السلام - (راجع معجم رجال
الحديث للاستاذ السيد الخوئي قدس سره ٦ / ١١٥).

(٣) ليس في البحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار والعرالم، وفي الأصل هكذا: منزلتك، فإذا بهم وقد طلبوا مني
الذهب، فدفعته إليهم، فرجع المال إلى منزلي.

(٥) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٨ ح ٢٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٣ والبحار: ٤٩ / ٥٤ =

الثامن والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٦٧ / ٢٢٦٩ - الرواندي: قال: روي عن أحمد بن عمر الحلال قال:

قلت لأبي الحسن الثاني - عليه السلام -: جعلت فداك إني أخاف [عليك] ^(١) من هذا صاحب الرقة.

قال: ليس عليّ منه بأس، إنّ الله بلاذاً تنبت الذهب قد حماها الله

تعالى بأضعف خلقه بالنمل ^(٢)، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.

[ثمّ قال لي الوشاء: إني سألته عن هذه البلاد - وقد سمعت

الحديث قبل مسألتي - فأخبرت أنه] ^(٣) بين بلخ والتبت ^(٤)، وأنها تنبت

الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها ^(٥)، فليس يمرّ بها



ح ٦٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٥ ص ٧٠
(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: بالذّر، وهو صغار النمل، الواحدة ذرة (القاموس المحيط).

(٣) من المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: والبلاد.

(٤) تبت: بالضم، وكان الزمخشري يقول بكسر ثانيه، وبعض يقول بفتح ثانيه، ورواه أبو بكر

محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشددة في الروايات كلها... وهي مملكة متاخمة

لمملكة الصين. ومن جهة الشرق للهند والهياطلة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك... وبالتبت

جبل يقال له: جبل السّم. إذا مرّ به أحد تضيق نفسه فممنهم من يموت. ومنهم من يشغل

لسانه (معجم البلدان: ٢ / ٢١٠).

وبلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها... تحمل غلتها إلى جميع خراسان

وإلى خوارزم... يقال لجيحو: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).

(٥) الخلق - بضم الخاء -: السجية والطبع. قال الدميري في حياة الحيوان. عند وصف

الكلب: ومن طبعه أن يعرض ريقه ويحمي حرمه شاهداً وغائباً، ذاكراً وغافلاً نالماً ويقطناً،

وهو أيقظ الحيوان عيناً في وقت حاجته للنوم... وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من

عقمن...

الطير فضلاً عن غيره، تمكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار، فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخاً في ليلة لا يعرف شيء من الدواب يسير سيرها فيوقرون^(١) أحمالهم ويخرجون، فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئاً منها إلا قطعت، تشبه بالرياح من سرعتها، وربما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم، فإن لحقتهم قطعتهم ودوابهم^(٢).

التاسع والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٧٠ / ١٦٨ - الراوندي: قال: روي عن أبو هاشم قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبا الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، وكنت بالشرقي من أيدج^(٣) - موضع - . فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز وانتسبت له، وكان أول لقائي له، وكان مريضاً، وكان زمن القيظ^(٤)، فقال لي: ابغ لي طبيباً. فأتيته بطبيب فنعت له بقلعة، فقال الطبيب: لا أعرف أحداً على

(١) الوقر: الحمل الثقيل .

(٢) الخرائج والجرائح : ١ / ٣٦٩ ح ٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٥ وج ٦٠ / ١٨٥ ح ١٦ وأبواب الهداة : ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٤ والمعالم: ٢٢ / ١٠٦ ح ٧١ .

ورواه في الثبات الوحيدة : ١٧٤ - ١٧٥ . وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها والبت في المتن ما هو أصبغ .

(٣) الأيدج: بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوز (معجم البلدان) .

(٤) القيظ: صميم الصيف .

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتُها؟ إلا أنها ليست في هذه الألوان ولا هذا الزمان.

قال له: فابغ لي قصب السكر، فقال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر ولا يكون إلا في الشتاء.

فقال الرضا - عليه السلام -: بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا، وخذ هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء واعبرا، فيرفع لكم جوخان - أي بيدر - فاقصدا، فستجدان رجلاً هناك أسود في جوخانه، فقولاً له: أين منبت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الغلاتية؟ ذهب علي أبو هاشم إسمها.

فقال: يا أبا هاشم دونك القنوم، فقامت معها وإذا الجوخان والرجل الأسود.

قال: فسألناه فأومأ إليهم، فإذا قصب السكر، فأخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا - عليه السلام -، فحمد الله تعالى.

فقال لي المتطبيب: ابن من هذا؟

قلت: ابن سيد الأنبياء.

قال: فعنده من أقاليد النبوة شيء؟

قلت: نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبي.

قال: فهذا وصي نبي؟

قلت: أمّا هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال

لأصحابه: لئن أقام بعدها لتمدّن إليه الرقاب فارتحل به. (١)

الثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٢٧١ / ١٦٩ - ابن شهر آشوب: عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم، فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إليّ فقال:

يا سليمان إن الأئمة حلماة علماء يحسبهم الجاهل أنبياء وليسوا أنبياء. (٢)



الحادي والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٧٢ / ١٧٠ - ابن شهر آشوب: عن خالد بن نجيع قال:

قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أن المفضل شديد الوجد فادع [الله] (٣) له.

فقال - عليه السلام -: [قد] (٤) استراح.

وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام. (٥)

(١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٢ ح ٤ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ٢. وأورده في مناقب: ٤٨٨ ح ٣، وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أصح.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٨. (٣ و ٤) من المصدر.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥.

الثاني والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٢٧٣ / ١٧١ - ابن شهر آشوب: [عن خالد بن نجيع] ^(١) قال: دخلت

على الرضا - عليه السلام - فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

فقال: قل له: يخرج، ثم قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فأمر

بإخراج أربعة وكف عن أربعة، أمسينا من الغد حتى دفننا الأربعة الذين

كف عن إخراجهم [وخرج عثمان بن عيسى] ^(٢) ^(٣).

الثالث والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٧٤ / ١٧٢ - ابن شهر آشوب: قال ذكر أبو جعفر الطوسي في

كتاب الغيبة أنه مات أبو إبراهيم عليه السلام. وكان عند زياد القندي سبعون

ألف دينار، وعند حمزة بن بزيغ سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن

عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار [وخمسة جوار] ^(٤) وعند أحمد بن

أبي بشر السراج عشرة آلاف دينار، وكان ذلك سبب وقفهم، فكتب

الرضا - عليه السلام - إليهم يطلب المال، فأنكروا وتعللوا.

فقال الرضا - عليه السلام -: هم اليوم شكّاك، لا يموتون [غداً] ^(٥) إلا

على الزندقة.

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٥.

(٤) من الغيبة.

(٥) من المصدر.

قال صفوان: بلغنا عن رجلٍ منهم أنه قال عند موته: هو كافرٌ برَّبِّ أماته. (١)

الرابع والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٢٧٥ / ١٧٣ - ابن شهر آشوب: قال: وقال ابن فضال: قال لي أحمد ابن حمّاد السراج: كان عندي عشرة آلاف دينارٍ وديعة لموسى بن جعفر - عليه السلام - ..

فقلت: إنَّ أباه: يعني الرضا - عليه السلام - لم يمت فالله الله خلّصوني من النار وسلّموها إلى الرضا - عليه السلام - ..

ثم قال: ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن درّاج وحمّاد ابن عيسى وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن عليّ الوشاء وغيرهم، والتزموا الحجّة. (٢)

٢٢٧٦ / ١٧٤ - وقال أحمد بن محمد: كتبتُ إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - كتاباً، واضمرت في نفسي أنّي متى دخلت عليه أسأله عن قول الله تعالى: ﴿أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الضَّمَّ أَوْ تَهْدِي الضُّمِّيَّ﴾ (٣).

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦، وهذا مختصر ما رواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٦٥ و

٦٩، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٢) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٣٦، ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٦٦ - ٦٧ و

٧١، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٣) الزخرف: ٤٠.

وقوله: ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام﴾^(١).
 وقوله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾^(٢).
 [قال أحمد:]^(٣) فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي
 أضمرتها في نفسي.
 فقلت: أي شيء هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته.^(٤)

الخامس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٢٢٧٧ / ١٧٥ - ابن شهر آشوب: قال: قال أحمد بن محمد بن أبي
 نصر: قال لي [ابن] ^(٥) النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فدخلت على
 الرضا - عليه السلام - فأخبرته.
 فقال: الإمام بعدي ابني ثم قال: لعل يتجرىء أحد أن يقول ابني
 وليس له ولد؟^(٦)

(١) الأنعام: ١٢٥.
 (٢) القصص: ٥٦.
 (٣) من غيبة الطوسي.
 (٤) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٣٦ وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٦ والآيات
 الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٤ من غيبة الطوسي: ٧١ ح ٧٦.
 (٥) من المصدر.
 (٦) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦ - ٣٣٧ ومنه البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ والعوالم: ٢٣ / ٦٦ ح ٦
 وعن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٨ وأعلام النوري: ٣٣١ عن الكليني، وأخرجه في البحار
 المذكورة: ٢٢ ح ١١ وكشف القمّة: ٢ / ٣٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ بإسناده عن محمد بن
 يعقوب.
 وفي حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح ٥ عن الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥٥.

السادس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

١٧٦ / ٢٢٧٨ - ابن شهر آشوب: قال: قال محمد بن عبد الله بن

الأفطس: دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال:

رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلة وقد

بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق

وأكون خليفتك بخراسان، فتبسم ثم قال:

لا أعمرى ولكنه من دون خراسان قد جاءت: أن لنا هنا مسكناً

ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.

فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟

قال: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.

قلت: وأين مكاني وَأَيُّ مَكَانٍ هُوَ؟

فقال: لقد بعدت الشقة بيني وبينك، أموت بالشرق وتموت

بالمغرب، فجهدت الجهد كله وأطعمته بالخلافة [فأبى] ^(١) ^(٢).

السابع والثلاثون ومائة: الدنانير وما كتب على واحد منها

١٧٧ / ٢٢٧٩ - ابن شهر آشوب: قال: قال في الروضة: قال عبد الله

(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٤ واثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح

١٩٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٥ ح ٢٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢١ والعوالم

المذكور ص ٢٥٣ ح ١٠ عن غيبة الطوسي: ٧٣ ح ٨٠.

ابن إبراهيم الغفاري - في خبر طويل - إنه ألح عليّ غريم لي وأذاني، فلمّا مضى عني مررت من وجهي إلى صربا^(١) ليكلّمه أبو الحسن - عليه السلام - في أمري، فدخلت عليه فاذا المائدة بين يديه، فقال لي:

كُلْ، فأكلت، فلمّا رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثمّ قال ارفع ما تحت ذلك المصلّى، فاذا هي ثلثمائة دينار وتزيد، فاذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه:

«لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته» من جانب، وفي الجانب الآخر: «إنا لم ننسك^(٢)، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك»^(٣).



الثامن والثلاثون ومائة: عليه السلام - بما يكون^١

١٧٨ / ٢٢٨٠ - ابن شهر آشوب عن محمد بن سنان: قيل للرّضا - عليه

السلام -: إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دماً؟

(١) صربا: بالصاد المهملة، ثمّ الياء المثناة التحتانية بعدها الألف .

قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ باب إمارة أبي جعفر الثاني - عليه السلام -: هي قرية أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة .

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: لم ننسك، وفي الأصل: «وجانب آخر أذاك ما تسأل» .

(٣) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٧ - ٣٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٨ . والعوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨١ . وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ - ٢٢٣ عن أحمد بن عبد الله عن الغفاري نحوه مفضلاً .

وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٧ نحوه .

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «إِنْ أَخَذَ أَبُو
جَهْلٍ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ».
وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ أَخَذَ هَارُونَ مِنْ رَأْسِي شَعْرَةً فَاشْهَدُوا أَنِّي
لَسْتُ بِإِمَامٍ.^(١)

التاسع والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٢٩ / ٢٢٨١ - ابن شهر آشوب: عن موسى بن سيار^(٢) قال:

كُنْتُ مَعَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى حَيْطَانِ طُوسَ،
وَسَمِعْتُ وَاعِيَةً فَاتَّبَعْتُهَا فَاذَا نَحْنُ بِجَنَازَةٍ.

فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهَا رَأَيْتُ سَيِّدِي - وَكَانَ ثَنَى رِجْلِهِ عَنْ فَرْسِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ
نَحْوَ الْجَنَازَةِ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ تَلَوْذِيهَا كَمَا تَلَوُذُ السَّخْلَةَ بِأَمِّهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ
عَلَيَّ وَقَالَ:

مَرْكَزُ حَقِيقَةِ تَكْوِينِ عِلْمِهِ

يَا مُوسَى بْنُ سَيَّارٍ^(٣) مِنْ شَيْعِ جَنَازَةٍ وَلَيْتِي مِنْ أَوْلِيَاثِنَا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ
كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَا ذَنْبَ عَلَيْهِ، حَتَّى إِذَا وَضَعَ الرَّجُلُ عَلَى شَفِيرِ قَبْرِهِ
رَأَيْتُ سَيِّدِي قَدْ أَقْبَلَ فَأَفْرَجَ النَّاسَ عَنِ الْجَنَازَةِ حَتَّى بَدَأَ لَهُ الْمَيِّتُ،
فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ:

يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ، فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ بَعْدَ هَذِهِ السَّاعَةِ.
فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ هَلْ تَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ فَوَاللَّهِ إِنَّهَا بَقْعَةٌ لَمْ تَطَأْهَا
قَبْلَ يَوْمِكَ هَذَا.

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ والعيال: ٢٢ / ١١٢ ح ٨٢.

ويأتي في الحديث ٢٣٠٨ عن الكافي.

(٢ و ٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.

فقال لي: يا موسى بن سيار أما علمت أنا^(١) معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحاً ومساءً؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه.^(٢)

الأربعون ومائة: حفظ مال الرجال

٢٢٨٢ / ١٨٠ - ابن شهر آشوب: قال: ولما نزل الرضا عليه السلام في نيسابور بمحلة «فوزاء» أمر ببناء [حمام]^(٣) وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلًى، فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد، فصار ذلك سنة فيقال: «گرمايه رضا» «وآب رضا» «وحوض كاھلان».

ومعنى ذلك أن رجلاً وضع مميّناً على طاقه واغتسل منه وقصد إلى مكة ناسياً، فلمّا انصرف من الحج أتى الحوض للغسل فرأه مشدوداً، فسأل الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعباناً نام^(٤) على طاقه، ففتح الرجل ودخل في الحوض وخرج وأخرج مميّناً وهو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أي كاھلان لئلا^(٥) يأخذوها^(٦)

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا موسى بن سيار أما علمت أن.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٤١ وعنه البحار: ٤٩ / ٩٨ ح ١٣ والعوالم: ٢٢ / ٢١٣ ح ١.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بمحلة فوزاء، فأمر ببناء وحفر.

(٤) في المصدر: قد أوى فيه ثعبان ونام، وكذا في البحار إلا أن فيه: وقام، بدل: ونام.

(٥) في البحار: أن لا.

(٦) من المصدر والبحار.

فسمي بذلك «حوض كاهلان» وسميت المحلة فوز^(١) لانه فتح أولاً
فصحفوها وقالوا فوزاً^(٢) (٢).

الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

١٨١ / ٢٢٨٣ - ثاقب المناقب: عن علي بن أسباط قال: ذهبت إلى
الرضا - عليه السلام - في يوم عرفة، فقال لي: أسرج لي حماري فأسرجت له
حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة - عليها السلام - ، فزار
وزرت^(٣) معه، فقلت: سيدي علي من أسلم؟

فقال لي: سلم علي فاطمة الزهراء البتول - عليها السلام - وعلى الحسن
والحسين و[علي]^(٤) علي بن الحسين و [علي] محمد بن علي و [علي]
جعفر بن محمد و [علي] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات
وأكمل التحيات، فسلمت علي ساداتي ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق قلت: سيدي أني معدم، وليس عندي
ما أنفقه في عيدي هذا، فحك الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده فتناول
سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لي]^(٥) خذها، فأخذتها فأنفقتها في
أموري. (٧)

(١ و ٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فوز ... فوزاً.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٠ والعوالم: ٢٢ / ١٥٠ ح ٢.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكنت.

(٥) من المصدر، وكذا في بقية المواضع.

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١.

الثاني والأربعون ومائة: الأخذ من البعيد

٢٢٨٤ / ١٨٢ - البرقي: قال: روي أن الرضا - عليه السلام - لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطراف، وكان علي بن أسباط قد توجه إليه بهدايا وتحف، فأخذت القافلة وأخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتشرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.

فرأى الرضا - عليه السلام - في منامه وهو يقول: لا تحزن إن هداياك وأموالك وصلت إلينا، وأما غمك^(١) بثناياك، فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك [قال: فانتبه مسروراً]^(٢) وأخذ من السعد (المسحوق)^(٣) وحشاه فاه، فرد الله عليه نواجذه.

قال فلما وصل [إلى] الرضا - عليه السلام - ودخل عليه قال له:

قد وجدت ما قلناه^(٤) لك في السعد حقاً.

فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فاذا ماله وهداياه كل على حدة.

ورواه الحسين بن حمدان في هدايته: بإسناده عن عبد الله بن جعفر. وذكر حديث علي بن أسباط في الهدايا والألطاف. وفي الحديث.

(١) في البحار: همك .

(٢) من المصدر والبحار، وكلمة «قال» ليس في البحار .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فلنا .

وكان المأمون حمله يعني الرضا - عليه السلام - [من المدينة] ^(١) على طريق الأهواز يريد خراسان، فلمّا صار بالسوس ^(٢) تلقّته الشيعة وكان عليّ بن أسباط قد سار بهدايا والطفاف، فتلقّاه [اليوافيه] ^(٣) بها، فقطعت الطريق على القافلة، وذكر معنى الحديث ^(٤)، وسيأتي في موضع آخر. ^(٥)

الثالث والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٨٥ / ١٨٣ - البرسي: قال: إنّ الرضا - عليه السلام - قال يوما في

مجلسه:

لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر ^(٦) هنيئة وقال:

لا إله إلا الله غُسل وكفن وحُفِل إلى حفرته، ثم صبر هنيئة وقال:

لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فأجاب، ثم [سئل] ^(٧) عن

نبيّه فأقرّ، ثم سئل عن إمامه ^(٨) وعن العترة ^(٩) فعذّهم، ثم وقف

عندي ما ^(٩) باله وقف؟! وكان الرجل واقفياً. ^(١٠)

(١) من المصدر، وفيه: في طريق.

(٢) في المصدر: بطوس.

(٣) من المصدر، وفي الأصل: ليلقاه، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ (مخطوط)، وأخرجه في البحار:

٤٩ / ٧٢ ذح ٩٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٠٤ ح ١٥٢ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٢ عن المشارق.

(٥) يأتي في المعجزة ١٥٧ حديث ٢٣٠٤.

(٦) في المصدر: فصبر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في المصدر: فما.

(١٠) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٧١ قطعة من ح ٩٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٠٥ =

الرابع والأربعون ومائة: إخراج - عليه السلام - سبيكة الفضة

٢٢٨٦ / ١٨٤ - البرقي قال: روى الراوندي في كتابه عن إسماعيل

[ابن أبي الحسن] ^(١) قال: كنت عند الإمام الرضا - عليه السلام - فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضة، ثم مسح يده فغابت.

فقلت: أعطني واحدة منها.

فقال: إن هذا الأمر لم يأن ^(٢) ووقته ^(٣).

قال البرقي عقب ذلك: أقول: الفرق بين الشعبة والسحر

والسيميا والكرامات والمعجزات، الأول منها قلب العين حتى يرى

الإنسان شيئاً فيخيل له ولا حقيقة له، ولا يبقى وأما المعجزات

والكرامات فقلب [أعيان] ^(٤) الأشياء وتحويلها [إلى حقيقة أخرى] ^(٥)

باقية لا تزول إلا إذا أراد المظهر لها زوالها.

من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام -

الخامس والأربعون ومائة: انطاق الطفل وشهادته له بالامامة

٢٢٨٧ / ١٨٥ - ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء الجرجاني،

قال: حججت فرأيت علي بن موسى - عليه السلام - يطوف بالبيت فقلت له:

- ح ١٥٤ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٠.

(١) من البحار والخرائج.

(٢) في المصدر: ما آن وقته.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ ويأتي مع تخريجاته في الحديث ٢٢٩٤ من الثاقب في

المناقب.

(٤ و ٥) من المصدر.

جعلت فداك هذا الحديث قد روي عن النبي - صلى الله عليه وآله - «من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة».

قال: فقال: نعم حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -:

من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

قال: فقلت له: [جعلت فداك] ^(١) ومن مات ميتة جاهليّة؟

قال: مشرك.

قلت: فمن إمام زماننا؟ فاني لا أعرفه.

قال: أنا هو.

فقلت [له] ^(٢): ما علامة استكمل بها؟

قال: تعال إلى البيت، وقال لعلمانه: لا تحجبوه إذا جاء، فأتيته من

الغد فسلم عليّ وقربني وجعل يناظرني وبين يديه صبي، ويده رطب يأكله.

(قال: ^(٣)) فنطق الصبي وقال: الحقّ حقّ مولاي وهو الإمام.

قال محمد بن العلاء: فتغير لوني وغشي عليّ فتحلفني ^(٤) أشدّ

الأيمان (علي) ^(٥) أن لا أخبر به أحداً حتى أموت ^(٦) ^(٧).

(١ - ٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فحلفني.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) في المصدر: يموت.

(٧) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ١، متحد مع المعجزة ١٥١.

السادس والأربعون ومائة: تمييزه - عليه السلام - شعر رسول الله - صلى الله عليه وآله - من غيره

٢٢٨٨ / ١٨٦ - ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العماني قال:

دخل الرضا - عليه السلام - على المأمون فوجد فيه همًّا. فقال:

«إني أرى فيك همًّا؟» قال [المأمون] ^(١): نعم بالباب بدوي، وإنه

قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وقد

طلب الجائزة فإن كان صادقاً ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن

كان كاذباً وأعطيته الجائزة فقد سخر بي، وما أدري ما أعمل به؟ فقال

الرضا - عليه السلام -: عليّ بالشعر، فلما رآه شمّه وقال: هذه أربعة من لحية

رسول الله - صلى الله عليه وآله -، والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

فقال: عليّ بالنار (والشعر) ^(٢)، فألقي الشعر في النار، فأحترقت

ثلاث شعرات وبقيت الأربع التي أخرجها الرضا - عليه السلام - لم يكن للنار

عليها سبيل.

فقال المأمون: عليّ بالبدوي، فأدخل، فلما مثل بين يديه أمر

بضرب رقبتة.

فقال البدوي ما ذنبي؟

قال: تصدّق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله - صلى الله عليه وآله - وثلاث من لحيتي،

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

فتمكّن الحسد في قلب المؤمن^(١).

١٨٧ / ٢٢٨٩ - ابن شهر آشوب: قال: وأتى رجل من ولد الأنصار بحقّة فضة مقبل عليها وقال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال:

هذا (من)^(٢) شعر النبي - صلى الله عليه وآله - فميّز الرضا - عليه السلام - أربع طاقات منها وقال:

هذا شعره فقيل في ظاهره دون باطنه.

ثم إنّ الرضا - عليه السلام - أخرجه من الشبهة بأن وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب^(٣).

السابع والأربعون ومائة: السند الذي وضع يده على فيه فعلم العربية

١٨٨ / ٢٢٩٠ - ثاقب المناقب: عن أبي إسماعيل السندي قال: سمعت بالسند أنّ الله تعالى في العرب حجّة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا - عليه السلام - فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فردّ عليّ بها، فجعلت أكلّمه بالسندية وهو يجيبني بها.

فقلت له: إني سمعت بالسند أنّ الله في العرب حجّة، فخرجت في

(١) الثاقب في المناقب ٤٩٧ ح ٣، ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٠٨ ح ٤٨٧ مفصلاً.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٧ - ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٧ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٦.

الطلب.

فقال: أنا هو.

ثم قال: فسل عما تريد، فسألته عما أردت، فلمّا أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربية شيئاً، فادع الله أن يلهمنيها لأتكلّم [بها]^(١) مع أهلها، فمسح يده^(٢) على شفتي، فتكلّمت بالعربية من وقتي [ببركته]^(٣).^(٤)

الثامن والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل

١٨٩ / ٢٢٩١ - ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:

خرجت إلى الرضا - عليه السلام - وهو أني بها حبل، فنقلت له: إني خلّفت أهلي وهي حامل، فادع الله أن يجعله ذكراً.

فقال لي: وهو ذكر فسمّيه عمرًا.

[فقلت: نويت أن أسمّيه عليّاً وأمرت الأهل به.

قال - عليه السلام - سمّه عمرًا]^(٥)، فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن

وسمّني عليّاً، فسمّيته عمرًا.

فقال لي خيرانني: لا نصدّق بعدها بشيء ممّا كان يحكي عنك،

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر: بيده .

(٣) من المصدر .

(٤) الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٦، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠

ح ٥١ والعوالم: ٢٢ / ١٤٦ ح ٦ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، وفي البات الهداة: ٣ / ٣٠٦

ح ١٦٠ من كشف الغمّة .

(٥) من المصدر .

فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي - صلوات الله عليه .. (١)

التاسع والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل

٢٢٩٢ / ١٩١ - ثاقب المناقب: عن بكر بن صالح قال: قلت

للرضا - صلوات الله عليه -: امرأني أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكراً.

قال: هما اثنان.

فقلت في نفسي: محمد وعلي، فدعاني بعد انصرافي فقال: «سم واحداً عليّاً والآخرى أم عمرو».

فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن واحد، فسميت كما أمرني، فقلت لأمي ما معنى أم عمرو فقالت: «إن أُمِّي كانت تدعى أم عمرو» (٢).

مكتبة جامعة القاهرة

الخمسون ومائة: إخراج السبيكة من الأرض واستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٩٣ / ١٩١ - ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن موسى القرّاز قال:

(١) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٦، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٥ والعيون: ٢٢ / ١٠٢ ح ٦٢ عن الخرائج: ١ / ٣٦١ ح ١٦ وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ١٢ عن الخرائج مختصراً.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل هكذا: فقلت لأبي ما معنى أم عمرو؟ فقال.

(٣) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٧.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٥ والبحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٦ والعيون: ٢٢ / ١٠٣ ح ٦٣ عن الخرائج: ١ / ٣٦٢ ح ١٧، وأورده في الفصول المهمة: ٢٤٦.

كنت يوماً في مجلس الرضا - عليه السلام - بخراسان، فألححت عليه في شيء طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، وجاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، وأنا معه وليس معنا ثالث.

فقال: أذن.

فقلت: ننتظر يلحق [بنا] ^(١) أصحابنا.

فقال: غفر الله لك، لا تؤخر الصلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة. عليك [أبدأ] ^(٢) بأول الوقت، فأذنت وصلينا.

فقلت: يا بن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل، لا ^(٣) تفكر بمسألتك [في] كل وقت.

قال: فحكك الأرض بسوطه ^(٤) حكاً شديداً، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكّة، فأخرج سبيكة ذهبية ^(٥) فخرجت من تحتها.

فقال: خذها إليك بارك الله لك فيها، وانتفع بها واكتم ما رأيت (وقال أيضاً: خذ إليك بارك الله إليك فيها) ^(٦).

قال: فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من ^(٧) سبعين ألف دينار، فصرت أغني الناس من أمثالي هناك ^(٨).

(١) - ٣ من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

(٦) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٣، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في المعجزة ٦ عن الكافي والإختصاص ودلائل الإمامة.

الحادي والخمسون ومائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض

٢٢٩٤ / ١٩٢ - ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا - عليه السلام - وقد مال^(١) بيده إلى الأرض كأنه يكشف [شيئاً]^(٢) فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت. فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها، قال: ألا إن هذا الأمر لم يأت^(٣) وقته^(٤).

الثاني والخمسون ومائة: [نجاته - عليه السلام -] من السباع ومعرفته منطقها

٢٢٩٥ / ١٩٣ - صاحب كتاب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه الحوسوم «بالمفاخر» ونسب^(٥) إلى جده الرضا - عليه السلام - هو أنه قال: لم يخلت^(٦) عليّ العامون [وعنده]^(٧) زينب الكذابية، وكانت تزعم أنها [زينب]^(٨) بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام -،

(١) «مال بيده»: أهوى بها.

(٢) من المصدر.

(٣) يعني خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها إنما هو في زمن القائم - عليه السلام -.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٤.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ١٣٠ ح ٣ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح ٣ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، وقد تقدم عن البرقي في الحديث ٢٢٨٦.

(٥) في المصدر: ونسبه.

(٦) في المصدر: وهو أنه قد دخل.

(٧ و ٨) من المصدر.

وَأَنَّ عَلِيًّا - عَلَيْهِ السَّلَام - [قَدْ] ^(١) دَعَا لَهَا بِالْبَقَاءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - : [سَلِّمْ عَلَيَّ أَخْتِكَ.
فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا هِيَ بِأَخْتِي وَلَا وَلَدُهَا عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ - عَلَيْهِ السَّلَام -».
فَقَالَتْ زَيْنَبُ: مَا هُوَ أَخِي وَلَا وَلَدُهُ عَلِيٌّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ.
فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِلرَّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - : مَا ^(٢) مَصْدَاقُ قَوْلِكَ هَذَا؟
[فَقَالَ: ^(٣) «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لِحَوْمِنَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى السَّبَاعِ، فَاطْرَحَهَا إِلَى
السَّبَاعِ، فَإِنَّ تِلْكَ صَادِقَةٌ فَإِنَّ السَّبَاعَ نَعْفَى لِحَمَاهَا».
قَالَتْ زَيْنَبُ: ابْتَدِئْ بِالشَّيْخِ، قَالَ الْمَأْمُونُ: لَقَدْ انْتَصَفْتَ [فَقَالَ - عَلَيْهِ
السَّلَام - لَهُ: أَجَلٌ، فَفَتَحَتْ بَرَكَةَ السَّبَاعِ،] ^(٤) فَنَزَلَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَام - [إِلَيْهَا] ^(٥)،
فَلَمَّا رَأَتْهُ بَصِبَصَتْ وَأَوْمَاتُ إِلَيْهِ بِالشَّجْوَدِ ^(٦)، فَصَلَّى فِيمَا بَيْنَهَا رَكْعَتَيْنِ
وَخَرَجَ مِنْهَا.
فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ زَيْنَبَ أَنْ تَمْلِكَ لَهَا بَابَ وَطَنِ حَتَّى تَلْسَبَ لَهَا ^(٧).
قَالَ: قَالَ الْمُصَنِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : إِنِّي وَجَدْتُ فِي تَمَامِ هَذِهِ
الرِّوَايَةِ: أَنَّ بَيْنَ السَّبَاعِ كَانَ سَبْعًا ضَعِيفًا وَمَرِيضًا ^(٨) فَهَمُّهُمْ شَيْئًا فِي أُذُنِهِ،
فَأَمَّارٌ - عَلَيْهِ السَّلَام - إِلَى أَعْظَمِ السَّبَاعِ بِشَيْءٍ فَوَضَعَ رَأْسَهُ لَهُ.
فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ لَهُ: مَا قَالَ لَكَ الْأَسَدُ ^(٩) الضَّعِيفُ؟ وَمَا قُلْتَ لِلْآخِرِ؟

(١) - (٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: قَهَنَتْ وَأَوْمَتْ إِلَيْهِ بِالسَّخْرَةِ.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٦.

وأخرج نحوه في البحار: ٤٩ / ٦١ - ٦٢ والموالم: ٢٢ / ١٥٥ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ /

٤٥٨ ح ٤ عن كشف الغمّة ٢: ٢٦٠ نقلًا من مطالب السؤل: ٢ / ٦٧ - ٦٨ مفضلًا.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أَنَّهُ مِنَ السَّبَاعِ سَبْعٌ مَرِيضٌ، ضَعِيفٌ.

(٩) في المصدر: مَا قُلْتَ لِذَلِكَ السَّبْعِ.

قال: «إنه شكى إليّ وقال: إني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها»^(١)، فأشر إلى الكبير بأمرى، فأشرت إليه فقبل». قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع [أن تأكلها]^(٢) حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلتها.^(٣)^(٤)

الثالث والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - في الوقت القريب وهو بالبعد عنه

٢٢٩٦ / ١٩٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن - عليه السلام - أن رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.

فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال وسمعتة يقول: طلّقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن - عليه السلام - بيوم.

قلت: طلّقتها وقد علمت بموت أبي الحسن - عليه السلام -؟ قال: نعم. قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم.^(٥)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: على أن أكلها.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: أكلوها.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٧.

(٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦.

٢٢٩٧ / ١٩٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عباد

بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول -
يعني أبا الحسن الرضا - عليه السلام - -: إني طَلَّقتُ أُمَّ فُروَةَ [بنت إسحاق] (١)
بعد موت أبي يوم.

قلت: جعلت فداك طَلَّقَهَا وقد علمت (بموت) (٢) أبي الحسن

موسى - عليه السلام - ؟

قال نعم. (٣)

الرابع والخمسون ومائة: تسميته - عليه السلام - الرضا من الله

سبحانه ورسوله - صلى الله عليه وآله

٢٢٩٨ / ١٩٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن

المتوكل ومحمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم
والحسين بن إبراهيم بن ناتان وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني
والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله
عنهم أجمعين - قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن
محمد بن أبي نصر البرنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن
موسى بن جعفر - عليهم السلام - : إنَّ قومًا من مخالفيكم يزعمون (أنَّ) (٤)

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩١، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٤ وج ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤٠ والعيون:

٢١ / ٤٧٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤.

(٤) ليس في العيون.

أباك - عليه السلام - أما سمّاه المأمون «الرضا» لما رضى له لولاية عهده^(١)؟
 فقال - عليه السلام - : كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه
 الرضا - عليه السلام - ، لأنه كان رضىاً لله عزّ وجلّ في سمائه ورضياً لرسوله
 والأئمة [من]^(٢) بعده - عليهم السلام - في أرضه.
 قال: فقلت له: ألم يكن كلّ واحد من آبائك الماضين رضىاً لله عزّ
 وجلّ ولرسوله والأئمة بعده - عليهم السلام - ؟
 فقال: بلى.

فقلت: فلم سمّي أبوك من بينهم الرضا؟
 قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى الموافقون من
 أوليائه، ولم يكن ذلك لأحد من آبائه عليهم السلام - ، فلذلك سمّي من بينهم
 الرضا - عليه السلام - .^(٣)

٢٢٩٩ / ١٩٧ - عنه قال: حدّثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران
 الدقاق - رضي الله عنه - قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل
 ابن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن سليمان بن حفص
 المروزي قال: كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
 ابن أبي طالب - عليهم السلام - يسمّي ولده علياً - عليه السلام - «الرضا» وكان يقول:
 «ادعوا لي ولدي الرضا» و«قلت: لولدي الرضا» و«قال لي ولدي

(١) كذا في العيون والعلل والبحار، وفي الأصل: رضا بولاية.

(٢) من العيون.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ١ / ١٣ ح ١، حلل الشرائع : ٢٣٦ ح ١، معاني الأخبار : ٦٥

قطعة من ح ٦ مختصراً ومنها البحار : ٤٩ / ٤ ح ٥ والمواالم : ٢٢ / ١٤ ح ٢.

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٢٩٦ وحلّة الأبرار : ٤ / ٣٤١ ح ١ عن ابن بابويه.

الرضا، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن - صلوات الله عليهما..^(١)

الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم ودنانير
 ٢٣٠٠ / ١٩٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا
 سفيان: قال حدثنا عمارة بن زيد^(٢) قال: حدثني عمارة بن سعيد قال:
 رأيت الرضا - عليه السلام - على ما لا أشك يضرب يده إلى التراب فيجعله
 دراهم ودنانير.^(٣)

**السادس والخمسون ومائة: البرهان الذي أظهره - عليه السلام -
 لعبادة الوالدية**

٢٣٠١ / ١٩٩ - الحضيبي في هدايته: «بأسناده عن جعفر بن
 يحيى، عن يونس بن ظبيان عن أبيه عن الفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد
 الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد [بن] عبد الله بن غالب، عن
 رشيد الهجري قال: كنت [أنا]^(٤) وأبو عبد الله سليمان وأبو عبد الرحمن
 قيس بن ورقاء وأبو القاسم مالك بن النيهان وسهل بن حنيف بين يدي

(١) هيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١: ١٣ ح ٢ وعنه كشف الغمّة: ٢ / ٩٦. والبحار: ٤٩ / ٤
 ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ١٤ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ / ٢٩٨ ح ٢.

(٢) في المصدر والاصل: يزيد، والصحيح ما أثبتناه، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو
 الحيواني الهمداني (راجع معجم رجال الحديث).

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٠، ويأتي بشماه في المعجزة ٢٢ من معاجز الإمام الجواد - عليه
 السلام..

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه أم الندي حباة
الوالبة، وعلى رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبعاد^(١) سابقة، وهي
متقلدة بمصحف وبين أناملها سبعة من حصي ونوى^(٢)، فسلمت وبكت
وقالت له:

يا أمير المؤمنين من فقدك وأسفاه، على غيبتك، واحسرتاه على
ما يفوت من الغنمة منك، لا يرغب عنك ولا يلهو، يا أمير المؤمنين من
الله فيه مشيئة وإرادة، وإني من أمري لعل يقين وبيان وحقيقة، وإني
لقيتك وإنك^(٣) تعلم ما أريد.

فمدّ يده (اليمنى)^(٤) - عليه السلام - إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء
تلمع وترى من صفاتها، وأخذ خاتم من يده وطبع به الحصاة وقال لها:
يا حباة هذا كان مرادك مني؟

قالت: إي والله يا أمي المؤمنين هذا الذي^(٥) أريد لما سمعناه
من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي
إن عمريت بعدك (لا عمرت)^(٦) ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء، فإذا
وقعت الإشارة أو شككت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيت به هذه الحصاة،
فإذا فعل [فعلك]^(٧) بها علمت أنه الخلف^(٨) من بعدك، وأرجو أن لا

(١) في المصدر: أشجار .

(٢) في المصدر: حصاة نواة .

(٣) في المصدر: وإني لقيتك وأنت تعلم .

(٤ و ٥) ليس في المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) من المصدر .

(٨) في المصدر: الخليفة .

أَوْجَلْ لَذَلِكَ.

فقال لها: بلى والله يا حباية لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن عليّ وجعفر بن محمد وموسى ابن جعفر وعليّ بن موسى - عليهم السلام - وكلّ إذا أتيت استدعي بهذه الحصاة [منك] ^(١) وطبعها بهذا الخاتم (لك) ^(٢)، فبعهد عليّ بن موسى ترين في نفسك برهاناً عظيماً وتختارين الموت ^(٣) فتموتين ويتولّى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك، وأنا مبشرك بأنك من ^(٤) المكرورات من المؤمنات مع المهديّ من ذريتي إذا أظهر الله أمره. فبكت حباية ثمّ قالت: يا أمير المؤمنين من أين لأمتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل، لولا فضل الله وفضل رسوله - صلى الله عليه وآله - وفضلك أن أنال ^(٥) هذه المنزلة التي أوالها الله بما قلته لي منها موقنة كيقيني إنك ^(٦) أمير المؤمنين حقاً لا سواهك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسليه [منّي] ^(٧) ولا افتتن فيه ولا أضلّ عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك وأصحابها خيراً.

قالت حباية: فلمّا قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربة عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن - عليه

(١) من المصدر، وفيه: بالحصاة.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ترينين برهاناً عظيماً وتختارين فتموتين.

(٤) في المصدر: مع.

(٥) في المصدر: أن أتى.

(٦) في المصدر: بأنك.

(٧) من المصدر، وفيه: هداني الله إليه ولا أسليه.

السلام..، فلماً رأياني قال لي: أهلاً وسهلاً يا حبابة هاتي الحصاة، فمدّ يده
كما مدّ أمير المؤمنين - عليه السلام - يده، وأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها
أمير المؤمنين - عليه السلام - وأخرج الخاتم بعينه.

فلماً مضى الحسن - عليه السلام - بالسّم أتيت الحسين - عليه السلام -، فلماً
رأياني قال: مرحباً يا حبابة هاتي الحصاة، فأخذها وختمها بذلك الخاتم.
فلماً استشهد - عليه السلام - صرت إلى عليّ بن الحسين - عليه السلام - وقد
شكّ الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، وصار إليّ
من (كبارهم) ^(١) جمع فقالوا: يا حبابة الله الله فينا اقصدي عليّ بن
الحسين - عليه السلام - بالحصاة حتى يبين الحق، فصرت إليه.

فلماً رأياني رغب إليّ ^(٢) وفتب ومدّ يده وقال: هاتي الحصاة،
فأخذها وطبعها بذلك الخاتم.

ثم صرت بتلك ^(٣) إلى جعفر بن عليّ وإلى جعفر بن محمد
وإلى موسى بن جعفر وإلى عليّ بن موسى - عليهم السلام - فكلّ فعل كفعل ^(٤)
أمير المؤمنين والحسن والحسين [وعليّ بن الحسين] ^(٥) - عليهم السلام -
وعلّت سنّي ودقّ عظمي ورقّ جلدي وحال سواد شعري وكنت مكثرة
نظري إليهم صحيحة البصر ^(٥) والعقل والفهم والسمع.

فلماً صرث إلى عليّ بن موسى - عليه السلام - ورأيت شخصه الكريم

(١) ليس في المصدر، وفيه: بأجمع.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: كما فعل.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: صحيحة البصيرة البصر.

ضحكت [ضحكاً بان شدة تبسمي، فانكر بعض من يحضرته - عليه السلام - ضحكى] ^(١) وقالوا: قد خرفت يا حباة ونقص عقلك.
فقال لهم مولاي - عليه السلام -: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ مَا خَرَفْتَ حباة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبرها بأنها عند لقائي إياها تكون مثيئها، وأنها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهدي - عليه السلام - من ولدي.

فضحكت شوقاً إلى ذلك وسروراً (به) ^(٢) وفرحاً بقربها منه.
فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا بهذا.
فقال [لها] ^(٣) يا حباة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنك ترين مني؟

قالت: قال (لي: والله) ^(٤) إنك تبايني برهاناً عظيماً.

فقال لها: يا حباة أنتين بي ياخي شعرك؟

قالت: [قلت له:] ^(٥) بلى يا مولاي.

قال: فتحبّين أن تريه أسود حالكاً في عنفوان شبابك؟

قلت: بلى يا مولاي.

فقال لي: يا حباة ويجزيك ذلك أو أزيدك؟

فقلت: يا مولاي زدني من فضل الله عليك.

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر .

فقال: (أتحيين)^(١) أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟

فقلت: بلى يا مولاي إنَّ هذا البرهان العظيم.

قال: وأعظم من ذلك ما حدثته في نفسي ما أعلم به (من) (٢)

فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك أهلاً، فدعا بدعوات خفية حرّك
بها شفتيه، فعدت والله شائبة غضة سوداء الشعر حالكة.

ثم دخلت خلوة في جانب الدار فتشيت نفسي فوجدتني (والله) (٣)
بكراً، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة إلى
الله عز وجل، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.

قال: يا حبة ادخلي إلى أمهات الأولاد فجهارك هناك مفرد.^(٤)

٢٣٠٢ / ٢٠٠ - الحسين بن محمد بن: قال: حدثني جعفر بن مالك
قال: حدثني محمد بن زيد المدني قال: كنت مع مولاي^(٥) الرضا عليه
السلام. حاضراً لأمر حباة الى أن دخلت إلى [بعض]^(٦) أمهات الأولاد،
فلم تلبث إلا بمقدار ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت
[وفاتها إلى الله]^(٧). فقال مولانا الرضا عليه السلام: .

(١) ليس في المصدر، وفيه: أن تكون .

(٢) ليس في الصدر.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) الهداية الكبرى للحضيني ٣٣-٣٤، وقد تقدم في ج ٢ / ١٩٠ ح ٨٢٤.

(٥) في المصدر: مولانا .

(٦) من المصدر، وفيه: لأمر حياة وقد دخلت.

(٧) من المصدر .

قال: ما لبثت [ألا] ^(١) أن عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهّزت وأخرجت، فصلّي عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلّوا عليها وحملت إلى حفرتها، وأمرنا سيّدنا بزيارتها وتلاوة القرآن عندها والتبرّك بالدعاء هناك. ^(٢)

٢٣٠٣ / ٢٠١ - قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدّثنا أبو عليّ محمد بن همام قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يكرّر مع ^(٣) القائم - عليه السلام - ثلاث عشرة امرأة.

قلت: وما يصنع بهنّ؟

قال: يداوين الجرحى ^(٤) ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله - صلى الله عليه وآله ..

قلت: فسمهنّ لي، قال: القنوا بنت الرشيد وأمّ أيمن وحبابة الوالبيّة وسميّة أمّ عمار بن ياسر وزبيدة وأمّ خالد الأحمسيّة وأمّ سعيد الحنفيّة وصبّانة ^(٥) الماشطة وأمّ خالد الجهنيّة. ^(٥)

قلت: قد مضى حديث حبابة الوالبيّة من طريق محمد بن يعقوب

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٣٤، وقد تقدّم في ج ٢ / ١٩١ - ١٩٥ ح ٨٢٤.

(٣) في المصدر: يكون.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: صيانة.

(٥) دلائل الإمامة: ٢٥٩ - ٢٦٠، وقد تقدّم في ج ٣ / ١٩٥ ح ٨٢٥.

وهو الثاني والعشرون ومائة من هذا الباب.^(١)

السابع والخمسون ومائة: خبر علي بن أسباط

٢٣٠٤ / ٢٠٢ - الحضيبي: بإسناده: عن عبد الله بن جعفر قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، فكنا مع المأمون - وكان سبب سمّه للرضا - عليه السلام - أنه سمّه في عنب ورمّان مفروك لما حضرت الرضا - عليه السلام - الوفاة وكان المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس^(٢) تلقته الشيعة، وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا والطفاف ليلقاء بها، فقطعت الطريق على القافلة وأخذ كلما كان معه، وكان ذا مال ودنيا عريضة، وكان قد طوّل أن يشتري نفسه منهم فما فعل نفسه حتى انتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، ثم تركوه أهل القافلة وجاروا فبكى وقال:

ما مصيبتني بغمي بأعظم ممّا حملته إلى سيدي، ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيّدنا الرضا - عليه السلام - و[هو]^(٣) يقول له: لا تحزن فإنّ هداياك والطفافك تراها عندنا بالسوس إذا وردناها.^(٤)

وأما قولك ما مصيبتني بغمي: فأول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق، فاحش به فاك، فإنّ الله يردّ عليك نواجذك وأنيابك وأضراسك، فانتبه ممروراً وقال:

(١) لي من معجزات الإمام الرضا - عليه السلام - .

(٢) في المصدر: فلما سار بطوس .

(٣) من المصدر .

(٤) في المصدر: بالطوس إذا وردتها .

الحمد لله حقّ ما رأيت و(حقّ) ^(١) ما يكون، وحمل نفسه ومشى حتى دخل أول مدينة، فالتمس السعد بها، فأخذه وحشا [به] ^(٢) فاه فردّ الله عليه نواجذه وجميع أسنانه، حتى لقي سيّدنا الرضا - عليه السلام - بالسوس ^(٣)، فلما دخل عليه قال له:

يا عليّ قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقّاً، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل] ^(٤) فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئاً، فأخذ ما كان له وترك الهدايا والألطف.

وسار الرضا - عليه السلام - إلى المأمون، فزوجه ابنته وجعله وليّ عهده في حياته، وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضويّة، وجمع بني العباس وناظرهم في فضل عليّ بن موسى - عليه السلام - حتى ألزمهم الحجّة، وردّ فدك عليّ وليد فاطمة - عليها السلام - ثمّ سعه بعد كيد طويل ^(٥).

الشيخ محمد باقر المجلسي

الثامن والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٥ / ٢٠٣ - الحضيّني: باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال: دفع سيّدنا أبو الحسن الرضا - عليه السلام - إلى مولى له حماراً بالمدينة

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: بالطوس.

(٤) من المصدر.

(٥) الهداية الكبرى للحضيّني: ٥٧ - ٥٨.

وقال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئاً، فمضى ^(١) المولى، فأتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:

معي ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعني هذا الحمار، فقال: إني أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير ^(٢) شيئاً.

فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعله يأذن لك ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراساني فقال:

قل له: إن قبلت منا الدينارين صلت قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلمته إليه، وخرج أبو الحسن - عليه السلام - وأنا معه، وإذا [هو] ^(٣) بصاحب الحمار وهو يبكي.

فقلت له: مالك؟ فقال: قد سرق حماري ورحلي عليه.

فقال لي أبو الحسن - عليه السلام -: أعطه عشرين درهماً، فأعطيته، فبينما أبو الحسن - عليه السلام - في طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن] ^(٤) الطريق، فقال لي: ترى ^(٥) أولئك؟

قلت: نعم (يا مولاي) ^(٦).

فقال: إن الذي قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه وقل له: أبو الحسن - عليه السلام - يقول (لك) ^(٧) «ترد على هذا (الرجل) ^(٨) حماره وما

(١) في المصدر: فقال: له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شيء، تعرضه.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن لا تنقصه من عشرة الدنانير.

(٣ و ٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: أفترى.

(٦) ليس في المصدر، وفيه: قال: فإن الذي.

(٧ و ٨) ليس في المصدر.

كان عليه، وإلا رفعت أمرك إلى السلطان». فأتيته فقلت له ذلك.

[قال سارق الحمار: يجعل عهد أو ذمة أن لا يدل علي وأرد الحمار وما عليه] ^(١).

فقال: آتني بصاحب الحمار، فأتيته به فقال له: «يا هذا [هل] ^(٢) فقدت شيئاً مما كان معك؟».

فقال: لا والله ما فقدت شيئاً أبداً.

وكان هذا من دلائله - عليه السلام - ^(٣).

التاسع والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٦ / ٢٠٤ - الحضيبي - ^(٤) عن الحسن بن بنت إلياس قال:

أتيت خراسان في تجارة فوجدت في السوق على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وكنت قد حملت برأ فيه ثوب وشي في بعض الرزم، ولم أشعر به ولم أعرف مكانه، فلمّا وردت ^(٥) مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر إلا برجل مدني من مولدي المدينة قد أتاني وقال لي:

مولاي الرضا علي بن موسى - عليه السلام - يقول لك: أبعث إلي بالثوب الوشي الذي معك في الرزمة.

فقلت له: ومن أخبر أبا الحسن - عليه السلام - بقدمي؟ وإنما قدمت

(١) من المصدر المطبوع ص ٢٩٠.

(٢) من المصدر.

(٣) الهداية الكبرى للحضيبي: ٥٩ - ٦٠.

(٤) في المصدر: قدمت.

آنفاً^(١) وما معي ثوب وشي، فرجع إليه وعاد إلي فقال:
 بلى يقول لك: الثوب معك في الرزمة الفلانية وهو في موضع كذا
 وكذا من البيت، فطلبت (الرزمة)^(٢) في الموضع الذي قال فوجدت
 الرزمة التي وصفها، فحللتها فوجدت الثوب [الوشي]^(٣)، فبعثت به إليه
 وآمنت به وعلمت أنه إمام بعد أبيه . ملوحت الله عليهم ..^(٤)

الستون ومائة: علمه . عليه السلام . بصدق الرؤيا وصحة تأويله
 ٢٣٠٧ / ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ياسر المخادم قال:
 قلت لأبي الحسن الرضا . عليه السلام .: رأيت في النوم كأن قفصاً فيه سبعة
 عشر قارورة [إذ وقع القفص]^(٥) فمكثت القوارير .
 قال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة
 عشر يوماً ثم يموت .
 فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا، فمكث سبعة
 عشر يوماً ثم مات.^(٦)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: اتفاقاً .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٠ .

(٥) من المصدر والبحار .

(٦) الكافي: ٨ / ٢٥٧ ح ٣٧٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٢٣ ح ١٦ والعوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١، وفي

البحار: ٦١ / ١٦٠ ح ٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٥٢ .

وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٩٩ ذ ح ١٥ والعوالم: ٢٢ / ١٨٦ ح ٣ عن المناقب .

الحادي والستون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٨ / ٢٠٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده، عن محمد بن سنان قال:

قلت لأبي الحسن - عليه السلام - في أيام هارون: إنك [قد] ^(١) شهرت نفسك

بهذا الأمر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدم؟

فقال: جزأني على هذا ما قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «إن أخذ

أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي» وأنا أقول لكم: إن

أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بإمام ^(٢).

وقد مضى معنى الحديث في الخامس والثمانين عن ابن بابويه

بإسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى. وذكر معنى الحديث ^(٣).

تمت معاجز أبي الحسين الثاني علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -

ويتلوه معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد - عليهما السلام - ..

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الكافي: ٢٥٧ / ٨ ح ٣٧١ وعنه البحار: ١٩ / ١١٥ ح ٧ والبيان الهداية: ٣ / ٢٥٣ ح ٢٣ والعيال: ٢٢ / ٢٢٢ ح ٣، وقد تقدم في الحديث ٢٢٨٠ عن مناقب ابن شهر آشوب.

(٣) تقدم في الحديث ٢٢١٠.



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الباب التاسع: في معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -



الأول: في معاجز ميلاده - عليه السلام -

٢٣٠٩ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمّار^(١) قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى - عليه السلام - قالت: لما علفت أمّ أبي جعفر - عليه السلام - كتبت إليه: جاريتك سبيكة قد علفت، فكتب إلي: [إنها]^(٢) علفت [ساعة كذا من]^(٣) يوم كذا من شهر كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

(١) في المصدر: عمارة.

(٢ و ٣) من المصدر وثبات الوصية.

قالت: فلمّا ولدته قال: «أشهد أن لا إله إلا الله»^(١)، فلمّا كان اليوم الثالث عطس فقال:

«الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين»^(٢).

٢٣١٠ / ٢ - ثاقب المناقب: عن علي بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت: لمّا حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وإياها بيتاً وأغلق عليّ الباب والقابلة معنا، فلمّا كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاغتممنا لذلك، فما كان بأسرع أن بدر أبو جعفر - عليه السلام - فأضاء البيت نوراً، فقلت لأُمّه: قد اغناك الله^(٣) عن المصباح، فقعّد في الطست، وقبض عليه وعلى جسده شيء رقيق شبه النور.^(٤)

فلمّا أصبحنا جاء الرضا - عليه السلام - فوضعه في المهد وقال لي: الزمي مهده.

[قالت:]^(٥) فلمّا كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثمّ لمح يميناً وشمالاً ثمّ قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله»، فقامت رعدة فزعة وأتيت الرضا - عليه السلام -، فقلت له: رأيت عجباً.

(١) في إثبات الوصيّة هكذا: فلمّا ولدته وسقط إلى الأرض قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله».

(٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ وصحّة حلية الأبرار: ٤ / ٥٢٧ ح ٦.

ورواه في إثبات الوصيّة: ١٨٤ باختلاف يسير.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: النور.

(٥) من المصدر.

فقال: وما الذي رأيته؟

قلت: هذا الصبي فعل الساعة كذا وكذا.

قالت: فتبسم الرضا - عليه السلام - وقال: ما ترين من عجائبه أكثر. (١)

وقد تقدّم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.

الثاني: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأن القائم - عليه السلام - منه

٢٣١١ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه وعلي

ابن محمد القاساني جميعاً، عن زكريّا بن يحيى بن النعمان الصيرفي (المصري) (٢) قال:

سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن

الحسين، فقال: والله لقد نهر الله أبا الحسن الرضا - عليه السلام - ..

فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.

فقال علي بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه.

فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتهم؟ فأني لم احضركم،

قال: قال له إخوته ونحن أيضاً: ما كان فينا إمام قطّ حائل اللون. (٣)

فقال لهم الرضا - عليه السلام - : هو ابني.

(١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ١.

وأخرج نحوه في البحار: ٥٠ / ١٠ ح ١٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٤ ح ٣ عن مناقب آل أبي

طالب: ٤: ٣٩٤.

(٢) ليس في المصدر، وفي الوافي: النعمان المصري.

(٣) حال لونه: أسود وتغيّر.

قالوا: فإن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد قضى بالقافة^(١)، فبيننا وبينك القافة.

قال: ابعثوا أنتم إليهم، فأما أنا فلا^(٢)، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم، فلمّا جاءوا أقعدونا^(٣) في البستان واصطفّ عمومتهم وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا - عليه السلام - والبسوه جبّة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثمّ جاءوا بأبي جعفر - عليه السلام - فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.

فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عمّ أبيه [وهذا عمّ أبيه]^(٤) وهذا عمّه وهذه عمّته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فإنّ



(١) القافة: جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والأشياء ويحكم بالنسب.

والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوز أكثر العلماء العمل بها لوّذ الباطل مستدلين بهذه القصة، وقصة أسامة بن زيد، قيل: إنه كان شديد السواد وكان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهليّة تطعن في نسبه لذلك.

قالت عائشة: إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل عليّ مسروراً تبرق أساري وجهه، فقال: «ألم تر أنّ مجزراً المدلجي دخل عليّ قرأى أسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غطت رؤوسهما وبدت أقدامهما».

فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض.

رواه مسلم في «صحيحه»: ٢ / ١٠٨١ ح ٣٨ بإسناده عن عائشة - امرأة العقول ج ٣ /

٣٧٩ ..

(٢) «ابعثوا أنتم إليهم فأما أنا فلا، أي فلا أبعث، وإنّما قال ذلك لعدم إعتضاده بقول القافة، لا ابتناء قولهم على الظن والاستنباط بالعلامات والمشايات التي يتطرّق إليها الغلط، ولكنّ الخصوم لما اعتقدوا به ألزمهم بما اعتقدوه - امرأة العقول ..

(٣) «أقعدونا» الضمير الفاعل راجع إلى القافة.

(٤) من المصدر.

قدميه وقدميه واحدة، فلما رجع أبو الحسن - عليه السلام - قالوا: هذا أبوه. ^(١)
قال علي بن جعفر: فقامت فمحصت ريق أبي جعفر - عليه السلام - ثم
قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا - عليه السلام - ثم قال يا عم!
ألم تسمع أبي وهو يقول:

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «بأبي ^(٢) ابن خيرة الإمام ^(٣)
ابن النويبة الطيبة الفم، المنتجة الرحم ويلهم ^(٤) لعن الله
الأعبيس ^(٥) وذريته صاحب الفتنة ^(٦) ويقتلهم سنين وشهوراً
وأياماً يسومهم خسفاً ^(٧) ويسقيهم كأساً مصيرة ^(٨)، وهو الطريد

(١) لعلمهم لما رأوا نقش قدمي الرضا - عليه السلام - في الطين حين دخل البستان، فلما رجع
أيقنوا أنه هو - مرآة العقول - .

(٢) «بأبي» خبر مقدم و «ابن» مبتدأ مؤخر.

(٣) المراد بابن خيرة الإمام المهدي - عليه السلام - فجاءه الشريف، والمراد بخيرة الإمام أم الجواد
- عليه السلام - فإنها أمه بالواسطة وأما الله بالواسطة فكانت بنت قيسر ولم تكن نويبة،

فضمير «يقتلهم» راجع إلى الإين .

وقيل: المراد بابن خيرة الإمام هو الجواد - عليه السلام - وضمير يقتلهم راجع إلى الله

تعالى، والقتل في الترجعة لتشقي قلوب الأئمة - عليهم السلام - والمؤمنين - مرآة العقول - .

(٤) الضمير راجع إلى بني العباس بدليل ما بعده .

(٥) الأعبيس: مصقر الأعبيس كما هو في بعض النسخ، وهو كناية عن العباس، ويمكن أن
يكون المراد بعض ذريته كالمصبور والمتوكل وهارون وأمثالهم .

(٦) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس ويكون بدلاً من الذرية، والضمير الفاعل
في «يقتلهم» كما مرّ يحتمل أن يكون راجعاً إلى ابن خيرة الإمام، ويمكن أن يكون راجعاً
إلى الله تعالى .

(٧) «يسومهم خسفاً» جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذله وفي بعض النسخ: ليسومهم .

(٨) المصيرة «يفتح الميم وسكون الصاد المهملة» اسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء
وهو المرّ المعروف، أو يفتح الميم وكسر الباء أي ذات صبر، أو يفتح الباء من باب الإفعال
أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر - مرآة العقول - .

الشريد^(١) الموتور^(٢) بأبيه وجدّه صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أي واد سلك؟! أف يكون هذا ياعمّ إلا مني؟
فقلت: صدقت جعلت فداك.^(٣)

٢٣١٢ / ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني^(٤)، عن أبي محمد الحسن بن علي - عليه السلام - قال:

كان أبو جعفر - عليه السلام - شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكّون المرتابون - وسنه خمس وعشرون شهراً - : أنه ليس [هو]^(٥) من ولد الرضا - عليه السلام - ، وقالوا: لهم الله: الله من شيف^(٦) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ، وإنهم أخذوه والرضا - عليه السلام - عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع [من]^(٧) الناس بالمسجد الحرام،

(١) الطريد: المطرود المبعد خوفاً من الظالمين، والشريد الفارّ من بين الناس، وفي إرشاد المفيد وكشف الغمّة: يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإماء الإمام الجواد - عليه السلام - .

(٢) الموتور: من قتل حميمه وأفرده، يقال: وترته: أي قتلت حميمه وأفردته، فهو وتر موتور .

(٣) الكافي ج ١ / ٣٢٢ ح ١٤، وعنه الوسائل: ١٧ / ١٧٤ ح ٤، والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ١٨ .

وأخرجه في البحار ج ٥٠ / ٢١ ح ٧ من اعلام الوری: ٣٣٠ - عن محمد بن يعقوب -

وإرشاد المفيد: ٣١٧ عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٥١ عن الإرشاد .

(٤) في المصدر: الحسيني .

(٥) من المصدر .

(٦) في المصدر: شيف .

(٧) من المصدر .

فعرضوه عليهم، فلمّا نظروا وذرّفوه^(١) بأعينهم خزّوا لوجوههم سجّداً ثمّ قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكيّ والنسب المهدّب الطاهر، والله ما تردّد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، والله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - ورسول الله - صلى الله عليه وآله -، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه^(٢) ولا تشكّوا في مثله.

وكان في ذلك [الوقت] ^(٣) سنّة خمس وعشرين شهراً، فنطق بلسان أذهب^(٤) من السيف وأفصح من الفصاحة [يقول:] ^(٥) «الحمد لله



(١) ذرق الرجل يبصره: حدّجه به.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستغفروا.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: أوهف.

(٥) من المصدر، ولا تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فتّجة، عرضت فرع الدوحة النبويّة المباركة، وسليل الذريّة الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله وانتظر في مقارنة افتراءهم على الطيّبة أمّ الجواد إلى ما سبقهم من الفرية - في كتاب الله عزّ وجلّ - على عيسى - عليه السلام - وأمه مريم، قال تعالى: ﴿ويكفرهم وقولهم على مريم بهتاناً عظيماً﴾ النساء: ١٥٦.

﴿قالوا يا مريم لقد جنّت شيئاً فرياً﴾ يا أخت هارون ما كان أبوك إمراً سوء وما كانت أمك بغياً • فأشارت إليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبياً • قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبياً • وجعلني مباركاً أين ما كنت وأوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حياً • ويزاً بوالدتي ولم يجعلني جباراً شقيماً • والسلام عليّ يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حياً • مريم: ٢٧ - ٣٣.

أقوله عند تدبرنا لما تكلم به النبيّ عيسى بن مريم - عليه السلام - وهو في المهد - وما نطق به الإمام ابن الرضا - عليه السلام - وهما يردّان على العقول الجاهلة، تتجلى لنا هذه أمور، منها:

الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من برّيته، وجعلنا أمانة عليه خلقه ووحيه.

معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وابن فاطمة الزهراء - عليها السلام - وابن محمد المصطفى - علي الله عليه وآله - ، ففي مثلي يشكّ وعليّ وعليّ أبي يفتري أعرض علي القافة؟! وقال:

= أ - إن النبي عيسى - عليه السلام - لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون... بينما صرح الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى... وكان علي السلام - قد افتتح كلامه بقوله: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده... وبهذا قد وصف أصل خلقه - عليه السلام - بأنه من نور الله تعالى، وبه

ب - إن النبي عيسى - عليه السلام - اكتفى بقوله: وإني عبد الله، بينما أعلن الإمام الجواد - عليه السلام - بأنه من الذين اصطفاهم الله من خلقه وجعلهم أمانة عليهم، فقال: «واصفانا من برّيته، وجعلنا أمانة علي خلقه، كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ ذرية بعضها من بعض» آل عمران: ٣٣ و ٣٤. ثم ختم - عليه السلام - كلامه رمزاً بكلام الله، فقال: ﴿واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل...﴾.

ج - إن النبي عيسى - عليه السلام - قال: «أتاني الكتاب وجعلني نبياً... وأوصاني بالصلوة والزكاة...» بينما عبر الإمام الجواد - عليه السلام - عن نفسه بأنه أمين الله على وحيه، وقال: «إتني لأعلم بأنسابهم من آبائهم... علماً ورثناه الله قبل الخلق أجمعين». والمقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا العقدار تاركين للقارىء اللبيب إمكانية الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، والوفوف على الكثير من الحقائق التي يحسّ الله بها أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم أجمعين.

«والله إنني لأعلم [بأنسابهم من آبائهم، إنني والله لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنني لأعلم] ^(١) بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقاً وأظهره صدقاً [وعدلاً] ^(٢) علماً، ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السموات والأرضين، وأيم الله ^(٣) لولا تظاهر الباطل علينا [وغلبة دولة الكفر وتوئب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا] ^(٤) لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون».

ثم وضع [يده] ^(٥) على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [إلى آخر] ^(٦) الآية.

ثم تولى الرجل [إلى جانبه] فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس [والناس] ^(٧) يفرجون له. قال: فرأيت مشيخة يفتنونني به ويقولون: «الله أعلم حيث يجعل رسالته» ^(٨)، فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب.

وقال: وبلغ الخبير الرضا علي بن موسى . طه السلام . وما صنع بأبيه محمد.

ثم قال: «الحمد لله»، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قائم، والعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف .

(٤ - ٨) من المصدر .

(٩) الأنعام: ١٢٤ .

فقال: هل علمتم ما [قد] ^(١) رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ^(٢)!

قالوا لا يا سيدنا أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم.

(١) من المصدر .

(٢) في قصة الإمام محمد بن علي الجواد - عليه السلام - هذه شبهة يعيسى بن مريم - عليه السلام - ، وقد أشرنا إلى تكلم عيسى في المهد صبيًا، وما تكلم به عجبًا، وذكرنا المقارنة بينه وبين ما نطق به الإمام الجواد - عليه السلام - ، وأيضًا شبهة إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، وما أعظم المصيبة والرزية بتكرار الفرية على الساحة النبوية، المسبوقة بالفرية على أم عيسى - عليهما السلام - ، حقًا ما قاله تعالى: ﴿ يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون ﴾ التوبة: ٣٢ .

ولم يذكر الإمام أبو محمد الحسن العسكري - عليه السلام - قصة مارية القبطية من طريق المصدفة أو على سبيل المثال، وإنما ذكرها لأن أم الجواد - عليه السلام - كما سيأتي في أحوال أمه - هي من أهل بيت مارية القبطية .

حقًا إنها لمصيبة كبرى وزينة عظيمة، فيالأسف شكك أصحاب العقول الساهية والقلوب الواهية إبراهيم ابن خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وآله - ، عادوا اليوم ليشككوا بفنن الدوحة النبوية المباركة، فاتبرى والده الرضا - عليه السلام - بعزم شديد وعزيمة راسخة، حامدًا لله، متأسياً برسول الله - صلى الله عليه وآله - ، قائلًا: والحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد أسوة برسول الله وابنه إبراهيم، وكان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال: «واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» .

وبعد هذا وذاك، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله - صلى الله عليه وآله - في الإمام الجواد وأمّه: وبأبي ابن خيرة الإمام النويّة الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة، ومن الأحاديث القدسية والنبوية الشريفة، وما تواتر عن الأئمة - عليهم السلام - في أنّ الأئمة - عليهم السلام - اثنا عشر إمامًا، والتاسع منهم هو الإمام الجواد - عليه السلام - .

عجبًا ثم عجبًا! ألم يحدثنا التاريخ بأنّ النبي - صلى الله عليه وآله - قد فدى الحسين - عليه السلام - بابنه إبراهيم لعلمه بأنّ الأئمة المعصومين من ولده - عليهم السلام - وآخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (صلى الله عليه وآله -) به - عليه السلام - على الدين كله .

قال: إِنَّ مَارِيَةَ لَمَّا أَهْدِيَتْ إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
أَهْدِيَتْ مَعَ جَوَارِ [لَهُ] ^(١) قَسَمَهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - عَلَى أَصْحَابِهِ،
وظَنَّ بِمَارِيَةَ مِنْ دُونَهُنَّ، وَكَانَ مَعَهَا خَادِمٌ يُقَالُ لَهُ: «جَرِيحٌ» يُؤَدِّبُهَا بِأَدَابِ
الْمُلُوكِ، وَأَسْلَمَتْ عَلَى يَدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، وَأَسْلَمَ جَرِيحٌ
مَعَهَا، وَحَسَنَ إِيمَانُهَا وَإِسْلَامُهَا، فَمَلَكَتْ مَارِيَةَ قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ - فَحَسَدَهَا بَعْضُ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - ..

فَأَقْبَلَتْ زَوْجَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَى أَبِيهِمَا
يَشْكِيْن ^(٢) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَعَلَهُ وَمِثْلَهُ إِلَى مَارِيَةَ وَإِثَارَهُ إِتَاهَا
عَلَيْهِمَا، حَتَّى سَوَّلَتْ لِهَمَّا أَنْفُسَهُمَا يَقُولَانِ ^(٣) إِنَّ مَارِيَةَ إِنَّمَا حَمَلَتْ
بِأَبِرَاهِيمَ مِنْ جَرِيحٍ، وَكَانُوا لَا يَظُنُّونَ جَرِيحاً خَادِماً زَمَاناً ^(٤).

فَأَقْبَلَ أَبُوَاهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَهُوَ جَالِسٌ فِي
مَسْجِدِهِ، فَجَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَقَالَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لَنَا وَلَا يَسْعُنَا أَنْ
نَكْتُمَكَ مَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ خِيَانَةٍ وَاقِعَةٍ بِكَ.

قال: وماذا تقولان؟

قالا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ جَرِيحاً يَأْتِي مِنْ مَارِيَةَ الْفَاحِشَةِ الْعَظْمَى، وَإِنْ
حَمَلَهَا مِنْ جَرِيحٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

فَارْبَدَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَعَرَضَتْ لَهُ سَهْوَةٌ لِعَظَمِ مَا
تَلْقِيَاهُ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَيَحْكُمَا مَا تَقُولَانِ؟!

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يشكوان.

(٣) في المصدر: نفسيهما أن يقولوا.

(٤) الزمانة: الماهية، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

فقالا: يا رسول الله إننا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة وهو يفاكهما ويلاعبها ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فأنت تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى. فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان فاخذهما ^(١) ضرباً.

فقام علي - عليه السلام - وانشع بسيفه وأخذه تحت ثيابه، فلمّا ولى ومزّ من بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو كالشاهد ^(٢) يرى ما لا يرى الغائب؟

[فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: فليتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب] ^(٣).
 مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

قال: فأقبل علي - عليه السلام - وسيفه في يده حتى تسور ^(٤) من فوق مشربة مارية، وهي (جالسة) ^(٥) وجريح معها يؤدبها بأداب الملوك ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنّيه وأكرميه ونحو من هذا الكلام، حتى نظر [جريح] ^(٦) إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

(١) كذا في المصدر. وفي الأصل: فخذهما.

(٢) في المصدر: أو الشاهد.

(٣) من المصدر.

(٤) أي صعد من فوق المشربة.

(٥) ليس في المصدر.

(٦) من المصدر.

وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فأنكشف ممسوحاً. فقال: أنزل يا جريح.

فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟

فقال: آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين - عليه السلام - وجاء به إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فأوقفه بين يديه وقال له: يا رسول الله إن جريحاً خادم ممسوح.

فولى النبي - صلى الله عليه وآله - وجهه إلى الجدار وقال:

حلّ لهما - لهما الله - يا جريح اكفم عن نفسك حتى يتبين كذبهما، ويحكما ما أجراهما على الله - صلى الله عليه وآله -.

فكشف جريح عن أثوابه ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله وقالوا: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية (التي فيها) ^(١) ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ^(٢).

(١) ليس في المصدر.

(٢) التوبة: ٨٠.

قال الرضا علي بن موسى . عليه السلام . : الحمد لله الذي جعل في و
[في] ^(١) ابني محمد أسوة برسول الله . صلى الله عليه وآله . وابنه إبراهيم .
ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة
في حيرة ، واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن أبي جعفر . عليه
السلام . وتحير الشيعة في سائر الأمصار . ^(٢)

الثالث: البشارة به . عليه السلام . قبل أن يوجد

٢٣١٣ / ٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن
علي، عن أبي الحكم الأرمي قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزبيدي].
قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمار الجرمي، عن
يزيد بن سليط ^(٣) قال: لقيت أبا إبراهيم . عليه السلام . ونحن نريد العمرة في
بعض الطريق ثم ذكر حديثاً طويلاً إلى أن قال:

قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم . عليه السلام . : إني أؤخذ في هذه
السنة والأمر هو إلى ابني علي سمي علي ^(٤) وعلي، فأما علي الأول
أفعلي بن أبي طالب . عليه السلام . ، وأما الآخر فعلي بن الحسين . عليهما السلام .

(١) من المصدر .

(٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ - ٢٠٤ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٣٤ ح ٢ .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٨ - ١٠ ذ ح ٩ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٧ .

(٣) من المصدر .

(٤) أي مثله في الكمالات لا في الإسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ
سَمِيًّا﴾ مريم: ٧ أي نظيراً يستحق مثل اسمه .

أعطي فهم الأول وحلمه ونصره وودّه ودينه ومحنته ومسحنته الآخر وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلّم^(١) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لي: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه^(٢) فبشره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنّك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله - صلى الله عليه وآله - أمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منّي السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضي أبي إبراهيم - عليه السلام - عليّاً - عليه السلام - أفبداني، فقال لي: يا يزيد ما تقول في العمرة؟
فقلت: بأبي أنت وأمي ذلك لك وما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنت تعلم أنك لا تكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأني فقال:
يا يزيد إنّ هذا الموضع كثيراً ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.
قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر.

فقال لي: أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلاً حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان أخوة عليّ - عليه السلام - يرجون أن يرثوه، فعادوني

(١) أي بالحجج ودعوى الإمامة جهاراً.

(٢) فيه إعجاز وإخبار بالغيب وتصريح بما فهم من كلمة وإزاء الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

إخوته من غير ذنب.

فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رأيته وأنه ليقعد من أبي إبراهيم - عليه السلام - بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا. ^(١)

وقد تقدّم الحديث بطوله في الرابع والثلاثين من معاجز أبي إبراهيم موسى الكاظم - عليه السلام - من أراد، وقف من هناك.

٢٣١٤ / ٦ - عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشار ^(٢) قال: كتب ابن قياما إلى أبي الحسن الرضا - عليه السلام - كتابا يقول فيه: كيف تكون إماماً وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن - عليه السلام - شبه المغضب -: وما علمك أنه لا يكون لي ولد؟! والله لا تمسني إلا نعمة والليالي حتى يرزقني الله ولداً ذكراً يفرّق به بين الحق والباطل ^(٣)

٢٣١٥ / ٧ - وعنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: قال لي ابن النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فاشتبهني أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا - عليه

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤، وقد تقدّم مع تفريجه في المعجزة ٣٤ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -

(٢) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا والجواد - عليهم السلام - وفي بعض النسخ يسار.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٢ و ٣٢٢ ح ٨ والوافي: ٢ / ٣٧٥ ح ٧٥٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٤ ح ٤.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ بإسناده عن الكليني، وفي البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٠ عن الإرشاد وإعلام الوري: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

السلام - فأخبرته.

قال: فقال [لي] ^(١): الإمام ابني ثم قال: هل يتجرىء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ^(٢)

٢٣١٦ / ٨ - وعنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي [وكان من الواقعة] ^(٣) قال: دخلت على علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فقلت له: أ يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت.

فقلت له: هوذا أنت، ليس لك صامت، - ولم يكن ولد له أبو جعفر - عليه السلام - بعد (ذلك) ^(٤).

فقال لي: والله ليجعلن الله مني ما شئت به الحق وأهله، ويمحق [به] ^(٥) الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر محمد بن علي كان ابن قياما واقفياً. ^(٦)

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٣ وص ٣٢٢ ح ٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح ٥.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٥٢، والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١١، من إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢٠ وص ٣٢٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٨، وفي البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٣٦ وإعلام الوري: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

(٣) من البحار.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر.

(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ و ٣٥٤ ح ١١ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ والوافي: ٢ / ١٧٦ ح ١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٤ و ٥ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٧.

٢٣١٧ / ٩ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا - عليه السلام -: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر - عليه السلام -، فكنت تقول: «يهب الله لي غلاماً» فقد وهبه الله لك فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر - عليه السلام - وهو قائم بين يديه. فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين. فقال: وما يضرّه من ذلك، فقد قام [عيسى] ^(١) - عليه السلام - بالحجة وهو ابن ثلاث سنين ^(٢) ^(٣).



وأخرجه في كشف الغمّة: ٣٩٢ / ١٠ والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢ من إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني. مركز تحقيقات كميّات علوم اسلامی

(١) من المصدر. (٢) أقول: ردّ الإمام عليه السلام تعجب السائل بقوله: إنّ عيسى - عليه السلام - قام بالحجة وهو ابن سنتين كما في الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، وتكلم في المهد صبيّاً وقال: وإني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً... وكان ولد الإمام الرضا - عليهما السلام - عمره وقتئذ ثلاث سنين ولم يقم بالإمامة بعد، حيث أنّ والده - عليهما السلام - لا يزال حيّاً على قيد الحياة، زد على ذلك أنّ الإمامة والرسالة الالهية يهبها الله لمن يشاء وفي أي سنّ شاء وحيث شاء.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١٠ وعنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ١٠ والبحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٢ وج ٢٥ / ١٠٢ ح ٤ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٧ ح ١٢، في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٧ عنه وعن إرشاد المفيد ٣١٧ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٣٥١ - نقلاً من الإرشاد - وإعلام الوري: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢١ من اثبات الوصيّة: ١٨٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن اعلام الوري وإرشاد المفيد. ورواه في روضة الواعظين: ٢٣٧ والفصول المهمة: ٢٦٥.

الرابع: جوابه - عليه السلام - عن ثلاثين ألف مسألة وهو ابن عشر سنين

٢٣١٨ / ١٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: استأذن علي أبي جعفر - عليه السلام - قوم من أهل النواحي من الشيعة، فأذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسألة، فأجاب - عليه السلام - وله عشر سنين^(١)

الخامس: إيتائه - عليه السلام - الحكم صبياً

٢٣١٩ / ١١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانبي، عن أبيه قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن - عليه السلام - بخراسان، فقال له قائل: يا محمد بن عبد الله، إن كان كونه فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني، فكان القائل استصغر سن أبي جعفر - عليه السلام -.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم - عليه السلام - رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة في أصغر سن السن الذي فيه أبو جعفر - عليه السلام -^(٢)

(١) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٥ ح ٤، وفي البحار: ٥٠ / ٤٩٣ ح ٦ عنه وعن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٤ وكشف القمّة: ٢ / ٣٦٤.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٣ وص ٣٨٤ ح ٦ وعنه البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٣ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٩ ح ١٣.

وأخرجه في كشف القمّة: ٢ / ٣٥٣ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ بإسناده عن الكليني، وفي =

٢٣٢٠ / ١٢ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر - عليه السلام -: يا سيدي إنَّ الناس ينكرون عليك حدائث سنك.

فقال: وما ينكرون من ذلك قول الله عزَّ وجلَّ؟ لقد قال الله تعالى لئنبيّه - صلى الله عليه وآله -: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾^(١) فوالله ما تبعه إلَّا عليّ - عليه السلام -، وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين.^(٢)

٢٣٢١ / ١٣ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - قال: قلت له: إنَّهم يقولون في حدائث سنك! فقال: إنَّ الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم، فأمكن ذلك عتاد بني إسرائيل وعلماؤهم. فأوحى الله تعالى (إلى داود - عليه السلام -)^(٣) أنْ خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت، واختم عليهما بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة. فأخبرهم داود - عليه السلام - فقالوا: قد رضينا وسلّمنا.^(٤)

= البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٥ عن الإرشاد وأعلام الوري: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب، وأورده في الفصول المهمة: ٢٦٥ - ٢٦٦.

(١) يوسف: ١٠٨.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٨ وعنه البرهان: ٢ / ٢٧٥ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٧ وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٥١ ح ١ عن تفسير القمي: ٢ / ٣٥٨.

(٣) ليس في البحار.

(٤) الكافي: ١ / ٣٨٣ ح ٣ وعنه البحار: ١٤ / ٨١ ح ٢٥ والجواهر السنية: ٧٢ وحلية الأبرار: ٤ =

٢٣٢٢ / ١٤ - وعنه: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد،

عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر - عليه السلام - عن شيء من أمر الإمام ^(١) فقلت:

يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟

فقال: نعم وأقل من خمس سنين.

فقال سهل: فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين

ومائتين ^(٢)

٢٣٢٣ / ١٥ - وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر - عليه السلام - وقد خرج علي،

فأحست ^(٣) النظر إليه، وجعلت النظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته

لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى فهد فقال:

يا علي إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال:

﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحَكَمَ صَبِيًّا﴾ ^(١) ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ ^(٥) ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ

سَنَةً﴾ ^(٦)

فقد يجوز أن يوتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يؤتاها ^(٧) وهو

= ٥٤٥ ح ٥.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الإمامة.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٥ وعنه البحار: ٢٥ / ١٠٣ ح ٦.

(٣) في المصدر: فأنظرت.

(٤) مريم: ١٢.

(٥) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.

(٦) الأحقاف: ١٥.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: يعطاها.

ابن أربعين سنة^(١).

(١) قال المجلسي (ره) في البحار: ٢٥ / ١٠٠: اعلم أن قوله: ﴿ولما بلغ أشده﴾.. لا يطابق ما في المصاحف فإن مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف ﴿ولما بلغ أشده آتينا حكماً وعلماً﴾.

وثانيهما في الاحقاف وحتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني الآفة، وثالثها في القصص في قصة موسى - عليه السلام - ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتينا حكماً وعلماً﴾. وفي الكافي أيضاً كما هنا، وعلته من تصحيح الرواة والنسخ، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد.

ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف والاحقاف، وحاصله حيث أنه تعالى قال في سورة يوسف: ﴿ولما بلغ أشده آتينا حكماً﴾.

ويفسر الأشد في الاحقاف بقوله: ﴿ولما بلغ أربعين سنة﴾ كما حمّله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعاً، انتهى.

أقول: ورواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان: ٦ / ٥٠٦ هكذا... كما أخذ في النبوة، قال: ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتينا حكماً وعلماً﴾ وقال ﴿آتينا الحكم صبيّاً﴾، تفصيل ذلك أنه قال تعالى من يحيى: ﴿آتينا الحكم صبيّاً﴾ وعن عيسى ﴿... كان في المهد صبيّاً، قال: إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً﴾ مريم: ٣٠، وعن يوسف ﴿ولما بلغ أشده آتينا حكماً وعلماً﴾ يوسف: ٢٢، وعن موسى ﴿ولما بلغ أشده واستوى آتينا حكماً﴾ القصص: ١١، بإضافة ﴿واستوى﴾.

وأما في سورة الاحقاف: ١٥ - بإضافة بلوغ الأربعين - قال سبحانه وتعالى: ﴿ولقد وصّينا الإنسان بوالديه... حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي...﴾

وقاله عن سليمان هكذا: ﴿قال رب أوزعني... الآية﴾ النمل: ١٩.

فالآيتان منطبقتان ظاهراً على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين.

وأما قوله: «فقد يجوز» إشارة إلى أن أمر النبوة كان بين الصبا وبلوغ الأربعين، وما بينهما إذ بلغ أشده أو بلغ واستوى.

(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥١٣ ح ١ وفي البحار: ٢٥ / ١٠٠ ح ١ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ١ عن البصائر وإرشاد المفيد: ٣٢٥ - بإسناده عن =

٢٣٢٤ / ١٦ - وعنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد
النهدني، عن محمد بن خلاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمار^(١)
قال:

كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالساً بالمدينة، وكنت أقمت
عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع^(٢) من أخيه: يعني أبا الحسن - عليه السلام -
إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا - عليه السلام - المسجد: مسجد
رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل^(٣)
يده وعظمه.

فقال أبو جعفر - عليه السلام - يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلما رجع علي بن جعفر
إلى مجلسه جعل أصحابه يؤخرونه ويقولون: أنت عمّ أبيه وأنت تفعل
به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عز وجل - وقبض على لحيته - لم يؤهل
هذه الشبهة وأهل هذا الفتى ووضع حيث وضعه أنكر فضله؟! نعوذ بالله

- الكليني - مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٩ والخرائج: ١ / ٣٨٤ ح ٤، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ من الإرشاد، وفي البحار: ٢٥ / ١٠٢ ح ٣ عن تأويل الآيات: ١ / ٣٠٣ ح ٧ عن مجمع
البيان: ٦ / ٥٠٦ نقلاً من العياشي .
ورواه في الثبات الوصية: ١٨٤ .

ويأتي في المعجزة ١١ عن مورد آخر من الكافي بنفس السند مع اختلاف يسير .
(١) يحتمل كونه محمد بن الحسن بن عمارة المدني الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب
الصادق - عليه السلام - .

(٢) في البحار: سمع .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قبض .

مما^(١) تقولون به، بل أنا له عبد.^(٢)

٢٣٢٥ / ١٧ - الكشي: عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى

الخشّاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال:
[قال]^(٣) لي رجل - أحسبه من الواقعة -: ما فعل أخوك أبو الحسن - عليه

السلام - ؟

قلت: قد مات.

قال: وما يدريك بذلك؟

قلت: [أقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.

قال: ومن الناطق من بعده؟

قلت: ابنه علي.

قال: فما فعل؟

قلت له: مات.

قال: وما يدريك أنه مات؟

قلت: [أقتسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده،

قال: ومن الناطق [من]^(٤) بعده؟

قلت: أبو جعفر ابنه.

قال: فقال له: أنت في سنك^(٥) (هذا)^(٦) وقدرك وأبوك جعفر بن

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عما تقولون به.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٢ وعنه البحار: ١٧ / ٢٦٦ ح ٣٥ وج ٥٠ / ٣٦ ح ٢٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١٢.

(٣) (٥ - ٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: وابن جعفر.

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام؟

قال: قلت: ما أراك إلا شيطاناً.

قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان

الله رآه أهلاً لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلاً^(١).

٢٣٢٦ / ١٨ - عنه: عن نصر بن الصباح البخلي، عن إسحاق بن

محمد البصري، عن أبي عبد الله الحسين^(٢) بن موسى بن جعفر قال:

كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة وعنده عليّ [بن جعفر]^(٣)

وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الأعرابي: من هذا الفتى؟

وأشار [بيده]^(٤) إلى أبي جعفر - عليه السلام -.

قلت: هذا وصي رسول الله.

فقال: يا سبحان الله! رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد مات منذ مائتي

سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حديث كيف يكون هذا وصي رسول الله - صلى

الله عليه وآله -؟

قلت: هذا وصي عليّ بن موسى، وعليّ وصي موسى بن جعفر

وموسى وصي جعفر بن محمد، وجعفر وصي محمد بن عليّ، ومحمد

وصي عليّ بن الحسين، وعليّ وصي الحسين، والحسين وصي الحسن

والحسن وصي عليّ بن أبي طالب، وعليّ بن أبي طالب وصي رسول الله

صلوات الله عليهم أجمعين.

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٣ ح ٣١.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣ و ٤) من المصدر والبحار.

قال: ودنا الطبيب ليقطع [له] ^(١) العرق، فقام علي بن جعفر وقال: يا سيدي يبدأ بي ^(٢) ليكون ^(٣) حدة الحديد في ^(٤) قبلك.

قال: قلت: يهنتك ^(٥) هذا عم أبيه.

قال: فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر - عليه السلام - النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما ^(٦) ^(٧).

٢٣٢٧ / ١٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن

أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا عون

ابن محمد قال: حدّثنا أبو الحسين محمد بن أبي عباد - وكان يكتب

للرضا - عليه السلام - ضمّه إليه الفضل بن سهل - قال: ما كان - عليه السلام - يذكر

محمدًا ابنه إلا بكنيته يقول:

«كتب [إلي] ^(٨) أبو جعفر - عليه السلام - وكنت أكتب إلى أبي جعفر - عليه

السلام - وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم، وترد كتب أبي جعفر - عليه

السلام - في نهاية البلاغة والحسن

فسمعته يقول: أبو جعفر وصي وخليفتي في أهلي [من

(١) من المصدر والبحار .

(٢) كذا في الأصل والبحار: ٥٠ وفي المصدر: يبدأني، وفي البحار: ٤٧ : يبدأني .

(٣) كذا في المصدر والأصل وفي البحار: ٤٧ و ٥٠ : لتكون .

(٤) كذا في الأصل والبحار ٤٧ و ٥٠ وفي المصدر: (بي) .

(٥) تستعمل هذه الكلمة للدعاء يقال: ليهنتك الولد أي ليمرّك .

(٦) في المصدر: لبسهما .

(٧) إختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٤ وعن البحار: ٤٧ / ٢٦٤ ح ٣٢ وج ٥٠ / ١٠٤ ح ١٩ .

(٨) من المصدر والبحار .

بعدي^(١)،^(٢)

٢٣٢٨ / ٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: ولما بلغ
عمر أبي جعفر - عليه السلام - ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت
الطائفة [في حيرة]^(٣) واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سن أبي
جعفر - عليه السلام - وتحير الشيعة في سائر الأمصار.

ثم قال أبو جعفر الطبري: وحديثي أبو المفضل محمد بن عبد الله
قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر
محمد بن علي^(٤) قال: روى محمد المحمودي^(٥)، عن أبيه قال: كنت
واقفاً على رأس الرضا - عليه السلام - بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن
حدث حدث^(٦) فألى من؟



قال: إلى ابني أبي جعفر

فقال: فإن استصغر سنهم؟

فقال [له]^(٧) أبو الحسن - عليه السلام -: إن الله بعث عيسى بن مريم قائماً
بشريعته^(٨) في دون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) هيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٤٠ ح ١ وفتح البحار: ٥٠ / ١٨ ح ٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٤ ح ١٨ وحلقة الأبرار: ٤ / ٦١٠ ح ١٤.

(٣) من المصدر.

(٤) هو محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودي، من أصحاب الإمام الهادي - عليه السلام - (معجم رجال الحديث).

(٥) هو محمد بن علي الشلمغاني.

(٦) في المصدر: حادث.

(٧) من المصدر.

(٨) في المصدر: بشريعة.

فلما مضى الرضا - عليه السلام - وذلك في سنة اثنتين ومائتين، وسنَّ
أبي جعفر ستَّ سنين وشهوراً، واختلف الناس في جميع الأمصار،
اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد
الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة.

فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الأمر تفتي المسائل إلى
[أن يكبر] ^(١) هذا الصبي؟ يعني أبا جعفر - عليه السلام - وكان له ستَّ سنين
وشهور، ثم قال: أنا ومن مثلي؟

فقام ^(٢) إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم
وجهه ويضرب رأسه.

ثم قال [له] ^(٣): يا بن الفاعلة إن كان الأمر من الله جلَّ وعلا فابن
يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند الله فلو عمَّر الواحد من
الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، وهذا مما
ينبغي أن ينظر فيه، وأقبلت العصابة على يونس تعذله، وقرب الحجَّ
 واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا
إلى المدينة وأتوا دار أبي عبد الله - عليه السلام - ودخلوها ^(٤)، وبسط لهم
بساط أحمر وخرج [إليهم] ^(٥) عبد الله بن موسى، فجلس في صدر
المجلس وقام منادٍ فنادى:

(١) من المصدر، وفيه: يفتي المسائل .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم قام .

(٣) من المصدر .

(٤) في المصدر: فدخلوها .

(٥) من المصدر .

هذا ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، فمن أراد السؤال فليسأل، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلّقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم.

ثم قام إليه رجل [آخر] ^(١) فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟
قال: تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى، فضج الناس بالبكاء،
وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم ^(٢) في ذلك إذ فتح باب من صدر
المجلس وخرج موفق.

ثم خرج أبو جعفر عليه السلام وعليه قميصان وإزار وعمامة
بذؤابتين أحدهما من قدام والآخرى من خلف، ونعل بقبالين^(٣)،
فجلس وأمسك الناس كلهم ثم قام إلى وصل حب المسألة الأولى فقال:
يا بن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم
السماء؟

قال له: يا هذا اقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الطلاق
مرّتان فإمساك بمعروفٍ أو تسريح بإحسان﴾^(٤) في الثالثة، قال: فإنَّ
عمَّك أفتانِي بكَيْت وكَيْت.

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

(٣) كذا في المصدر، وقيل النعال بكسر النون: زمام بين الاصبع الوسطى والتي عليها

(القاموس المحيط)، وفي الأصل: بقاين -

(٤) المقرة: ٢٢٩.

فقال: يا عمّ اتق الله ولا تفت وفي الأمة من هو أعلم منك.

فقام إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا بن رسول الله [ما تقول في] ^(١) رجل أتى بهيمة؟

فقال: يُعزّر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها.

فقال: إنّ عمّك أفتاني بكّيت وكّيت، فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله إنه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يدي الله، فيقول الله لك: لِمَ أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك؟

فقال (له) ^(٢) عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا - عليه السلام - وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال (له) ^(٣) أبو جعفر - عليه السلام -: إنّما سُئل الرضا - عليه السلام - عن نباش نبش [قبر] ^(٤) امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للمسرة وجلده للزنا ونفيه للمثلة [ففرح القوم] ^(٥) ^(٦).

٢٣٢٩ / ٢١ - والذي رواه السيّد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: لما قبض الرضا - عليه السلام - كان سنّ أبي جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس ^(٧) بيغداد وفي الأمصار، واجتمع

(١) من المصدر.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤ و ٥) من المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٠٤ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٩ ح ٩.

ورواه في اثبات الوصية: ١٨٦.

(٧) في البحار: من الناس.

الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل^(١) يبكون ويتوجعون من المصيبة.

فقال (لهم)^(٢) يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! [من]^(٣) لهذا الأمر؟ وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر [هذا]^(٤) يعني أبا جعفر - عليه السلام - ٩.

فقام إليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: أنت تظهر الإيمان لنا وتبطن الشك والشرك، إن كان أمره من الله جلّ وعلا، فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله، فلو عمر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا مما ينبغي أن يفكر فيه كثير منكم.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبّخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، فخرجوا إلى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر - عليه السلام - .

فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق - عليه السلام - ، لأنها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس)^(٥)، وقام منادٍ وقال: هذا ابن رسول الله - من

(١) في المصدر والبحار: زلول .

(٢) ليس في المصدر .

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) ليس في المصدر .

الله عليه وآله .، فمن أراد السؤال فليسأله.

فُسئِلَ عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب^(١)، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمّهم، واضطربت الفقهاء وقاموا وهمّوا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:

لو كان أبو جعفر - عليه السلام - يكمل الجواب للسائل لما كان عند^(٢) عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.

ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال: هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه، فدخل - ملوات الله عليه - وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين، وفي رجليه نعلان (وجلس)^(٣) وأمسك الناس كلهم بحزام صاحب المسألة فسأله عن مسأله، فأجاب عنها بالحق، فبحر حوا ودعوا له واثنوا عليه، وقالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيتة وكيتة^(٤)

فقال: لا إله إلا الله يا عم إنه عظيم عند الله أن تقف غداً بين يديه فيقول لك: لِمَ تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك^(٥) ١٩

السادس: علمه - عليه السلام - بما في النفس وإنطاق العصا له - عليه السلام - بالإمامة

٢٣٣٠ / ٢٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجواب .

(٢) في المصدر: جواب المسائل لما كان من، وفي البحار: لجواب المسائل لما كان من .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) هيون المعجزات: ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٩ ح ١٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٨.

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين^(١)]، عن محمد بن الطيّب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:
سمعت يحيى بن أكثم - قاضي سامراء -^(٢) بعد ما جهدت به
وناظرته وحاورته وواصلته^(٣) وسألته عن علوم آل محمد - صلى الله عليه وآله -
فقال:

بينما أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - ،
فرأيت محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - يطوف به^(٤)، فناظرته في مسائل
عندي، فأخرجها^(٥) إليّ.
فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسألة وإني والله لأستحي من



(١) من المصدر.

(٢) هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضي القضاة، الفقيه الملامه، أبو محمد التميمي
المروزي ثم البغدادي. ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥، وهو من مشاهير علماء
المخالفين، ومناظراته مع أبي جعفر الثاني عليه السلام مشهور.
(٣) قال في مرآة العقول «بعد ما جهدت به» أي بالغت في إمتحانه، وفي القاموس: جهد بزيد
إمتحنه، وقال: المحاوره مراجعة النطق، ونحاوروا تراجعوا الكلام، انتهى، والمواصله:
المواودة.

(٤) الطواف بالقبر إنما يتيسر من خارج العماره، وربما يستدل به على جواز الطواف بقبور
النبي والأئمة - عليهم السلام -، وفيه نظر إذ حمل على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر
أنه - عليه السلام - كان يدور من موضع الزياره إلى جانب الرجل ليدخل بيت قاطمة - عليها
السلام - كما هو الشائع الآن، والمانع لا يمنع مثل هذا لكن ما ورد في بعض الأخبار لا
نطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث.
قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدثين على
طوفهما أي عند الغايط، (مرآة العقول).

ولصاحب الوسائل بيان حول الطواف.

(٥) «فأخرجها» أي بين وجه الصواب فيها.

ذلك.

فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟
فقلت: هو والله هذا.
فقال: أنا هو.

فقلت علامة؟^(١) فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إن مولاي إمام
هذا الزمان وهو الحجة.^(٢)

٢٣٣١ / ٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد
ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن
محمد بن أبي العلاء قال:

سألت يحيى بن أكثم - قاضي القضاة بسر من رأى - بعد منازعة
جرت بيني وبينه من علوم آل محمد - صلوات الله عليهم - [عمّا شاهدته]^(٣).
فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - واقف
عند القبر أدعوا، فرأيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - قد أقبل نحو
القبر، فتأخرته في مسائل (عندي)، فأخرجها إلي.
فقلت له: والله إنني أريد أن أسألك مسألة وإنني والله لأستحي من
ذلك.

(١) «قلت علامة، بالرفع أي تجب علامة، أو بالنصب أي أريد علامة.
وقيل: على حرف جر دخلت على ما الاستفهامية، وأوردت هاء الشكك بعد حذف
الالف أي على أي شيء أنت الإمام؟ وإن مولاي أي مالكي.

(٢) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ٩ وعنه إنبات الهداة: ٣ / ٢٢٩ ح ٣ والوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح ٣ والوافي:
٢ / ١٧٨ ح ٢١، ومروءة العقول: ٤ / ٩٩ ح ٩، وفي البحار: ٥٠ / ٦٨ ح ٤٦ عنه وعن مناقب آل
أبي طالب: ٤ / ٣٩٣.

(٣) من المصدر، وفيه: فقال: بينا أنا.

فقال لي: أنا أخبرك^(١) قبل أن تسألني، تسألني عن الإمام؟

فقلت [له]:^(٢) هو هذا.

فقال: أنا هو.

فقلت: فعلاصة^(٣) تدلني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت

وقالت: يا يحيى إن إمام هذا الزمان مولاي محمد - عليه السلام -^(٤).

٢٣٣٢ / ٢٤ - ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء قال: سمعت

يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول: بعدما جهدت به وناظرته غير مرة

وحاورته في ذلك، [ولاطفته]^(٥) وأهديت له طرائف، وكنت أسأله عن

علوم آل محمد - صلى الله عليه وآله ..

قال: أخبرك بشرط أن تكلم علي ما دمت حيًا، ثم سألتك به إذا مت.

فبينما أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول

الله - صلى الله عليه وآله -، فرأيت محمد بن علي التقي - عليه السلام - يطوف بالقبر

[الشريف]^(٦) فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلي.

فقلت له: إني والله أريد أن^(٧) أسألك عن مسألة، وإني والله

لأستحي من ذلك^(٨).

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر، وفيه: قبل أن يسألني، فسألني عن الإمام.

(٢) من المصدر، وفيه: هو أنت.

(٣) في المصدر: أفعلاصة.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١٣.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت: والله إني أسألك.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: منك.

فقال لي: إني أخبرك [بها] ^(١) قبل أن تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الإمام؟
فقلت: هو والله هذا.
فقال: أنا هو.

فقلت: علامة؟ وكان في يده عصا فنطقت فقالت: ^(٢) إن مولاي إمام
هذا الزمان [وهو الحجّة عليهم] ^(٣) ^(٤).

السابع: شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه

٢٣٣٣ / ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن
علم عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا،
فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجره فقال لي: جرّده وانزع
قميصه، فنزعته.

فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبه الخاتم
داخل في اللحم.

ثم قال: أترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبي عليه
السلام. ^(٥) ^(٦)

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: عصا فنطقت وقالت.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٨ ح ١.

(٥) أكدت الأخبار الواردة عن النبي والأئمة عليهم السلام - على أن مثل هذه العلامة الخفية
هي من صفات الإمام.

(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٨ وحنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٨ وفي إثبات =

الثامن: الإستشفاء به - عليه السلام -

٢٣٣٤ / ٢٦ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا - عليه السلام -: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه وتدعوه فإنه مولاك.
فقال: هو مولى أبي جعفر - عليه السلام -، فأبعث به غداً إليه. (١)

التاسع: خبر الشامي

٢٣٣٥ / ٢٧ - عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال محمد: «وكان زيداً» (٢) - قال: كنت بالعسكر (٣) فبلغني أن هناك رجل مخبر عن أبي عبد الله من ناحية الشام مكبلاً (٤) وقالوا:

- الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٤ عنه وعن رجال الكشي: ٣٢٨ ح ٥٩٣ وإرشاد المفيد: ٣١٨ - بإسناده من الكليني - وإعلام الوري: ٣٣٢ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٣ عن الإرشاد وإعلام الوري، وفي ج ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ من الإرشاد.

ورواه في إثبات الوصية: ١٨٤ باختلاف.

(١) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٣ ح ١٤ والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١١ والبحار: ٥٠ / ٣٦ ح ٢٥.

(٢) القائل: محمد بن حسان، وكان زيدياً أي علي بن خالد، وفي الخرائج «وكان هذا الرجل - أعني: علي بن خالد - زيدياً، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده.

(٣) العسكر: اسم لسر من رأى.

(٤) أي مقيداً، الكيل والكيل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

إنه تنبأ^(١).

قال علي بن خالد: فأتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.

فقلت: يا هذا ما قصتك وما أمرك؟

قال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال له: موضع رأس الحسين - عليه السلام -، فبينما أنا في عبادتي إذ أتاني شخص فقال لي: قم بنا، فقممت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة.

فقال لي: تعرف هذا المسجد؟

فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.

قال: فصلّي وصلّيت معه، فبينما أنا معه إذ أنا في مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله - بالمدينة، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله - وسلمت وصلّي وصلّيت معه، فبينما أنا معه إذ أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه.

فبينما أنا معه إذ أنا في الموضع الذي كنت أعبد الله فيه بالشام، ومضى الرجل.

فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.


فلما فرغنا من مناسكنا وردّني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له: سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرني من أنت؟

(١) أي زعموا بأنه ادعى النبوة.

فقال: أنا محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - قال: فتراقى الخبر^(١) حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات^(٢)، فبعث إلي وأخذني وكتبني في الحديد وحملني إلى العراق، (فجلست كما ترى وأدعى علي المحال)^(٣).

قال: فقلت له: فارفع القصة^(٤) إلى محمد بن عبد الملك، ففعل وذكر في قصته ما كان فوق في قصته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردك من مكة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فغممني ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر.

قال: ثم بكرت عليه  فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله.

مركز بحوث ودراسات إسلامية

فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ، افتقد البارحة فلا يدري أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!

ورواه محمد بن الحسن الصفار في «بصائر الدرجات»: عن

(١) أي ارتفع وانتشر.

(٢) هو: ابن أبيان بن حمزة المعروف بابن الزيات... وُزِّر لثلاثة خلفاء من بني العباس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل (وفيات الأعيان: ٥ / ٩٤ - ١٠٣).

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: إفعل، فكتبت عنه قصته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقع في ظهرها.

محمد بن حسان، عن علي بن خالد - وكان زیدياً - قال: كنت (معه) ^(١) في العسكر، فبلغني أن هناك رجل محبوس أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

ورواه المفيد في «كتاب الاختصاص»: عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثني علي بن خالد - وكان زیدياً - قال: كنت بالعسكر ^(٢) فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً. وساق الحديث، وفي آخر الحديث: ولا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا علي بن خالد - وكان زیدياً - قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وساق الحديث.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن علي بن خالد.

ورواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن علي بن خالد ^(٣).

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: في العسكر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١، الاختصاص: ٣٢٠ - ٣٢١، دلائل

الإمامة: ٢١٤ - ٢١٥، مناقب ابن شهر آشوب: ١ / ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح ٢.

وأخرجه في الثبات الهداة: ٣ / ٣٣٠ ح ٥ عن الكافي والبصائر وإسلام الوري: ٣٣٢ -

٣٣٣ - عن محمد بن يعقوب - والخرائج: ١ / ٣٨٠ ح ١٠ - عن ابن قولويه، عن محمد بن

يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٢٤ - ٣٢٥ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٥٩ - ٣٦٠ =

والحديث منكر في الكتب.

العاشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٣٩ / ٢٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري

قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاوراً بالمدينة: مدينة^(١) الرسول - صلى الله عليه وآله -، وكان أبو جعفر - عليه السلام - يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة - عليها السلام -، فيخلع نعليه ويقوم فيصلّي فوسوس^(٢) إليّ الشيطان فقال:

إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من الثراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لأفعل ~~هذه~~ فلما كان وقت الزوال أقبل - عليه السلام - على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: ثم رجع إلى المكان الذي كان يصلي فيه، ففعل هذا أياماً. فقلت: إذا خلعت نعليه جئت فأخذت الحصى الذي يطأ عليه بقدميه،

= تقرأ من إرشاد المفيد.

وفي البحار: ٥٠ / ٢٨ ح ٣ عن البصائر والإرشاد وإعلام الوري، وفي ج ٢٥ / ٣٧٦ ح ٢٥

عن الخرائج والإختصاص ورواه في الفصول المهمة ٢٧١.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجاوراً بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووسوس.

فلَمَّا أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثم دخل وسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه، فصلّى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياماً.

فقلت في نفسي: لم يتهياً لي ما هنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فاذا دخل [إلى] ^(١) الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسألت عن الحمام الذي يدخله، فقل لي: إنه يدخل حماماً بالبيع لرجل من ولد طلحة، فتعرّفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام، وجلست إلى الطلحي أحدثه وأنا أنتظر مجيئه - عليه السلام -.

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهياً لك ذلك [بعد] ^(٢) ساعة.

قلت: ولم؟ قال: لأن ابن الرضا  علي - عليه السلام - يريد دخول الحمام.

قال: قلت: ومن ابن الرضا؟ 

قال: رجل من آل محمد - صلى الله عليه وآله - له صلاح وورع.

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلي له الحمام إذا جاء.

قال: فبينما أنا كذلك إذ أقبل - عليه السلام - ومعه غلمان له وبين يديه

غلام معه حصير حتى أدخله المسلخ، فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حمارة، ودخل المسلخ ونزل على الحصير.

فقلت للطلحي: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح

والورع؟

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم.

فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلي أنال ما أردت إذا خرج.

فلما خرج وتلبس دعا بالحمار، فأدخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج - عليه السلام -.

فقلت في نفسي: قد والله أذيته ولا أعود [ولا] ^(١) أروم ما رمت منه أبداً، وصبح عزمي على ذلك.

فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلم ^(٢) على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة - عليها السلام - وخلع عليه وقام يصلي ^(٣).

مركز توثيق كليات علوم إسلامي

الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٣٧ / ٢٩ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن

علي بن أسباط قال: خرج - عليه السلام - علي، فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينما أنا كذلك حتى قعد وقال:

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل وإثبات الهداة: ودخل فسلم.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٣ ح ٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣١ ح ٦ والبحار: ٥٠ / ٦٠ ح ٣٦ والوافي: ٣

/ ٨٢٦ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٨٩ ح ١.

وأخرجه في البحار المذكور ص ٥٩ ح ٣٥ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٩٥ - ٣٩٦

باختلاف يسير.

يا عليّ إنّ الله احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به) ^(١) في النبوة فقال:

﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ ^(٢) قال: ﴿ولمّا بلغ أشده﴾ ^(٣) ﴿وبلغ أربعين سنة﴾ ^(٤).

فقد يجوز أنّ يؤتى الحكمة ^(٥) صبياً ويجوز أن يعطاها وهو ابن أربعين سنة. ^(٦)

٢٣٣٨ / ٣٠ - ثاقب المناقب: عن عليّ بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر - عليه السلام - وهو يقول: إنّ الله تبارك وتعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ (به) ^(٧) في النبوة قال الله تعالى: ﴿وآتيناه الحكم صبياً﴾ ^(٨).

٢٣٣٩ / ٣١ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد قال: خرج عليّ أبو جعفر - عليه السلام - حدثان ^(٩) موت أبيه، فنظرت إلى قدّه لأصف قائمته لأصحابنا، فقعده ثم قال: يا معلى إنّ الله تعالى احتجّ في الإمامة بمثل ما احتجّ به في النبوة فقال: ﴿وآتيناه

(١) ليس في المصدر.

(٢) مريم: ١٢.

(٣) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.

(٤) الأحقاف: ١٥.

(٥) في المصدر: الحكم.

(٦) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٥٤، وقد تقدّم في الحديث ٢٣٢٣ عن موضع آخر من الكافي مع تخريجاته باختلاف يسير.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) الثاقب في المناقب: ٥١٣ ح ٢ والآية في سورة مريم آية: ١٢.

(٩) الحدثان: أول الأمر وابتدأه.

الحكم صبيًا^(١).

الثاني عشر: يبس يد مخارق المغني وفزعته

٢٣٤١ / ٣٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الریان قال: احتال المأمون على أبي جعفر - عليه السلام - بكل حيلة، فلم يمكنه فيه شيء، فلما اعتل وأراد أن يبني عليه ابنته^(٢) دفع إلي مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كل واحدة منهن جاماً فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر - عليه السلام - إذا قعد في موضع الأخيار، فلم يلتفت إليهن، وكان رجل يقال له: «مخارق» صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:

يا أمير المؤمنين إن كان في شيء من أمر الدنيا فأنا أكفيك أمره.
فقعد بين يدي أبي جعفر - عليه السلام - فشبه مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغني، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر - عليه السلام - لا يلتفت إليه لا يميناً ولا شمالاً، ثم رفع إليه رأسه فقال: «أتق الله يا ذا العثنون»^(٣).

قال: فسقط المضرب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن

(١) لم نجده في الكافي بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٩ من معلى ابن محمد، فلعله وقع سهواً من النساخ.

(٢) أي يزوجها إليه.

(٣) العثنون - بالثاء المثناة بعد العين المهملة، ثم النون -: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو مانيت على الذقن وتحتة سفلاً، أو طولاً وشعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس).

مات.

قال: فسأله المأمون عن حاله؟

قال: لمّا صاح بي أبو جعفر - عليه السلام - فزعت فزعة لا أفيق منها أبداً.^(١)

الثالث عشر: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٣٤١ / ٣٣ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفريّ قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت عليّ، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن سمير.

ثمّ تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهت أنا، فنظر إليّ فتبسّم. قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بني عمّه، وقال: أما إنّه سيقول لك: دلّني عليّ حريف^(٢) يشتري لي بها متاعاً فدلّه عليه.

قال: فأتيته بالدنانير، فقال [إليّ]:^(٣) يا أبا هاشم دلّني عليّ حريف يشتري لي بها متاعاً. قلت^(٤): نعم.

(١) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ ح ٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٦٥ ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ٦١ ح ٣٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦ نقلاً عن الكليني.

(٢) حريف الرجل: معاملة في جوفته.

(٣) من المصدر.

(٤) في المصدر: فقلت.

قال: وكلمني جَمَّالٌ أن أكلمه له يدخله في بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه [له] ^(١)، فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكنني كلامه. فقال - عليه السلام -: يا أبا هاشم كل، ووضع بين يدي ثم قال - ابتداءً منه من غير مسألة -: يا غلام أنظر [إلى] ^(٢) الجمَّال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك.

قال: ودخلت معه ذات يوم بستاناً فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت. ثم قال لي بعد [ثلاثة] ^(٣) أيام - ابتداءً منه -: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.

قال أبو هاشم: فما شيء أعطيني من اليوم. ورواه أبو علي الطبرسي في «الغلام الوري»: قال: في كتاب «أخبار أبي هاشم الجعفري» للشيخ أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش الذي أخبرني بجميعه السيّد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القضي ^(٤) الجرجاني - رحمه الله - قال: أخبرني والدي السيّد أبو عبد الله الحسين بن القضي ^(٥)، عن الشريف أبي الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه [قال]: ^(٦) حدّثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: دخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - ومعي ثلاث

(١ - ٣) من المصدر.

(٤ و ٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: القضي.

(٦) من المصدر.

رقاع غير معنونة^(١)، واشتهت علي، فاغتممت لذلك [غمماً]^(٢) فتناول إحداهن وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب.

ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمد بن حمزة، وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فبهت.

وساق الحديث إلى قوله: فما شيء أبغض إلي منه.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» مختصراً^(٣).

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٣٤٢ / ٣٤ - محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن علي ابن محمد - أو محمد بن علي الهاشمي قال: دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - صبيحة عرسه حيث بنى بأبنة المأمون - وكنت تناولت من الليل دواء - فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر - عليه السلام - في وجهي

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مسنونة.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٥، اعلام الوري: ٣٣٣ - ٣٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٧.

وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ح ٨ - ١١ من الكافي وإعلام الوري والخرائج: ٢ / ٦٦٤ - ٦٦٥ ح ١ - ٤ وإرشاد المفيد: ٣٢٦ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦١ نقلاً من الإرشاد.

وفي البحار: ٥٠ / ٤١ - ٤٢ ح ٤ - ٧ عن المناقب والإرشاد والخرائج والإعلام.

وقال: اظنك عطشان؟

فقلت: أجل.

فقال: يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء.

فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يسمونه به، فاغتيممت لذلك،

فأقبل الغلام ومعه الماء، فتبسم في وجهي ثم قال:

يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت،

(وأظلت عنده فدعى بالماء)^(١)، ثم عطشت أيضاً وكرهت أن ادعوا

بالماء، ففعل ما فعل في الأولى.

فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في

الأولى، فتناول القدح ثم شرب ثم ناولني^(٢) وتبسم.

قال محمد بن حمزة: لفظ لي بهذا الهاشمي، وأنا^(٣) أظنه كما

يقولون.

مركز تحقيق مكتبة نور

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في «كتابه»: عن محمد

ابن علي بن حمزة الهاشمي.

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن حمزة

الهاشمي^(٤).

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فناولني.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإني.

(٤) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٦، دلائل الإمامة: ٢١٥، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١.

وأخرجه في البات الهداة: ٣ / ٣٣٣ ح ١٢ عن الكافي وإرشاد المفيد: ٣٢٥ - بإسناده عن

الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ نقلاً من الإرشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٨ عن

الإرشاد.

الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٤٣ / ٣٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن دعبل بن علي: أنه دخل على أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وأمر له بشيء فأخذه ولم يحمد الله.

قال: فقال له: لِمَ لم ^(١) تحمد الله؟

قال: ثم دخلت بعد علي أبي جعفر - عليه السلام - وأمر لي بشيء.

فقلت: الحمد لله.

فقال لي: «تأدبت» ^(٢) ^(٣).



السادس عشر: إستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٣٤٤ / ٣٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى

ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقال:

يا محمد حدث بآل فرج حدث؟

فقلت: مات عمر.

= وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٣.

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: لم لا تحمد الله.

(٢) وجه الإعجاز في هذه الرواية هو إخباره - عليه السلام - بالمقدمات الماضية، حيث لم يذكر أنه - عليه السلام - كان حاضراً ولم يخبره والده بذلك.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٨ وعنه الثبات الهداة: ٣ / ٣٣ ح ١٤ والوافي: ٣ / ٨٣٠ ح ٨.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٩٣ عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣.

فقال: «الحمد لله» حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مرة.
فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافياً أعدوا إليك.
قال: يا محمد أو لا تدري ما قال - لعنه الله - لمحمد بن علي أبي؟
قال: قلت: لا.

قال: خاطبه في شيء، فقال: أظنك سكران!
فقال أبي - عليه السلام -: «اللهم إن كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً
فأذقه طعم الحَرْب»^(١) وذل الأسر، فوالله ما^(٢) ذهبت الأيام حتى
حُرِب^(٣) ماله وما كان له، ثم أخذ أسيراً وهو ذا قد مات - لا رحمه الله - وقد
أدال الله عز وجل منه^(٤) وما زال يذيل أولياءه من أعدائه.^(٥)



(١) الحَرْب - بالتحريك -: نهب من السماء ونزول لا مال له .
أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: ١٩ / ٤ : وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين
سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، وكان من عليه الكتاب وأخذ منه مالا وجوهرأ
نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحواً من مائة ألف وخمسين ألف دينار.
ثم صولح محمد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه.
ثم غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يُصنَّع في كل يوم فأحصى ما صفع فكان مئة
ألف صفعة .

وألبسه جبّة صوف.

ثم رضي عنه، وسخط عليه ثالثة، وأحدر إلى بغداد، وأقام بها حتى مات .

(٢) في المصدر: إن .

(٣) حُرِب الرجل: أخذ جميع ماله. وحُرِب حرباً من باب تمب كذلك .

(٤) الإدالة: الغلبة، وأدبل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، وأدال الله عز وجل منه: أي سلب منه
النصرة والغلبة .

(٥) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح ١٥ .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ ذ ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧ .

السابع عشر: إيراد وإثمار السدرة اليباسة

٢٣٤٥ / ٣٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن حنّان، عن أبي هاشم الجعفري قال: صلّيت مع أبي جعفر - عليه السلام - في مسجد المسيّب وصلّى بنا في موضع القبلة سواء^(١)، وذكر أنّ السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعابها ونهياً تحت السدرة، فعاشت السدرة وأورقت وحملت من عامها^(٢).

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٤٦ / ٣٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - ولّي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي، فأرسل إليّ أبو جعفر - عليه السلام - : إذا كان غداً فائتني وليكن معك ميزان وأوزان، فدخلت على أبي جعفر - عليه

(١) قوله: سواء أي لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، ولم يتقدّم علينا كثيراً لتضيّق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذي قام - عليه السلام - عليه وسطاً مستوي النسبة إلى الجانبين . قال في النهاية: سواء الشيء وسطه، لاستواء العسافة إليه من الاطراف، وقيل: سواء أي صلوة المغرب، لاستوائها في المسافر والمقيم: ولا يخفى بعده (مرآة العقول).

(٢) الكافي: ١ / ٤٩٧ ح ١٠، وعنه مرآة العقول ٦ / ١٠٧ ح ١٠ . وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ صدرح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦ . وقد يأتي في المعجزة ٤٦ عن الإرشاد وغيره .

السلام - فقال [إلي] ^(١):

مضى أبو الحسن - عليه السلام - ولك عليه أربعة آلاف درهم؟
فقلت: نعم، فرفع المصلّي الذي كان تحته، فاذا تحته دنائير!
فدفعها إليّ. ^(٢)

التاسع عشر: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٣٤٧ / ٣٩ - عنه: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن
مهران قال:

لما خرج أبو جعفر - عليه السلام - من المدينة إلى بغداد في الدفعة
الأولى من خرجته قلت له عند خروجه:
جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الأمر
بعدك؟

فكرّ بوجهه إليّ ضاحكاً وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه
السنة.

فلما أخرج به الثانية إلى المعصم صرت إليه فقلت له:

(١) من المصدر.

(٢) الكافي ١: ٤٩٧ ح ١١ وعنه الرافعي: ٣ / ٨٣٠ ح ٨، وفي إنبات الهداة: ٣ / ٣٣٤
ح ١٧ عنه وعن اعلام الوري: ٣٣٤ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٢٥ - بإسناده
عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٦٠ نقلاً عن الإرشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٩ عن الارشاد والاعلام والكشف والخرائج: ١ / ٣٧٨
ح ٧.

وأورده في روضة الراحطين: ٢٤٣ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩١.

جعلت فداك أنت خارج فإلى من [هذا] ^(١) الأمر من بعدك؟ فبكي حتى اخضلت لحيته.

ثم التفت إلي فقال: عند هذه يخاف عليّ، الأمر من بعدي إلى ابني عليّ ^(٢).

العشرون: علمه - عليه السلام - بقرب أجله

٢٣٤٨ / ٤٠ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن الخيرانيّ، عن أبيه أنه

قال: كان يلزم باب أبي جعفر - عليه السلام - للخدمة التي كان وكل بها.

وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجيء في السحر في كل ليلة

ليعرف خبر علة أبي جعفر - عليه السلام - وكان الرسول الذي يختلف بين

أبي جعفر - عليه السلام - وبين أبي جعفر، قام أحمد وخطابه أبي،

فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، وخطابه أبي بالرسول،

واستدار أحمد فوقف حتى ^(٣) يسمع الكلام.

فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرأ عليك السلام ويقول لك: «إني

ماض والأمر صائر إلى ابني عليّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم

بعد أبي».

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٣ ح ١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح ١ وعن اعلام الوري: ٣٣٩ - ٣٤٠ -

عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٧ - ٣٢٨ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة:

٢ / ٣٧٦ - ٣٧٧ نقلاً عن الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٨ ح ٢ عن الإعلام والإرشاد.

(٣) في المصدر: حيث.

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الذي
[قد] ^(١) قال لك؟
قال: خيراً.

قال: قد سمعت ما قال فلم تكنه؟ وأعاد ما سمع.
فقال له أبي: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول ﴿ولا
تجسسوا﴾ ^(٢) فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن
تظهرها إلى وقتها.

فلما أصبح أبي كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها
ودفعها إلى عشرة من وجوه العصاة وقال:
إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها
واعملوا ^(٣) بما فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام ذكر أبي أنه لم يخرج من منزله
حتى قطع على يديه نحو من أربعمئة إنسان، واجتمع رؤساء العصاة
عند محمد بن الفرج ويتفاوضون ^(٤) بهذا الأمر.

فكتب محمد بن الفرج إلى أبي يعلمه باجتماعهم عنده، وأنه لولا
مخافة الشهرة لصار معهم إليه ويسأله أن يأتيه، فركب أبي وصار إليه،
فوجد القوم مجتمعين عنده.

فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الأمر؟

(١) من المصدر.

(٢) المحبرات: ١٢.

(٣) في المصدر: واعلموا.

(٤) أي يتكلمون به.

فقال أبي لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.
فقال لهم: هذا ما أمرت به.

فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الأمر شاهد آخر.
فقال لهم: قد أناكم الله عز وجل به، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئاً، فدعاه أبي إلى المباهلة.
فقال: لمّا حقق عليه قال: ^(١) قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعاً. ^(٢)

٢٣٤٩ / ٤١ - وفي نسخة الضعفواني:

محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الواسطي أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام يحكي أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة ^(٣): شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبي جعفر عليه السلام - أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم

(١) أي فقال الخيرانني: لمّا حقق أبي علي أحمد قال:

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٤ ح ٣.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٩ ح ٣ عن اعلام الوري: ٣٤٠ - ٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٨ باستاده عن الكليني، وفي كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٧ عن الإرشاد.

(٣) الضمير المنسوب في «أنه» والمرفوع المستكن في «أشهده» راجع إلى أبي جعفر عليه السلام. والضمير البارز، راجع إلى أحمد بن أبي خالد، والمراد بالوصية المنسوخة هي الوصية على النحو الذي يذكره أحمد بن أبي خالد وصالح.

السلام - أشهد أنه أوصى إلى عليّ ابنه بنفسه وأخواته^(١).

وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائماً على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ عليّ بن محمد.

صيّر عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه]^(٢) ليقوم بأمر نفسه وأخواته، ويصيّر أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أيهما في صدقاته التي تصدّق بها.

وذلك يوم الأحد لثلاث ليالي خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين.

وكتب أحمد بن أبي خالد شيخنا عنه بخطه، وشهد الحسن بن محمد ابن عبد الله بن الحسن^(٣) بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم

السلام -

(١) كذا في المصدر والبحار، وحاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمر نفسه وأخواته وتربيتهن، وجعل أمر موسى ابنه إلى موسى عند بلوغه، وجعل عبد الله بن المساور قائماً على التركة إلى أن يبلغ عليّ ابنه، فإذا بلغ صيّر ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلا أمر موسى، فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد عليّ وابن المساور على ما شرط - عليه السلام - في صدقاته وموقوفاته، وفيه نص على أن ابنه عليّ أفضل من إخوته، فهو الإمام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: ٦ / ٢٠٠ - ٢٠١.

وفي الأصل: وأخواته وهو سهو، والصحيح ما في المصدر، وذلك لأن أبا جعفر الجواد - عليه السلام - لم يخلف من الذكور إلا علياً الهادي وموسى السمرق، وقد خلف ابنتين: فاطمة وأمّام، ومات أبو جعفر الجواد ولابي الحسن الهادي - عليه السلام - ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، ولذلك جعل عبد الله بن المساور قيماً على أمواله وضياعه.

(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: يقوم.

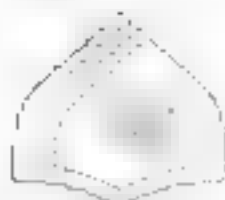
(٣) كذا في المصدر والبحار، ولكن الصحيح «عبيد الله بن الحسين - وهو الحسين الأصغر - بن عليّ بن الحسين كما في المجدي: ١٩٥ - ١٩٦، وفيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله»

السلام - وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.

وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده. (١)

الحادي والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٥٠ / ٤٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمي (٢) قال: بعث إلي أبو جعفر - عليه السلام - (رسولاً) (٣) ومعه كتابه يأمرني أن أصير إليه، فأتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيغ، فدخلت عليه وسلمت، فذكر صفوان وابن سنان وغيرهما



• لا إله إلا الله •

(١) الكافي: ١ / ٣٢٥ ح ٣ ومنه البحار: ٥ / ١٢١ ح ٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٥٥ ح ٣.

قال المجلسي - رحمه الله -: كعلمه - عليه السلام - للنفقة من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام - عليه السلام - ومرتزته وكماله في صفوه وكبره، اعتبر بلوغه في كونه وصياً، وفوض الأمر ظاهراً قبل بلوغه إلى عبد الله، لئلا يكون لقضاتهم مدخلاً في ذلك.

فقوله - عليه السلام -: «إذا بلغ» يعني أبا الحسن - عليه السلام -.

وقوله - عليه السلام -: «صيره أي بعد بلوغ الإمام - عليه السلام - صيره عبد الله مستقلاً في أمور نفسه ووكل أمور أخواته إليه.

قوله: «وصيره» بتشديد الياء أي: عبد الله أو الإمام - عليه السلام -، وأمر موسى إليه أي إلى موسى، «وبمدهما» أي بعد فوت عبد الله والإمام - عليه السلام -، ويحتمل التخفيف أيضاً، وقوله: «على شرط أبيهما» متعلق بيقوم في الموضعين.

(٢) في المصدر والبحار: أبيه محمد بن علي القمي، وهو تصحيف وأحمد هو ابن محمد بن عيسى الأشعري القمي كما في بعض نسخ البحار، راجع رجال الأستاذ السيّد الخوئي قدس سره ج ٢ و ج ١٧ في ترجمتهما، وفيهما روايتهما عن الرضا والجواد - عليهما السلام - ورواية الصفار عن أبيه في عدة مواضع.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: معه كتابه، فأمرني.

وقد^(١) سمعه غير واحد.

فقلت في نفسي: استعطفه على زكريّا بن آدم لعله يسلم ممّا قال في هؤلاء.

ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا [حتى]^(٢) أتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!

فقال (لي)^(٣): يا أبا عليّ ليس على مثل أبي يحيى يعجل، وقد كان لأبي من خدمته - سلمات الله عليه...^(٤)

الثاني والعشرون: تلوين الشعر

٢٣٥١ / ٤٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا سفيان

قال: حدّثنا عمارة بن زيد^(٥) قال: حدّثني إبراهيم بن سعيد قال:

رأيت محمد بن عليّ الرضا عليه السلام له شعرة أو قال^(٦) وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاحمّرت ثم مسح (عليها بظاهر كفّه: فايضت، ثم مسح عليها بباطنها فعادت)^(٧) سوداء كما كانت.

(١) في المصدر والبحار: ما قد سمعه .

(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: وشبهه لمولى .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح ٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧٣ ح ٢١ والعوالم: ٢٢ / ٤٥٥ ح ٥ .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٧ ح ٤٥ عن رجال الكشي: ٥٩٦ ح ١١١٥ .

(٥) في المصدر: يزيد وهو عمارة بن زيد أبو زيد الغيوثي أو الجبوانيّ الهمدانيّ راجع معجم رجال الحديث لسيدنا الأستاذ (قدّس سرّه) .

(٦) في المصدر: وله شعرة، وقال: وحلك الغراب أي سواده .

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل يدل ما بين القوسين هكذا باطن كفّه فصارت .

فقال لي: يا بن سعيد هكذا تكون آيات الإمام؟
فقلت: رأيت أباك (على ما لا أشك) ^(١) يضرب بيده إلى التراب
فيجعله دنائير ودراهم.

فقال: في مصرك قوم يزعمون أن الإمام يحتاج إلى مال، (فضرب
بيده لهم ليلغهم) ^(٢) أن كنوز الأرض بيد الإمام. ^(٣)

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في الأرحام

٢٣٥٢ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا عبد

الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قال إبراهيم بن سعيد:
كنت جالسا عند محمد بن علي - عليه السلام - إذ مرّت بنا فرس أنثى
فقال:

هذه تلد الليلة فلور ^(٤) في الناصية في وجهه غرة (فقمّت
وانصرفت) ^(٥) مع صاحبها، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت ^(٦) بفلو
كما وصف، فعدت إليه.

فقال: يا بن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس؟

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فصر إليهم، فبلغهم.

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٤، وقد تقدّم قطعة منه في المعجزة
١٥٥ من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام ..

(٤) الفلو: المهر، والأنثى فلو.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فاذنته ثم انصرفت.

(٦) في المصدر: حتى أتت الفرس فلو.

إنَّ التي في منزلك حبلى بابن أعور، فولد لي (والله) ^(١) محمد
وكان أعور. ^(٢)

الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم

٢٣٥٣ / ٤٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو
محمد قال: حدثنا عمار بن زيد قال: [قال] ^(٣) إبراهيم بن سعيد:
رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يضرب بيده إلى ورق الزيتون
فيصير في كفِّه ورقاً ^(٤)، فأخذت منه كثيراً وأنفقت في الأسواق، فلم
يتغيّر. ^(٥)



الخامس والعشرون: التقاء طرفي دجلة والفرات

٢٣٥٤ / ٤٦ - عنه: قال محمد بن سنان، عن أبيه قال: (قال) ^(٦) محمد
ابن يحيى: لقيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - على شطِّ الدجلة،
فالتقى له طرفاه. ^(٧)

(١) ليس في المصدر، وفيه: وكان كذلك بدل: وكان أعور.

(٢) دلائل الإمامة: ٢١٠، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٥ و ٥٦ وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٢ من فرج المهموم: ٢٣٢ نقلاً من دلائل الإمامة بإسناده إلى أبي جعفر الطبري.

(٣) من المصدر.

(٤) الورق: الدرهم المنقوشة.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٧.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: شطِّ دجلة، فالتبعت طرفي فعبّر، وفي الإثبات: فالتقى له حتى عبّر.

ورأيت بالأنبار^(١) على الفرات فعل مثل ذلك.^(٢)

السادس والعشرون: وقوف السفن في البحر

٢٣٥٥ / ٤٧ - عنه: قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضمير

قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: أخبرنا حكيم بن حماد قال:

رأيت (سيدي)^(٣) محمد بن علي - عليه السلام - وقد ألقى في الدجلة

خاتماً، فوقفت كل سفينة صاعداً وهابطاً، وأهل العراق يومئذ

يتزايدون^(٤).

ثم قال لعلامة: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق.^(٥)

السابع والعشرون: تسييره - عليه السلام - الرجل إلى بيت المقدس

في الوقت الواحد

٢٣٥٦ / ٤٨ - عنه: قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال:

حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل^(٦) بن علي:

لقيت محمد بن علي - عليه السلام - بسر من رأى، فسألته النفقة إلى

بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

(١) الأنبار: مدينة على الفرات غربي بغداد، كانت الفرس تسميها فبروز سابور، أول من همرها سابور ذو الأكتاف، سُميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابيب الحنطة والشعير.

(٢) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٨.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: متزايدون.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٠ - ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٩.

(٦) كذا في الآيات أيضاً، وفي المصدر «منخل»، ولم نثر على ترجمة له في كتب الرجال.

ثم قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.
ثم قال: افتح، فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبة، فتحيّرت في ذلك.^(١)

الثامن والعشرون: سيره - عليه السلام - إلى مكة في ليلة ورجوعه فيها

٢٣٥٧ / ٤٩ - عنه: قال: حدّثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقي قال: حدّثنا هشام بن محمد قال: قال محمد بن العلاء: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يحجّ بلا راحلة ولا زاد^(٢) من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي مكة^(٣) خاتم. فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فراجع من ليلته ومعه الخاتم.^(٤)

مكتبة جامعة طهران

التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

٢٣٥٨ / ٥٠ - عنه: قال: حدّثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدّثنا عبد الرزاق قال: حدّثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يضع يده على منبر فتورق^(٥) كلّ شجرة من فروعها

(١) دلائل الإمامة: ٢١١ وحته إنبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٠.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزاد.

(٣) كذا في الأصل والإنبات، وفي المصدر: عنده.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ وحته إنبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦١.

(٥) كذا في الأصل والإنبات، وفي المصدر: على المنبر فتورق، على كلّ حال لم يتضح

المراد، بل ولا نصّ اللفظ. أورد الشجر من فروعها: أظهر كلّ شجرة ورقها من أخصانها لا

من أصولها، ولا ريب في أنّ وضع الإمام يده كان سبباً لذلك، كما أنّه - عليه السلام - في -

و(إني)^(١) رأيتك يكلم شاة فتجيبه.^(٢)

الثلاثون: إبانة أثر أصابعه - عليه السلام - في الصخرة وغير ذلك

٢٣٥٩ / ٥١ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: قال

عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - فقلت له:

يا بن رسول الله ما علامة الإمام؟

قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.

ورأيت يمد الحديد من غير^(٣) نار ويطبع الحجارة بخاتمته.^(٤)

الحادي والثلاثون: إبراء الأعمى

٢٣٦٠ / ٥٢ - عنه: قال: حدثنا [أبو محمد]^(٥) عبد الله بن محمد

قال:

قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت إيناً لها مكفوفاً إلى

أبي جعفر محمد بن علي - عليه السلام - ، فمسح يده عليه فاستوى قائماً

= المسدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها، ولا مرأى في أن قوله: ويورق كل شجرة من فروعها يدل على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: ويضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنه بعد وضع يده - عليه السلام - عليه أورق كل شجرة من فروعها .

(١) ليس في المصدر .

(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٢ .

(٣) في المصدر: بغير نار وفي الإثبات: بلا نار .

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٥ ح ٦٣ .

(٥) من المصدر .

يعدو كأن لم يكن في عينه^(١) ضرر^(٢).

الثاني والثلاثون: كلام الثور

٢٣٦١ / ٥٣ - عنه: حَدَّثَنَا قَطْرُ بْنُ أَبِي قَطْرٍ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ)^(٤) قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَمْرِو التَّنُوخِي^(٥):

رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَكَلِّمُ ثُورًا فَحَرَّكَ الثُّورُ رَأْسَهُ، فَقُلْتُ: لَا، وَلَكِنْ تَأْمُرُ^(٦) الثُّورَ أَنْ يَكَلِّمَكَ، فَقَالَ^(٧): وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْتَيْنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، ثُمَّ قَالَ (لِلثُّورِ)^(٨): قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ (وَمَسَحَ بِكَفِّهِ عَلَى رَأْسِهِ).

فَقَالَ الثُّورُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ^(٩)،^(١٠)

(١) في المصدر: بعينه .

(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٤ .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل عبد الله قطر بن أبي قطر، ولم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) لم نعثر له على ترجمة .

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمر .

(٧) كذا في المصدر والإثبات، وفي الأصل: قال .

(٨) ليس في المصدر .

(٩) يدل ما بين القوسين في الأصل هكذا؛ فقال، ثم مسح برأسه عليه، وما أبتناه من المصدر .

(١٠) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٥ .

الثالث والثلاثون: علمه - عليه السلام - بقصعة الصين

٢٣٦٢ / ٥٤ - عنه: قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عِمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ . مِنْهُمَا السَّلَامُ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ قِصْعَةٌ صِيْنِيَّةٌ ، فَقَالَ (لِي) (١) :

يَا عِمَارَةُ أَتَرَى مِنْ هَذَا عَجَبًا؟

قُلْتُ: نَعَمْ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهَا فَذَابَتْ حَتَّى صَارَتْ مَاءً، ثُمَّ جَمَعَهُ فَجَعَلَهُ (٢) فِي قَدَحٍ رَدَّهَا بَعْدَ مَسْحِهَا كَمَا كَانَتْ قِصْعَةً صِيْنِيَّةً وَقَالَ: مِثْلُ هَذَا (٣) فَلَتَكُنْ الْقُدْرَةُ. (٤)

الرابع والثلاثون: ما تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ أَقَلُّ مِنْ أَرْبَعِ سَنِينَ .

٢٣٦٣ / ٥٥ - عنه: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ (٥) الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِذْ جِئْتُ بِأَبِي جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

(١) ليس في إثبات الهداة والبحار .

(٢) كذا في الأصل والأثبات، وفي المصدر: حتى جعله .

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والإثبات هكذا: ثُمَّ يَرُدُّهَا وَمَسَحَهَا بِيَدِهِ، فَإِذَا هِيَ قِصْعَةٌ كَمَا كَانَتْ . فَقَالَ: مِثْلُ هَذَا .

(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ - ٢١٢ وعنه إثبات الهداة: ٢ / ٣٤٦ ح ٦٦ والبحار: ٥٠ / ٥٩ .

(٥) في المصدر والبحار: إِنِّي لَمَعْدُ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

إله^(١) وسنّه أقلّ من أربع (سنين)^(٢)، فضرب يده [إلى]^(٣) الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر^(٤).

فقال له الرضا - عليه السلام -: بنفسي أنت لم طال فكرك؟^(٥)
فقال: فيما صنع بأُمّي فاطمة، أما والله لأخرجنّهما ثمّ لأحرقنّهما
ثمّ لأذرينّهما ثمّ لأنسفنّهما في اليمّ نسفاً^(٦).
فاستدناه وقبّل بين عينيه ثم قال:
(بأبي أنت وأُمّي)^(٧) أنت لها يعني الإمامة^(٨).^(٩)



(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: وهو يفكر.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ~~فقال: أنت لم طال فكرك؟~~ بنفسي فلم طال فكرك.

(٦) قوله - عليه السلام -: أما والله لأخرجنّهما... أي الأول والثاني والذي يقوم بهذا الدور كما في الروايات الواردة عنهم - عليهم السلام - في علامات الظهور هو صاحب الأمر - عليه السلام -، ولما كان من ولده - عليه السلام - وكلهم واحد أولهم محمّد وأوسطهم محمّد وآخرهم محمّد - عليهم السلام - فهو دليل على إمامته - عليه السلام - لأنّه سيكون من ولده الإمام الحجة - عليه السلام -.

ومثل هذا التعبير جائز، ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: ٢٨: ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلّه...﴾ - فإنّه جاء في التفاسير - أنّ الحجة - عليه السلام - يظهر الله تعالى دينه على الدين كلّ به وعلى يديه.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) جملة يعني الإمامة، ليس من كلام الإمام، بل الظاهر أنّه من كلام الطبري، وضميرها مرجعه إلى فاطمة - عليها السلام - أو لهذه الأمور التي تجري لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد: الحجة عجل الله تعالى فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.

(٩) دلائل الإمامة: ٢١٢ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ذح ٣٤.

ورواه في إثبات الوصية: ١٨٤.

الخامس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه وهو بالمدينة وأبوه بخراسان

٢٣٦٤ / ٥٦ - الطبرسي في كتاب «إعلام الوري»: قال: روى محمد ابن أحمد بن يحيى في كتاب «نوارد الحكمة»، عن موسى بن جعفر، (عن أمية بن علي) ^(١) قال:

كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر - عليه السلام -، وأبو الحسن - عليه السلام - بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة [من] ^(٢) أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا [يوماً] ^(٣) الجارية فقال:

قولي لهم: يتهيأون للمآتم
فلما تفرقوا قالوا: ألا سألناه ما علم من؟
فلما كان من الغد فكل واحد منكم يروي
فقالوا: ما تم من؟

قال: ما تم خير من علي ظهرها، فأتانا ^(٤) خبر أبي الحسن - عليه السلام - بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد مات في ذلك [اليوم] ^(٥).

ورواه ابن شهر آشوب في «المناقب»: عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوارد الحكمة.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: في «كتابه» قال: وقال

(١) ليس في المصدر.

(٢ و ٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار: ٤٩ و ٥٠ والعوالم والاثبات، وفي الأصل: فأتاني.

(٥) من المصدر والبحار والاثبات والعوالم.

معاجز الإمام الجواد - عليه السلام - ٣٢٧

أمية بن علي: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبي جعفر - عليه السلام - وأبوه بخراسان، فدعا يوماً بالجارية^(١) فقال لها:
قولي لهم: يتهيئون للمأتم، وساق الحديث إلى آخره ببعض
التغيير.^(٢)

السادس والثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى
خراسان في الوقت الواحد

٢٣٦٥ / ٥٧ - ثاقب المناقب: عن محمد بن قتيبة، عن مؤدب كان
لأبي جعفر - عليه السلام - قال:

إنه كان بين يدي يوماً  اللوح إذ رمى اللوح من يده، وقام
فزعاً وهو يقول:

إنا لله وإنا إليه راجعون ~~فكفني~~ ~~عن الله~~ ~~أمر~~ . عليه السلام ..

فقلت: من أين علمت هذا؟

فقال: دخلني من إجلال الله وعظمته شيء لا أعده.

فقلت: وقد مضى؟!

أ قال: «دع عنك هذا، إنذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك،

(١) في المصدر: جاريته يوماً.

(٢) إعلام الوري: ٣٣٤ - ٣٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٨٩، دلائل الإمامة: ٢١٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢١ والبحار: ٤٩ / ٣١٠
ح ٢١ والعيال: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٩ عن اعلام الوري، وفي البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٣٩ عن اعلام
الوري والمناقب.

ورواه في إثبات الوصية: ١٨٨ والثاقب في المناقب: ٥١٥ ح ٢.

واستعرضني [يا أي] ^(١) القرآن [إن شئت] ^(٢) سأفسر لك وتحفظه،
ودخل البيت فقامت ودخلت في طلبه اشفاقاً مني عليه، فسألت عنه.
فقبل: دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال: لا تأذنوا عليّ أحداً
حتى أخرج إليكم.

فخرج (عليّ) ^(٣) متغيّراً وهو يقول: وإنا لله وإنا إليه راجعون، مضى
والله أبي.

فقلت: جعلت فداك قد مضى؟

قال: نعم وتولّيت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليّلي منه غيري.
لمّ قال لي: ودّع عنك واستعرضني [أي] ^(٤) القرآن [إن شئت] ^(٥)،
أفسر لك وتحفظه.



فقلت: الأعراف ^(٦).

فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم ^(٧) بسم الله الرحمن
الرحيم ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ﴾ ^(٨).
فقلت: ﴿المص﴾ ^(٩).

فقال: هذا أول السورة، وهذا ناسخ وهذا منسوخ، وهذا محكم
وهذا متشابه، وهذا خاص وهذا عام، وهذا ما غلط به الكتاب، وهذا ما

(١ و ٢) من المصدر، وفيه: فدخل البيت .

(٣) ليس في المصدر .

(٤ و ٥) من المصدر .

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعرف .

(٧) من المصدر .

(٨) الأعراف: ١٧١ .

(٩) الأعراف: ١ .

أشبهه علي^(١) الناس.^(٢)

ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنف: إنه كان بالمدينة وأبوه بطوس.

السابع والثلاثون: تجهيزه والده - عليه السلام - وما في ذلك من المعجزات

٢٣٩٦ / ٥٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ناقله والحسين بن إبراهيم بن [أحمد بن] هشام التميمي وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنهم - قالوا:

حدثنا علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين عن أبي الصلت الهروي في حديث وفاة أبي الحسن الرضا - عليه السلام - وساق الحديث بطوله إلى أن قال: قال المأمون: يا بن رسول الله ما رأيت عنياً أحسن من هذا. فقال له الرضا - عليه السلام -: ربما كان عنياً حسناً يكون من الجنة. فقال له: كل منه.

فقال له الرضا - عليه السلام -: تعفيني منه^(١)؟

(١) في المصدر: عليه .

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٠٩ ح ١، ورواه في الإمامة والتبصرة: ٨٥ ح ٧٤، وروى نحوه في

الآيات الوصية: ١٩٤ .

(٣) من المصدر.

(٤) في البحار: عنه .

فقال: لا بدّ من ذلك، وما يمنعك منه لعلّك تتهمنا بشيء، فتناول العنقود فأكل منه، ثمّ ناوله فأكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبّات ثمّ رمى به وقام.

فقال المأمون: إلى أين؟

فقال: إلى حيث وجهتني.

وخرج^(١) - عليه السلام - مغطى الرأس فلم أكلّمه حتى دخل الدار، فأمر أن يغلق الباب فغلق، ثمّ نام - عليه السلام - على فراشه، ومكثت^(٢) واقفاً في صحن الدار مغموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا^(٣) شابّ حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا - عليه السلام -، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟

فقال: الذي جاء إبي^(٤) من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلقين كما ترون، فسوي فقلت له: ومن أنت؟

فقال لي: أنا حجّة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن عليّ. ثمّ مضى نحو أبيه - عليهم السلام -، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلمّا نظر إليه الرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه وضمّه إلى صدره وقبّل ما بين عينيه، ثمّ سحبه سحباً إلى فراشه، وأكبّ عليه محمد بن عليّ - عليهما السلام - يقبّله ويساّره بشيء لم أفهمه.

(١) في المصدر: فخرج .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكنت .

(٣) في المصدر والبحار: مهموماً محزوناً، فبينما أنا كذلك إذ دخل عليّ .

(٤) من المصدر والبحار .

ورأيت علي^(١) شفتي الرضا - عليه السلام - زبدًا أشدُّ بياضاً من الثلج،
ورأيت أبا جعفر - عليه السلام - يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه^(٢)
وصدره، فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر - عليه
السلام -.

ومضى الرضا - عليه السلام - فقال أبو جعفر - عليه السلام - : «[قم]^(٣) يا أبا
الصلت اتنني بالمغتسل والماء من الخزانة».
فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال لي: «إنته^(٤) إلى ما أمرك به»، فدخلت الخزانة فاذا فيها
مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله [معه]^(٥) فقال [لي]^(٦):
«تنح يا أبا الصلت فإن لي من يميني غيرك»، فغسله.

ثم قال لي: «ادخل [لي]^(٧) الخزانة فاخرج إلي السفط الذي فيه
كفنه وحنوطه»، فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط،
فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي:
«أتنني بالتابوت».

فقلت: أمضي إلى النجار حتى يصلح التابوت.
قال: «قم فإن في الخزانة تابوتاً»، فدخلت الخزانة فاذا تابوت لم

(١) في البحار: في .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه .

(٣) من المصدر، وفي البحار: يا أبا الصلت قم .

(٤) في المصدر: وقال لي: إنته .

(٥) من البحار .

(٦) من المصدر والبحار .

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاخرج لي .

أر^(١) مثله قط، فأثيت^(٢) به، فأخذ الرضا - عليه السلام - بعد ما صلى عليه، فوضعه في التابوت وصنف قدميه وصلى ركعتين، لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق^(٣) السقف فخرج منه التابوت ومضى.

فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا - عليه السلام - فما نصنع؟

فقال لي: «اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما»، فما أتم^(٤) الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام - عليه السلام - فاستخرج الرضا - عليه السلام - من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن.

ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان على الباب^(٥) ومساقه الحديث بطوله^(٦). وقد تقدّم في الباب الثامن من معاجز الرضا - عليه السلام - وهو الرابع عشر ومائة.

٢٣٦٧ / ٥٩ - عنه: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدّثني أبي قال: حدّثني محمد بن موسى قال:

(١) في المصدر والبحار: فوجدت تابوتاً لم أره، وكلمة مثله ليس في المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: فأثيته.

(٣) في المصدر: وانشق.

(٤) كذا في البحار والعيال، وفي المصدر: وما أتم، وفي الأصل: وما تم.

(٥) في المصدر والبحار: بالباب.

(٦) هيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة من ح ١، ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح ١٧ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ والعيال: ٢٢ / ٤٩٤ ح ٢.

حدّثني محمد بن خلف الطاهريّ قال: حدّثني هرثمة بن أعين وذكر حديث وفاة الرضا - عليه السلام - بطوله إلى أن قال:

ثمّ قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبي الحسن - عليه السلام - فاقرأه منّي السلام وقل له: نصير إلينا أو نصير إليك؟ فإن قال لك: بل نصير إليه فتسأله ^(١) عني أن يقدّم ^(٢) ذلك.

[قال:] ^(٣) فجئته، فلمّا اطلعت عليه قال لي: ويا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به؟

قلت: بلى.

قال: قدّموا إليّ ^(٤) نعلي فقد علمت ما أرسلك به.

قال: فقدّمت نعليه فمشى ^(٥) إليّ، فلمّا دخل المجلس قام إليه المأمون قائماً، فعانقه وقبل ^(٦) يمينه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلاً، ثمّ قال لبعض غلمانه: اثنوني ^(٧) بعنّب ورمّان.

قال هرثمة: فلمّا سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة ^(٨) قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقري

(١) في المصدر فسأله .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن تقدم .

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: فاذا يدلّ وفلمّا .

(٤) من المصدر .

(٥) في المصدر: نعليه، وفيه والبحار: ومشى .

(٦) ليس في البحار .

(٧) في المصدر والبحار: يؤتى .

(٨) النفضة - كحمرة وهمزة - : رعدة النافض من الحمى أو غيره .

حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.

فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد^(١) خرج من عنده ورجع الى داره، ثم رأيت الأمر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترققين فقلت: ما هذا؟

فقال لي: علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فكان الناس في شك وكنت على يقين لما أعرف منه.

قال: فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الصيحة^(٢) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن^(٣) بالمأمون مكشوف الرأس محلل الأزار قائماً على قدميه ينتحب ويبكي.

[قال:]^(٤) فوقفت فيمن رعد ولنا أتت نفس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى^(٥) إلى الموضع الذي فيه سيدينا - عليه السلام - ..

فقال: اصلحوا لنا موضعاً فأني أريد أن أغسله، فدنوت [منه]^(٦) فقلت له:

ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن
فقال [لي]^(٧): لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة.

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسيدي خرج .

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الرجبة .

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنا .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: يمشي .

(٦ و ٧) من المصدر والبحار .

قال: فلم أزل قائماً حتى رأيت الفسطاط قد ضربت (فحملته وأدخلته في الفسطاط) ^(١)، فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم أشم أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض] ^(٢) علالي داره، فصاح (بي) ^(٣) يا هرثمة أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فأين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - وهذا بطوس بخراسان؟ ^(٤)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [أنا نقول:] ^(٥) إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدى ^(٦) فغسل ^(٧) الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله، ولا تبطل ^(٨) إمامة الإمام الذي بعده، بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسين علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - بالمدينة لغسله ابنه [محمد] ^(٩) ظاهراً ولا يغسله الآن [أيضاً] ^(١٠) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عني، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي - عليه السلام -

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: أهالي، وفي البحار: علي من بعض .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من خراسان .

(٥) من المصدر .

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يغسل .

(٧) في البحار: ولا بطلت .

(٨ و ٩) من المصدر والبحار .

مدرّج في أكفانه، فوضعتة على نعشه، ثم حملناه فصلّى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلةً لقبره، والمعاول تنبو عنه حتّى لم تحفر^(١) ذرّة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟

فقلت (له)^(٢): يا أمير المؤمنين إنّه قد أمرني أن أضرب معولاً واحداً في قبلة قبر أمير المؤمنين أيك الرشيد ولا أضرب غيره. قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟

قلت: إنّه أخبرني أنّه لا [يشعر] أن^(٣) يكون قبر أيك قبلة لقبره، فإن^(٤) أنا ضربت هذا المعول الواحد، نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، ويأن ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب^(٥) من أمر أبي الحسن - عليه السلام -، فأضرب يا هرثمة حتّى نرى. قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربتُ (به)^(٦) في قبلة قبر هارون الرشيد.

(١) في البحار: عنه لا تحفر، وفي المصدر: حتّى ما يحفر.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر والبحار، وفيهما: أخبر أنّه.

(٤) في المصدر: فاذا.

(٥) في المصدر: أعجب.

(٦) ليس في المصدر.

قال فننزل إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] ^(١) وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.

فقال: انزله إليه يا هرثمة.

فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل ^(٢) إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعت على جانب قبره ^(٣) وخليت بينه وبين ملحد.

قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.

قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون إليه ^(٤) ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم أنزل به إلى قبره بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا ^(٥) التراب بأيديكم فأطرحوه فيه.

فقلت: لا تفعل ^(٦) يا أمير المؤمنين

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمرني سيدي أن لا أنزله.

(٣) في المصدر: القبر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في البحار: هالوا.

(٦) في المصدر: وأطرحوه فيه، فقلت: لا تفعل.

قال: [فقال:]^(١) ويحك (يا هرثمة)^(٢) فمن يملؤه؟

فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتليء من ذات نفسه، ثم ينطبق ويتربع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.

[قال:]^(٣) فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر وأنطبق وتربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وأنصرفت^(٤).

والحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله وهو الخامس عشر ومائة من معاجز أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وهو الباب الثامن من هذا الكتاب.^(٥)

الثامن والثلاثون: دخوله - عليه السلام - السجن وإخراجه أبا الصلت الهروي منه

٢٣٦٨ / ٦٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناثانه والحسين بن إبراهيم [بن أحمد]^(٦) بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٩ قطعه من ح ١.

(٥) تقدم بكامل تخريجائه في الحديث ٢٢٤٩.

(٦) من المصدر.

الوراق - رضي الله عنهم -: قالوا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: أَمَرَ الْمَأْمُونُ بِحَبْسِي بَعْدَ دَفْنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَحُبِسْتُ، سَنَةً فَضَاقَ عَلِيُّ الْحَبْسِ، وَسَهَرَتِ اللَّيْلَةُ وَدَعَوْتُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى [بِدَعَاءٍ] ^(١) ذَكَرْتُ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ - صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ - ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى بِحَقِّهِمْ أَنْ يَفْرُجَ عَنِّي فَلَمْ اسْتَمِ الدَّعَاءُ ^(٢) حَتَّى دَخَلَ عَلِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - .

فَقَالَ لِي: يَا أَبَا الصَّلْتِ ضَاقَ صَدْرُكَ؟

فَقُلْتُ: إِي وَاللَّهِ.

قَالَ: قُمْ فَأَخْرِجْ ^(٣)، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ ^(٤) إِلَى الْقِيُودِ [الَّتِي كَانَتْ عَلِيٌّ] ^(٥)، فَفَكَهًا، وَأَخَذَ بِيَدِي وَأَخْرَجَنِي مِنَ الدَّارِ وَالْحَرَسَةِ وَالْغُلَمَانِ يَرُونَنِي ^(٦)، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَكَلِّمُونِي، وَخَرَجْتُ مِنْ بَابِ الدَّارِ. ثُمَّ قَالَ لِي: امْضُ فِي وَدَائِعِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّكَ لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ وَلَا يَصِلَ إِلَيْكَ أَبَدًا.

فَقَالَ أَبُو الصَّلْتِ: فَلَمْ أَلْتَقِ (إِلَى) ^(٧) الْمَأْمُونِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ. ^(٨)

(١) من المصدر والبحار .

(٢) في المصدر: فما استتم دعائي .

(٣) كذا في الأمالي وفي الأصل والعبرن والبحار: فأخرجني، ولعله تصحيف .

(٤) في المصدر والبحار: يده .

(٥) من المصدر والبحار، وكلمة وعليّ، ليس في البحار .

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يرونني، وفي البحار: والغلمة .

(٧) ليس في المصدر، وفي البحار: مع .

(٨) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢ / ٢٤٢ ح ١ ورواه في الأمالي أيضاً: ٥٢٦ ح ١٧ .

وقد تقدّم بتسامه في الحديث ٢٢٤٨ مع كامل تخريجاته .

التاسع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس والأرحام
 ٢٣٦٩ / ٦١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو
 المنفصل محمد بن عبد الله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار
 الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ السلمغاني قال:
 حجّ إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبي
 جعفر - عليه السلام - .

قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لأسأله عنها، وكان
 لي حمل.

فقلت: إذا أجابني عن مسألي سأله أن يدعو الله لي أن يجعله
 ذكراً، فلمّا سأله الناس قمت والرقعة معي لأسأله عن مسألي.
 فلمّا نظر إليّ قال (لي): (١) يا إسحاق سمّيه أحمد، فولد لي ذكر
 فسَمّيته (٢) أحمد، فعاش نكّته ومات وكان معن خرج مع الجماعة عليّ
 ابن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال:

حملت معي إليه - عليه السلام - من الآلة التي للصبيان بعضها من فضة
 وقلت: أتخف مولاي أبا جعفر - عليه السلام - بها، فلمّا تفرّق الناس عنه بعد
 جواب الجميع قام (٣)، فمضى [إلى مصر] (٤) فاتبعته فلقيت موقفاً فقلت:

(١) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: يا أبا يعقوب .

(٢) في المصدر: وسَمّيته .

(٣) كلّاً في المصدر، وفي الأصل: من جواب بجميعهم قال، وفي البحار: عن جواب
 لجميعهم .

(٤) من البحار، وفيه واتبعته؛ قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٣٨٢ / ٤: أنّ مصر ياء قرية
 أسسها موسى بن جعفر - عليهما السلام - على ثلاثة أميال من المدينة .

استأذن لي على أبي جعفر - عليه السلام - ، فدخلت وسلمت فرد علي السلام وفي وجهه الكراهة ، ولم يأمرني بالجلوس ، فدنوت منه وفرغت^(١) ما كان في كُمِّي بين يديه .
فَنَظَرَ إِلَيَّ (نظر)^(٢) مغضب ، ثم رمى يميناً وشمالاً ثم قال: ^(٣) ما لهذا خلقتني الله ، ما أنا واللعب؟! فاستعففته فعفى عني [فاخذتها]^(٤) وخرجت.^(٥)

الأربعون: مكاتبة أبيه - عليه السلام - إليه وقرائته - عليه السلام - وهو صغير

٢٣٧٠ / ٦٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفصل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا علي بن يونس الخزرجي عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت أنا ومحمد بن سنان وصفوان وعبد الله بن المغيرة عند أبي

(١) في المصدر أفرغت .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر: وقال .

(٤) من المصدر، وفيه وفي البحار: فخرجت .

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٢ - ٢١٣ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٤ .

وأخرجه في الثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٧ عن هبون المعجزات: ١٢٠ - ١٢١ باختصار .

ورواه في إثبات الوصية: ١٨٨ .

الحسن الرضا - عليه السلام - بمنى، فقال لي: ألك ^(١) حاجة؟

فقلت: نعم وكتب معنا كتاباً إلى أبي جعفر - عليه السلام -.

فلما صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه - وله يومئذ ثمانية عشر شهراً - فدفعنا الكتاب إليه، ففُصّ الخاتم وقرأه، ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها فقال: باح باح ^(٢) ^(٣).

الحادي والأربعون: زوال الأذى ومسحه - عليه السلام -.

٢٣٧١ / ٦٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وروى

العباس بن السندي الهمداني، عن بكر قال: قلت له: إنَّ عَمَّتِي تشتكي من ريح بها.

فقال: اتنني بها (قال: فأنته بها) ^(٤) فدخلت عليه فقال لها:

مما تشكين؟ قال: ^(٥) فمسح يده على ركبتيها فذهبت فداك.

(قال: ^(٦)) فمسح يده على ركبتيها من وراء الثياب وتكلم بكلام ^(٧) فخرجت ولا تجد شيئاً من الوجع ^(٨).

ثاقب المناقب: عن العباس بن السندي الهمداني، عن بكر قال:

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل فقال: لك .

(٢) من المصدر .

(٣) دلائل الإمامة: ٢١٣ .

(٤) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) في المصدر: دعا يدل «وتكلم بكلام» .

(٨) في المصدر: مما تشكي .

معاجز الإمام الجواد - عليه السلام - ٣٤٣

قلت لأبي جعفر - عليه السلام -: عمتي تشتكي من ريح بها، وذكر الحديث إلى آخره. ^(١)

الثاني والأربعون: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٣٧٢ / ٦٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: بإسناده عن علي، عن الحسن ^(٢) بن أبي عثمان الهمداني قال: دخل أناس من أصحابنا من أهل الدين ^(٣) - وفيهم رجل من الزيدية - على محمد بن الرضا - عليه السلام - فسألوه ^(٤).

فقال: أبو جعفر - عليه السلام - لعلامة: خذ يد هذا الرجل فأخرجه. فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً مباركاً وأنك حجة الله [بعد آياتك] ^(٥) ^(٦).

مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى -

(١) دلائل الإمامة: ٢٩٣، الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١.
وأخرجه في كشف الغمّة: ٣٦٦ / ٢ والبحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢١ عن الخرائج: ١ / ٣٧٦ ح ٣، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن الخرائج مختصراً.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني.
(٣) في الخرائج والثاقب: من أهل الزي.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: من أصحابنا على أبي جعفر، وفيهم رجل من الزيدية فسألناه.
(٥) من المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٩٣ - ٢٩٤.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٩ ح ١٢.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٦، ويأتي في المعجزة: ٨٢ عن هداية الحفصيني مفصلاً.

الثالث والأربعون: تكوين حالات جسده - عليه السلام -

٢٣٧٣ / ٦٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل^(١)، عن علي بن الحسين، عن أبيه؛ قال: وحدّثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبي جعفر محمد بن علي الرضا - عليهما السلام - قال: دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان (له)^(٢) يكون [نحو]^(٣) عشرة أذرع.

(قال:)^(٤) فوقفت بباب الإيوان وقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشدّ سمرة مولاي وأضواء جسده^(٥) قال: فوالله ما أتممت (هذا)^(٦) القول في نفسي حتى عرض في جسده، ونطاول وامتلا^(٧) إلى ما فوق مع جوانب حيطانه، ثم رأيت^(٨) لونه قد اظلم حتى صار كالليل (المظلم)^(٩)، ثم ابيض حتى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر)^(١٠) حتى صار كالعلق

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن عبد الله.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: بدنه، وكذا فيما يأتي.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر: ورأيت.

(٨) ليس في المصدر، وفيه: وبيض.

(٩) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: كالثلج واحمر.

(المحمر)^(١)، ثم اخضر حتى صار (كأعظم شيء يكون في الأعواد المورقة الخضراء)^(٢)، ثم تلاصق جسده حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه إلى اللون الأول^(٣)، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.

فصاح بي: يا عسكري كم تشكون فينا وتضعفون قلوبكم، والله لا وصل^(٤) إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله [بنا]^(٥) عليه وارتضاه لنا ولياً.

قال عسكري: فأليت ألا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به^(٦) لساني^(٧).

٢٣٧٤ / ٩٩ - ابن شهر آشوب في «المناقب»: قال عسكري مولى أبي

جعفر - عليه السلام - : دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمة مولاي وأضوأ جسده.

قال: فوالله ما استتممت كلامي^(٨) في نفسي حتى تطاول وعرض

جسده، وامتلأ به الإيوان إلى سقته، ومع جوانب حيطانه.

ثم رأيت لونه وقد اظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض حتى

صار^(٩) كأبيض ما يكون من الثلج، ثم احمر حتى صار^(١٠) كالعلق

(١) ليس في المصدر.

(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: كالأس، وفيه لم تنقص.

(٣) في المصدر: كما كان.

(٤) في المصدر: كم تشك وتضعف قلوبكم، والله ما لا يصل.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني.

(٧) دلائل الإمامة: ٢١٤ وحيث اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٧٠.

ورواه مقصد الراغب: ٨٨ (مخطوط) وهداية الكبرى للحسيني: ٢٩٩ (مطبوع).

(٨) في المصدر والبحار: الكلام.

(٩) من المصدر والبحار.

(١٠) من المصدر والبحار.

الخامس والأربعون: غزارة علمه - عليه السلام - في صفر سنه

٢٣٧٦ / ٦٨ - الشيخ المفيد في «الإرشاد»: قال: روى الحسن بن محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن شبيب^(١) قال:

لَمَّا أَرَادَ الْمَامُونُ أَنْ يَزُوجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ فَغَلَطُوا عَلَيْهِمْ وَاسْتَكْبَرُوهُ^(٢)، وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا أَنْتَهَى إِلَيْهِ مَعَ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُ، فَقَالُوا (لَهُ) ^(٣):

نَشْدُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَقِيمَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تُخْرِجَ بِهِ عَنَّا أَمْرًا قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَقَدْ سَمِعْنَا عَنَّا قَدْ أَلَيْسَنَاهُ اللَّهُ، وَقَدْ ^(٤) عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا، وَمَا كَانَتْ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ تَبْعِيدِهِمْ وَالتَّصْغِيرِ بِهِمْ، وَقَدْ كُنَّا فِي وَهْلَةٍ^(٥) مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا مَا عَمَلْتَ، حَتَّى كَفَانَا اللَّهُ الْمَهْمَ مِنْ ذَلِكَ، فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تُرَدَّنَا إِلَى غَمٍّ أَقْدَرُ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَاصْرِفْ رَأْيَكَ عَنْ ابْنِ الرِّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ

(١) قال النجاشي: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم.

(٢) في المصدر: واستكبروه.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) في المصدر: فقد.

(٥) وهَلْ في الأمر: غلط فيه ونسبه.

بيتك يصلح لذلك دون غيره.

فقال لهم المأمون: أمّا ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتهم القوم لكانوا أولى بكم، وأمّا ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعاً للرحم، وأعوذ بالله من ذلك.

ووالله ما ندمت على ما كان مني من استخلاف الرضا - عليه السلام - ، ولقد سألته أن يقوم بالأمر وانزعه عن نفسي فأبى، وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

وأمّا أبو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لتبريزه^(١) على كافة (الأنام و)^(٢) أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنّه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه.

فقالوا: إن هذا الفتى^(٣) وإن راقبك منه هديه، فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فامهله ليتأدّب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.

فقال لهم: ويحكم! اتني^(٤) أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حدّ الكمال، فإن شئتم فامتحنوا أبا

(١) يبرز برازته: فاق أصحابه فضلاً أو شجاعة.

(٢) ليس في المصدر واليبحار.

(٣) كذا في المصدر واليبحار، وفي الأصل: الصبي.

(٤) كذا في المصدر واليبحار، وفي الأصل: إني.

جعفر - عليه السلام - بما^(١) يتبين لكم به ما (قد)^(٢) وصفت (لكم)^(٣) من حاله .
قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحاننا، فخل بيننا وبينه لنتصّب من يسأله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة، فإن أصاب (في)^(٤) الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصّة والعامة سديد رأي أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه.

فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم .
فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسألة يحيى بن أكثم - وهو (يومئذ)^(٥) قاضي الزمان - على أن يسأله مسألة لا يعرف الجواب فيها^(٦)، ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون وسألوه^(٧) أن يختار لهم يوماً للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك .
فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكثم وأمر^(٨) المأمون أن يفرش لأبي جعفر - عليه السلام - دست ويجعل [له]^(٩) فيه مسورتان، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر - عليه السلام - وهو يومئذ ابن

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل لم يتبين .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر .

(٤ و ٥) ليس في المصدر .

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنها .

(٧) من المصدر فسألوه .

(٨) في المصدر: فأمر .

(٩) من المصدر والبحار، والدست: صدر البيت . المجلس . الوسادة والمسورة: متكأ من جلد .

تسع سنين وأشهر، فجلس^(١) بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر - عليه السلام - .

فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسال أبا جعفر؟

فقال له المأمون: استأذنه في ذلك.

فأقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسألة؟

فقال^(٢) أبو جعفر - عليه السلام - : سأل إن شئت، قال يحيى: ماتقول

جعلت فداك^(٣) في مُحَرِّم قتل صيداً؟ فقال له أبو جعفر - عليه السلام - : قتله

في حلٍّ أو (في)^(٤) حرم؟ عالماً كان المحرم أم جاهلاً؟ قتله عمداً أو

خطأ؟ حرّاً كان المحرم أو عبداً^(٥)؟ صغيراً كان أم كبيراً؟

مبتدئاً بالقتل أو معيداً؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟

من صغار الصيد كان أم من كبارة؟ مصرّاً على ما فعل أو نادماً؟ في

الليل كان قتل الصيد^(٦) أم نهاراً؟

محرمّاً كان بالعمرة إذ قتله أو بالحجّ كان محرمّاً؟

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابن سبع سنين وأشهر، وجلس .

(٢) في المصدر: قال له .

(٣) في المصدر: جعلني الله فداك .

(٤) ليس في المصدر والبحار .

(٥) في المصدر: أم وكذا فيما يأتي .

(٦) في المصدر والبحار: قتله للصيد .

فتحير يحيى بن أكثم وبأن في وجهه العجز والانقطاع، ولجلج^(١) حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره.

فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي. ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الآن ما كنتم تنكرونه؟ ثم أقبل على أبي جعفر - عليه السلام - فقال له: أخطب يا أبا جعفر؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين.

فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي^(٢)، وإن رغم^(٣) قوم لذلك. فقال أبو جعفر - عليه السلام - : الحمد لله إقراراً بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصاً لوحدايته، وصلى الله على محمد سيد برئته والأصفياء من عترته.

أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن اغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: ﴿وَأَتَكُونُوا الْأَيَامِي مِنَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يَغْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(٤).

ثم أن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة - عليها السلام - بنت

(١) لجلج فلان: تردد في الكلام ولم يبين. وفي الأصل تلجلج. وما أثبتناه من المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بتي.

(٣) رغم: دُلَّ من كره.

(٤) النور: ٣٢.

محمد . صلى الله عليه وآله . وهو خمسمائة درهم جياداً، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟

فقال ^(١) المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر (أم الفضل) ^(٢) ابنتي على [هذا] ^(٣) الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟ فقال أبو جعفر . عليه السلام .: قد قبلت ذلك ورضيت به .

فأمر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة . قال الريان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتاً تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم، فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال ^(٤) من الإبريسم [علي عجلة] ^(٥) مملوءة من الغالية ^(٦)، فأمر المأمون أن يخضب لحي الخاصة من تلك الغالية، ثم مدّت إلى دار العامة، فطيبوا منها، ووضعت الموائد فأكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم .

فلما تفرّق الناس وبقي من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر . عليه السلام .: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من

(١) في المصدر: قال .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في فضة شبيه الحبال .

(٥) من المصدر والبحار إلا أن في المصدر عجل .

(٦) الغالية: خرب من الطيب مركّب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود (مجمع البحرين) .

وجوه قتل المحرم [الصيد] ^(١) لنعلمه ونستفيده.

فقال أبو جعفر - عليه السلام - : نعم إنَّ المحرم إذا قتل صيداً في الحَلِّ وكان الصيد من [ذوات] ^(٢) الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة، فإن أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفاً.

وإذا قتل فرخاً في الحَلِّ فعليه حمل ^(٣) قد قُطِمَ من اللبن.

وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل وقيمة الفرخ.

وإن ^(٤) كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة.

وإن كان نعاماً فعليه بدنة ^(٥).

وإن كان ظيياً فعليه شاة.

فإن قتل شيئاً من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفاً هدياً بالغ الكعبة.

وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمعنى.

وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمدة له المأثم، وهو موضوع عنه في الخطأ، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط عنه بئدمه عقاب الآخرة،

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الحمل: الصغير من الضأن.

(٤) في البعارة: فإذا كان.

(٥) البدنة: تقع على الجمل والثاقة والبثرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصها جماعة بالابل (مجمع البحرين).

والمصّر يجب عليه العقاب في الآخرة.

فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فإن رأيت أن تسأل يحيى عن مسألة كما سألك.

فقال أبو جعفر - عليه السلام - ليحيى: أسألك؟

قال: ذلك إليك جعلت فداك، فإن عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.

فقال له أبو جعفر - عليه السلام - : «أخبرني عن رجلٍ نظر إلى امرأة [في] ^(١) أول النهار، وكان نظره إليها حراماً عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت [له] ^(٢) فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلت له و(بماذا) ^(٣) حرمت عليه؟»
فقال [له] ^(٤) يحيى بن أكثم: (لا) ^(٥) والله ما اهتدي إلى جواب هذا السؤال ولا [أعرف الوجه فيه] ^(٦) فإن رأيت أن تفيدناه.
فقال (له) ^(٧) أبو جعفر - عليه السلام - : هذه أمة لرجلٍ من الناس، نظر

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فكان .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أعرفه .

(٧) ليس في المصدر والبحار .

إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراماً عليه.

فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له.

فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العصر تزوجها، فحلت له.

فلما كان وقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.

فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار، فحلت له.

فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه.

فلما كان عند الفجر راجعها، فحلت له.

[قال: (١) فأقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:

هل فيكم أحد يجيب عن (هذه) (٢) المسألة بمثل هذا الجواب أو

يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟

قالوا: لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى.

فقال لهم: ويحكم! إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون

من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.

أما علمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - افتتح دعوته بدعاء أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو ابن عشر سنين، وقبل منه

الإسلام وحكم له به، ولم يدع أحداً في سنه غيره، وباع الحسن

والحسين - عليهما السلام - وهما ابنا دون ست سنين، ولم يبايع صبيّاً غيرهما،

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: يجيب هذه المسألة.

أفلا تعلمون الآن ما اختص الله به هؤلاء القوم، وإنهم ذرية [طيبة] (١)
بعضها من بعض يجري لآخرهم ما يجري لأولهم (٢)

قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.

فلما كان من الغد أحضر (٣) الناس وحضر أبو جعفر - عليه السلام -
وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال (٤) لتهنئة المأمون وأبي
جعفر - عليه السلام -، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك
وزعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة
وعطايا سنّية وإقطاعات.

فأمر المأمون بنشرها على القوم من خاصته، فكان كل من وقع في
يده بُندقة أخرج الرقعة التي فيها التمسك فأطلق له، ووُضعت البُدر (٥)،
فنشر ما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز
والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين، ولم يزل مكرماً
لأبي جعفر - عليه السلام - معظماً لقدره مدة حياته، يؤثره على ولده وجماعة
أهل بيته (٥).

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: حضر.

(٣) في المصدر: والعامة.

(٤) البُدرة عشرة آلاف درهم، ومن المال كمية عظيمة.

(٥) ارشاد المفيد: ٣١٩ - ٣٢٣ وعنه كشف القمّة: ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٨ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٥٣

ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ٧٤ ح ٣ عنه وعن الإحتجاج: ٤٤٣ - ٤٤٦ وتفسير القمّي: ١ / ١٨٢ -

١٨٥ بإستاده عن محمد بن عون التميمي نحوه.

وأخرجه في البحار: ١٠ / ٣٨١ ح ١ عن تفسير القمّي وتحف العقول: ٤٥١ - ٤٥٣.

٢٣٧٧ / ٦٩ - ثم قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أنَّ أُمَّ الفضل (بنت المأمون)^(١) كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر - عليه السلام - وتقول: إنه يتسرّى عليّ ويعيرني^(٢).
فكتب إليها المأمون: يا بنية أنا لم أزوجك^(٣) أبا جعفر لنحرّم عليه حلالاً، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها.^(٤)

السادس والأربعون: خبر النبقة

٢٣٧٨ / ٧٠ - المفيد في «الإرشاد» والطبرسي في «إعلام الوري» وابن شهر آشوب في «المناقب» وصاحب «ثاقب المناقب» رواه عن الريّان بن شبيب.
١٦ قال المفيد في «الإرشاد» ~~عن~~ أبو جعفر - عليه السلام - [من بغداد]^(٥) منصرفاً من عند المأمون ~~ووجه~~ ثم الفضل، قاصداً بها^(٦) إلى المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيّعونه، فأنتهى إلى دار المسيّب عند غروب^(٧) الشمس، نزل ودخل المسجد، وكان في

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: ويغيّرني.

(٣) في المصدر: إنّنا لم نزوجك.

(٤) إرشاد المفيد: ٣٢٣ و منه البحار: ٥٠ / ٧٩ ح ٥.

و أورده في الفصول المهمة: ٢٧٠.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من البحار.

(٧) في المصدر والبحار: مغيب.

صبحته نبقة لم تحمل بعد.

فدعا بكوز فيه ماء^(١)، فتوضأ في أصل النبقة، (وقام - عليه السلام -)^(٢)، فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى [منها]^(٣) «الحمد» وإذا جاء نصر الله والفتح»، وقرأ في الثانية «الحمد» و«قل هو الله أحد»، وقت قبل ركوعه فيها، وصلى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه، وقام من غير أن يعقب، فصلى النوافل الأربع وعقب بعدها أربع ركعات^(٤)، وسجد سجدتي الشكر، ثم خرج.

فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً؛ فتعجبوا من ذلك فأكلوا منها فوجدوه^(٥) نبقاً حلواً لا عجم له وودعوه. ومضى - عليه السلام - من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس وعشرين ومائتين إلى بغداد، فأقام^(٦) بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جدّه أبي الحسن موسى - عليه السلام -^(٧).

(١) في البحار: من الماء.

(٢) ليس في البحار، والنبق - بالفتح والكسر وهكذا محرّكة ككتف - : حمل شجر السدر، أشبه شيء به العناب قبل أن تشتد حمرة.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: النوافل الأربع، وفي المصدر: تعقيبها بثلث بعدها.

(٥) في المصدر: فأكلوا منه فوجدوا نبقاً.

(٦) في البحار: وأقام.

(٧) إرشاد المفيد: ٣٢٣ - ٣٢٤، إلهام الوري: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الشاقب

في المناقب: ٥١٢ ح ١.

السابع والأربعون: خبر زوجته أم الفضل وعدم تأثير السيف

٢٣٧٩ / ٧١ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات» قال: حدث

صفوان بن يحيى قال: حدثني أبو نصر الهمداني قال: حدثتني حكيمة

بنت أبي الحسن القرشي وكانت من الصالحات - رضي الله عنها - .

قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم أجمعين - أتيت

أم الفضل بنت المأمون أو قالت أم عيسى^(١) بنت المأمون، فعزبتها،

فرايتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعيول، فخفت

عليها [أن]^(٢) تنصدع مرارتها

فبينما نحن في حديث كريمة وصف خلقه وما أعطاه الله تعالى

من العز والإخلاص، ومنعته من الشرف والكرامة، إذ قالت زوجته

بنت^(٣) المأمون.

ألا أخبرك عنه - عليه السلام - بشيء عجيب وأمر جليل فوق الوصف

= وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٧ ح ٢٣ عن إعلام الوري والإرشاد وكشف الغمّة ٢ / ٣٥٨

نقلًا من الإرشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٨٩ ح ٤ عن إعلام الوري والإرشاد، وفي الوسائل: ٤ /

١٠٥٩ ح ٤ والبحار: ٨٦ / ١٠٠ عن الإرشاد، وفي البحار: ٨٧ / ٨٧ ح ٣ عن الإرشاد

والخوارج: ١ / ٣٧٨ ح ٨.

وأورده في الفصول المهمة: ٢٥٨ - ٢٥٩.

(١) الظاهر أنها كنية آخر لأم الفضل، واسمها زينب.

(٢) من مهج الدعوات والبحار.

(٣) في المصدر: ابنة.

والمقدار؟

قلت: وما ذاك؟

قالت: كنت أغار عليه كثيراً وأراقبه أمدأ وربما [كان] ^(١) يُسمعني الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبي] ^(٢) فقال: يا بنتي احتمليه فإنه بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فبينما ^(٣) أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت عليّ جارية، فسلمت [عليّ] ^(٤).

قلت: من أنت؟

فقالت: أنا جارية من ولد عمار بن ياسر، وأنا زوجة ^(٥) أبي جعفر



(١) من المصدر، وفيه أبدأ.

(٢) من المصدر، وفيه: فيقول يا بني.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبينما.

(٤) من المصدر.

(٥) قال الأربلي في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٦، بعد إيراد هذا الخبر:

وهذه القصة صندي فيها نظر وأظنها موضوعة، فإنّ أبا جعفر - عليه السلام - إنما كان يتزوج ويتزوّى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمرون بالمدينة فتشكو إليه ابنته .
«فإن قلت:» إنّه جاء حاجاً «قلت:» لم يكن ليشرّب في تلك الحال، وأبو جعفر - عليه السلام - مات ببغداد و زوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟ وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟

وتلك المرأة التي من ولد عمار بن ياسر - رضي الله عنه - في المدينة تزوّجها فكيف رأتها أم الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كلّ هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم.

وقال المجلسي - رحمه الله - في البحار: ٥٠ / ٧٢ ما لفظه: كلّ ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها ردّ الخبر في محلّ المنع ولا يمكن ردّ الخبر المشهور المتكرّر في جميع الكتب =

محمد بن علي - عليه السلام - زوجك.

فدخلني من الغيرة ما لا أقدر^(١) على احتماله، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكاد^(٢) الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها^(٣) وكسوتها، فلمّا خرجت عني لم أتمالك أن نهضت ودخلت [علي] ^(٤) أبي، فأخبرته بذلك وكان سكراناً لا يعقل.

فقال: يا غلام علي بالسيف، فأنى به ثمّ ركب وقال: والله لأقطعنه! فلمّا رأيت ذلك قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وزوجي، وجعلت الظم وجهي.

فدخل عليه أبي، وما زال يضربه بالسيف حتّى قطعه. ثمّ خرج وخرجت هاربة خلفه، ولم أرقد ليلتي غمّاً وقلقاً. فلمّا أصبحت أتيت أبي وقيلت [إله] ^(٥): أندري ما صنعت

البارحة؟

قال: وما صنعت؟

قلت: قتلت ابن الرضا، فبرق عينيه^(٦) وغشي عليه، فلمّا أفاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟

= بمحض هذا الإستبعاد.

(١) في المصدر: لم أقدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.

(٣) الرقد: المطاء.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: عينه، وبرق عينيه: وتحمها وأخذ النظر.

قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطراباً شديداً، ثم قال:

عليّ يياسر الخادم، فلمّا أتني به قال: ما هذا الذي تقول هذه؟
قال [ياسر]^(١): صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبي بيده على صدره وخذه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكنا والله وعطينا وافتضحنا [إلى]^(٢) آخر الأبد.

إذهب ويلك وانظر ما القصة؟ وعجل عليّ بالخبر، فإنّ نفسي تكاد تخرج الساعة.

فخرج ياسر وأنا ألطم خذي ووجهي، فما كان بأسرع ما رجع وقال:

البشري يا أمير المؤمنين، فقال: لك البشري ما لك؟
قال: دخلت إليه وإذا هو جالس وعليه قميص، وقد اشتمل بدوّاج^(٣) وهو يستاك.

فسلمت عليه وقلت: يا بن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا أصلي فيه وأتبرك به، وإنّما أردت أن أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟

فقال: بل أكسوك خيراً منه.

قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) الدوّاج: معطف غليظ.

به أثر سيف.

فبكى المأمون بكاءً شديداً وقال: ما بقي بعد هذا شيء، إن ذلك [والله] ^(١) عبرة للأولين والآخرين، ثم قال المأمون:

يا ياسر أما ركوبي إليه وأخذ السيف والدخول عليه فإني أذكره،
وخروجي عنه ^(٢) وما فعلته فلست أذكر شيئاً منه، ولا أذكر أيضاً
إنصرفني إلى مجلسي وكيف كان أمري وذهابي، لعن الله هذه الإبنة لعناً
وبيلاً، تقدّم إليها وقل لها:

يقول لك أبوك لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه أو خرجت
بغير إذنه لأنتقمن له منك، ثم صر إليه يا ياسر وأبلغه عني السلام
واحمل إليه عشرين ألف ديناراً، وقدم إليه الشهري ^(٣) الذي ركبته
البارحة، ومر الهاشميين والقواد بأن يركبوا إليه ويسلموا عليه.

قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين والقواد فأعلمتهم ذلك،
وحملت المال إليه وقدمت الشهري وصرت إليه، ودخلت عليه وأبلغته
السلام، ووضعت المال بين يديه، وعرضت إليه ^(٤) الشهري، فنظر إليه
ساعة، ثم تبسم وقال:

يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا وبينه حتى يهجم عليّ بالسيف،
أما علم أن لي ناصراً وحاجزاً يحجز] ^(٥) بيني وبينه؟

(١) من المصدر وفيه: لغيره.

(٢) في المصدر: ذاكره وخروجي منه.

(٣) الشهريّة - بالكسر - ضرب من البرازين.

(٤) في المصدر: عليه.

(٥) من مهج الدعوات والبحار.

فقلت: يا سيدي دع عنك العتاب، فوالله - جل وعز - وحق جدك محمد - صلى الله عليه وآله - ما كان يعقل من أمره شيئاً، وما علم أين هو في أرض الله، وقد نذر الله نذراً^(١) وحلف أن لا يسكر أبداً، ولا تذكر له شيئاً ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال - عليه السلام -: هكذا كان عزمي ورأيي.

فقلت: إن جماعة من بني هاشم والقواد بالباب بعثهم ليسلموا عليك ويكونوا معك إذا ركبت.

فقال - عليه السلام -: أدخل بني هاشم والقواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن وحمزة بن الحسن، فخرجت إليهم وأدخلتهم فسلموا وخدموا. فدعا - عليه السلام - بالثياب التي منتهض وركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون.

فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره وسحب به، ولم يأذن لأحد بالدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويسأله.

فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين، فقال [له] ^(٢) المأمون: لبيك وسعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمداً وشكراً فما ذاك؟

فقال عليه السلام: أحب أن لا تخرج بالليل، فإني لست آمن عليك

(١) في المصدر: وقد نذر الله.

(٢) من المصدر.

[من] ^(١) هذا الخلق المنكوس، وعندني حرز تحصن به نفسك، وتحترز من الشرور والبلايا والمكارة والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة.

ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعاً ما نهياً لهم فيك شيء بقدره الله تعالى وجبروته، ومن مردة الشياطين (من) ^(٢) الجن والانس، فإن أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره، مجرب فوق الحد والمقدار من التجربة.

فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك وتبعث به إليّ لأنتهي فيه إلى ما ذكرته.



فقال: حباً وكرامة.

فقال له المأمون: فذاك ابن عمك [إن كنت] ^(٣) تجد عليّ شيئاً ممّا قد رصد ^(٤) مني فاعف واصفح.

فقال - عليه السلام -: لا أجد شيئاً ولم يكن إلاّ خيراً.

فقال المأمون: والله لأتقربن إلى الله تعالى بخراج الشرق والغرب ولأغدون [غداً] ^(٥) ولأنفق فيه ما أملك كفارة لما سلف.

ثم قال: يا غلام الوضوء والغداء، وادخل بني هاشم، فدخلوا

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قدر مني.

(٥) من المصدر، وفيه: وأنفق.

وأكلوا معه، وأمر لهم بالخلع والجوائز على الأقدار.
ثم قال لأبي جعفر - عليه السلام -: انصرف في كلائة الله عز اسمه وحفظه، فاذا كان في غد فابعث إليّ بالحرز.
فقام - عليه السلام - وركب وأمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.
قال ياسر [الخادم] ^(١): فلمّا أصبح أبو جعفر - عليه السلام - بعث إليّ ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق، ثم كتب - عليه السلام - فيه بخطه الحرز وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه، وكنت [أثبتته] ^(٢).
ثم قال - عليه السلام - يا ياسر احمله إلى أمير المؤمنين وقل له: يصنع له فص ^(٣) من فضة.

فاذا أراد شدّه في عضده الأيمن فينوّضاً وضوءاً حسناً سابغاً، وليصل أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعة «فاتحة الكتاب» وسبع مرّات «آية الكرسي» وسبع مرّات «شهد الله» وسبع مرّات «والشمس (وضّحها)» ^(٤) وسبع مرّات «والليل (إذا يغشى)» ^(٥) وسبع مرّات «قل هو الله (أحد)» ^(٦)، ثم شدّه على عضده الأيمن عند النواكب، يسلم بحول الله وقوّته من كلّ شيء يخافه ويحذره. ^(٧)

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : قضية .

(٤ - ٦) ليس في المصدر، وفيه: ثم شدّه .

(٧) عيون المعجزات: ١٢٤ - ١٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٥ - ٩٩ ح ٩ - ١١ وعن مهج الدعوات:

٣٦ - ٣٩ باختلاف ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٥ مختصراً .

وأخرجه في البحار: ٩٤ / ٣٥٥ ح ١ عن مهج الدعوات .

وأورده في الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح ٢٢ وأمان الاخطار: ٧٤ - ٧٧ .

٢٣٨٠ / ٧٢ - ورواه الراوندي: قال: إنَّ محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا - عليه السلام - قالت: لمَّا توفي أخي محمد بن الرضا - عليهما السلام - صرت يوماً [إلى] ^(١) إمرأته أم الفضل بنت المأمون العباسي لسبب ^(٢) احتجت إليها فيه.

قالت: فبينما ^(٣) نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة، إذ قالت إمرأته أم الفضل: يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر محمد بن الرضا - عليهما السلام - بأعجوبة لم يسمع أحد بمثلها. قلت: وما ذاك؟

قالت: إنه كان ربما أغارني شجرة بجارية ومرة بتزويج، فكنت أشكوه ^(٤) إلى المأمون، فيقول: يا بنية احتملي، فإنه ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - .

فبينما ^(٥) أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت إمرأة فقلت: من أنت؟ وكأنها قضيب بان ^(٦) أو غصن خيزران ^(٧).

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: سبب.

(٣) في المصدر: فبينما.

(٤) في المصدر: أشكوا.

(٥) في المصدر: فبينما.

(٦) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف والحلاف، ويشبه به القامة لطوله ولطافته ونعومته.

(٧) الخيزران - يفتح الخاء وضم الزاي - شجر هندي وهو عروق محتدة في الأرض، يضرب به المثل في اللين.

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر - عليه السلام - .

قلت: من أبو جعفر؟

قالت: محمد بن الرضا - عليهما السلام - ، وأنا امرأة من ولد عمار بن

ياسر .

قالت: فدخل علي من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتى وصرت الى المأمون، وهو ثمل^(١) من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالي وقلت له:

إنه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده .

[قالت:]^(٢) وقلت ما لم يكن، ففاظه ذلك مني جداً، ولم يملك نفسه من السكر، وقام مسرعاً فحارب يده إلى سيفه وحلف أنه يقطع به هذا السيف [ما بقي في يده] ^(٣) ويحارب إلي^(٤)

قالت: فندمت عند ذلك وقلت في نفسي: [ما صنعت]^(٥) هلكت وأهلكت!

قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطعه قطعاً^(٥) ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، وأنا أنظر إليه ويأسر الخادم، وانصرف وهو يزيد مثل الجمل .

(١) في المصدر والبحار: وقد كان ثملاً، والثمل - بفتح الثاء المثناة وكسر الميم - السكران .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣ و ٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر والبحار فقطعه قطعة قطعة، وفي البحار: ثم وضع سيفه .

قالت: فلَمَّا رأيت ذلك هويت على وجهي، ثم^(١) رجعت إلى منزل أبي، فبت ليلة لم أنم فيها حتى أصبحت^(٢) قالت: فلَمَّا أصبحت دخلت إليه وهو (قائم)^(٣) يصلي وقد أفاق من السكر، فقلت له:

يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة؟

قال: لا والله فما الذي صنعت ويلك؟

قلت: فأنك صرت إلى ابن الرضا - عليه السلام - وهو نائم، فقطعت إرباً إرباً وذبحته بسيفك وخرجت من عنده.

قال ويلك ما تقولين؟

قلت: أقول: ما فعلت.

فصاح يا ياسر [وقال:]^(٤) ما تقول هذه الملعونة ويلك؟

قال: صدقت في كل ما قالت.

قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكننا وافتضحنا، ويلك يا ياسر بادر

إليه وأنتي بخبره، فمضى (إليه)^(٥) ثم عاد مسرعاً فقال:

يا أمير المؤمنين البشري.

قال: ما^(٦) وراءك؟

(١) في المصدر والبحار: هويت على وجهي حتى رجعت.

(٢) في المصدر والبحار: إلى أن أصبحت.

(٣) ليس في المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في البحار، وفيه وفي المصدر: فركض بدل «فمضى».

(٦) في المصدر: فما، وفي الأصل: وما.

قال: دخلت عليه وإذا هو قاعد يستاك [وعليه قميص ودواج] ^(١)
فبقيت متحيراً في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شيء من
الأثر، فقلت [له] ^(٢):

أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به، فنظر إلي
[وتبسّم] ^(٣) كأنه علم ما أردت بذلك.
فقال: أكسوك كسوة فاخرة.

فقلت: لست أريد غير هذا القميص [الذي عليك] ^(٤)، فخلعه
وكشف [لي] ^(٥) عن بدنه كله، [فوالله] ^(٦) ما رأيت أثراً، فخبر المأمون
ساجداً ووهب لياسر ألف دينار وقال: الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه.
ثم قال: يا ياسر أمّا ^(٧) مجيء هذه الملعونة إلي وبكاؤها بين يدي
فأذكره، وأمّا مصيري إليه فلست أذكره.

فقال ياسر: والله يا مولاي ما زلت تضربه بالسيف وأنا وهذه ننظر
إليك [واليه] ^(٨) حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه
فذبحته، وأنت تزيد كما يزيد البعير.

(١) من المصدر والبحار، والدواج - بضم الدال المهملة وتشديد الواو وتخفيفها: اللحاف
الذي يلبس (القاموس).

(٢ - ٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر، وكلعة «عن» ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) في البحار بدل «أمّا» هكذا: كلما كان من.

(٨) من المصدر.

فقال: الحمد لله، ثم قال لي: والله لئن عدت بعدها (إليّ بشكواك) ^(١) فيما يجري بينكما لأقتلنك.

ثم قال: يا ياسر إحمل إليه عشرة آلاف دينار [وقد إليه الشهريّ الفلاني] ^(٢) وسلّمه الركوب إليّ وابعث إلى الهاشميين والأشراف والقواد ليركبوا [معه] ^(٣) في خدمته إلى عندي ويبدؤا بالدخول إليه والتسليم عليه.

ففعل ياسر ذلك، وصار الجميع بين يديه، واذن للجميع بالدخول.

فقال - عليه السلام - : يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه؟

قلت: يابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحيّ محمد - من رآه عليه وآله - وعليّ - عليه السلام - ما [كان] ^(٤) يعقل من أمره شيئاً، ثم أذن للأشراف كلّهم بالدخول إلّا عبد الله [وحمزة ابني الحسن] ^(٥) كانا وقعا فيه عند المأمون [يوماً] ^(٦)، وسعيلاه مرة بعد أخرى.

ثم قام فركب مع الجماعة وصار إلى المأمون، فتلقاه وقبل [ما] ^(٧) بين عينيّه، وأقعده على المقعد في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحية (وخلابه) ^(٨) وجعل يعتذر إليه.

(١) ليس في المصدر والبحار، وفيهما، في شيء مما جرى لأقتلنك .

(٢) من المصدر والبحار، وقد - بضمّ القاف - : فعل أمر من قاد يقود .

(٣) من المصدر، وفي البحار هكذا: والقواد معه ليركبوا وجملته «في خدمته» ليس فيهما .

(٤ و ٥) من المصدر والبحار، وفيهما: قاذن للأشراف .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر والبحار .

(٨) ليس في البحار، وفي المصدر: فخلأ، وفيهما: فجعل .

فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: لك عندي نصيحة فاسمعها مني .
قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر .
فقال: فذاك ابن عمك قد قبلت نصيحتك .^(١)

الثامن والأربعون: قرائته - عليه السلام - الخط وهو في المهد وهدى الأعمى

٢٣٨١ / ٧٣ - الراوندي: عن محمد بن ميمون قال: كنت^(٢) مع الرضا - عليه السلام - بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت^(٣)
إني أريد [أن أتقدم إلى] ^(٤) المدينة، فاكتب معي كتاباً إلى أبي جعفر - عليه السلام - فتبسم وكتب، وصحرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري، فاخرج الخادم أبا جعفر - عليه السلام - إلينا، فحمله في^(٥) المهد، فناولته الكتاب .

فقال لموفق الخادم: فضّه وانشره، ففضّه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:
يا محمد ما حال بصرك؟

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٧٢ ح ٢ و حنه كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٥ - ٣٦٦ والبخار: ٥٠ / ٦٩ ح ٤٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٧١ ح ١، وفي إنبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٥ مختصراً .

(٢) في المصدر والبخار: أنّه كان مع الرضا - عليه السلام - .

(٣) في المصدر والبخار: قال: قلت .

(٤) من المصدر والبخار .

(٥) في المصدر: يحمله من المهد .

قلت: يا بن رسول الله اعتلّت عيناى فذهب بصري كما ترى.
فقال: (أدن منّي. فدنوت منه) ^(١)، فمدّ يده فمسح بها على عيني،
فعاد إليّ بصري كأصح ما كان.

فقبّلت يده ورجله وأنصرفت ^(٢) من عنده وأنا بصير.
ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن محمد بن ميمون قال: كنت مع
الرضا - عليه السلام - بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له:
إني أريد أتقدّم ^(٣) إلى المدينة، فاكتب معي ^(٤) كتاباً إلى أبي جعفر
- عليه السلام -، فتبسّم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصري،
فأخرج الخادم أبا جعفر - عليه السلام - إلينا [فحمّله] ^(٥) من المهد وتناول
الكتاب، وساق الحديث إلى آخره ^(٦)



التاسع والأربعون: إخراج - عليه السلام - سبيكة الذهب من التراب
٢٣٨٢ / ٧٤ - الراوندي: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال:
جئت إلى أبي جعفر - عليه السلام - يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

(١) ليس في البحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأبصرت.

(٣) في المصدر: أن أقدم.

(٤) في المصدر: لي.

(٥) من المصدر، وفيه: في المهد وتناوله.

(٦) الخرائج والجوائح: ١ / ٣٧٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٢٠٠ ح ٦ وص ٥٢٥ ح ١٠.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٤ والبحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢٠

وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٠ ح ٤ عن الخرائج.

المعاش.

فرفع المصلّي وأخذ من التراب سبيكةً من ذهب فأعطانيها.
فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها] ^(١) ستة عشر مثقالاً [من
ذهب] ^(٢).

ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إسماعيل بن عباس الهاشمي
قال: جئت إلى أبي جعفر - عليه السلام - يوم عيد، وساق الحديث إلى
آخره. ^(٣)

الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٨٣ / ٧٥ - الراوندي: قال نوري عن ابن أرومة أنه قال: حملت
إلي امرأة شيئاً من حلّي وشيئاً من دراهم وشيئاً من ثياب، فتوهّمت أن
ذلك كلّها لها، ولم أسألها أن لغيرها في ذلك شيء ^(١).
فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، [فوجهت ذلك
كلّه إليه] ^(٥).

وكتبت في الكتاب أنني قد بعثت [إليك] ^(٢) من قبل فلانة كذا (ومن

(١ و ٢) من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٢٨٣ ح ١٢، الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٨ والبحار: ٥٠ / ٤٩
ح ٢٦ عن الخرائج.

(٤) في البحار: ولم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شيء.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

قبل فلان كذا^(١) [ومن قبل فلان وفلان بكذا]^(٢).

فخرج في التوقيع: «قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين، تقبل الله منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة».

فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه [وأنه قد عمل عليّ دونه]^(٣)، لأنني كنت في نفسي على يقين أنّ الذي دفعت إليّ المرأة كان كلّها لها، وهي امرأة واحدة، فلما رأيت (في التوقيع)^(٤) إمرأتين اتهمت فوصل كتابي.

فلما انصرفت إلى البلاد جائتني المرأة فقالت: هل [أوصلت]^(٥) بضاعتي؟

فقلت: نعم، [قالت: وبضاعة فلانة؟]

قلت: وكان فيها لغيرك شيء؟

قالت: نعم^(٦). كان لي فيها كذا ولاختي [فلانة]^(٧) كذا.

قلت: بلى (قد)^(٨) أو ضللت^(٩) ذلك؟ فقال ما كان عندي^(١٠).

(١) ليس في البحار، وفيه بكذا.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) ليس في البحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار، وفي البحار: هل كان.

(٧) من المصدر.

(٨ و٩) ليس في البحار.

(١٠) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٦ ح ١٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٨ والبحار: ٥٠ / ٥٢

الحادي والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٨٤ / ٧٦ - الراوندي: قال: روي [عن]^(١) محمد بن أرومة، عن

الحسين المكاربي قال:

دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - ببغداد وهو على ما كان من أمره.

فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبداً وأنا أعرف

مطعمه^(٢).

قال: فأطرق - عليه السلام - رأسه ثم رفعه وقد اصفرّ لونه، فقال:

يا حسين خبز الشعير وملح يجريش في حرم جدّي رسول الله



- صلى الله عليه وآله - أحب إلي مما تراني فيه^(٣)

مركز تحقيق كتب التراث الإسلامي

الثاني والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون وكلام الميت

٢٣٨٥ / ٧٧ - الراوندي: قال: قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل

إلى محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - فقال:

يا ابن رسول الله إن أبي مات وكان له مال، [ففاجأه الموت]^(٤)،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) أي أنه لا يرجع إلى وطنه، والحال أن مطعمه بالطيب والدحة والسعة لآتي أعرفها وأراها.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٣ ح ١١ وعنه الثبات الهداة: ٣ / ٣٢٨ ح ٢٦ والبحار: ٥٠ / ١٨

ح ٢٥، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٧ عنه مختصراً.

(٤) من المصدر.

ولست أقف على ماله، ولي عيال كثيرون، وأنا من مواليكم، فاغثنني.
 فقال [أبو جعفر] ^(١) - عليه السلام -: إذا صليت العشاء الآخرة فصل
 على محمد وآل محمد، فإن أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال.
 ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم فقال:
 يا بني مالي في موضع كذا، فخذ وأمض ^(٢) إلى ابن رسول الله،
 فأخبره ^(٣) أنني دلتك على المال.
 فذهب الرجل وأخذ المال، وأخبر الإمام - عليه السلام - بأمر المال.
 فقال: «الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك» ^(٤).

الثالث والخمسون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه من البعد
 ٢٣٨٦ / ٧٨ - الراوندي: قال: روى أحمد بن محمد، عن معمر بن
 خلاد ^(٥)، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال لي بالمدينة: يا معمر اركب.
 قلت: إلى أين؟
 قال: اركب كما يقال لك.
 فركبت معه، فأنتهينا إلى واد وإلى وهدة وإلى تل ^(٦) فوقفت،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: واذهب به، وفي البحار: واذهب.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأخبره.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٥ ح ٥ وعنه البحار: ٥١ / ٤٢ ح ٨ وعن مناقب ابن شهر آشوب

الآتي في المعجزة ٦١.

(٥) في المصدر: أبو الحسن بن معمر بن خلاد.

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: به أكمة بطل «وإلى وهدة وإلى تل».

ومضى^(١)، ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟
قال: دفنت أبي الساعة، [وكان]^(٢) بخراسان.^(٣)

الرابع والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٨٧ / ٧٩ - الراوندي: عن داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري قال:

دخلت على أبي جعفر الثاني . منه السلام . وقضيت حوائجي، وقلت له:

إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ^(١) تَقْرُئُكَ السَّلَامَ وَتَسْأَلُكَ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِكَ تَجْعَلُهُ كَفْناً لَهَا.

قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت ولست أدري ما^(٥) معنى ذلك.

مكتبة جامعة القاهرة

(١) في المصدر: وخرج .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٦ ح ٦ وعنه البحار: ١٩ / ٤٢ ح ٢٠ والموالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٨ وعن كشف الغمّة: ٢ / ٣٦٣ .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٤ قطعة من ح ٤٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٤١ ح ٣٧ عن كشف الغمّة .

(٤) كنية لزوجة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنه قال: إِنَّ زَوْجَتِي تَسْأَلُكَ الْخَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ كُنْيَةُ عِمْرَانَ أَبُو الْحَسَنِ أَيْضاً، أَوْ لَمْ يَصْرَحْ بِكُنْيَتِهِ فِي كِتَابِ الرِّجَالِ.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وَلَا أَعْرِفُ مَعْنَى ذَلِكَ .

فأتاني الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوماً. [أو أربعة عشر يوماً]^(١).

ورواه السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمران بن محمد الأشعري قال:

دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - لما قضيت حوائجي، وذكر الحديث.^(٢)

الخامس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٨٨ / ٨٠ - الراوندي: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يعقوب قال:

كنت مجاوراً بمكة، فصررت إلى المدينة، فدخلت على أبي جعفر الثاني - عليه السلام - وأردت أن أسأله (عن)^(٣) كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أسأله حتى ودّعته وأردت الخروج. فقلت: أكتب إليه وأسأله.

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٧ ح ٩، عيون المعجزات: ١٢٤.

وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح ٣٠ من الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١١ من الخرائج وكشف الغمّة: ٢: ٣٦٣.

وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٧ ح ٧٥ من الصراط المستقيم: ٢: ٢٠١ ح ١٤ نقلاً من الخرائج مختصراً.

(٣) ليس في المصدر، وفيه: فلم يقض لي بدل فلم يتفق.

فقال: كتبت إليه كتاباً، وصرت إلى المسجد^(١) على أن أصلي ركعتين، وأستخير الله مائة مرة، فإن^(٢) وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلا خرّفته، ففعلت فوقع في قلبي أن لا أبعث^(٣)، فخرّقت الكتاب وخرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك^(٤) إذ رأيت رسولاً ومعه ثياب في منديل، (وهو)^(٥) يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلي، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا! [واذا ملاءتان]^(٦).

قال أحمد بن محمد: فقضى الله أني غسلته حين مات فكفنته [فيهما]^(٧).^(٨)



(١) في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله - وفي البحار: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال:

(٣) في المصدر: أن لا أفعل.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فبينما أنا سائر.

(٥) ليس في المصدر والبحار، والقطار، من الإيل: عدد منها بمضه خلف بعض على نسق واحد.

(٦) من المصدر، والثلاثة: الملحفة، ويفرش على السرير.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار: وكفنته.

(٨) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٨، ح ١٠ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣١،

السادس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٣٨٩ / ٨١ - الراوندي: قال: روى أبو سليمان^(١)، عن صالح بن

محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال:

لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمُسْتَقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ،

أَمَرَ أَنْ يُعْقَدَ ذَنْبٌ دَابَّتُهُ، وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدٍ الْحَرِّ لَا يُوجَدُ

الْمَاءُ.

فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ: لَأَعِدَّهُ لَهُ بِرُكُوبِ الدَّوَابِّ! فَأَنَّ^(٢) مَوْضِعَ

عَقْدِ ذَنْبِ الْبُرْذُونِ غَيْرُ هَذَا.

قال: فما مررنا إلا يسيراً حتى قبلنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في

وَحْلٍ كَثِيرٍ، فَفَسَدَ ثِيَابُنَا وَمَا بَعْدَهُ وَلَمْ يَصِبْ (الإمام - عليه السلام -) ^(٣) شَيْءٌ

مِنْ ذَلِكَ.^(٤)

٢٣٩٠ / ٨٢ - ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن

بعض المدينيين قال:

(١) هو أبو سليمان الحذاء، عده الشيخ في رجاله فيمن لم يور عنهم عليهم السلام، فثالثاً:

أبو سليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبدالله، والظاهر أنه: خالد الحذاء كما في سند الحضيبي.

(٢) كذا في البحار، وفي المصدر: أي، وفي الأصل: بانه.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: ولم يصبه.

(٤) الخرائج والجرائع: ٢ / ٦٦٩، ح ١٣، و عنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٥ والباقيات الهداة: ٣ / ٣٣٩

ح ٣٢.

ورواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٣٠٠ (المطبعة).

لَمَّا وَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَيْهِ وَهُوَ بِتَكْرِيتٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الرُّومِ، وَصَارَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ فِي حَمِيمِ الْحَرِّ، وَلَا مَطَرٍ وَلَا وَحْلٍ وَلَا مَاءَ بِهِ ^(١) وَلَا
حَوْضٍ، قَالَ لِبَعْضِ غُلَمَانِهِ:

اعْقِدْ ذَنْبَ بَرْدُونِي، فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَوَقَفُوا حَتَّى عَقِدَ الْغُلَامُ ذَنْبَ
بَرْدُونِهِ، ثُمَّ مَضَى وَمَضَى النَّاسُ مَعَهُ، وَعَمَرَ بْنِ الْفَرَجِ يَهْزَأُ مُتَعَجِّبًا ^(٢).
[قَالَ:] ^(٣) فَمَا مَضَى إِلَّا مِيلًا أَوْ مِيلَيْنِ، وَإِذَا هُمْ بِمَاءٍ قَدْ قَاضٍ مِنْ نَهْرٍ،
فَطَبَّقَ الْأَرْضَ أَجْمَعَ، فَمَضَى وَالنَّاسُ وَقُوفٌ ^(٤) حَتَّى شَدَّوْا أَذْنَابَ
دَوَابِّهِمْ.

قَالَ أَبِي: قَالَ عَمَرَ بْنِ الْفَرَجِ: وَاللَّهِ لَوْ رَأَى أَخِي هَذَا لَكَفَرَ الْيَوْمَ أَشَدَّ
وَأَشَدَّ. ^(٥)



السَّابِعُ وَالْخَمْسُونَ: اسْتِجَابَةُ دَعَائِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -

٢٣٩١ / ٨٣ - الرَّاوْنَدِيُّ: قَالَ: رَوَى عَنْ ابْنِ أُرُومَةَ أَنَّهُ قَالَ:

إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَةً مِنْ وَزَرَانِهِ فَقَالَ:

اشْهَدُوا لِي عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - زُورًا،

وَاكْتُبُوا (كُتَابًا) ^(١) إِنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ، ثُمَّ دَعَا فَقَالَ (لَهُ) ^(٢):

(١) فِي الْمَصْدَرِ: وَلَا مَاءَ يَرَى.

(٢) فِي الْمَصْدَرِ: مُسْتَهْزِئٌ مُتَعَجِّبٌ.

(٣) مِنَ الْمَصْدَرِ، وَفِيهِ: فَمَا مَضَى.

(٤) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَفِي الْأَصْلِ: وَقَفُوا.

(٥) الثَّاقِبُ فِي الْمَنَافِبِ: ٥١٨ ح ٤، وَفِيهِ: أَشَدَّ وَأَشَدَّ.

(٦ وَ ٧) لَيْسَا فِي الْمَصْدَرِ وَالْبَحَارِ.

إنك أردت أن تخرج علي؟

فقال: والله ما فعلت شيئاً من ذلك.

قال: إن فلاناً وفلاناً (١) شهدوا عليك (بذلك) (٢)

وأحضروا.

فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.

قال: وكان جالساً في نهر (٣) فرفع أبو جعفر - عليه السلام - يده

وقال: «اللهم إن كانوا كذبوا علي فخذهم».

قال: فنظرنا إلى ذلك النهر (٤) كيف يزحف (٥) ويذهب ويجيء، وكلما

قام واحد وقع.

فقال المعتصم: يا ابن رسول الله إنني تأيب معاً قلت (٦)، فادع ربك أن

يسكنه.

فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي، فسكن.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن ابن أرومة قال: إن المعتصم

دعا جماعة من وزرائه، وذكر الحديث. (٧)

(١) ليس في البحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاحضروا.

(٣ و ٤) في المصدر والبحار: في بهو، والبحر: البيت المقدم أمام البيت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.

(٥) في البحار: يرفف.

(٦) في المصدر: فعلت.

(٧) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٧٠، ح ١٨، الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٥٩، وأخرجه في البحار:

٥٠ / ٤٥ ح ١٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٤٠ ح ٣٣ عن الخرائج.

الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٢ / ٨٤ - ابن شهر آشوب: عن بنان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك مَنْ صاحب الأمر بعدك؟ فقال لي: يا بن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من^(١) قبلي، وهو حجة الله تعالى من بعدي.

فبينما أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي - عليه السلام - فلما بصري قال [إلى] ^(٢): يا بن نافع ألا أحدثك بحديث؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في ^(٣) بطن أمه أربعين يوماً، فإذا أنى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى ^(٤) أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول ^(٥) مظرة غيب نافعة ولا ضارة.

وإن قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده؟ الذي حدثك أبو الحسن ما سألت ^(٥) عنه هو الحجة عليك.

فقلت: أنا أول العابدين، ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي:

يا بن نافع! سلّم واذعن له بالطاعة، فروحه روحي، و (روحي) ^(٦)

(١) في البحار: مَنْ هو قبلي.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: من.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسألت.

(٦) من المصدر والبحار.

روح رسول الله - صلى الله عليه وآله - (١)

التاسع والخمسون: خبر الطير

٢٣٩٣ / ٨٥ - ابن شهر آشوب: قال: اجتاز المأمون بأبن الرضا - عليه

السلام - وهو بين الصبيان، فهربوا سواه.

فقال: عليّ به.

فقال له: ما لك ما هربت [في جملة الصبيان]؟ (٢)

قال: ما لي ذنب فأفرّ [منه] (٣)، ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك،

مر (٤) من حيث شئت.

فقال: مَنْ تكون [أنت]؟ (٥)

قال له: أنا محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن

الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -

فقال: ما تعرف من العلوم؟

قال: سلني عن أخبار السموات، فودّعه و مضى، وعليّ يده باز

أشهب يطلب به الصيد (٦).

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٨ و منه البحار: ٥٠ / ٥٥ - ٥٦ وإليّات الهداة: ٣ / ٣٢٦

ج ٢٣.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من البحار.

(٤) في المصدر: تمر، وفي البحار: مر حيث.

(٥) من البحار، وكلمة «له» ليس فيه وفي المصدر.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بالصيد.

فلَمَّا بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه وشماله لم ير صيداً،
والباز يشب عن يده، فأرسله وطار يطلب الأفق، حتَّى غاب عن ناظره
ساعة، ثم عاد إليه وقد صاد حيّة، فوضع الحيّة في بيت الطعم وقال
لأصحابه:

قد دنا حتف^(١) ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي.

ثم عاد وابن الرضا - عليه السلام - في جملة الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السموات (والأرض)^(٢)؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدّثني أبي، عن آبائه^(٣)، عن النبي

- صلى الله عليه وآله -، عن جبرئيل، عن ربِّ العالمين أنه قال: «بين السماء

والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حيّات خضر البطون، رقط

الظهور، يصيدها الملوك باليزاة الشهب^(٤)، يمتحن به^(٥) العلماء.

فقال: صدقت [وصدق آباؤك]^(٦) وصدق جدّك وصدق ربّك.

فأركبه ثم زوّجه أم الفضل^(٧).

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مدّوا ناصف ذلك.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: من أبيه.

(٤) في المصدر: بها.

(٥) من المصدر والبحار، وفي البحار: أبوك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وزوّجه بدّل «ثم زوّجه أم الفضل».

(٧) مناقب ابن شهر اشوب: ٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩، و عنه البحار: ٥٠ / ٥٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٦٧

الستون: خبر الفصد (١)

■ الفقه: ٣٤٦ / ٢ نقلاً من مطالب السؤل: ٧٤ / ٢.

(١) لقد استوعب أئمة أهل البيت - عليهم السلام - شتى العلوم ومنها علوم الطب والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على فيبه، وجباهم من توره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين - صلى الله عليه وآله -، فكانوا - عليهم السلام - يعالجون المرضى تارةً بالقرآن والذهاب والأحراز والرقى والصدقة، وتارةً يوصونهم بضرورة النظافة والطهارة والوقاية العامة، وثالثة يصفون لهم الأعشاب والنباتات وغيرها من العقاقير الطبية التي كانت تؤثر بشكل فعال في شفاء المرضى مما يدق على أقدارهم - عليهم السلام - الكبيرة وإمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى إجراء التحليلات المخبرية والصور الشعاعية والتخطيطات وما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا.

ويتم أيضاً عن درايتهم - عليهم السلام - وإطلاعهم الواسع بخواص تلك العقاقير وتأثيرها المباشر على المرض، وبالتالي صحة تشخيصهم لمختلف الأمراض.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بعد مرور حدة قرون جاء الطب الحديث بإمكاناته الواسعة ليبرهن على صحة وصراب ما ورد عنهم - عليهم السلام - من أخبار وأحاديث في هذا المجال، لابل إنه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، وما العودة إلى استخدام الحجامة والفصد علاجاً أساسياً أو مساعداً لغيره من العلاجات ومتماضداً معها للوصول إلى الشفاء إلا مثلاً صارخاً على صحة ما ذكرناه.

ولقد أقر الكثير من العلماء والمستشرقين في بحوثهم وتحقيقاتهم بتلك الحقائق والأخبار الواردة عنهم - عليهم السلام - وأنفقوا على أن فوائن الطب قد جمعت في قوله تعالى: ﴿كلوا واشربوا ولا تسرفوا﴾ الأعراف: ٣١. ولا بأس أخي القارئ أن نذكر هنا لمحة عن الحجامة والفصد؛ يقال: فصد العرق فصدًا شقًا، ويقال: فصد المريض: أخرج مقداراً من دم وريده. وقد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة الفتاة بواسطة وخذ الدم من الوريد مباشرة، وتتراوح كمية الدم المقصود بين ٣٠٠ - ٥٠٠ سم ٣، ويجب أن يتم بأسرع -

= ما يمكن.

وتختلف الحجامة عن الفصد في أنَّ الأخير هو إخراج دم الوريد بشقَّة كما هو نقيّاً كان أو ظليفاً، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة المصّ - آلة المصّ - من العروق الدقيقة والشعيرات الدموية المبثّرة في اللحم، والفصد يقلل للدم، وبالتالي يحتاج إلى تعريض وخلق جديد، بينما الحجامة تنقي الدم وتصفية دون أن يفقد الجسم كمية كبيرة منه بل العكس أنّها تنشط الدورة الدموية وتوجب الرشد. وعلى هذا فالحجامة لا تضفف البدن كما في الفصد.

وتستعمل الحجامة أساساً للتخفيف عن الدورة الدموية وما ينقلها من سموم الفضلات والدهون والمتخلّفات من الإفراز، وقد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصلية، وكعلاج ناجع لعدد من الأمراض كالجلطة الدموية والسكتة القلبية، وانفجار الشريان الدماغي.

قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - «عليكم بالحجامة، لا يبيح الدم بأحدكم، فيقتله». وقال جالينوس: دمك عبدك، وربما قتل العبد سيده، فأطلقه، فإن رأته صالحاً فأمسكه. والأحاديث فيها كثيرة متواترة، ويعدّ العلق الطبي - واحدتها علقة - وهي دودة تعيش في الماء تمص الدم - من ملحقّات الحجامة، وله أهميته أيضاً في العلاج المرضعي لكثير من أمراض الأوردة الدموية كركود الدم في منطقة ما في الجسم، وذلك بما يتمتع به العلق من غريزة خاصّة في مصّ الدم الفاسد، وإدخاله الهوله أثناء عملية المصّ تحت الجلد. ومن ناحية أخرى يتفرد الفصد في علاج الحالات التالية:

١- الهبوط الوظيفي في البطن الأيسر المؤدي إلى تورّم في الرئتين ينجم عنها عسر شديد في التنفس.

٢- ضغط الدم الدماغي العالي لقلطة الدم.

٣- إزدباد عدد كريات الدم الأولى.

٤- الإحتقان الرئوي. وللفصد مروق معروفة ولها أسماء خاصّة كالعرق الزاهر والأكحل يخرج منها الدم وقد ورد عن النبي والأئمة - صلوات الله عليهم - أن للفصد أوقات معينة =

٢٣٩٤ / ٨٦ - ابن شهر آشوب: قال: وفي كتاب «معرفة تركيب الجسد» عن الحسين بن أحمد التميمي^(١): روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - أنه استدعى فاصداً في أيام المأمون فقال له: أفصدني في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته، فأراه إيّاه، فلمّا فصده خرج منه ماء أصفر فجري حتى امتلأ الطست، [ثم^(٢)] قال له: امسكه، فأمر بتفريغ الطست.

ثمّ قال: خلّ عنه، فخرج دون ذلك، فقال: شدّه الآن، فلمّا شدّ يده أمر له بمائة [دينار]^(٣)، فأخذها وجاء إلى نحاس^(٤) فحكى له ذلك، فقال: والله ما سمعت بهذا العرق منذ نظرت في الطب، ولكن هاهنا فلان



= وأمّا الحجامة فلها مواضع معروفة كالباقي من الرأس والنفرة من الظهر وغيرها ولها أوقات معينة أيضاً وردت عن النبي والأنبياء صلوات الله عليهم - في الأحاديث الشريفة.

(١) في البحار: التميمي.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: وجاء إلى يوحنا بن بختيشوع، وفي المصدر: بخناس.

ويوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخيه المعتمد، شخص أسقفاً على الموصل سنة ٨٩٣ م / ٢٧٩ هـ.

وهذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد - عليه السلام - والذي أسشهد سنة ٢٢٠ هـ.

والظاهر أنه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفي سنة ٨٢٨ م / ٢١٢ هـ.

وأسرة بختيشوع: أسرة أطباء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون.

اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل وبختيشوع بن جبرئيل.

الأسقف^(١) قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و
إلا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه و قصا القصص، فأطرق
ملئاً ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبياً أو من ذرية نبي.^(٢)

الحادي والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٣٩٥ / ٨٧ - ابن شهر آشوب: عن الحسن بن علي: إن رجلاً جاء
إلى التقي - عليه السلام - وقال (له)^(٣): ادركني يا بن رسول الله، فإن أبي قد
مات فجأة وكان له ألفا دينار ولست أصل إليه ولي عيال كثير.
فقال: إذا صليت العتمة فصل علي محمد وآل محمد مائة مرة
ليخبرك به.

(قال):^(٤) فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال،
[فلما أخذه قال: يا بني اذهب به إلى الإمام واخبره بقصتي، فإنه أمرني
بذلك، فلما انتبه الرجل أخذ المال]^(٥) وأتى أبا جعفر - عليه السلام - وقال
الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك.

وفي رواية ابن اسباط وهو إذ ذاك خماسي إلا أنه لم يدر بموت
والده.^(٦)

(١) الأسقف: فوق القسيس و دون المطران، والكلمة يونانية.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٨٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٥٧.

(٣ و ٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٩١ و عنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٨. وأخرجه في البحار: ٧٦ /

٢٢٠ صرح ٣١ عن دعوات الرواندي: ٥٧ ح ١٤٥. متحد مع المعجزة: ٥٢.

الثاني والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون و علمه بالغائب
 ٢٣٩٦ / ٨٨ - ابن شهر آشوب: عن أحمد بن علي بن كلثوم
 السرخسي [قال:]

قال أبو زينة^(١): [كان] في حلق الحكم بن يسار المروزي شبه
 [الخط]^(٢) كأنه أثر الذبح، فسألت عن ذلك فقال: كنا سبعة نفر في حجرة
 واحدة ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني - عليه السلام - فغاب عنا الحكم
 عند العصر ولم يرجع تلك الليلة.

فلما كان جوف الليل جئنا توقيع من أبي جعفر - عليه السلام - «إن
 صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد^(٣) في مزيلة كذا وكذا،
 فاذهبوا فداووه بكذا وكذا» [فذهبنا]^(٤) فحملناه وداوينا بما أمرنا به
 فبرأ من ذلك.^(٥)

مركز تحقيق كتب الإمام الجواد عليه السلام

الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٢٣٩٧ / ٨٩ - ابن شهر آشوب: عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

(١) أبو زينة هو محمد بن سليمان بن مسلم الإمامي (تنقيح المقال).

(٢) من المصدر.

(٣) اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت الشرج.

(٤) من المصدر و البحار.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧ و عنه البحار: ٥٠ / ٦٤١ ح ٤١ و عن اختيار معرفة الرجال:

٥٦٩ ح ١٠٧٧ وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٥ عن اختيار معرفة الرجال.

كتب إلي أبو جعفر - عليه السلام - كتاباً وأمرني أن أفكّه حين^(١) يموت يحيى بن عمران.

قال: فمكث الكتاب عندي سنين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فإذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من]^(٢) الأمر.

قال: فقرأ إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى [بن عمران]^(٣)، وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حياً. ورواه صاحب «ثاقب المناقب» عن إبراهيم بن محمد الهمداني، وذكر الحديث.^(٤)



الرابع والستون: إحياء الميت

٢٣٩٨ / ٩٠ - ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن محمد الحضرمي قال:

حجّ أبو جعفر - عليه السلام -، فلما نزل زيارة فإذا هو بإمرأة ضعيفة تبكي على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علّة بكائها، فقامت المرأة إلى أبي جعفر - عليه السلام - وقالت: يا بن رسول الله إني إمرأة ضعيفة لا أقدر على شيء وكانت هذه البقرة كلّ مال أملكه.

فقال لها أبو جعفر - عليه السلام -: «إن أحيّاها الله تبارك وتعالى لك ما

(١) في المصدر والبحار: أن لا أفكّه حتى يموت.

(٢ و ٣) من المصدر والبحار.

(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧، الثاقب في المناقب: ٥١٥ ح ١.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ٢ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ٢ وفي إلبات

الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٠ عن البصائر والخرائج: ٢ / ٧١٧ ح ١٨.

تفعلين؟» قالت: [يا بن رسول الله] ^(١) لأجدّ دنّك شكراً، فصلّى أبو جعفر - عليه السلام - ركعتين و دعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة فقامت البقرة وصاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «لا تقولي هذا بل (نحن) ^(٢) عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء] ^(٣)». ^(٤)

الخامس والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٩ / ٩١ - ثاقب المناقب، عن علي بن مهزيار قال: حدّثني محمد بن الفرّج [أنّه قال]: ^(٥) ليتني إذا دخلت على أبي جعفر - عليه السلام - كساني ثوبين قطوانيين ممّا لبسه أحرم فيهما.
قال: فدخلت عليه بشرف ^(٦) عليه رداء قطواني ^(٧) يلبسه، فأخذه وحوّله من هذا العاتق إلى الآخر ^(٨)، ثمّ أتته أخذ من ظهره وبدنه إلى آخر (ممّا) ^(٩) يلبسه خلفه، فقل: «أحرم فيهما يارك الله لك». ^(١٠)

(١) من المصدر، وفيه: فما تفعلين؟

(٢) ليس في المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٣ ح ١.

(٥) من المصدر.

(٦) في المصدر: بشرف.

(٧) القطواني: نسبة إلى موضع بالكوفة (لسان العرب).

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وحزّكه من هذا العاتق إلى آخره.

(٩) ليس في المصدر.

(١٠) الثاقب في المناقب: ٥١٤ ح ٤.

السادس والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠٠ / ٩٢ - ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي القاسم قال: ورواه عامة أهل المدينة أنَّ الرضا - عليه السلام - كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك، فلمَّا توجهت وكان يوماً من الأيام أرسل (إليه) (١) أبو جعفر - عليه السلام - رسلاً يردونها لم ندر (٢) لِمَ ذلك، ثمَّ حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر فوجدوه يوماً (٣) مات فيه الرضا - عليه السلام - (٤).

السابع والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠١ / ٩٣ - عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه و عن غير واحد من أصحابنا أنه قد (٥) سمع عمر بن الفرج أنه قال: سمعتُ من أبي جعفر - عليه السلام - شيئاً لو رآه محمد أخى لكفر، فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال [إني] (٦) كنتُ معه يوماً بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: «امسكوا» فقلت: [فذاك أبي] (٧) قد جاءكم الغيب؟

فقال: «عليَّ بالخَبَاز» فجيء به وعاتبه وقال: من أمرك أن تسمني في هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثمَّ أمر بالطعام فرفع وأتى

(١) ليس في المصدر.

(٢) في المصدر: فلم يدر.

(٣) في المصدر: فوجد يوم.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح ١.

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه قال:

(٦ و ٧) من المصدر.

بغيره. (١)

الثامن والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٠٢ / ٩٤ - عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: حدثني بعض المدتيين أنهم كانوا يدخلون على أبي جعفر - عليه السلام - وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف يقولون له (٢): يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيأنا (٣) وتجهزنا ولا تزال (٤) تهم بذلك، فقال لهم: «لستم بخارجين حتى تغرفوا بأيديكم من الأبواب (٥) التي ترونها»، فتعجبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكرة (٦)، فما خرجوا حتى اغترفوا بأيديهم منها. (٧)

التاسع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٠٣ / ٩٥ - عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه؛ ورواه هامة أصحابنا قال: إن رجلاً خراسانياً أتى أبا جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فسلم عليه وقال: السلام عليك يا بن رسول الله وكان واقفاً، فقال له: «سلام» وأعادها الرجل، فقال: «سلام» فسلم الرجل بالإمامة.

(١) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح ٢.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول له.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنهانا.

(٤) في المصدر: ولا تزال.

(٥) في المصدر: حتى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الابواب.

(٦) في المصدر: من تلك المكثرة.

(٧) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٣.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنني غير مؤتم به وإني واقف عنه؟
قال: ثم بكى وقال: جعلت فداك هذه كذا وكذا ديناراً فاقبضها، فقال له
أبو جعفر - عليه السلام -: «قد قبلتها فضمها إليك».

فقال: إني خلّفت صاحبتي ومعها ما يكفيها و يفضل عنها، فقال:
«ضمّها إليك فأنك»^(١) ستحتاج إليها مراراً، قال الرجل: ففعلت و رجعت
فاذا طرّار^(٢) قد أتى منزلي فدخله ولم يترك شيئاً إلا أخذ، فكانت تلك
الدنانير هي التي تحمّلت بها إلى منزلي.^(٣)

السبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الشاة

٢٤٠٤ / ٩٦ - عنه: عن علي بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر
- عليه السلام - من الكوفة وهو راكب على حمار، فمرّ بقطيع من الغنم،
فتركت شاة القطيع وعدت إليه وهي ترعى^(١) فاحتبس [- عليه السلام -
وأمرني أن أدعو الراعي إليه، ففعلت، فقال: ^(٢) أبو جعفر - عليه السلام - :
«أيها الراعي إن هذه الشاة تشكوك ونزعم [أن لها رجلين]^(٣) وأنك
تحيف عليها بالحلب، فاذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها
لبناً، فان كفت^(٤) من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى أن يبتز عمرك».

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فأنها.

(٢) الطرّار: السارق (لسان العرب).

(٣) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٥ وفيه: إلى موضعي.

(٤) في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم... وهي ترعى.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: كفتها.

فقال الراعي: [لأنني] ^(١) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأنت وصيّه، أسألك لما أخبرتني من أين علمت هذا الشأن؟ فقال أبو جعفر - عليه السلام -: «نحن خزّان الله على علمه وغيبه ^(٢) وحكمته وأوصيائه أنبيائه وعباد مكرمونه» ^(٣).

الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٠٥ / ٩٧ - عنه: عن أبي الصلت الهروي قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيّدي جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «لا تقصّر واجلس».

ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي جعلت فداك، فقال - عليه السلام -: «إن لم تجد أحداً فارم بها في الماء، فإنها تصل إليه»، قال: فجلس الرجل، فلمّا انصرف من كان في المجلس قلت له: جعلت فداك يا سيّدي رأيت عجباً! قال: «نعم تسألني عن الرجلين؟» قلت: نعم يا سيّدي.

فقال: أمّا الأول فأنه قام يسألني عن الملاح يقصّر في السفينة؟ فقلت ^(٤): لا، لأن السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها؛ وأمّا الآخر فأنه قام يسألني عن الزكاة إن لم يجد ^(٥) أحداً من شيعتنا فإلى من يدفعه؟

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وعية حكمته.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٢.

(٤) في المصدر: قلت.

(٥) في المصدر: إن لم يصب.

قلت له: إن لم تجد أحداً من شيعتنا^(١) فارم بها في الماء فأنها تصل إلى أهلها.^(٢)

الثاني والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٠٦ / ٩٨ - عنه: عن صالح بن عطية الأضخم قال: حججت فشكوت إلى أبي جعفر - عليه السلام - الوحدة، فقال [لي]^(٣): إنك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية [توزق منها ابناً، فقلت: تشير إلي؟]^(٤) قال: نعم، وركب إلى النخاس ونظر إلى جارية فقال: اشتريها، فاشتريتها فولدت [محمدًا]^(٥).^(٦)

الثالث والسبعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤٠٧ / ٩٩ - عنه عن محمد بن عمير بن^(٧) واقد الرازي قال: دخلت على أبي جعفر محمد الجواد بن الرضا - عليه السلام - ومعي أخي

(١) في المصدر: إن لم تصب لها أحداً فارم.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

(٣ - ٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٧.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٩ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٦ ح ٧ وفي ص ٥٨ ح ٢٣ عن فرج

المهموم: ٢٣٢ مفصلاً ورواه في إنبات الوصية: ١٩١ كما في فرج المهموم باختلاف.

(٧) كذا في الخرائج وكشف الغمة وفي الأصل محمد بن عمران، من واقد الرازي وفي المصدر: محمد بن عمير واقد الرازي.

به بهق^(١) شديد فشكى إليه من البهق، فقال: عافاك الله ممّا تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق إلى أن مات.
قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كلّ أسبوع فيشتدّ ذلك لي^(٢) أيّاماً، فسألته أن يدعو لي بزواله عني، فقال: وأنت عافاك الله^(٣) فما عاد إلى هذه الغاية.^(٤)

الرابع والسبعون: بكاء أهل السموات عليه و مناجاة أبيه - عليه السلام - له في المهد

٢٤٠٨ / ١٠٠ - قال السيّد المرتضى^(٥) قدس سره «في عيون المعجرات»: ومن دلائل وبراهين أبي جعفر محمد بن عليّ بن موسى - صلوات الله عليهم - روى عنه الحسن بن محمد، عن كلثم^(٦) بن عمران قال: قلت للرضا - عليه السلام - : ادع الله أن يرزقك ولداً، فقال - عليه السلام - : إنّما أرزق ولداً واحداً وهو يرثني، فلمّا ولد أبو جعفر - عليه السلام - قال الرضا - عليه السلام - لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران - عليه

(١) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس بهرص، وفي المصدر: فشكى إليه ذلك البهق.

(٢) في المصدر: بي.

(٣) في المصدر: فعافاك الله.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٢٥ ح ١١.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٣٦٧ / ٢ والبحار: ٤٧ / ٥٠ ح ٢٣ عن الخرائج: ٣٧٧ / ١ ح ٥.

(٥) قد ذكرنا مراراً أنّه للحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيّد المرتضى رحمهما الله.

(٦) في البحار: كلیم.

السلام - فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم - عليه السلام - قدّست أمّ ولدته،
[فلما ولدته] ^(١) طاهرة مطهرة قال الرضا - عليه السلام - : يقتل غضباً
فتبكي ^(٢) عليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا
يلبث إلاّ يسيراً حتّى يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان
طول ليلته يناغيه [في مهده] ^(٣) (١).

الخامس والسبعون: أنّه - عليه السلام - علّم بماء دجلة ووزنه

١٠١ / ٢٤٠٩ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: عن عمر
ابن الفرّج الرخجي قال: قلت لأبي جعفر - عليه السلام - : إنّ شيعتك تدّعي
أنّك تعلم كلّ ماء في دجلة ووزنه كذا علّم شاطئ دجلة.
فقال - عليه السلام - لي: **يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى** أن يفوّض علم ذلك إلى
بعوضةٍ من خلقه أم لا؟ قلت: نعم بقدره، فقال: أنا أكرم على الله تعالى من
بعوضةٍ ومن أكثر خلقه. ^(٥)

(١) من المصدر، وفي البحار هكذا: قد خلقت طاهرة مطهرة ثمّ قال:

(٢) في المصدر والبحار: فيبكي له و عليه.

(٣) من المصدر، وفيه: طول ليله؛ قال الجوهري: المرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه
ويسرّه (الصباح).

(٤) عيون المعجزات: ١١٨ - ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ١٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٥ ح ٤، و
رواه في إلبات الوصية: ١٨٣.

(٥) عيون المعجزات: ١٢٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٠٠ - ١٠١ ح ١٢.

السادس والسبعون: علمه - عليه السلام - بأجله

٢٤١١ / ١٠٢ - أبو علي الطبرسي في «إعلام الوري»: عن محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب «نوار الحكمة»، عن حمدان^(١) بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمي، عن محمد بن عبد الله ابن مهران قال: قال محمد بن الفرّج: كتب إلي أبو جعفر - عليه السلام - احمّلوا إليّ الخمس، فإني لست أخذه منكم سوى عامي هذا، فقبض - عليه السلام - في تلك السنة.

و رواه صاحب «ثاقب المناقب»: عن محمد بن الفرّج قال: كتب أبو جعفر - عليه السلام - إليّ احمّل الخمس؛ وذكر الحديث^(٢).

السابع والسبعون: علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٤١١ / ١٠٣ - قال البرسي: روي عن أبي جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني - عليه السلام - ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوماً وقال: يا سيّدنا إنّ سيّدتنا أمّ جعفر تستأذنك أن تصير إليها. فقال للخادم: ارجع فإني في الأثر، ثمّ قام وركب البغلة وأقبل حتّى قدم الباب. (قال:)^(٣) فخرجت أمّ جعفر [أخت

(١) كلّا في البحار، وفي المصدر: حمّاد.

(٢) إعلام الوري: ٣٣٥، الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٤.

وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٢ من إعلام الوري، وفي

البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٤٩ من الإعلام و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٢٨٩.

(٣) ليس في المصدر.

المأمون^(١) إلى الإمام - عليه السلام - ، فسألت عليه وسألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيدي أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقرّ عيني .

قال: فدخل والستور شمال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعاً وهو يقول: ﴿ فلما رأيته أكبره ﴾^(٢) قال: ثم جلس، فخرجت أم جعفر تعثر في ذيلها، فقالت: يا سيدي أنعمت عليّ [بنعمة]^(٣) فلم تتمّها، فقال لها: ﴿ أتى أمراؤه فلا تستعجلوه ﴾^(٤) إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجمي إلى أم الفضل فاستخبر بها [عنه]^(٥)، فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمّة وما أعلمه بذلك عني؟

ثم قالت: كيف لا أدعو عليّ أبي وقد زوجني ساحراً! ثم قالت: والله يا عمّة إنه لما طلع عليّ جماله حدث [إلي]^(٦) ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها، فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعورة وقالت: يا سيدي وما حدث لها؟

قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيدي أنعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه^(٧)

(١) من المصدر والبحار، وجملته إلى الإمام - عليه السلام - ليس فيها.

(٢) يوصف: ٣١.

(٣) من المصدر.

(٤) النحل: ١.

(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فعاتت عليها.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه.

إلا الله [وهي] ^(١)؟ فقال: وأنا أيضاً أعلمه من علم الله، [قال:] ^(٢) فلما رجعت أم جعفر قلت (له) ^(٣): يا سيدي وما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لأم الفضل، فعلمت أنه الحيض ^(٤).

الثامن والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في هلاكه

١٠٤ / ٢٤١٢ - الشيخ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود وصديقه بشدة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مفتّم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنني قد ميت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: ولم ذاك؟ قال: لما كان هذا من الأسود! أبي جعفر محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -

اليوم بين يدي أمير المؤمنين (المعتصم) ^(٥).

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟

قال: إن سارقاً أقر على نفسه بالسرقة، وسأل الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد حضر محمد بن علي - عليهما السلام -، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكر سوع، قال: وما الحجّة في ذلك؟ قال: قلت: لأن اليد هي الأصابع والكف إلى الكر سوع، لقول الله في التيمّم: ﴿فامسحوا

(١ و ٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٨ - ٩٩ و عنه البحار: ٥٠ / ٨٣ ح ٧ وفي حلية الأبرار: ٤ / ٥٧٥ ح ٢

عنه و عن هداية الكبرى للحضيني: ٦١ (مخطوط) مفصلاً.

(٥) من المصدر.

بوجوهكم وأيديكم ﴿١﴾، واتفق معي على ذلك قوم.

وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لأن الله لما قال: ﴿وأيديكم إلى المرافق﴾ ﴿٢﴾ في الغسل دل ذلك أن حد اليد هو المرفق، قال: فالتفت إلي محمد بن علي - عليه السلام - فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين [قال: دعني ممّا تكلموا به، أي شيء عندك؟ قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين] ﴿٣﴾ قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال - عليه السلام - : أمّا إذا أقسمت عليّ بالله] ﴿٤﴾ إني أقول: إنهم أخطؤا فيه السنّة، فإنّ القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف، قال: وما الحجّة في ذلك؟

قال: قول رسول الله - صلى الله عليه وآله - : «السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين»، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنّ المساجد لله - يعني به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها - فلا تدعو مع الله أحداً﴾ ﴿٥﴾ وما كان لله لم يقطع، قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف.

قال ابن أبي داود: قامت قيامتي وتمنيت أني لم أك [حيّاً] ﴿٦﴾.

(١) النساء: ٤٣ .

(٢) المائدة: ٦ .

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) الجن: ١٨ .

(٦) من المصدر والبحار .

قال زرقان: إن ابن أبي داود قال: صرت إلى المعتصم بعد ثلاثة^(١)، فقلت: إن نصيحة أمير المؤمنين علي واجبة، وأنا أكلمه بما أعلم أنني أدخل به النار، قال: وما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيتته وعلماهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه [أهل بيته]^(٢) وقواده ووزرائه وكتابه، وقد نسمع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته، ويزعمون^(٣) أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء^(٤) قال: فتغير لونه وانتبه لما تبهته له وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيراً، قال: فأمر اليوم الرابع الأمر من كتابه ووزرائه^(٥) بأن يدعو إلى منزله، فدعاه فأبى أن يجيبه وقال: قد علمت أنني لا أحضر مجالسكم. فقال: إني إنما أدعوك إلى الطعام، وأحب أن تطأ ثيابي^(٦) وتدخل منزلي فأبى بذلك، وقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقائك]^(٧)، فصار إليه.

فلما طعم منها أحسن السم، فدعا بدابته فسأله رب المنزل أن يقيم، قال: خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك وليله في

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثلاثة .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) في المصدر والبحار: يدعون .

(٤) في المصدر والبحار: من كتاب وزرائه .

(٥) في المصدر والبحار: ثيابي .

(٦) من المصدر والبحار .

حلقه (١) حتى قبض - عليه السلام - . (٢)

التاسع والسبعون: إستجابة دعائه - عليه السلام -

١٠٥ / ٢٤١٣ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات»: قال: إنَّ المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر - عليه السلام - وأشار إلى ابنة المأمون زوجته بأنها (٣) تسمه، لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر - عليه السلام - وشدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه [عليها] (٤)، ولأنه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك، وجعلت سمّاً في عنب رازقي ووضعته بين يديه - عليه السلام -، فلما أكل منه نذمت وجعلت تبكي.

فقال - عليه السلام -: ما بكأوك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجير وبلاء لا ينستر، فماتت بعلة في الخمض المراضع من جوارحها صارت ناصوراً، فأنفقت مالها وجميع ملكها (٥) على تلك العلة، حتى احتاجت إلى الاسترقاد. (٦)

(١) في المصدر: في خلفه، وقال محقق البحار: إنَّ الصحيح في خلفه وهو بالكسر: الهيفه، وهي انطلاق البطن والقيء.

(٢) تفسير العياشي: ٣١٩: ١ ح ١٠٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٥ ح ٧ وج ٧٩ / ١٩٠ ح ٣٣ وج ٨٥ / ١٢٨ والوسائل: ١٨ / ٤٩٠ ح ٥ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٨٠ ح ٢.


(٣) في البحار: بان .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في البحار: وجميع ما ملكته .

(٦) الرشد بالكسر: العطاء والعون .

وروي أنَّ الناصور كان في فرجها.^(١)

٢٤١٤ / ١٠٦ - وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: وكان سبب وفاته أنَّ أم الفضل بنت المأمون لما تسرَّى^(٢) - عليه السلام - رزقه الله الولد من غيرها إنحرفت عنه، (أنها)^(٣) سمَّته في عنب وكان تسع عشرة حبة، وكان يحب العنب، فلما أكله بكى، فقال لها: ممِّ بكاؤك والله ليضربنك الله بفقرٍ لا ينجير وبلاءٍ لا ينستر، فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت إلى رفق الناس، وقيل: إنها سمَّته في فرجه بمنديل [يمسح به عند الملامسة]^(٤) فلما أحسَّ بذلك قال لها: بلاك الله ببلاءٍ لا داؤه له، فوَقعت الأكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب  ينظر إليها ويشيرون عليها بالدواء^(٥) فلا ينفع ذلك شيئاً حتى ماتت (في عنبها)^(٦)، ودفن ببغداد بمقابر قریش إلى جنب جدّه موسى بن جعفر عليه السلام^(٧)

الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤١٥ / ١٠٧ - ابن بابويه: قال: حدَّثنا علي بن أحمد بن موسى

(١) هيون المعجزات: ١٢٩ و عنه البحار: ٥٠ / ١٧ ح ٢٦.

و رواه في إثبات الوصية: ١٩٢ مفضلاً.

(٢) السرية: الأمة.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥ و ٦) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.

(٧) دلائل الإمامة: ٢٠٩ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٤ ح ٥٣.

الدقاق - رضي الله عنه - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ الصُّوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تراب عبيد الله^(١) بن موسى الروياني قال: حَدَّثَنَا عبد العظيم بن عبد الله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسيني قال: دخلتُ على سيدي محمد بن علي بن موسى وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره؟ فابتدأني فقال (لي)^(٢): يا أبا القاسم إنَّ القائم منا هو المهدي - عليه السلام - الذي يجب أن يُنتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي.

والذي بعث محمداً - صلى الله عليه وآله - بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يومٌ واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتى يخرج (فيه)^(٣) فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما خلقت جوراً وظلماً، وإنَّ الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره في ليلة كما يصلح أمر كلِّ شيء - عليه السلام - إذ ذهب ليقبّس [لأهله]^(٤) [الطول] فخرج وهو رمولٌ نبي، ثم قال - عليه السلام -: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج.^(٥)

(١) في المصدر: عبيد الله .

(٢ و ٣) ليس في البحار .

(٤) من المصدر .

(٥) كمال الدين: ٣٧٧ ح ١ وعنه اعلام التوري: ٤٠٨ والبحار: ٥١ / ١٥٦ ح ١ واليات الهداة: ٣

/ ٤٧٨ ح ١٧٤ .

ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٦ - ٢٧٧ من ابن بابويه، وأورده في الخرائج و الجرائح: ٣ / ١٧١ ح ٦٦ ومتخب الأنوار المضيئة: ٣٩ مختصراً .

الحادي والثمانون : إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام - و غيبته

١٠٨ / ٢٤١٦ - ابن بابويه : قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ ^(١)
- رضي الله عنه - قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ
الْأُدَمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ : قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - : إِنِّي لَأَرْجُوا أَنْ تَكُونَ [الْقَائِمُ] ^(٢) مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ جُورًا وَ
ظُلْمًا ، فَقَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :

يَا أَبَا الْقَاسِمِ : مَا مِنَّا إِلَّا (وَهُوَ) ^(٣) قَائِمٌ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَهَادٍ إِلَى
دِينِ اللَّهِ ، وَلَكِنَّ الْقَائِمَ الَّذِي يَطُورُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ الْأَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ
وَالْجُحُودِ ، وَيَمْلَأُهَا قِسْطًا وَعَدْلًا هُوَ الَّذِي تَخْفَى عَلَى النَّاسِ وَلَادَتُهُ ،
وَيَغِيبُ عَنْهُمْ شَخْصُهُ وَيَحْرُمُ عَلَيْهِمْ تَسْمِيَتُهُ ، وَهُوَ سَمِّيَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَكُنْيَتُهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَطْوِي لَهُ الْأَرْضَ وَيَذُلُّ لَهُ كُلَّ صَعْبٍ ، تَجْتَمِعُ إِلَيْهِ
مِنْ أَصْحَابِهِ ^(٤) عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ : ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَقَاصِي
الْأَرْضِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : ﴿ أَيْمَنَّا تَكُونُوا يَا أَيُّهَا اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ
اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(٥) .

(١) في البحار: السناني .

(٢) من المصدر والبحار .

(٣) ليس في البحار، وفيه: وهاد إلى دينه .

(٤) كلا في المصدر، وفي البحار: ويجتمع إليه أصحابه، وفي الأصل تجتمع أصحابه إليه .

(٥) البقرة: ١٤٨ .

فاذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الإخلاص أظهر (الله) (١) أمره، فاذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى.

قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضي؟ قال: يلتقي (الله) (٢) في قلبه الرحمة، فاذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فأحرقهما. (٣)

١٠٩ / ٢٤١٧ - عنه: قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام - يقول: إن الإمام بعدي إني علي أمره أمري وقوله قولني وطاعته طاعتي، والإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [وقوله قول أبيه] (٤) وطاعته طاعة أبيه ثم سكت، فقلت له: يا بن رسول فمن الإمام بعد الحسن؟ فبكى - عليه السلام - بكاء شديداً ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر، فقلت له: يا بن رسول الله ولم (٥) سمي القائم؟

(١) ليس في البحار، وفي المصدر: كمل.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢ وعنه اعلام الوری: ٤٠٩ ومنتخب الأثر المضيئة: ١٧٦ - ١٧٧ و حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٨ (ط ق). وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٣ ح ١٠ عنه وعن الإحتجاج: ٤٤٦، و أخرجه في البحار: ٥١ / ١٥٧ ح ٤ من كتابه الأثر باختلاف يسير.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: لم سمي.

قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له] ^(١): ولم سمي المنتظر؟ قال: لأن له غيبة يكثر إيامها ويطول أمدها، فينتظرُ خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك [فيها] ^(٢) المستعجلون وينجو فيها المسلمون. ^(٣)

الثاني والثمانون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

/ ٢٤١٨ / ١١٠ - الحسين بن حمدان الحضيني: بإسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الري إلى بغداد نريد أبا جعفر - عليه السلام - ، فدخلنا عليه ومعنا رجل من أهل الري زيدي يظهر لنا الإمامة ، فلمّا جلسنا قلنا: عن مسائل قصدناها فقال أبو جعفر - عليه السلام - : لبعض غلماننا بيد هذا الرجل الزيدي وأخرجه، فقام الرجل على قدميه وقال: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً رسول الله وأنّ علياً أمير المؤمنين وأنّ أباًؤك الأئمة وأنك حجّة الله في هذا العصر.

فقال له: اجلس قد استحققت بشرك الضلال الذي كنت عليه،

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر، وفيه: يكثر بدل يكذب.

(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ وعنه اعلام الوری: ٤٠٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٠ والبحار: ٥١ / ٣٠ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٧٧ و ٥٥٤ (ط ق) وفي اثبات الهداة: ١ / ٥١٨ ح ٢٦٠ عنه و من كفاية الأثر: ٢٧٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٥ عن كفاية الأثر.

وتسليمك الأمر إلى من جعله الله له أن تسمع ولا تمنع، فقال له الرجل:
والله يا سيدي إني لأدين الله بإمامة زيد بن علي منذ أربعين سنة ولا أظهر
للناس غير مذهب الإمامية، فلما علمت مني ما لم يعلمه إلا الله شهدت
أنك الإمام والحجة. (١)

الثالث والثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس والغائب

١١١ / ٢٤١٩ - الحضيبي: بإسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد

ابن يزيد (٢) قال: أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فوجدت في فناء [باب] (٣) داره
قوماً كثيرين، ورأيت مسافراً جالساً في معزل منهم، فعدلت إليه
فجلست معه حتى زالت الشمس، فقممت إلى الصلاة، فصليت الزوال
فرض الظهر والنوافل بعدها، ووردت أربع ركعات وفرض العصر،
وأحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بأبي جعفر - عليه السلام -، فقممت
إليه وسلمت عليه وقبّلت يديه ورجليه، فجلس وقال [لي] (٤): ما الذي
أقدمك؟ وكان في نفسي مرض من إمامته.

فقال لي: سلّم، فقلت: (قد) (٥) سلّمت، فقال لي: سلّم، فقلت: يا سيدي
قد سلّمت، فقال لي: ويحك سلّم! وتبسم في وجهي، فأناوب إليّ عقلي،

(١) الهداية الكبرى للحضيبي: ٦١ (مخطوط) ومنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٨ مختصراً،

وقد تقدّم في المعجزة: ٤٢، عن دلائل الإمامة مختصراً.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ميسرين محمد بن الوليد بن زيد.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

فقلت: قد سلّمتُ إليك يا ابن رسول الله ورضيت بك إماماً، فكانَ الله قد جلا عني غمّي وأزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتّى لو اجتهدت ورميت الشك فيه ما وصلت إليه.

ثمّ عدت من الغد وما معي خلق ولا أرى خلقاً، وأنما أتوقع أن يأتي أحد، فطال ذلك عليّ حتّى اشتدّ الحرّ واشتدّ عليّ الجوع (حتّى جعلت أشرب الماء واطفئ به حرّاً ما أجد من الحرّ والجوع)^(١)، فبينما أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلامٌ قد حمل خواناً عليه طعام ألوان، و غلام آخر معه طست وإبريق حتّى وضعه بين يديّ فقالا لي: مولانا يا مارك أن تغسل يدك وتأكل، فغسلت يديّ وأكلت فإذا أنا بأبي جعفر - عليه السلام - قد أقبل، فقمّت إليه فأمرني بالجلوس والأكّل، فجلست وأكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتّى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له]^(٢): ما كان في الصحراء فدغّه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبعه وألقطه^(٣) وكله، فإنّ فيه رضا الرّب ومجلبة الرزق وشفاء من الداء.^(٤)

ثمّ قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إنّ أبي الرضا - عليه السلام - أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له)^(٥): يا سيّدي إنّ الناس يعيبون ذلك عليك،

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر هكذا: وما كان في البيت فسحة كذا فألقطه .

(٤) في المصدر: وشفاء من كلّ سقم .

(٥) ليس في المصدر .

فكتب إليه : يا فضل أما علمت أن يوسف الصديق - عليه السلام - كان يلبس الديباج مزوراً بإزار الذهب [والجواهر، ويجلس على كراسي الذهب] ^(١) واللجين، فلم يضره ذلك ولم ينقص من نبوته وحكمته شيئاً. وإن سليمان بن داود - عليه السلام - صنع له كرسي من ذهب ولجين مرصع بالجواهر والحلي، وعمل له درج من ذهب ولجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجت وراءه، وإذا نزل انتشرت بين يديه والغمام تظله، والجن والإنس وقوف [بين يديه] ^(٢) لأمره، والرياح تنسم وتجري كما أمرها، والسباع والوحش والهوام مذلة عكف ^(٣) حوله، والملائة تختلف إليه، فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئاً ولا منزلته عند الله، وقد قال الله عز وجل: ﴿ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة ﴾ ^(٤) ثم أمر أن يتخذ له عالية فأتخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها وإلى سرورها وحسنها وطيبها، فأمر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال - عليه السلام - : العين حق .

فقلت له : جعلت فداك فما لمواليكم من مولاتكم فقال: [إن] ^(٥) جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - كان له غلام يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فبينما هو في بعض الأيام وهو جالس في المسجد، إذ أقبلت

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر: والوحش والهوام مذلة عكوف .

(٤) الأعراف: ٣٢ .

(٥) من المصدر .

رقعة من خراسان، فأقبل بها الرجل إلى الغلام وفي يده البغلة، فقال له: مَنْ داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك فأكون مملوكاً وأجعل لك مالي كله؟ فأتى كثير المال كثير الضياع، وأشهد لك بجميعة وأكتب وتمضي إلى خراسان وتقضيه، وأقيم أنا معه مكانك؟ فقال الغلام: أسأل مولاي ذلك، فلما خرج قدّم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل في داره واستأذن الغلام ودخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي، فإن ساق الله لي خيراً تمنعني منه؟ فقال له: اعطيك من عندي وأمنعك من غيري حاش لله، فحكى له حديث الخراساني، فقال له - عليه السلام -: إن زهدت في خدمتنا أرسلناك وإن رغبت فينا قبلناك، **قولي الغلام**.

فقال له: انصحك لطول الصحبة ولك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - متعلقاً بنور الله آخذاً بحجزته، وكذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - وفاطمة - عليها السلام - والحسن والحسين والأئمة منهم - عليهم السلام -، وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا ويردون مواردنا ويسكنون مساكننا، فقال له الغلام: يا مولاي بل أقيم في خدمتك وأختار ما ذكرت، وخرج الغلام إلى الخراساني فقال له: خرجت يا غلام إليّ بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق - عليه السلام -.

فقال [له]^(١): فاستأذن لي عليه، فاستأذن له ودخل عليه وعرفه

شدة ولايته، فقبل قوله وشكره، وأمر الغلام في الوقت بألف درهم وقال: هي خير لك من كل مال الخراساني، فودّعه وسأله أن يدعو له، ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني، ثم أمر برزمة^(١) عمامة فأحضرت، وقال للخراساني: خذها فإن كل ما معك يؤخذ منك في طريقك، وتبقى عليك هذه العمامة وتحتاج إليها، فقبلها وسار، فقطع عليه الطريق وأخذ كلما كان معه غير تلك العمامة، فاحتاج إليها فباع منها وتحمل إلى أن وصل (إلى)^(٢) خراسان، وقال الكرمانني: حسب مواليتهم بهذا شرفاً وفضلاً.^(٣)



الرابع والثمانون: إمامه عليه السلام - الرجل في نومه وإخباره بالغائب

١١٢ / ٢٤٢٠ - الحضيبي: بإسناده عن موسى بن القاسم قال: شاجرني رجل من أصحابنا - ونحن بمكة - يقال له: «إسماعيل» في أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فقال: لي: [هل] ^(١) كان يجب على أبي الحسن - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله وطاعته؟ فلم أدر ما أجيبه،

(١) الرزمة: ما جمع في شيء واحد، يقال: رزمة ثياب ورزمة ورق وهكذا.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) الهداية الكبرى للحضيبي: ٦٢ - ٦٣ (مخطوط)، وأخرج قطعة منه من حلية الأبرار: ٤ /

٤٧٠ ح ٣ ومشتدرك الرسائل: ١ / ٤٢١ ح ١.

(٤) من المصدر.

فانصرفت فأويت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - في نومي، فقلت له: جعلت فداك إن إسماعيل سألني^(١) هل كان يجب على أبيك الرضا - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله وطاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال: إنما يدعو الإمام إلى الله [من]^(٢) مثلك و مثل أصحابك ممن [ينفعهم]^(٣) لا يتقيهم، فانتبهت وحفظت الجواب من أبي جعفر - عليه السلام -، فخرجت^(٤) إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له: ما قاله لي أبو جعفر - عليه السلام -، فكأنني^(٥) ألقمته حجراً، فلما كان من قابل أتيت المدينة فدخلت على أبي جعفر - عليه السلام - [وهو يصلي]^(٦)، فأجلسني موقف الخادم، فلما فرغ من صلاته قال: إيه يا موسى ما الذي قال لك إسماعيل بمكة في العام الأول حيث شأجرك في أبي الرضا - عليه السلام -؟ فقلت له جعلت فداك [أنت تعلم]^(٧)، فما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيدي في نومي وشكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنما يجب على الإمام أن يدعو إلى الله وطاعته مثلك ومثل أصحابك ممن لا يتقيهم، قلت: كذا والله يا سيدي قلت لي [في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إن قلت لك في منامك فأنا أعدته الساعة

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يسألني .

(٢ و ٣) من المصدر، وفيه: لا يتقيه .

(٤) في المصدر: فخرجنا .

(٥) في المصدر: ما قال لي... فكأنني .

(٦) من المصدر .

(٧) من المصدر المطبوع: ٣٠٧ .

عليك، فقلت: إي والله^(١) إن هذا لهو الحق المبين^(٢).

تم بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين .



(١) من المصدر .

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٢ (مخطوط) وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٩ مختصراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

الأول : في معاجز الميلاد

قد تقدّم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين - عليهم السلام -
٢٤٢١ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني
أبو المفضل محمد بن عبدالله قال: حدّثني أبو النجم بدر بن عمار
الطبرستاني قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن
الفرج بن [إبراهيم بن] ^(١) عبدالله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر
محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - فأعلمني أنّ قافلة قدمت
فيها نخّاس معه جوارى، ودفع إليّ ديناراً وأمرني باشتياق جارية وصفها

(١) من المصدر -

[لي] ^(١)، فمضيتُ و عملت بما أمرني، فكانت (تلك) ^(٢) الجارية أم أبي الحسن - عليه السلام -، و روي أنَّ اسمها سماعة و أنها ^(٣) مولدة ^(٤).

٢٤٢٢ / ٢ - ثم قال أبو جعفر الطبري: و روى محمد بن الفرج و علي بن مهزيار، عن السيّد - عليه السلام -، أنّه قال: أمي عارفة بحقي و هي أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد و لا ينالها كيد جبار عنيد، و هي مكلّوة ^(٥) بعين الله التي لا تنام و لا تتخلف عن أمّهات الصّديقين و الصّالحين ^(٦).

الثاني : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٢٣ / ٣ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطي قال: قدمتُ على أبي الحسن - عليه السلام - المدينة، فقال [لي] ^(٧): «ما أخبر الوائق عندك؟» قلت: جعلت فداك خلّفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهداً به، عهدي به منذ عشرة أيام. قال: فقال لي: إنّ أهل المدينة يقولون إنّك ^(٨) مات (فقلت: أنا

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: وكانت بذل هو أنّها.

(٤) دلائل الإمامة: ٢١٦.

(٥) كذا في المصدر، وفي الاصل: وهي كان بعين الله.

(٦) دلائل الامامة: ٢١٦ - ٢١٧.

(٧) من المصدر.

(٨) ليسا في المصدر.

أقرب الناس به عهداً . قال: فقال: «إِنَّ الناس يقولون لي: «إِنَّه مات»^(١)، فلجئاً أَنْ قال لي: الناس علمت أَنه هو^(٢)، ثُمَّ قال لي: «ما فعل جعفر؟» قلت: تركته أسوء الناس حالاً في السجن، قال: فقال: «أما إِنَّه صاحب الأمر، ما فعل ابن الزيات؟» قلت: جعلت فداك الناس معه والأمر أمره، قال: فقال: «أما إِنَّه شومٌ عليه» .

قال: ثُمَّ سكّ و قال لي: «لأبَدَ أَنْ تجري مقادير الله وأحكامه، يا خير إن مات الواصل، وقد قعد المتوكّل جعفر، وقد قتل ابن الزيات»، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام^(٣).

الثالث: إخراج الروضات بخان الصّعاليك

٢٤٢٤ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له]^(١): جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتّى أنزلوك هذا

(١) ليسا في المصدر .

(٢) يعني لما نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أَنَّ القاتل هو نفسه - عليه السلام - (الوافي) .

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ١ و عنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٤ و عن الخرائج: ١ / ٤٠٧ ح ١٣ و

إرشاد المفيد: ٣٢٩ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - و

كشف الغمّة: ٢ / ٣٧٨ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٥١ ح ٢٧ عن الخرائج و في ص ١٥٨ ح ٤٨ من إعلام الوري

والإرشاد، وأورده في الفصول المهمة: ٢٧٩ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٠ .

(٤) من المصدر -

الخان الأشنع خان الصعاليك، فقال: «ها هنا أنت يا بن سعيد!» ثم أوماً بيده وقال: «أنظر» فنظرت، فإذا أنا بروضات انقعات و روضات باسرات^(١) فيهن خيرات عطرات و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، وأطيار و ظباء و أنهار تفور، فحار بصري و حسرت عيني، فقال: «حيث كنّا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك».

و رواه محمد بن الحسن الصفار: بإسناده عن أحمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له] (٢): جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

و رواه الشيخ المفيد في «الإختصاص»: عن معلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث (٣).

(١) الأنق: الفرح والسرور، والبسر - بضم الموحدة -: الغنى من كلّ شيء و الماء الطري القريب العهد بالمطر، والبصرة من النبات أولها.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٢، بصائر الدرجات: ٤١٦ ح ٧ و ٤١٧ ح ١١، الإختصاص: ٣٢٤. و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٥ عن الكافي و الخرائج: ٢ / ٦٨٠ ح ١٠ و إرشاد المفيد: ٣٣٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوری: ٣٤٨ - عن محمد بن يعقوب - و =

الرابع : خبر إسحاق الجلاب

٢٤٢٥ / ٥ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلى بن

محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال : اشتريت لأبي الحسن - عليه السلام - غَنَمًا كثيرةً، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبي جعفر - عليه السلام - وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني، ثم استأذنته في الإنصراف إلى بغداد إلى والدي، وكان ذلك يوم التروية، فكتب إلي تقيم غداً عندنا ثم تنصرف.

قال: فأقمت، فلما كان يوم ^{ثلاثة} أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في ^{البحار} ^{أنا} فقال [لي] (١): يا إسحاق قم، (قال: (٢) فقامت ففتحت عني فإذا أنا على بابي ببغداد، قال : فدخلت على والدي وأنا (٣) في أصحابي، فقلت لهم : عرفتُ بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.

و رواه المفيد في «الإختصاص» عن المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عبدالله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب

= كشف الغمّة : ٢ / ٣٨٣ نقلاً من الإرشاد .

وفي البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٥ عن البصائر و اعلام الوري وفي ص ٢٠٢ - ٢٠٣ من الإرشاد .

(١) من البحار .

(٢) ليس في البحار .

(٣) في البحار والإختصاص : و أنا في أصحابي .

قال : اشترى لأبي الحسن . عليه السلام . غَنَمًا كثيرةً ، [فدعاني]^(١) وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه . وساق الحديث إلى آخره .^(٢)

الخامس : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٢٦ / ٦ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال : مرض المتوكل من خُراج^(٣) خرج به ، وأشرف منه على الهلاك ، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة ، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبي الحسن علي بن محمد مالا جليلاً من مالها .
وقال له الفتح بن خاقان : لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإيه لا يخلو أن يكون عنده صفة يخرج بها علك ، فبعث إليه ووصف له علته ، فرد إليه الرسول بأن يؤخذ كسب^(٤) الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه ، فلمّا رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزؤون [من قوله]^(٥) ، فقال له الفتح : هو والله أعلم بما قال ، وأحضر الكسب وعمل كما قال ، ووضع

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٤٩٨ ح ٣ ، الاختصاص : ٣٢٥ ، وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٢٦٠ ح ٦ و

البحار : ٥٠ / ١٣٢ ح ١٤ عن الكافي و بصائر الدرجات : ٤٠٦ ح ٦ .

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤ / ١١١ .

(٣) الخُراج : ما يخرج في البدن من القروح (الصحاح - خرج -) .

(٤) الكُسب - بالضم وزن قفل - : ثفل الدهن ، و هو معرّب ، و أصله الكشيب بالشين

المعجمة (المصباح) .

(٥) من المصدر .

عليه فغلبه النوم و سكن، ثم انفتح و خرج منه ما كان فيه، وبشّرت أمّه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها .

ثم استقل من علته فسمي عليه ^(١) البطحائي ^(٢) العلوي بأن أموالاً تحمل إليه وسلاحاً، فقال لسعيد الحاجب : اهجم عليه بالليل و خذ ما تجد عنده من الأموال والسلاح واحمله إلي .

قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب : صرت إلى داره بالليل، ومعى سلّم، فصعدت السطح، فلمّا نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدرك كيف أصل إلى الدار، فناداني : «يا سعيد مكانك حتّى يأتوك بشمعة» ، فلم ألبث أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها و سجادة على حصير بين يديه، فلم أشك أنّه كان يصلي .

فقال لي : دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئاً، و وجدت البدره في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل و كيساً مختوماً، وقال لي - عليه السلام - : «دونك المصلي» ، فرفعته و وجدت سيفاً في جفن غير ملبّس، فأخذت ذلك و صرت إليه، فلمّا نظر إلى خاتم أمّه على البدره بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدام الخاصّة أنّها قالت له : كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك إن عوفيت حملتُ إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس، وفتح الكيس الآخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فضمّ إلى البدره بدره أخرى،

(١) في المصدر: إليه .

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي - عليه السلام - .

وأمرني بحمل ذلك إليه، فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له :
يا سيدي عز عليّ، فقال لي : ﴿ سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب
ينقلبون ﴾ ^(١) ^(٢).

السادس : إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٤٢٧ / ٧ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن المعلّى
ابن محمد ، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن عليّ بن محمد النوفلي
قال : قال لي محمد بن الفرّج : إنّ أبا الحسن - عليه السلام - كتب إليه : «يا
محمد أجمع أمرك وخذ حذرک»، قال: فأنا في جمع أمري وليس
أدرى ما كتب (به) ^(٣) إليّ، حتّى ورد عليّ رسول حملني من مصر مقيداً،
وضرب عليّ كلّ ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين، ثمّ ورد عليّ
منه في السجن كتاب فيه : «يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي»
فقرأت الكتاب فقلت: يكتب إليّ بهذا وأنا في السجن! إنّ هذا لعجب،
فما مكثت أنّ خلّى عني والحمد لله .

قال: وكتب إليه محمد بن الفرّج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

(١) الشعراء : ٢٢٧ .

(٢) الكافي : ١ / ٤٩٩ ح ٦ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ عن اعلام الوری : ٣٤٤ -

٣٤٥ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد : ٣٢٩ - ٣٣٠ - بإسناده عن الكليني - و

المفاتيح : ٢ / ٦٧٦ ح ٨ و دعوات الراوندي : ٢٠٢ ح ٥٥٥ .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٥ - ٤١٦ ملخصاً .

(٣) ليس في المصدر .

«سوف تُردُّ عليك وما يضرُّك أن لا تردَّ عليك»^(١).

السابع : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٢٨ / ٨ - محمد بن يعقوب : بهذا الإسناد لمّا شخص محمد بن

الفرج إلى العسكر كتب إليه برّد ضياعه، ومات قبل ذلك .

قال : وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله

الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبي الحسن - عليه السلام - يشاوره ، فكتب

إليه : «أخرج فإنّ فيه فرجك إن شاء الله تعالى»، فخرج فلم يلبث إلّا

يسيراً حتّى مات^(٢).

الثامن : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٢٩ / ٩ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن رجل،

عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رأيته يعني محمداً

(١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ٧ و صدرح ٨ و عن إعلام الوري :

٣٤١ - ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - و إرشاد المفيد : ٣٣٠ - ٣٣١ - بإسناده عن الكليني -

وكشف الغمّة : ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٥ عن الخرائج : ٢ / ٦٧٩ ح ٩ و الإرشاد و إعلام

الوري .

و رواه في إثبات الوصيّة : ١٩٦ و الثاقب في المناقب : ٥٣٤ ح ٢ و مناقب آل أبي طالب :

٤١٤ / ٤ .

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٠ ذ ح ٥٠ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ذ ح ٨ و ح ٩، وبقية تخريجاته

كما في الحديث ٢٤٢٧ .

قبل موته بالعسكر في عشية، وقد استقبل أبا الحسن - عليه السلام - فنظر إليه واعتل من غده، فدخلت إليه عائداً بعد أيام من علته وقد ثقل، فأخبرني أنه بعث إليه بثوب فأخذه و أدرجه و وضعه تحت رأسه، قال: فكُنْ فيه. (١)

التاسع : علمه - عليه السلام - بما يكون

١٠ / ٢٤٣٠ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب : رأيت أبا الحسن - عليه السلام - مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب : [سر]^(١) جعلت فداك، فقال - عليه السلام - له: «أنت المقدم» فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدفق^(٢) على ساق ابن الخضيب ثم نعي .
قال: وروي عنه (لأنه)^(٣) حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: «لأقعدن بك من الله عز وجل مقعداً لا يبقى لك باقية» فأخذه الله عز وجل في تلك الأيام.^(٤)

(١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ١٠ و عن إرشاد المفيد: ٣٣١ -
باسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٣٨١ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٤ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ وإعلام الوري: (٢) من المصدر.

(٣) الدفق: ضرب من العذاب (الصحاح).

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٥٠١ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢ ح ١١ و ١٢ و عن الخرائج: =

العاشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٣١ / ١١ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن الحسن الحسني قال: حدّثني أبو الطيّب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكّل يقول ويحكّم قد أعيانني أمر ابن الرضا^(١)، أبي^(٢) أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصاف عزّاف^(٣) يأكل ويشرب ويتعشّق، قال: ابعثوا إليه فجيثوا به حتّى نموّء به على الناس ونقول ابن الرضا.

فكتب إليه وأشخص مكرماً، و تلقّاه جميع بني هاشم والقوّاد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة^(٤)، وبني له فيها وحول الخمارين والقيان إليه ووصله وبرّه، وجعل له منزلاً سرياً^(٥) حتّى يزوره هو فيه . فلما وافى موسى تلقّاه أبو الحسن - عليه السلام - في قنطرة وصيف -

= ٢ / ٦٨١ ح ١١ وإعلام الوري: ٢٤٢ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣١ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٨٠ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٢٩ ح ٢٣ عن الخرائج والإرشاد وإعلام الوري.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ١ / ٤٠٧ - ٤٠٨ و صدره في الثاقب في المناقب: ٥٣٥ ح ٣.

(١) المراد به أبو الحسن الثالث - عليه السلام -.

(٢) في البحار: وجهدت بدل «أبي».

(٣) القصف: اللّهر واللّعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٤) أي أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها ويسكنها.

(٥) سرياً: كرمياً، عليّاً والقيان: جمع القينة، وهي الجارية المنقّية.

وهو موضع يتلقى فيه القادمون - فسلم عليه ووافاه حقّه ثم قال [له] ^(١): «إنّ هذا الرجل قد أحضر كليهتك ويضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيذاً قطّ»، فقال له موسى: فإذا كان دعائي لهذا فما حيلتي؟ قال: «فلا تضع من قدرك ولا تفعل، فإنّما أراد هتكك» فأبى عليه ^(٢)، فكرّر عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب قال: أما إنّ هذا مجلس لا تجتمع ^(٣) أنت وهو عليه أبداً، فأقام ^(٤) ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فبكر، فيبكر فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكّل ولم يجتمع معه عليه ^(٥).

الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٢ / ٢٤٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن محمد ابن عليّ قال: أخبرني زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلاً، فوصف لي دواء بليل أخذه كذا وكذا يوماً، فلم يمكّنني، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد عليّ نصر بقارورة فيها

(١) من المصدر والبحار، وفيهما: و وفاه.

(٢) أي ابن موسى وهو الملقّب بالمبرقع.

(٣) في المصدر: لا تجتمع.

(٤) أي فأقام موسى.

(٥) الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٨ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٢ ح ١٣

عنه وعن إعلام الوري: ٣٤٥ - ٣٤٦ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣١ - ٣٣٢

- بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٣٨١ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار المذكور: ص ٣ ح ٦ من الإرشاد.

ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرؤك السلام ويقول [لك] ^(١): هذا الدواء كذا وكذا يوماً، فأخذته فشربته فبرأت .

قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي يابن الطاعن ^(٢) أين الغلات عن هذا الحديث . ^(٣)

الثاني عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٣ / ٢٤٣٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الميشائي ^(٤)، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر - عليه السلام - فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون مضي أبو جعفر - عليه السلام - فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلى ذلة الله لم أكن أعرفها. ^(٥)

١٤ / ٢٤٣٤ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي ^(٦) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن - عليه السلام - يعني صاحب العسكر في اليوم الذي

(١) من المصدر .

(٢) يابن الطاعن: أي هذا الحديث وهذه الكرامة، أو يابن إمامتهم وفضلهم مع ظهور هذه الكرامات والمعجزات (مرآة العقول: ٦ / ١٣٠) .

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٩، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الإرشاد ويأتي في الحديث ٢٥١٣ عن هداية الحضيبي .

(٤) في المصدر والبحار: الشهباني .

(٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٤ ح ١٥ .

(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: الشاجي .

توفي فيه أبوه - عليه السلام - يقول: «إنا لله وإنا إليه راجعون مضي [والله]»^(١) أبو جعفر - عليه السلام - ، فقلت (له: كيف)^(٢) تعلم وهو ببغداد و أنت (ها هنا)^(٣) بالمدينة؟ فقال: لأنه تداخلني^(٤) ذلة واستكانة لله عز وجل لم أكن أعرفها.^(٥)

١

الثالث عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

١٥ / ٢٤٣٥ - الشيخ في «أماله» : عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبي قال: دخلت يوماً على المتوكل وهو يشرب، فدعاني (للشرب)^(١)، فقلت: يا سيدي ما شربته قط، قال: أنت تشرب مع علي بن محمد، (قال):^(٢) فقلت له: ليس تعرف من في يدك، إنما [يضررك ولا]^(٣) يضره ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلما كان يوماً من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره له، فقل لي من أي طريق يجيء حتى اجتنبه، فجئت إلى الإمام علي بن محمد - عليهما السلام - ، فصادفت عنده من احتشمه، فتبسم وقال لي:

(١) من المصدر.

(٢ و ٣) ليس في المصدر.

(٤) في المصدر: قال: تداخلني.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٩.

(٦) ليس في المصدر، وفي البحار: إلى الشرب.

(٧) ليس في المصدر.

(٨) من المصدر والبحار.

لا يكون إلا خيراً، يا أبا موسى لِمَ لَمْ تنفذ الرسالة الاولى^(١)؟ فقلت:
أجللتك يا سيدي، فقال لي: المال يجيء الليلة وليس يصلون إليه، فبت
عندي.^(٢)

فلما كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد
جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إليّ، فأخرج وخذ ما
معه، فخرجت فاذا معه زنفيلجة^(٣) فيها المال، فأخذته ودخلت به إليه،
فقال: قل له: هات المختقة^(٤) التي قالت له^(٥) القمّية: إنها ذخيرة جدّتها،
فخرجتُ إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال إليّ^(٦): قل له: الجبّة
التي أبدلتها منها ردّها إلينا^(٧)، فخرجتُ إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم
[كانت]^(٨) ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبّة وأنا أمضي فأجيء بها،
فقال: أخرج فقل له: إن الله تعالى يحفظ لنا^(٩) وعلينا هاتها من كتفك،
فخرجت إلى الرجل فأخرجتها^(١٠) من كتفه، فغشي عليه، فخرج إليه - مبه

(١) في المصدر والبحار: لِمَ لَمْ تعد الرسالة الأولى؟

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنده.

(٣) الزنفيلجة بكسر الزاء وفتح اللام، وهكذا الزنفيلجة = كفسطيلة - وعاء أدوات الراضي،
فارسي معرب زنبيلة.

(٤) المختقة: القلادة، وفي البحار: الجبّة.

(٥) في البحار: لك.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في البحار والأمالى طبع جديد: ٢٧٦، وفي المصدر والأصل: إليها.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: حالنا.

(١٠) في المصدر: فأخرجها.

السلام - فقال له: قد كنت شاكاً فتيقنت (١).

الرابع عشر: إشالة الستور

٢٤٣٦ / ١٦ - الشيخ في « أمالية » : قال: قال أبو محمد الفحام: حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن بطة (٢) قال: حدّثني خير الكاتب قال: حدّثني سليمة (٣) الكاتب - وكان قد عمل أخبار سرّ من رأى - قال: كان المتوكل يركب [إلى الجامع] (٤)، ومعه عدد ممّن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة، وكان المتوكل يحقره، فتقدّم إليه أن يخطب يوماً فخطب وأحسن، فتقدّم المتوكل يصلي، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء ف جذب منطقتة من ورائه وقال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلي، فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فأخجلنا وكان أحد الأشرار. فقال يوماً للمتوكل:

ما يعمل أحد بك أكثر ممّا عمله بنفسك في عليّ بن محمد، فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لولم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [عليه] (٥) يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره، فتمسّه بعض الجفوة فتقدّم ألا يخدم ولا يُشال بين يديه ستر،

(١) أمالي الطوسي: ٢٨٢-٢٨٣ وعنه البحار: ١٢٤/٥٠ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤١٣/٤.

(٢) في المصدر: ربطة.

(٣) في المصدر: شميلة، وفي البحار: سميلة.

(٤) من المصدر والبحار، وفي المصدر: ركب.

(٥) من المصدر.

وكان المتوكل ما رأى^(١) أحداً ممن يهتم بالخبر مثله .

قال: فكتب صاحب الخبر إليه أن علي بن محمد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه سترأ، فهبّ هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرفوا خبر خروجي، فذكر صاحب الخبر [أن] ^(٢) هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج، فقال: ليس [نريد] ^(٣) هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه .

قال: ودخل يوماً علي المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ - وقد كان سأل قبله ابن الجهم - فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام، فلما سئل الإمام - عليه السلام - قال: فلان بن فلان العلوي - قال ابن الفحام: وأحسبه الجهماني^(٤) . قال: حيث يقول شعراً:

لقد فاخرتنا من قريش عصابة بجمّ خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى^(٥) نداء الصوامع
قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله و
أشهد أن محمداً رسول الله جدي أم جدك^(٦)؟ فضحك المتوكل ثم
قال: هو جدك لا ندفعك عنه.^(٧)

(١) في البحار: ما رأي .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في البحار: وأخوه الحماني .

(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: فاهوا .

(٦) في البحار: جدكم .

(٧) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٢ و منه البحار: ٥٠ / ١٢٨ ح ٦ ، وأورده ابن شهر آشوب في =

الخامس عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٧ / ١٧ - الشيخ في «أماله»: قال: قال أبو محمد الفحام: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمُّ أَبِي قَالَ: قَصَدْتُ الْإِمَامَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَطْرَحَنِي وَقَطَعَ رِزْقِي وَمِلَّتِي^(١)، وَمَا أَتُهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَّا عِلْمُهُ بِمَلَاذِمِي لَكَ، فَإِذَا سَأَلْتَهُ شَيْئًا مِنْهُ يُلْزِمُهُ الْقَبُولَ مِنْكَ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِمَسْأَلَتِهِ . فَقَالَ: نَكْفِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلِ طَرَقَنِي رَسُولُ الْمُتَوَكِّلِ، رَسُولٌ يَتْلُو رَسُولًا، فَجِئْتُ وَالْفَتْحَ عَلَى الْبَابِ قَائِمًا^(٢)، فَقَالَ: يَا رَجُلُ مَا تَأْوِي فِي مَنْزِلِكَ بِاللَّيْلِ؟ كَذَنِي^(٣) هَذَا الرَّجُلُ^(٤)، فَدَخَلْتُ وَإِذَا الْمُتَوَكِّلُ جَالِسٌ فِي^(٥) فِرَاشِهِ، فَقَالَ: يَا^(٦) مُوسَى^(١) تُشْغِلُ عَنْكَ وَتَنْسِينَا نَفْسَكَ، أَيُّ شَيْءٍ لَكَ عِنْدِي؟ فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ الْفَلَانِيَّةُ وَالرِّزْقُ الْفَلَانِي، وَذَكَرْتُ أَشْيَاءَ، فَأَمَرَنِي^(٥) بِهَا وَبَضَعَهَا .

فَقُلْتُ لِلْفَتْحِ: وَافِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ [إِلَى] ^(٦) هَاهُنَا؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ:

= المتألف: ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٧ مختصرًا.

(١) في المصدر: ملتي .

(٢) كَذَّ الرَّجُلُ: أَلْعَجَ فِي الطَّلَبِ .

(٣) في البحار: على .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) في المصدر: فأمرني .

(٦) من المصدر والبحار .

كتب رقعة ؟

فقال: لا ، فوليت منصرفاً، فتبعني فقال لي لست أشك أنك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء، فلمّا دخلت إليه - عليه السلام - قال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا! فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته . فقال: إنّ الله تعالى علم منا أننا لا نلجأ في المهمّات إلا إليه ولا نتوكّل في المهمّات إلا عليه، وعودنا إذا سألناه^(١) الإجابة ، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا .

قلت: إنّ الفتح قال لي: كيت وكيت . قال: إنّهُ يوالي بنا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طاعة الله، واعترفت برسول الله . صلى الله عليه وآله . وبحقنا أهل البيت، وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك . قلت: يا سيدي فكلمني دعاء اختص به من الأدعية . قال: هذا الدعاء كثيراً [ما]^(٢) ادعوا الله [به]^(٣)، وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو:

يا عدّتي عند العدد و يا رجائي و المعتمد و يا كهفي و السند و يا واحد يا أحد و يا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقتك من خلقتك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحداً، أن تصلي عليهم و تفعل بي كيت وكيت .^(٤)

(١) في المصدر: إذا سألنا .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) أمالي الطوسي : ١ / ٢٩١ - ٢٩٢ و عنه البحار : ٥٠ / ١٢٧ ح ٥ ، و أورد في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٠ - ٤١١ مختصراً .

السادس عشر: الماء الذي وجد مسخوناً

١٨ / ٢٤٣٨ - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفخام قال: حدثني عمي عمر بن يحيى قال: حدثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد - عليه السلام -: أترك (لي) ^(١) السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهر منه للصلاة؛ وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عُدت فافعل ذلك ليكون معداً إذا تأهبت للصلاة، واستلقي - عليه السلام - لينام، وأنسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفاً من لومه، وتأملت له حتى يسمي ^(٢) بطلب الإناء، فناداني نداءً مغضب.

فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بداً من إجابته. فجئت مرعوباً فقال لي ^(٣): يا ويلك أما عرفت رسمي؟ أنني لا أتطهر إلا بماء بارد، فسخت لي ماء و تركته في السطل؟! قلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا ردونا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعباد على عبادته، إن النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: إن الله يغضب علي من لا يقبل رخصة ^(٤).

(١) ليس في المصدر.

(٢) في البحار: وتأملت له حيث يشق، وفي المصدر: حيث بدل «حتى».

(٣) من المصدر.

(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠٤ - ٣٠٥ و منه البحار: ٥٠ / ١٢٦ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ /

السابع عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٩ / ١٩ - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري، عن عم أبيه . وحدثني عمي، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضع كالقرية، و كان يونس النقاش يغشي سيدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوماً يرعد، فقال له: يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً، قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل . قال: ولم يا يونس؟ و هو - عليه السلام - يتبسّم قال: قال يونس: ابن بغا وجه اليّ بفصّ ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرتة بإثنين و مواعده غداً - و هو موسى بن بغا - إمّا ألف سوط أو القتل .

قال: امض إلى منزلك، إلى غد (فرج) ^(١)، فما يكون إلا خيراً، فلمّا كان من الغد وافى ^(٢) بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ . قال: امض إليه فما ترى إلا خيراً . قال: وما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسّم وقال: امض إليه و اسمع ما يُخبرك به، فلن يكون إلا خيراً .

قال: فمضى و عاد يضحك . قال: قال لي: يا سيدي الجوّاري اختصمن، فيمكنك أن تجعله فصّين حتّى نغنّيك؟ فقال سيّدنا الإمام: «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً، فأيش قلت له؟ قال:

(١) ليس في البحار .

(٢) كذا في المصدر و البحار، وفي الأصل: و أنى .

قلت له : أمهلني حتى أنأتمل أمره كيف أعمله . فقال: أصبت .^(١)

الثامن عشر : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٤٠ / ٢٠ - النجاشي في « كتاب الرجال » : قال : أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال : حدثنا أحمد بن محمد قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال : دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر، فلما صليت^(٢) رأيت حرب بن الحسن الطحان و جماعة من أصحابنا جلوساً، فملت إليهم فسلمت عليهم [وجلست]^(٣)، وكان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن علي^(٤) - عليهما السلام - وما جرى عليه، ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه، ومعنا رجل غريب لا نعرفه، فقال: يا قوم عندنا رجل علوي بئر من رأي من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن، فقال له الحسن بن سماعة : بمن يعرف؟ قال علي بن محمد بن الرضا .

فقال له الجماعة: وكيف تبينت ذلك منه؟ قال: كنا جلوساً معه علي باب داره وهو جازنا بئر من رأي نجلس إليه في كل عشية نتحدث معه، إذ مر بنا قائد من دار السلطان معه^(٥) خلع و معه جمع كثير من القواد والرجالة و الشاكريّة و غيرهم، فلما رآه علي بن محمد وثب إليه

(١) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ و عنه البحار: ٥٠ / ١٢٥ ح ٣ .

(٢) في البحار: صليته .

(٣) من المصدر والبحار .

(٤) في المصدر: الحسين بن علي - عليهما السلام ..

(٥) في البحار: ومعه .

وسلم عليه وأكرمه، فلمّا أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه، و غداً
يدفن قبل الصلاة .

فتعجبنا^(١) من ذلك و قمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب،
فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن تقتله ونستريح منه، فإني في منزلي
وقد صليت الفجر، إذ سمعت غلبة^(٢) فقمْتُ إلى الباب، فإذا خلق كثير
من الجند و غيرهم و هم يقولون مات فلان القائد البارحة، سكر و عبر
من موضع إلى موضع فوق و اندقت عنقه، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله و
خرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبو الحسن - عليه السلام - ميّت، فما
برحت حتى دفنته و رجعت ، فتعجبنا جميعاً من هذه الحال .^(٣)

التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالي

٢٤٤١ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا
سفيان، عن أبيه قال: رأيت عليّ بن محمد - عليه السلام - ومعه جراب ليس
فيه شيء فقلت [له]^(٤): أترك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي]^(٥): ادخل يدك
فأدخلت يدي وليس فيه شيء، ثم قال لي: عد فعدت، فإذا [هو]^(٦)

(١) في المصدر و البحار: فعجبنا، وفي البحار: لقمنا عنده فقلنا .

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعيه .

(٣) رجال النجاشي: ٤١ و عنه البحار: ١٨٦ / ٥٠ ح ٦٤ .

(٤ و ٥) من الإليات، وفي المصدر: أترى .

(٦) من المصدر والإليات، وفي المصدر هكذا: ادخل يدك فيه، فأدخلتهما فوجدت شيئاً،
فقال: أعد فأعدت .

مملوء دنائير. (١)

العشرون : إخراج الرمان و التمر والعنب والموز من الأسطوانة

٢٤٤٢ / ٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : حدثنا أبو

محمد عبدالله بن محمد بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد

قال : قلت لعلي بن محمد الرضا - عليه السلام - : هل تستطيع أن تخرج

[لنا] (٢) من هذه الأسطوانة رمانة ؟ قال : نعم و تمرأ و عنبأ و موزأ ، ففعل

ذلك و أكلنا و حملنا . (٣)

الحادي والعشرون : إرتفاعه في الهواء و الطير الذي أتى به

٢٤٤٣ / ٢٣ - عنه : قال : حدثنا عبدالله بن محمد قال : حدثنا

عمارة بن زيد قال : قلت لأبي الحسن - عليه السلام - : أتقدر أن تصعد إلى

السماء حتى تأتي بشيء ليس في الأرض لنعلم (٤) ذلك ؟ فارتفع في

الهواء و أنا أنظر إليه حتى غاب ، ثم رجع [ومعه طير من ذهب في أذنيه

أششفة] (٥) من ذهب ، وفي منقاره درة وهو يقول : لا إله إلا الله محمد

رسول الله علي ولي الله ، قال (٦) هذا طير من طيور الجنة ثم سببه

(١) دلائل الإمامة : ٢١٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٤ .

(٢) من الإثبات .

(٣) دلائل الإمامة : ٢١٧ - ٢١٨ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٥٨ ح ٧٥ .

(٤) في المصدر : حتى نعلم .

(٥) من المصدر والإثبات ، إلا أن في الإثبات : في أذنه اشرفة .

(٦) في المصدر : فقال .

فرجع (١).

الثاني والعشرون : الثبرّ والدقيق الذي من الأرض

٢٤٤٤ / ٢٤ - عنه : قال : حدّثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال :

أخبرنا محمد بن يزيد قال : كنت عند عليّ بن محمد - عليه السلام - إذ دخل عليه (٢) قوم يشكون الجوع ، فضرب يده إلى الأرض و كان لهم بُرّاً و دقيقاً (٣).

الثالث والعشرون : علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - من البعد

٢٤٤٥ / ٢٥ - عنه : قال : روى محمد بن جعفر (٤) الملقّب بسجّادة ،

عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : حدّثني أمّ محمد مولاة أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى ، قالت : دنا أبو الحسن عليّ بن محمد من الباب وهو يرعد ، فدخل و جلس في حجر أمّ أيمن بنت موسى ، فقالت له فديتك مالك ؟ قال لها : مات أبي والله الساعة ، قال فكتبنا ذلك اليوم ، فجاءت وفاة أبي جعفر - عليه السلام - و أنّه توفي في ذلك اليوم الذي أخبر (٥).

(١) دلائل الإمامة : ٢١٨ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٦ .

(٢) في المصدر : قدخل .

(٣) دلائل الإمامة : ٢١٨ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٧ .

(٤) في المصدر الحسن .

(٥) دلائل الإمامة : ٢١٨ .

الرابع والعشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٤٦ / ٢٦ - عنه : قال : روى المعلى بن محمد البصري ، عن

أحمد بن محمد بن عبدالله قال : كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن ^(١) يسأله عن السجود على الزجاج ، [قال : ^(٢) فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي : إنه ممّا ثبت الأرض و أنهم قالوا : لا بأس بالسجود على ما أنبت الأرض .

قال : فجاء الجواب لا تسجد ، وإن حدثتك نفسك أنه ممّا ثبت الأرض ، فأنه من الرمل والملح ، والملح سيخ والسيخ ^(٣) بلد ممسوخ ^(٤) .

الخامس والعشرون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٤٧ / ٢٧ - عنه : قال : روى المعلى بن محمد ، عن أحمد بن

محمد بن عبدالله ، عن علي بن محمد النوفلي قال : قال علي بن محمد عليه السلام . لما بدا الموسم بالمتوكل بعمارة سر من رأى والحفرية قال : يا علي إن هذا الطاغية يبتلي ببناء مدينة لا تتم ^(٥) ، ويكون حتفه فيها قبل تمامها علي يد فرعون من فراعنة الأتراك ، (ثم قال : ^(٦) يا علي إن

(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر . من الرمل والملح سيخ والرمل المسيخ بلد .

(٤) دلائل الإمامة : ٢١٨ .

(٥) في المصدر هكذا : هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم .

(٦) ليس في المصدر .

الله عز وجل اصطفى محمداً . صلى الله عليه وآله . بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبة والبيان^(١)، وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعني نفسه .

قال : وسمعته - عليه السلام - يقول : اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً ، وإنما كان عند أصف منه حرف واحد ، فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما^(٢) بينه وبين سبأ ، فتناول عرش بلقيس حتى صيره^(٣) إلى سليمان - عليه السلام - ، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين ، وعندنا منه إثنان وسبعون حرفاً ، (وحرف عند الله عز وجل)^(٤) استأثر به في علم الغيب .^(٥)

السادس والعشرون : علمه - عليه السلام - بساعة موت أبيه - عليه السلام - من البعد



٢٤٤٨ / ٢٨ - عنه . قال : محمد بن عياض ، عن هارون ، عن رجل كان رضيع أبي جعفر الثاني - عليه السلام - قال : بينا أبو الحسن - عليه السلام - جالس مع مؤدب له يعني أبا زكريا وهو يقرأ في لوح وأبوه ببغداد ، إذ بكى بكاءً شديداً ، فقال له المؤدب : ممّا بكائك يا سيدي؟ فلم يجبه ، فقال : إئذن لي بالدخول ، فأذن له ، فدخل فارتفع الصباح من داره بالبكاء ، ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه ، فقال : إن أبا

(١) في الأصل : واصطفاه بالمحبة والبيان .

(٢) في المصدر : فانتطوت الأرض التي بينه .

(٣) في المصدر : فصيره .

(٤) ليس في المصدر ، وفيه و استأثر الله تعالى بحرف .

(٥) دلائل الإمامة : ٢١٨ - ٢١٩ و صدره في اثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٨ .

جعفر أبي - عليه السلام - توفي الساعة، قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلني من إجلال الله عز وجل شيء لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى، قال: فعرفنا الساعة واليوم والشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه. (١)

السابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٤٩ / ٢٩ - عنه: قال: حدثني أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدثني عبدالله بن عامر الطائي قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بئر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث؛ قال أبو طالب: وهو ما حدثني به مقبل الدليعي كان رجلاً بالكوفة يقول بإمامة عبدالله بن جعفر بن محمد - عليهما السلام -، فقال له صاحب له: كان يميل إلى ناحيتنا ويقول بأمرنا: لا تقل بإمامة عبدالله فأنها باطل، وقل بالحق.

قال: وما الحق حتى أتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر - عليه السلام - ومن بعده، قال له الفطحي: ومن الإمام اليوم منهم؟ قال: علي بن محمد ابن علي الرضا - عليهم السلام -، قال: فهل من دليل استدلل به علي ما قلت؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما شئت والحق علياً بئر من رأى، فإنه يخبرك به، قال: نعم، فخرجنا إلى العسكر وقصداً شارع أبي أحمد فأخبرنا أن أبا الحسن علي بن محمد مولانا - عليه السلام - ركب

إلى دار المتوكل ، فجلسا ينتظران عوده ، فقال الفطحي لصاحبه : إن كان صاحبك هذا إماماً فإنه حين يرجع و يراني يعلم ما قصدته ، فيخبرني به من غير أن أسأله ، فوقف إلى أن عاد أبو الحسن - عليه السلام - من موكب المتوكل ، وبين يديه الشاكرية و من ورائه الركبة يشيَعونه الى داره .

قال : فلمّا بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطحي فتفل بشيء من فيه في صدر الفطحي كأنه غرقى البيض ، فالتصق بصدر الرجل كمثّل دارة الدرهم ، وفيه مكتوب بخضرة ما كان عبدالله هناك ولا هو بذلك ، فقرأه الناس وقالوا له : ما هذا ؟ فآخبرهم وصاحبه بقصتهما ، فأخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه ، وقال : تبتّ لما كنت عليه قبل يومي هذا ، والحمد لله الذي هداني . وقال : بإمامة أبي الحسن - عليه السلام - .^(١)



الثامن والعشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٥٠ / ٣٠ - وعنه : قال : حدّثني أبو عبدالله القمي قال : حدّثني

ابن عيّاش قال : حدّثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد^(٢) قال : حدّثني مقبل الديلمي قال : كنت جالساً على بابنا بسرّ من رأى و مولانا أبو الحسن - عليه السلام - راكب لدار المتوكل الخليفة ، فجاء فتح القلانسي : وكانت له خدمة لأبي الحسن - عليه السلام - ، فجلس إلى جانبي وقال : إن لي

(١) دلائل الإمامة : ٢١٩ - ٢٢٠ وقطعة منه في البات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٧٩ .

(٢) هو عبيد الله أو عبدالله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب (معجم رجال الحديث) .

على مولانا أربعمئة درهم ، فلو أعطانيها لانتفعت بها ، قال : قلت له : ما كنت صانعاً بها ؟ قال : كنت أشتري بمائتي درهم خِرْقاً تكون في يدي أعمل منها قلانس ، ومائتي درهم أشتري بها تمرأ فانبذه نبيذا .

قال : فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه ، فلم أكلّمه لما ذكر لي وسكت ، وأقبل أبو الحسن - عليه السلام - على أثر هذا الكلام ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره ، فلما بصرت به قمت قائماً ، فاقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب وهو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه ، فحين نزل عن دابته قال لي : يا مقبل ادخل واخرج أربعمئة درهم وادفعها إلى فتح الملعون ، وقل له هذا حقك فخذ فاشتر منه خِرْقاً بمائتي درهم ، واثق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية ، فأخرجت الأربعمئة درهم فدفعتها إليه ، وحملت القصّة ، فبكى وقال : والله لا شربت نبيذاً ولا مسكواً ابداً ، وصاحبك يعلم .^(١)

التاسع والعشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٥١ / ٣٩ - عنه : قال : حدّثني أبو عبد الله القمي قال : حدّثني ابن عيّاش قال : حدّثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهفكي الكاتب بسرّ من رأى [سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمئة قال : حدّثني أبي قال : كنت بسرّ من رأى]^(٢) أسير في درب الحصا ، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع ، وهو منصرف من دار موسى بن بغا ،

(١) دلائل الإمامة : ٢٢٠ - ٢٢١ و قطعة منه في إنبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٨٠ .

(٢) من فرج المهموم و البحار ، وفي البحار : أحمد القهقلي .

فسايرني و أفضى بنا الحديث إلى أن قال لي : أترى هذا الجدار ؟ تدري من صاحبه ؟ قلت : و من صاحبه ؟ قال : هذا الفتى العلوي الحجازي يعني علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - ، وكنّا نسير في فناء داره .

قلت : ليزداد : نعم فما شأنه ؟ قال : إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبداً ولا غيرك من الناس ، ولكن لي الله عليك كفيل وراع إنك لا تحدث عني أحداً ، فإني رجل طيب ولي معيشة أرعاها عند هذا السلطان ، وبلغني أنّ الخليفة استقدمه من الحجاز فرقاً منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس ، فيخرج هذا الأمر عنهم : يعني بني العباس ، قلت : لك عليّ ذلك فحدثني به ، وليس عليك شيء ، إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم .

قال : نعم إني أحدثك أنّي لقيناه منذ أيام وهو على فرس أدهم ، و عليه ثياب سود وعمامة سوداء ، وهو أسود اللون ، فلما بصرت به وقفت إعظاماً له وقلت في نفسي : - لا وحقّ المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي : ثياب سود ودابة سوداء ورجل أسود ، سواد في سواد في سواد ، فلما بلغ إليّ [نظر إليّ]^(١) و أخذ النظر وقال : قلبك أسود ممّا ترى عيناك من سواد في سواد في سواد .

قال أبي - رحمه الله - : قلت له : أجل فلا تحدث به أحداً ممّا صنعت وما قلت له ، قال : أسقطت في يده فلم أجد جواباً ، قلت له : فما أبيض قلبك لما شاهدت ؟ قال : الله أعلم .

(١) من فرج المهموم والبحار .

قال أبي : فلمّا اعتلّ يزداد بعث إليّ فحضرت عنده فقال : إنّ قلبي قد ابيضّ بعد سواده ، فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّ عليّ بن محمّد حجة الله على خلقه وناموسه الأعظم ، ثمّ مات في مرضه ذلك ، وحضرت الصلاة عليه . رحمه الله . (١)

الثلثون : إبراء الأذى

٢٤٥٢ / ٣٢ - عنه : قال : قال أحمد بن عليّ : دعانا عيسى بن أحمد (٢) القميّ لي ولأبي - وكان أعرج - فقال لنا : أدخلني ابن عمّي أحمد بن إسحاق عليّ بن الحسن ، فرأيتُه وكلمه بكلام لم أفهمه ، فقال له : جعلني الله فداك هذا ابن عمّي عيسى بن أحمد (٣) ، وبه بياض في ذراعه وشيء قد تكتل كأملال الجوز ، قال : فقال لي : تقدّم يا عيسى ، فتقدّمت ، فقال لي : اخرج ذراعك ، فاخرجت ذراعي ، فمسح عليها و تكلم بكلام خفيّ طول فيه ، ثمّ قال : بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال : يا أحمد بن إسحاق كان عليّ بن موسى يقول : بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الإسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها ، ثمّ قال : يا عيسى ، قلت : لبيك قال : ادخل يدك في كمك ثمّ أخرجها فأدخلها ثمّ أخرجها ، وليس في يده قليل ولا كثير . (٤)

(١) دلائل الإمامة : ٢٢١ - ٢٢٢ وقطعة منه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٨١ ، وأخرجه في

البحار ٥٠ / ١٦١ ح ٥٠ عن فرج المهموم : ٢٣٣ - ٢٣٤ نقلاً من دلائل الإمامة .

(٢ و ٣) في المصدر : عيسى بن الحسن .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٢ وقطعة منه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٥ ح ٨٢ .

الحادي و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٥٣ / ٣٣ - أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في « إعلام الوري » : باسناده عن أبي عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال : حدَّثني أبو طالب عبدالله بن أحمد بن يعقوب قال : حدَّثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدي قال : أخبرني أبو هاشم الجعفري قال : كنت بالمدينة حين مرَّ بها « بغا » أيام الوائق في طلب الأعراب ، فقال أبو الحسن - عليه السلام - : اخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي ، فخرجنا فوقفنا ، فمرَّت بنا تعبئته ، فمرَّ بنا تركي ، فكلَّمه أبو الحسن - عليه السلام - بالتركية ، فنزل عن فرسه ، فقبل حافر دابته .

١٨ قال : فحلَّفت التركي و قلت له : ما قال لك الرجل ؟ قال : هذا نبِّي ؟ قلت : ليس هذا نبِّي ، قال : نعم ، باسم سميت به [في صفري] ^(١) في بلاد الترك ، ما علمه أحد إلى الساعة . ^(٢)

الثاني و الثلاثون : الحصاة التي ناولها - عليه السلام - الجعفري فوضعها في فيه فتكلَّم بثلاثة و سبعين لساناً أحدها الهندية ٢٤٥٤ / ٣٤ - أبو علي الطبرسي أيضا : باسناده قال : قال أبو

(١) من المصدر والبحار .

(٢) إعلام الوري : ٣٤٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٢٩ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٤ ح ٤ و

كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ نقلاً من إعلام الوري ، وفي البحار : ٥٠ / ١٢٤ ح ١ عن إعلام الوري

و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٢٠٨ مختصراً .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٨ ح ٢ .

عبدالله بن عيَّاش : و حدَّثني علي بن حبشي بن قوني قال : حدَّثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال : حدَّثنا أبو هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فكلّمني بالهنديّة ، فلم أحسن أن أردّ عليه ، وكان بين يديه ركوة ملاء حصاً ، فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه و مضها ملياً ، ثم رمى بها إليّ فوضعتها في فمي ، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لساناً أولها الهنديّة .^(١)

الثالث و الثلاثون : صيرورة الرمل ذهباً

٢٤٥٥ / ٣٥ - أبو علي الطبرسي : بإسناده قال : قال ابن عيَّاش : و حدَّثني علي بن محمد المقعد قال : حدَّثني يحيى بن زكريّا الخزازي ، عن أبي هاشم قال : خرجت مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقّى بعض الطالبين ، فابطأ [حرسو]^(٢) ، فطرح لأبي الحسن - عليه السلام - غاشية السرج ، فجلس عليها ، و نزلت عن دابتي و جلست بين يديه وهو يحدّثني ، و شكوت إليه قصور^(٣) يدي ، فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً ، فناولي منه أكفاً وقال : اتسع بهذا يا أبا هاشم و اكتم ما رأيت ، فخبأته معي فرجعنا فابصرته ، فاذا هو يتقد كالنيران ذهباً أحمر .

(١) إعلام الوري : ٣٤٣ و عنه اثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣٠ و من الخرائج : ٢ / ٦٧٣ ح ٢

و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ نقلاً من إعلام الوري ، و في البحار : ٥٠ / ١٣٦ ح ١٧ عن إعلام

الوري و الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٨ .

و أورده في الثاقب في المتأقب : ٥٣٣ ح ٣ .

(٢) من المصدر و الإثبات ، و في المصدر و الكشف : فطرح .

(٣) في المصدر : قصر .

فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له : اسبك لي هذا ، فسبكه و
قال : ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهيئة الرمل ، فمن أين لك هذا ؟ فما
رأيت أعجب منه ؟ قلت : هذا شيء عندنا قديماً تدخره لنا عجائزنا
على طول الأيام .^(١)

الرابع و الثلاثون : التوفير له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه
٢٤٥٦ / ٣٦ - أبو علي الطبرسي : بإسناده قال : قال ابن عيَّاش : و
حدَّثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال : حدَّثنا محمد بن
الحسن بن الأشتر العلوي قال : كنت مع أبي علي باب المتوكل ، و أنا
صبي في جمع [من]^(٢) الناس ما بين طالبي إلى عباسي [وجعفري]^(٣)
إلى جندي ، وكان إذا جاء أبو الحسن - عليه السلام - ترجل الناس كلهم حتى
دخل .

فقال بعضهم لبعض : لم نترجل لهذا الغلام ؟ و ما هو بأشرفنا ولا
بأكبرنا سنّاً^(٤) ؟ والله لا نرجلنا له ، فقال أبو هاشم الجعفري : والله

(١) إعلام الوري : ٣٤٣ و عنه إليات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣١ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٣ ح ٣ و
كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ نقلاً من إعلام الوري ، و في البحار : ٥٠ / ١٣٨ ح ٢٢ عن
إعلام الوري و الخرائج .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٢ ح ١ مثله و في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٩
مختصراً .

(٢) من المصدر و كشف الغمّة .

(٣) من المصدر ، وفيه : ونحن وقوف إذا جاء بذل ، وكان إذا جاء .

(٤) في المصدر : ولا بأسننا .

لترجلن له صغرة^(١) إذا رأيتموه ، فما هو إلا أن أقبل و بصروا به حتى
ترجل له الناس كلهم ، فقال لهم أبو هاشم الجعفري : أليس زعمتم
أنكم لا ترجلون له ؟ فقالوا له : والله ما ملكنا أنفسنا حتى نترجلنا .^(٢)

الخامس و الثلاثون : خبر برذون أبي هاشم

٢٤٥٧ / ٣٧ - أبو علي الطبرسي : بأسناده ، عن ابن عيَّاش قال : و
حدَّثني أبو القاسم عبدالله بن عبدالرحمن الصالحي من آل إسماعيل بن
صالح - و كان لأهل^(٣) بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتيب لهم - أن أبا
هاشم الجعفري شكّا إلى مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد - عليهما السلام - ما
يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنبده إلى بغداد ، و قال له : يا سيدي
ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه ، فقال : قوأك
الله يا أبا هاشم و قوأك برذونك
قال : فكان أبو هاشم يصلي الفجر ببغداد و يسير على البرذون
فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر «سرّ من رأى» و يعود من يومه إلى
بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه . فكان هذا من أعجب الدلائل

(١) كذا في المصدر والإثبات ، و في الأصل : لترجلن صغرة ، و في الكشف : لترجلن له
صاغرين .

(٢) إعلام الوري : ٣٤٣ - ٣٤٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٩ ح ٣٢ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٥
ح ٧ و كشف الخمة : ٢ / ٣٩٨ نقلاً من إعلام الوري ، وفي البحار : ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠ من
إعلام الوري و الخرائج .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ١٠٧ و الثاقب في المناقب : ٥٤٢ ح ٢ .

(٣) في المصدر : في أهل بيته .

التي شوهدت ^(١).

السادس و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بالأجال و انتقام له من عدّوه

٢٤٥٨ / ٣٨ - الحسن بن محمد بن جمهور العمّي في « كتاب
الواحدة » : قال : حدّثني أخي الحسين بن محمّد قال : كان لي صديق
مؤدّب لولد بغا أو وصيف - الشكّ منّي - فقال لي : قال لي الأمير حين
منصرفه من دار الخليفة : حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن
الرضا اليوم و دفعه إلى عليّ بن كركر ، فسمعتة يقول : أنا أكرم على الله
من ناقة صالح ﴿ تمتعوا في أركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير
مكذوب ﴾ ^(٢) وليس يفصح بالآية ولا بالكلام ، أي شيء هذا ؟ قال :
قلت : أعزّك الله توعد ^(٣) انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام .
فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه ، فلما كان في اليوم الثالث
وثب عليه يا غز ^(٤) ويغفلون وتأمش وجماعة معهم ، فقتلوه واقعدوا
المنتصر ولده خليفة . ^(٥)

(١) اعلام الوری : ٣٣٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٠ ح ٣٣ و عن الخرائج : ٢ / ٦٧٢ ح ١ ،
وفي البحار : ٥٠ / ١٣٧ ح ٢١ عنهما و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٩ ،
و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٤٤ ح ٤ .

(٢) هود : ٦٥ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، وفي الإثبات : يوعد ، وفي الأصل : موعد .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل : يا غن ، وفي الإثبات : يا من .

(٥) اعلام الوری : ٣٤٦ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٠ ح ٣٤ و البحار : ٥٠ / ١٨٩ ح ١ =

السابع والثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس و علمه بالآجال

٢٤٥٩ / ٣٩ - الحسن بن محمد بن جمهور أيضاً في « كتاب
الواحدة » : قال : و حدثني أبو الحسين سعيد بن سهل ^(١) البصري - وكان
يلقب بالملاح - قال : وكان ^(٢) يقول بالوقف : جعفر بن القاسم الهاشمي
البصري ، وكنت معه بسر من رأى ، إذ رآه أبو الحسن - عليه السلام - في بعض
الطرق ، فقال له : إلى كم هذه النومة ؟ أما آن لك أن تنتبه منها ؟ فقال لي
جعفر : سمعت ما قال لي علي بن محمد ؟ قد والله قدح ^(٣) في قلبي شيئاً .
فلما كان بعد أيام حدث لي بعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها ،
ودعا أبا الحسن معنا ، فدخلنا ، فلما رأوه انصتوا إجلالاً له ، وجعل
شاب في المجلس لا يوقف ، ^(٤) جعل يلفظ ويضحك ، فأقبل عليه
فقال له : يا هذا أتضحك ^(٥) ملء فيك و تذهل عن ذكر الله و أنت بعد
ثلاثة [أيام] ^(٦) من أهل القبور ؟ قال : فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون .
قال : فأمسك الفتى وكف عما هو عليه ، وطعمنا وخرجنا ، فلما

= و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٣٦ ح ٤ .

(١) في المصدر : سهيل .

(٢) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : كان .

(٣) في المصدر : وقع .

(٤) في المصدر : يلفظ .

(٥) كذا في المصدر والإثبات ، و في الأصل و البحار : تضحك .

(٦) من المصدر ، و فيه : فقلت : أهذا يدل و قلنا هذا .

كان بعد يوم اعتلّ الفتى و مات في اليوم الثالث من أوّل النهار و دفن في آخره. (١)

الثامن والثلاثون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٦٠ / ٤١ - الحسن بن محمد بن جمهور العمّي قال : و حدّثني سعيد أيضاً قال : اجتمعنا [أيضاً] (٢) في وليمة لبعض أهل سرّ من رأى ، و أبو الحسن - عليه السلام - معنا ، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالة ، فأقبل على جعفر فقال : أما إنّه لا يأكل من هذا الطعام ، وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينقص عليه عيشه ، قال : فقدّمت المائدة .

قال جعفر : ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله ، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى الى الطعام ، فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي ، وقال له : إلحق أمك فقد بيعت من فوق البيت وهي بالموت . قال جعفر : فقلت : والله لا وقعت بعد هذا واقطعت عليه . (٣)

(١) إلهام الوري : ٣٤٦ - ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٠ ح ٣٥ و عن كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٨ مختصراً نقلاً من إلهام الوري ، وفي البحار : ٥٠ / ١٨١ ح ٥٧ عن إلهام الوري و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٦٤٤ - ٤١٥ مختصراً .

(٢) من المصدر و إثبات الهداة والبحار .

(٣) إلهام الوري ٣٤٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧١ ح ٣٦ و عن كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٨ نقلاً من إلهام الوري ، وفي البحار : ٥٠ / ١٨٢ - ١٨٣ ح ٥٧ عن إلهام الوري و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٥ مختصراً .

التاسع و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٦١ / ٤١ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات »^(١) قال : من دلائل أبي الحسن - عليه السلام - عن الحسين بن محمد ، عن معلى ، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال : جاء المولى أبو الحسن عليّ بن محمد - عليه السلام - مذعوراً ، حتى جلس عند^(٢) أم موسى عمّة أبيه ، فقالت له : مالك ؟ فقال لها : مات أبي والله الساعة ، فقالت : لاتقل هذا ، فقال : هو والله كما أقول لك ، فكتب الوقت و اليوم ، فجاء بعد أيام خبر وفاته - عليه السلام - ، وكان كما قال^(٣).

الأربعون : إبراء الأكمه و خلقه من الطين كهيئة الطير

٢٤٦٢ / ٤٢ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » أيضاً : عن أبي جعفر بن جرير الطبري ، عن عبد الله بن محمد البلوي ، عن هاشم بن زيد قال : رأيت عليّ بن محمد صاحب العسكر وقد أتى بأكمه فأبراه ، و رأيت يهتّىء من الطين كهيئة الطير و ينفخ فيه فيطير ، فقلت له : لا فرق بينك و بين عيسى - عليه السلام - فقال : أنا منه و هو مني^(٤).

(١) قد ذكرنا مراراً أنّ عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى .

(٢) في البحار : في حجر بدل « عند » .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ١٥ ح ٢١ .

(٤) عيون المعجزات : ١٣١ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٥ صدرح ٦٣ .

الحادي والأربعون: إحياء الميت

٢٤٦٣ / ٤٣ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » أيضاً :
قال : حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى محمد بن
سنان الزاهري رفع الله درجته قال : كان أبو الحسن علي بن محمد - عليه
السلام - حاجاً ، ولما كان في إنصرافه إلى المدينة وجد رجلاً خراسانياً
واقفاً على حمار له ميت يبكي ويقول : على ماذا أحمل رحلي ، فاجتاز
- عليه السلام - به فقيل له : هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم أهل البيت ،
فدنا - عليه السلام - من الحمار الميت فقال : لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم
على الله تعالى مني ، وقد ضربها ^(١) بعضها الميت فعاش ، ثم وكزه
برجله اليماني وقال : قم بإذن الله ، فحرك الحمار ثم قام ، فوضع
الخراساني رحله عليه ، وأتى به ^(٢) إلى المدينة ، وكلما مرّ صلوات الله
عليه أشاروا إليه باصبعهم وقالوا : هذا الذي أحيى حمار الخراساني ^(٣).

الثاني والأربعون: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٤٦٤ / ٤٤ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » عن الحسن
ابن إسماعيل شيخ [من] ^(١) أهل النهرين قال : خرجت أنا ورجل من

(١) في البحار : وقد ضرب .

(٢) ليس في البحار .

(٣) عيون المعجزات : ١٣١ - ١٣٢ و منه البحار : ٥٠ / ١٨٥ .

(٤) من المصدر والبحار .

أهل قريتي إلى أبي الحسن - عليه السلام - بشيء كان معنا ، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة و دفع ^(١) إلينا ما أوصلناه ، و قال : تقرؤنه مني السلام و تسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها [أم لا] ^(٢) ؟

فسلمنا ما كان معنا إلى جارية ، وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده و لم نسأله عن شيء ، فلما صرنا في الشارع لحقنا - عليه السلام - و قال لرفيقي بالنبطية : إقرأه مني السلام و قل له : بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ ^(٣).

الثالث و الأربعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٦٥ / ٤٥ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال : روي عن جماعة من أصحاب أبي الحسن - عليه السلام - أنهم قالوا : ولد لأبي الحسن - عليه السلام - ابنه جعفر ، فجننا لنهنته فلم نر به سروراً ، فقلنا له في ذلك ، فقال : هوّنوا عليكم أمره ، فإنه سيظل خلقاً كثيراً ؛ وكان كما قال - عليه السلام - .. ^(٤)

(١) في المصدر : و رفع .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٢ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٥ - ١٨٦ .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٢ .

الرابع والأربعون : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٦٦ / ٤٦ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال :
 روي أنَّ رجلاً من أهل المدائن كتب إليه يسأله عمّا بقي من مُلك
 المتوكل ، فكتب - صلوات الله عليه - : بسم الله الرحمن الرحيم قال : ﴿ تزرعون
 سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً ممّا تأكلون ثمّ
 يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدّمتم لهنّ إلا قليلاً ممّا
 تحصنن ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يغيث الناس وفيه
 يعصرون ﴾ ^(١) فقتل في أول الخامس عشر ^(٢).

الخامس والأربعون : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٤٦٧ / ٤٧ - السيد المرتضى في « عيون المعجزات » : قال :
 روي أنّه لما كان في يوم القطر في السنة التي قتل فيها المتوكل ، أمر
 المتوكل بني هاشم بالترجل والمشى بين يديه ، وإنّما أراد بذلك أن
 يترجل أبو الحسن - عليه السلام - ، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن - عليه
 السلام - و اتكى على رجل من مواليه ، فأقبل عليه الهاشميون وقالوا : يا
 سيّدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزّز هذا ؟
 فقال لهم أبو الحسن - عليه السلام - : في هذا العالم من قلامة ظفّره أكرم على
 الله من ناقة صالح ، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى ، فقال الله

(١) يوسف : ٤٧ - ٤٩ .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٢ - ١٣٣ و منه البحار : ٥٠ / ١٨٦ ذح ٦٣ .

سبحانه : ﴿ تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ﴾ (١)
فقتل المتوكل يوم الثالث (٢).

السادس و الأربعون : صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب

٢٤٦٨ / ٤٨ - البرسي : قال : روى محمد بن الحسن الحضيبي (٣)
قال : حضر مجلس المتوكل مشعب هندي ، فلعب عنده بالحق
فأعجبه ، فقال [له] (٤) المتوكل : يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل
شريف ، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله .

قال : فلما حضر أبو الحسن - عليه السلام - المجلس لعب الهندي فلم
يلتفت إليه ، فقال [له] (٥) : يا شريف ما يعجبك لعبي ؟ كأنك جائع ، ثم
أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف ، وقال : يا رغيف
مر إلى هذا الشريف ، فارتفعت الصورة ، فوضع أبو الحسن - عليه السلام - يده
على صورة سبع في البساط وقال : قم فخذ هذا ، فصارت الصورة سباعاً
و ابتلع الهندي و عاد إلى مكانه في البساط ، فسقط المتوكل لوجهه و
هرب من كان قائماً (٦).

(١) هود : ٦٥ .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٣ .

(٣) في البحار : الجهني ولكن الظاهر أن الصحيح الحسين بن حمدان الحضيبي .

(٤) من المصدر .

(٥) من المصدر .

(٦) مشارق أنوار اليقين : ٩٩ و منه البحار : ٥٠ / ٢١١ ح ٢٤ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٤ (ط ق) ،

ويأتي في الحديث ٢٥١٦ عن هداية الحضيبي باختلاف يسير .

السابع والأربعون : علمه - عليه السلام - بالغائب والإبل المرسله التي حملت المال إليه

٤٩ / ٢٤٦٩ - البرسي : قال : روى محمد بن داود القمي^(١) و محمد الطلحي قالا : حملنا مالاً من خمس و نذور^(٢) و هدايا و جواهر اجتمعت في قم و بلادها ، و خرجنا نريد بها سيّدنا أبا الحسن الهادي - عليه السلام - ، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا ، فليس هذا وقت الوصول (إلينا)^(٣) ، فرجعنا إلى قم و احرزنا ما كان عندنا ، فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنفذنا اليكم إبلاً و عيراً ، فاحملوا عليها ما عندكم و خلّوا سبيلها . قال : فحملناها و أودعناها الله ، فلمّا كان من قابل قدمنا عليه ، فقال : انظروا إلى ما حملتم إلينا ، فنظرنا فإذا المنايح^(٤) كما هي .^(٥)

الثامن والأربعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس و استجابة دعائه - عليه السلام -

٥٠ / ٢٤٧٠ - الراوندي : قال : حدّث جماعة من أهل إصفهان

(١) في هداية الحضيبي : أحمد بن داود ، والموجود في رجال النجاشي و الشيخ الطوسي أحمد بن داود ، فالظاهر أنّ محمد نصيف أحمد .

(٢) في البحار : و نذر .

(٣) ليس في البحار .

(٤) المنايح جمع المنيحة : الهدايا و العطايا .

(٥) مشارق أنوار اليقين : ١٠٠ و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٥ ح ٦٢ ، و يأتي في المعجزة ١٢٩ من معاجز الإمام العسكري - عليه السلام - عن هداية الحضيبي مفصلاً .

منهم أبو العباس أحمد بن النضر^(١) و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا :
 كان بإصفهان رجل يقال له : عبد الرحمن - وكان شيعياً - قيل له : ما
 السبب الذي أوجب عليك القول بإمامة علي النقي - عليه السلام - دون غيره
 من أهل الزمان ، قال : شاهدت ما أوجب (ذلك)^(٢) علي ، و ذلك أنني
 كنت رجلاً فقيراً وكان لي لسان و جرأة ، فأخرجني أهل إصفهان سنة
 من السنين ، (فخرجت)^(٣) مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين ،
 فكنا بباب المتوكل يوماً ، إذ خرج الأمر بإحضار علي بن محمد بن الرضا
 - عليهم السلام - ، فقلت لبعض من حضر : من هذا الرجل الذي قد أمر
 بإحضاره ؟

ف قيل : هذا رجل علوي نقول الرافضة بإمامته ، ثم قال : وقدرت^(٤)
 أن المتوكل يحضره للقتل ، فقلت : لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا
 الرجل أي رجل هو ؟ قال : فأقبل راكباً على فرس وقد قام الناس يمينة
 الطريق ويسرتها صفين ينظرون إليه ، فلما رأيته وقع حبه في قلبي
 فجعلت أدعوا له في نفسي بأن يدفع الله عنه شر المتوكل ، فأقبل يسير
 بين الناس و هو ينظر إلى عرف^(٥) دابته لا ينظر يمينة ولا يسرة ، و أنا أكرّر
 في نفسي^(٦) الدعاء له ، فلما صار بازائي أقبل بوجهه إلي وقال :

(١) في المصدر : النضر .

(٢) ليس في البحار .

(٣) ليس في المصدر و البحار .

(٤) في المصدر : ثم قيل : ويقدر ، و في البحار : ثم قال : ويقدر .

(٥) العرف : الشعر النابت في محذب رقبة الفرس .

(٦) في المصدر و البحار : و أنا دائم الدعاء .

استجاب الله دعائك وطول عمرك وكثر مالك وولدك .

قال : فارتعدت من هيبتة ووقعت بين أصحابي ، فسألوني [وهم يقولون :] ^(١) ما شأنك ؟ فقلت : خير ، ولم أخبر بذلك ، فأنصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان ، ففتح الله عليّ الخير بدعائه ووجوهاً من المال ، حتى أنا اليوم أغلق بابي على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري ، ورزقت عشرة من الأولاد ، قد بلغت الآن من عمري ^(٢) نيفاً و سبعين سنة ، وأنا أقول بإمامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي) ^(٣) واستجاب الله دعائه في أمري .

ورواه صاحب ثاقب المناقب : عن جماعة من أهل إصفهان منهم العياشي محمد بن النضر و أبو جعفر محمد بن علوية قالوا : كان بإصفهان رجل يقال له : عبد الرحمن ، وكان شيعياً - قيل له : ما السبب الذي أوجب عليه القول بإمامة عليّ النقي دون غيره من أهل زمانه ؟ و ساق الحديث إلى آخره . ^(٤)

(١) من المصدر ، وفيه : ولم أخبرهم .

(٢) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : وقد مضى لي من العمر .

(٣) في المصدر والبحار بدل ما بين القوسين : في قلبي ، وفيهما : واستجاب الله دعائه في ولي .

(٤) الخرائج : ١ / ٣٩٢ ح ١ ، الثاقب في المناقب : ٥٤٩ ح ١١ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤١ ح ٢٦ عن الخرائج ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٣٧١ ح ٣٧ عن الخرائج وكشف الغمّة : ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠ نقلاً من الخرائج .

التاسع والأربعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٧١ / ٥١ - ثاقب المناقب و خرائج الراوندي : عن يحيى بن هرثمة قال : دعاني المتوكل فقال : اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و اخرجوا إلى الكوفة، فخلّفوا أثقالكم فيها، و اخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا عليّ بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - إلى عندي معظماً مكرماً مبجّلاً، قال : ففعلت و خرجنا و كان في أصحابي قائد من الشراة^(١)، و كان لي كاتب يتشيع و أنا على مذهب الحشوية^(٢)، و كان ذلك الشاري يناظر [ذلك]^(٣)، و كنت استريح إلى مناظرتهما لقطع الطريق .

فلما انتصفت المسافة قال الشاري للكاتب : أليس من قول صاحبكم عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - أنه ليس من الأرض بقعة إلا و هي قبر أو سيكون قبراً ؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت [فيها حتى يملأها الله قبوراً كما تزعمون ؟ قال : فقلت للكاتب : أهذا من قولكم ؟ قال : نعم ، قلت : صدق أين من يموت]^(٤) في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبوراً ؟! و تضاحكنا ساعة من كلام الشيعي ، إذ انخدل الكاتب

(١) الشراة جمع شار : وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الإمام ، إنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا (مجمع البحرين) .

(٢) الحشوية : طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر، لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كل حشوروي من الأحاديث المتناقضة (معجم الفرق الإسلامية) .

(٣) من الخرائج و البحار .

(٤) من الخرائج و البحار .

في أيدينا .

قال : ثم سرنا حتى دخلنا المدينة ، فقصدت باب أبي الحسن عليّ ابن محمد بن الرضا - عليهم السلام - ، فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال : انزلوا وليس من جهتي خلاف ، قال : فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز أشد ما يكون من الحرّ ، فاذا بين يديه خيَاط وهو يقطع من ثياب غلاظ له خفّاتين له^(١) ولغلماناه ، ثم قال للخيَاط : اجمع عليها جماعة من الخيَاطين ، واعمد على الفراغ منها يومك هذا ، و بكر بها إليّ في (مثل)^(٢) هذا الوقت ، ثم نظر إليّ و قال : يا يحيى اقضوا وطركم^(٣) من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت .

قال : فخرجت من عنده وأنا أتعجب من الخفّاتين ، وأقول في نفسي : نحن في تموز و حرّ الحجاز و [إنها]^(٤) بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام ، فما يصنع بهذه الثياب ؟ ثم قلت : في نفسي : هذا رجل لم يسافر ، وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب ، وأتعب من الرفضة حيث يقولون : يامامة هذا مع فهمه [هذا]^(٥) فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت ، فاذا الثياب قد أحضرت ، فقال لغلماناه : ادخلوا وخذوا لنا معكم من اللبايد والبرانس ، ثم قال : إرحل يا يحيى .

(١) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : غلاظ له الخفّاتيف .

(٢) ليس في الخرائج والبحار .

(٣) الوطر : الحاجة والبغية ، جمعهما أوطار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) من المصدر والبحار .

فقلت في نفسي : هذا أصعب من الأول ، أ يخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبايد والبرانس ! فخرجت و أنا استصغر فهمه ! فسرنا حتى إذا وصلنا إلى موضع ^(١) المناظرة في القبور ارتفعت سحابة و اسودّت و أرعدت ، وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا برداً مثل الصخور ، وقد شدّ على نفسه و على غلماناه الخفّاتين و لبسوا اللبايد و البرانس .

وقال لغلماناه : ادفعوا إلى يحيى لبّادة و إلى الكاتب برنساً و تجمّعنا و البرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلاً و زالت (السحابة) ^(٢) و رجع الحرّ كما كان . فقال لي : يا يحيى أمر ^(٣) من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك .

ثم قال : عليه السلام : فهكذا يملأ الله البريّة قبوراً .

قال يحيى : فرميت بنفسي عن دأبّي وعدوت [إليه] ^(٤) فقَبِلت ركا به و رجله ، و قلت [أنا] ^(٥) أشهد أن لا اله إلا الله و أنّ محمّداً عبده و رسوله ، و أنكم خلفاء الله في أرضه ، و [قد] ^(٦) كنت كافراً و إنني الآن قد أسلمت على يدك يا مولاي .

(١) في البحار : ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة .

(٢) ليس في المصدر و البحار .

(٣) في المصدر : أنزل أنت ، و في البحار : أنزل .

(٤ - ٦) من المصدر و البحار .

قال يحيى : وتشيتعت ولزمت خدمته إلى أن مضى .^(١)

الخمسون : خبر حمار النصراني و علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٧٢ / ٥٢ - « ثاقب المناقب » و « خرائج الراوندي » : عن هبة الله

ابن أبي منصور الموصلي قال : كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني - وكان من أهل كفر توثا -^(٢) يسمي يوسف بن يعقوب ، وكان بينه وبين والدي صداقة . قال : فوافي فنزل عند والدي ، فقال : ما شأنك قدمت في هذا الوقت ؟ قال : دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدري ما يراد مني إلا أنني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار [وقد حملتها]^(٣) لعلي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - معي .

فقال له والدي : قد وقعت في هذا ، قال : و خرج إلى حضرة المتوكل و انصرف اليان بعد أكل قلائل فرحاً مستبشراً ، فقال له والدي : حدثني حديثك ، قال : سرت إلى سر من رأى و ما دخلتها قط ، فنزلت في دار و قلت : أحب أن أوصِل المائة دينار إلى أبوالحسن علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - قبل مصيري إلى باب المتوكل ، و قبل أن يعرف أحد قدومي . قال : فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب ، و

(١) الثاقب في المناقب : ٥٥١ ح ١٢ ، الخرائج : ١ / ٣٩٣ ح ٢ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٢ ح ٢٧ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٢ ح ٣٨ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٠ - ٣٩٢ نقلاً من الخرائج .

(٢) كذا في المصدرين و البحار ، و في الأصل : كفر و ناره و كفر توثا : يضمّ التاء و سكون الواو ، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، و يقال : إنها من قرى فلسطين (معجم البلدان) .

(٣) من المصدرين و البحار .

أنه ملازم لداره ، فقلت : كيف أصنع ؟ رجل نصراني يسأل عن دار ابن الرضا . عليه السلام . ! لا آمن أن ينذر^(١) بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره .

قال : ففكرت ساعة في ذلك (الوقت)^(٢) ، فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد ، ولا أمنعه من حيث يذهب ، لعلّي أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحداً . قال : فجعلت الدنانير في كاعدة و جعلتها في كمّي ، وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق و يمرّ حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار ، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزول ، فقلت للغلام : سل لمن هذه الدار ؟ فقبل هذه دار علي بن محمد بن الرضا . عليهم السلام . ! فقلت : الله أكبر دلالة والله مقنعة .

قال : وإذا خادم أسود قد خرج (من الدار)^(٣) ، فقال : أنت يوسف ابن يعقوب ؟ قلت : نعم ، قال : انزل ، فنزلت فاقعدني في الدهليز و دخل ، فقلت في نفسي : وهذه دلالة أخرى من اين عرف هذا الخادم اسمي و اسم أبي و ليس في هذا البلد من يعرفني و لا دخلته قط ؟ قال : فخرج الخادم فقال : المائة الدينار التي (معك)^(٤) في كمّك في الكاعدة ، هاتها فناولته إياها فقلت : وهذه ثالثة ، ثم رجعت إليّ فقال : ادخل ، فدخلت

(١) كذا في المصدرين ، و في الأصل و البحار : أن يبذر بي ، قال ابن الأثير : أصل الانذار الإعلام ، و نذرت به إذا علمت ، ومنه الحديث « فلما أن قد نذروا به هرب » أي علموا و أحسّوا بمكانه .

(٢) ليس في المصدرين و البحار ، و فيها : فوقع في قلبي .

(٣) ليس في المصدرين و البحار .

(٤) ليس في المصدرين و البحار .

[إليه] ^(١) وهو في مجلسه وحده .

فقال : يا يوسف [أما أن لك أن تسلم ؟ فقلت : يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى ، فقال : هيهات أما إنك لا تسلم ، و لكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا، فقال : يا يوسف ^(٢) إن أقواماً يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك ، كذبوا والله إنها لتنفع أمثالك ، امض فيما وافيت له ، فإنك ستري ما تحب ، (وسيولد لك رجل مبارك) ^(٣) ، قال : فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت وانصرف .

قال هبة الله : فلقيت ابنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيع ، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية ، وأنه أسلم بعد موت والده ، و كان يقول : أنا بشارة مولاي . عليه السلام . ^(٤)



الحادي والخمسون : **عليه السلام فيما في النفس واستجابة دعائه . عليه السلام -**

٢٤٧٣ / ٥٣ - صاحب « ثاقب المناقب » و الراوندي : قال : قال : أبوهاشم الجعفري : أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص ، فتنحّص عليه عيشه ، فجلس يوماً إلى أبي علي الفهرّي ، فشكى إليه حاله ، فقال له : لو تعرّضت يوماً لأبي الحسن عليّ بن محمد بن الرضا . عليهم السلام .

(١ و ٢) من المصدرين و البحار .

(٣) ليس في المصدرين و البحار .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٥٣ ح ١٣ ، الخرائج : ١ / ٣٩٦ ح ٣ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٤ ح ٢٨ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٣ ح ٣٩ من

الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣ نفلاً من الخرائج .

فسأله أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا .

قال : فتعرض له ^(١) يوماً في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل ، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك ، فقال له : تنح عافاك الله و أشار إليه بيده تنح عافاك الله [وأشار إليه بيده] ^(٢) تنح عافاك الله - ثلاث مرّات - فرجع الرجل و لم يجسر أن يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال و ما قال ، فقال (له) ^(٣) : قد دعاك لك قبل أن تسأله ، فامض فأنك ستعافي ، فانصرف الرجل إلى بيته ، فبات تلك الليلة ، فلما أصبح لم ير على بدنه شيئاً من ذلك. ^(٤)

الثاني والخمسون : خبر المشبه

٢٤٧٤ / ٥٤ - صاحب «ثاقب المناقب» و الراوندي : عن زرافة

حاجب المتوكل أنه قال : سمعت رجلاً مشبهًا من ناحية الهند إلى المتوكل يلعب لعب الحقّة ^(٥) لم ير مثله ، وكان المتوكل لعباً ، فأراد أن يخجل علي بن محمد بن الرضا . عليهم السلام . ، فقال لذلك الرجل : إن أنت أخجلته

(١) في الثاقب والبحار : عنك ، فجلس له يوماً ، و في الخرائج : عنك فجلس يوماً .

(٢) من الخرائج .

(٣) ليس في المصدرين و البحار .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٥٤ ح ١٤ ، الخرائج : ٣٩٩ / ١ ح ٥ .

وأخرجه في البحار : ١٤٥ / ٥٠ ح ٢٩ عن الخرائج ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٤ ح ٤٠ من

الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٣ نقلاً من الخرائج .

(٥) الحق و الحقّة - بالضم - : الرعاء من الخشب وغيره ، و كان المشبهين يلعبون بالحقّة نحواً من اللعب .

أعطيتك ألف دينار زكّية ، قال : تقدّم بأن يخبز رقاق [خفاف] ^(١) ، واجعلها على المائدة واقعدني إلى جنبه ، ففعل وأحضر عليّ بن محمّد - عليه السلام - للطعام وجعلت له مسورة ^(٢) عن يساره ، وكان عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورة .

فمدّ عليّ بن محمّد - عليهما السلام - يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء ، و مدّ يده إلى أخرى فطيرها (ذلك في الهواء ، و مدّ إلى أخرى ثالثة فطيرها) ^(٣) فتضاحك الجميع ، فضرب عليّ بن محمّد - عليهما السلام - يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال : خذ عدوّ الله ، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتعلت الرجل ، وعادت في المسورة كما كانت ، فتحيّر الجميع ، ونهض عليّ بن محمّد - عليهما السلام - (يمضي) ^(٤) .

فقال له المتوكّل : [سألتك] ^(٥) ألا جلست ورددته ، فقال : والله لا يرى بعدها ، أنسلط أعداء الله على أولياء الله ؟! و خرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك] ^(٦) ^(٧) .

(١) من المصدرين والبحار .

(٢) المسور والمسورة : متكّأ من جلد .

(٣) ليس في الخرائج والبحار .

(٤) ليس في المصدرين والبحار .

(٥) من المصدرين والبحار .

(٦) من المصدرين والبحار .

(٧) الثاقب في المناقب : ٥٥٥ ح ١٥ ، الخرائج : ١ / ٤١٠ ح ٦ .

الثالث والخمسون : خبر الطيور

٢٤٧٥ / ٥٥ - الراوندي : قال : قال أبوهاشم الجعفري : أنه كان للمتوكل مجلس بشبايك [كيما تدور الشمس]^(١) في حيطانه ، قد جعل فيها الطيور التي تصوت ، فاذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور ، فاذا وافاه علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - سكنت (تلك)^(٢) الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده ، فاذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها .

قال : وكان عنده عدة من القوابج^(٣) [في اليعطان ، وكان يجلس في مجلس له عال ، ويرسل تلك القوابج تقتل وهو ينظر إليها ويضحك منها ، فاذا وافى علي بن محمد - عليهم السلام - إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان]^(٤) ، وكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف ، فاذا انصرف عادت في القتال .^(٥)

= وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٤٦ ح ٣٠ عن الخرائج ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٤ ح ٣٩ عن الخرائج وكشف الغمّة : ٢ / ٣٩٣ - ٣٩٤ نقلاً عن الخرائج .

(١) من المصدر والبحار .

(٢) ليس في المصدر والبحار .

(٣) القبيج : يفتح القاف و سكون الباء المرحدة وبالجم في آخره ، واحدة قبجة الحجل ، و القبجة اسم جنس يقع على الذكر والأنثى .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٠٤ ح ١٠ و عنه البحار : ٥٠ / ١٤٨ ح ٣٤ والصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٤ =

الرابع والخمسون : خبر زينب الكذابة

٢٤٧٦ / ٥٦ - ابن شهر آشوب في « المناقب » : عن أبي الهلثام و
عبد الله بن جعفر الحميري و الصيقل الجبلي و أبي شعيب الخياط^(١)؛
و ابن شهر آشوب أيضاً و صاحب « ثاقب المناقب » : كلاهما عن علي بن
مهزيار ؛ و الراوندي في « الخرائج » و اللفظ للرواندي : إن أبا هاشم
الجعفري قال : ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعي أنها زينب بنت
فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقال لها المتوكل : أنت امرأة شابة
و قد مضى من وقت [وفاة]^(٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما مضى من
السنين ، فقالت : إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - مسح على رأسي و سأل الله
عز وجل أن يرّد عليّ شبابي في كل أربعين سنة ، و لم أظهر للناس إلى
هذه الغاية ، فلحقنني الحليجة فصيرت إليهم ، فدعا المتوكل مشايخ آل
أبي طالب و ولد العباس [و قرئش]^(٣) فعرفهم حالها . فروى جماعة
وفاة زينب بنت فاطمة - عليهما السلام - في سنة كذا .

فقال لها : ما تقولين في هذه الرواية ؟ فقالت : كذب و زور فإن
أمري كان مستوراً عن الناس ، فلم يعرف لي موت و لا حياة ، فقال لهم
المتوكل : هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية ؟ فقالوا :

= ح ٩ مختصراً ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٥ ح ٤٢ عنه و عن كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٤ نقلاً من
الخرائج مختصراً .

(١) في المصدر و البحار : و الصقر الجبلي و أبو شعيب الخياط .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

لا، فقال: أنا بريء من العباس أن لا أتركها عما ادّعت إلا بحجة [تلزمها] ^(١).

قالوا: فاحضر علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فلعلّ عنده شيئاً من الحجّة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.

فقال: كذبت فإنّ زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فإنّ هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية] ^(٢) وقد حلفت أن لا أتركها عما ادّعت إلا بحجة تلزمها. قال: [ولا عليك] ^(٣) فها هنا حجة تلزمها و تلزم غيرها، قال: وما هي؟

قال - عليه السلام - لحوم ولد فاطمة محرّمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرّها [السباع] ^(٤)، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: أنّه يريد قتلي، قال: فهيهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين - عليهما السلام -، فلأنزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيّرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين ^(٥): هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟

فمال المتوكّل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل ان شاء الله، فأتى بسلم وفتح عن السباع وكانت

(١) من المصدر، وفيه والبحار: أنزلها بدل «أتركها».

(٢) من المصدر، وفيه والبحار: أنزلها بدل «أن لا أتركها».

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر.

(٥) في المصدر: المتعصّين.

سُتَّة من الأسد ، فنزل أبو الحسن - عليه السلام - [إليها] ^(١) ، فلَمَّا وصل و جلس صارت الأسود إليه ، و رمت بأنفسها بين يديه و مدَّت بأيديها و وضعت رؤوسها بين يديه ، فجعل يمسح على [رأس] ^(٢) كل واحد منها بيده ، ثمَّ يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتَّى اعتزلت كلها و وقفت بازائه .

فقال له الوزير : ما هذا صواباً ، فبادر بإخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره ، فقال له : يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء و إنما أردنا أن نكون على يقين ممَّا قلت ، فاحبَّ أن تصعد ، فقام و صار إلى السلم وهي ^(٣) حوله تتمسح بشيابه ، فلَمَّا وضع رجله على أوَّل درجة إلتفت إليها و أشار بيده أن ترجع ، فرجعت و صعد ، ثمَّ قال : كلَّ من زعم أنه من ولد فاطمة - عليها السلام - فليجلس في ذلك المجلس .

فقال لها المتوكِّل : انزلي ، قالت : الله الله ادَّعيت الباطل و أنا بنت فلان ، حملني الضرُّ على ما قلت . قال المتوكِّل : ألقوها إلى السباع (فبعثت والدته واستوهبتها منه و أحسنت إليها) ^(٤) . ^(٥)

(١) من المصدر و البحار ، و فيهما دخل بدل « وصل » .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : وهم .

(٤) كذا في المصدر و حلية الأبرار ، و في الأصل : فاستوهبتها منه والدته ، و في البحار : فاستوهبتها والدته .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٦ ، الخرائج : ١ / ٤٠٤ ح ١١ و عنهما البحار : ٥٠ / ١٤٩ ح

٣٥ و ص ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ١٣ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٦٨ - ٤٧١ (ط ق) ، و في إنبات الهداة : ٣ /

٣٧٥ ح ٤٣ من الخرائج مختصراً .

٢٤٧٧ / ٥٧ - والذي رواه صاحب « ثاقب المناقب » : عن علي بن

مهزيار قال : إنه صار إلى سرٍّ من رأى و كانت زينب الكذّابة ظهرت و ذكرت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب . عليه السلام . فأحضرها المتوكّل و سألها : فانتسبت إلى علي بن أبي طالب و فاطمة . عليهما السلام . ، فقال لجلسائه : كيف بنا بصحّة أمر هذه و عند من نجده ؟

فقال الفتح بن خاقان : ابعت إلى ابن الرضا . عليه السلام . فأحضره حتى يخبرك بحقيقته أمرها ، فأحضره . عليه السلام . فرحّب به المتوكّل و أجلسه معه على سريره و قال : إن هذه تدّعي كذا فما عندك ؟ فقال . عليه السلام . : « المحنة في هذه قريبة ، إن الله تعالى حرّم لحم جميع من ولدته فاطمة و عليّ من ولد الحسن والحسين . عليهما السلام . على السباع ، فألقها للسباع ، فإن كانت صادقاً لم تتعرّض لهما ، وإن كانت كاذبة أكلتها » فعرض عليها فكذّبت نفسها و ركبت حمارها في طريق سرٍّ من رأى تنادي على نفسها . و جاريتها على حمار آخر . بأنها ^(١) زينب الكذّابة ، وليس بينها و بين رسول الله . صلى الله عليه وآله . و عليّ و فاطمة . صلوات الله عليهم أجمعين . قرابة ، ثمّ رحلت إلى الشام ^(٢) .

فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكّل أبو الحسن . عليه السلام . وما قال في زينب ، فقال عليّ بن الجهم : يا أمير المؤمنين لو جرّبت قوله على نفسه فعرفت حقيقته قوله ، فقال : أفعل ، ثمّ تقدّم إلى قوام السباع

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : بأنا .

(٢) في المصدر : ثمّ دخلت الشام .

فأمرهم أن يجوعوها ثلاثة و يحضروها^(١) القصر، فترسل في صحنه [فنزل]^(٢) وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدرجة، وبعث إلى أبي الحسن - عليه السلام -، فأحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب و خلى بينه وبين السباع في الصحن.

قال علي بن يحيى: و أنا في الجماعة و ابن حمدون، [فلما حضر - عليه السلام - و عليه سواد و شقة، فدخل و أغلق الباب و السباع قد أصمعت الأذان من زئيرها]^(٣)، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشى إليه السباع و قد سكنت (من زئيرها)^(٤)، ولم نسمع له حساً حتى تمسحت به و دارت حوله، و هو يمسح رؤوسها بكمته، ثم ضربت بصدورها الأرض، فما مشى ولا زئرت حتى صعد الدرجة، و قام المتوكل فدخل، فارتفع أبو الحسن - عليه السلام - وقعد طويلاً ثم قام فأنحدر، ففعلت السباع [به]^(٥) كفعليها في الأول و فعل [هو]^(٦) بها كفعله الأول، فلم تزل رابضة^(٧) حتى خرج من الباب الذي دخل منه، و ركب و انصرف، و أتبعه المتوكل بمال جزيل صلة له.

و قال^(٨) ابن الجهم: فقممت و قلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يجوعوا منها ثلاثة و تحضروها.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥ و ٦) من المصدر.

(٧) الریض: الجالس المقيم.

(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: و حصل به، فقال.

فافعل كما فعل ابن عمك فقال : والله لئن بلغني ذلك من أحد من الناس
لاضربن عنقك و عتق هذه العصابة كلهم ، فوالله ما تحدثنا بذلك حتى
مات و بلغ إلى ما يستحق .^(١)

الخامس و الخمسون : خبر الفرس

٢٤٧٨ / ٥٨ - الراوندي : قال : إن أحمد بن هارون قال : كنت جالساً
أعلم غلاماً من غلمانه في فارة داره [- فيها بستان -]^(٢) إذ دخل علينا
أبو الحسن - عليه السلام - راكباً على فرس له ، فقمنا إليه فسبقنا ، فنزل قبل أن
ندنو منه ، و أخذ عنان فرسه بيده ، فعلقه في طنب من أطناب الفارة ، ثم
دخل و جلس معنا ، فاقبل عليّ و قال : متى رأيك أن تنصرف إلى
المدينة ؟ فقلت : اللّيلة ، قال : فأكتب إذا كتاباً معك توصله إلى فلان
التاجر ؟ [قلت : نعم]^(٣) ، قال : يا غلام هات الدواة و القراطيس ، فخرج
الغلام ليأتي بهما من دار أخرى .

فلما غاب الغلام صهل الفرس و ضرب بذنبه ، فقال له
- بالفارسيّة - : ما هذا القلق ؟ فصهل الثانية و ضرب بذنبه ، فقال له
- بالفارسية - : لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى المدينة ، فاصبر حتى
أفرغ ، فصهل الثالثة و ضرب بذنبه^(٤) ، فقال له - بالفارسيّة - : اقلع و امض

(١) الثاقب في المناقب : ٥٤٥ ح ٥ .

(٢) من المصدر و البحار ، و الفارة : مظلة من نسج أو غيره ، تمتد على عمود أو عمودين .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) في المصدر و البحار : يديه .

إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع ، واقف [هناك] ^(١) مكانك ،
فرفع الفرس رأسه و أخرج العنان من موضعه ، ثم مضى إلى ناحية
البستان حتى لاثراه في ظهر المفازة ، فبال وراث و عاد إلى مكانه .

فدخلني من ذلك ما الله به عليم ، و وسوس الشيطان في قلبي
[فاقبل إلي] ^(٢) فقال : يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت ، إن ما أعطى الله
محمدًا و آل محمد [أكثر] ^(٣) ممّا أعطى داود و آل داود ، قلت : صدق
ابن رسول الله - من الله عليه و آله - ، فما قال لك ؟ و ما قلت له ؟ فما فهمته .

فقال : قال لي الفرس : قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عني ، قلت :
ما هذا القلق ؟ قال : قد تعبت ، قلت : لي حاجة أريد أن أكتب كتاباً إلى
المدينة فإذا فرغت ركبتك ، قال : أريد أن أروث و أبول ، و أكره أن
أفعل ذلك بين يديك ، فقلت [هنا] ^(٤) : ذهب إلى ناحية البستان فافعل ما
أردت ، ثم عد إلى مكانك ففعل الذي رأيت .

ثم أقبل الغلام بالدواة و القسطاس - وقد غابت الشمس - فوضعها
بين يديه فأخذ في الكتابه حتى أظلم [الليل] ^(٥) فيما بيني وبينه ، فلم أر
الكتاب و ظننت أنه أصابه الذي أصابني ، فقلت للغلام : قم فهات
بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب ، فهم الغلام ليمضي ،

(١) من المصدر و البحار ، و فيهما : فقف .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) من المصدر .

(٥) من البحار .

فقال [للغلام]^(١) : ليس لي ذلك حاجة .

ثم كتب كتاباً طويلاً إلى أن غاب الشفق ، ثم قطعه فقال للغلام :
أصلحه ، فأخذ الغلام الكتاب و خرج من المفازة ليصلحه ، ثم عاد إليه
و ناوله ليختمه ، فختمه من غير أن ينظر في ختمه هل الخاتم مقلوب أو
غير مقلوب ، فناولني الكتاب [فأخذت]^(٢) ، فممت لأذهب فعرض في
قلبي - قبل أن أخرج من الفازة - أصلي قبل أن آتي المدينة ، قال : يا
أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و
آله - ثم اطلب الرجل في الروضة ، فأنك توافيه^(٣) إن شاء الله .

قال : فخرجت مبادراً فأتيت المسجد و قد نوذي للعشاء الآخرة ،
فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة و طلبت الرجل حيث أمرني
فوجدته ، فأعطيته الكتاب فأخذه و نظمه ليقرأه ، فلم يستبن قرائته في
ذلك الوقت ، فدعى بسراج فأخذه فقرأه عليه في السراج في
المسجد ، فاذا خطً مستو ليس حرفاً ملتصقاً بحرف ، وإذا الخاتم مستو
ليس بمقلوب .

فقال لي الرجل : عد إلي غداً حتى أكتب جواب الكتاب ، فغدوت
فكتب^(٤) الجواب فجئت به إليه ، فقال : أليس [قد]^(٥) وجدت الرجل

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل و البحار : توفقه .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : فعدت و قد كتب .

(٥) من المصدر و البحار .

حيث قلت لك ؟ فقلت نعم [قال : أحسنت] (١) (٢)

السادس و الخمسون : علمه - عليه السلام - بالأجال

٥٩ / ٢٤٧٩ - الراوندي : قال : روي عن أبي سليمان قال : حدثنا ابن أرومه قال : خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى ، فدخلت على سعيد الحاجب (قد) (٣) دفع المتوكل أبا الحسن - عليه السلام - إليه ليقتله ، فلما دخلت عليه قال : أتعب أن تنظر إلي إلهك ؟ قلت : سبحان الله إلهي لا تدركه الأبصار ، قال : هذا الذي تزعمون أنه إمامكم ! قلت : ما أكره ذلك ، قال : قد أمرني المتوكل (٤) بقتله و أنا فاعله غدا و عنده صاحب البريد فإذا خرج فادخل إليه ، فقلت ألبث أن خرج فقال لي : ادخل ، فدخلت الدار التي كان فيها مخبوساً ، فإذا [هو ذا] (٥) بحيلة قبر يحفر ، فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديداً ، فقال : « ما يبكيك ؟ » قلت : لما أرى .

قال : « لا تبك لذلك فإنه لا يتم لهم ذلك » فسكن ما كان بي ، فقال : « إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه و دم صاحبه الذي

(١) من المصدر و البحار .

(٢) الخرائج و الجرائع : ١ / ٤٠٨ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ و البحار : ٥٠ / ١٥٣ ح ٤٠ ، و في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٤ ح ١٢ عنه مختصراً .

(٣) ليس في المصدر و البحار .

(٤) في المصدر و البحار : قد أمرت بقتله .

(٥) من المصدر .

رأيتُهُ» قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه] (١)، فقلت لأبي الحسن - عليه السلام -: حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - «لا تعادوا الأيام فتعاديكم»؟ قال: نعم «إنَّ لحديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - تأويلاً [أمّا]» (٢) السبت فرسول الله - صلى الله عليه وآله - والأحد: أمير المؤمنين - عليه السلام - والإثنين: الحسن والحسين - عليهما السلام - والثلاثاء: علي بن الحسين ومحمد بن علي و جعفر بن محمد - عليهم السلام - والأربعاء: موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي و أنا علي بن محمد، والخميس إني الحسن والجمعة: القائم من أهل البيت - عليهم السلام - (٣).

السابع والخمسون: خبر تل المخالي

٢٤٨٠ / ٦٠ - ثاقب المصاب والراوندي وغيرهما، واللفظ

لراوندي: قال: [ومنها حديث تل المخالي] (٤) وذلك أنَّ المتوكل و قيل: الوائق أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين بسرّ من رأى أن يملأ كل واحد (منهم) (٥) مخلاة فرسه من الطين الأحمر

(١) من المصدر، وفيه: قلت.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الخرائج: ١ / ٤١٢ ح ١٧ و منه البحار: ٥٠ / ١٩٥ ح ٧ و حلية الأبرار: ٢ / ٤٦٥ (ط ق)،

وفي إنبات الهداة: ٣ / ٣٧٧ ح ٤٥ عنه وعن جمال الأسبوع: ٣٦ - ٣٧ وكشف الغمّة: ٢ /

٣٩٤ نقلاً من الخرائج، وله تخريجات أخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع

الخرائج.

(٤) من المصدر، وفيه: أنَّ الخليفة أمر.

(٥) ليس في المصدر والبحار، والمخلاة: ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة، جمعها =

ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ، فلما (فعلوا ذلك) ^(١) صار مثل جبل عظيم [واسمه تل المخالي] ^(٢) صعد فوقه واستدعى أبا الحسن - عليه السلام - [واستصعده] ^(٣) وقال : استحضرتك لنظارة خيول عسكري ، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا ^(٤) الأسلحة ، وقد عرضوا بأحسن زينة وأتمّ عدّة وأعظم هيبة ، وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه ، وكان خوفه من أبي الحسن - عليه السلام - أن يأمر أحداً من أهل بيته أن يخرج على الخليفة . فقال له أبو الحسن - عليه السلام - : وهل تريد أن أعرض عليك عسكري ؟ قال : نعم ، (قال) ^(٥) فدعا الله سبحانه تعالى فاذا بين السماء والأرض من المشرق إلى المغرب مائة مائة مدّججون ، فنفسي على الخليفة ، فقال له أبو الحسن - عليه السلام - لما أفاق من غشيته : نحن لاننافسكم ^(٦) في الدنيا ، نحن مشغولون بأمر الآخرة ، فلا عليك مني ممّا تظنّ بأس . ^(٧)

مخال .

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر والبحار ، وفيهما : لنظارة خيولي .

(٤) كذلك في المصدر والبحار ، وفي الأصل : أن يلبسوا التجافيف وكمّلوا .

(٥) ليس في المصدر والبحار .

(٦) في البحار : لاننافسكم .

(٧) الثاقب في المناقب : ٥٥٧ ح ١٧ ، الخرائج : ١ / ٤١٤ ح ١٩ .

الثامن والخمسون : خبر الشجرتين و الماء و علمه - عليه السلام -
بما في النفس

٢٤٨١ / ٦١ - الراوندي : قال : روى أبو محمد البصري ، عن أبي
العبّاس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال : كنّا أجرينا ذكر أبي
الحسن - عليه السلام - ، فقال [لي] ^(١) : يا أبا محمد لم أكن في شيء من هذا
الأمر ، و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيباً شديداً بالذم
و الشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في
إحضار أبي الحسن - عليه السلام - ، فخرجنا من المدينة .

[فلمّا خرج] ^(٢) و صرنا في بعض الطريق طويلاً المنزل و كان يوماً
صائفاً شديداً الحرّ ، فسألناه أن ينزل ، فقال : لا . فخرجنا و لم نطعم و لم
نشرب ، فلمّا اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش [فينا] ^(٣) و نحن إذ ذاك في
أرض ملساء لا نرى بها شيئاً من الظل و الماء [نستريح إليه] ^(٤) ، فجعلنا
نشخص بأبصارنا نحوه .

فقال : مالكم أظنكم جوعاً و قد عطشتم ؟ فقلنا أي والله يا سيّدنا
قد عيينا ، قال : عزّسوا و كلوا و اشربوا ، فتعجّبت من قوله و نحن في

= وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٧ ح ٤٦ من الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٣٩٥ نقلاً من
الخرائج ، و في البحار : ٥٠ / ١٥٥ ح ٤٤ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٥ (ط ق) من الخرائج .

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) من المصدر و في البحار : فبينما .

(٤) من المصدر و البحار .

صحراء ملساء لا ترى فيها شيئاً نستريح إليه ، ولا [نرى]^(١) ماءً أو لا ظلاً . فقال : [مالكم ؟]^(٢) عرسوا ، فابتدرت إلى القطار لأتيخ ، ثم التفت فإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس ، و كنت أعرف موضعها أنه أرض براح قفرا^(٣) ، وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده ، فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا ، وإن فينا من سلك ذلك الطريق مراراً ، فوقع في قلبي في ذلك الوقت أعاجيب ، وجعلت أحوذ النظر إليه وأنامله طويلاً [وإذا نظرت إليه]^(٤) فتبسّم و طوى وجهه عني .

فقلت [في نفسي]^(٥) : والله لأعرفن هذا كيف هو ؟ فأتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي ، وجعلت^(٦) عليه حجريين و تغوّطت في ذلك الموضع و تهيات للصلاة .

فقال أبو الحسن عليه السلام : استرحتم ؟ قلنا : نعم ، قال : فارتحلوا على اسم الله ، فارتحلنا ، فلمّا أن سرنا ساعة رجعت على الأثر ، فأتيت الموضع و وجدت الأثر و السيف كما وضعت و العلامة ، وكأنّ الله

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر و البحار ، و عرس القوم أي نزلوا من السفر للإستراحة ، ثم يرتحلون .

(٣) البراح : المتسع من الأرض ، لا شجر فيها ولا بناء ، والقفر : الخلاء من الأرض لا ماء فيه و لا ناس و لا كلا .

(٤ و ٥) من المصدر و البحار ، وفيهما : و زوى بدل « طوى » .

(٦) في المصدر و البحار : وضعت .

لم يخلق [ثم] ^(١) شجرة ولا ماءً ولا ظلالاً ولا بللاً ، فتعجبت [من ذلك] ^(٢) ورفعت يدي إلى السماء فسألت الله بالثبات على المحبة له و الإيمان به [والمعرفة منه] ^(٣) ، وأخذت الأثر فلحقته القوم ، فالتفت إلي أبو الحسن - عليه السلام - وقال :

يا أبا العباس فعلتها ؟ قلت : نعم يا سيدي لقد كنت شاكاً فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى [الناس] ^(٤) بك في الدنيا والآخرة ، فقال : هو كذلك ، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] ^(٥) . ^(٦)

التاسع والخمسون : خبره - عليه السلام - مع المتوكل

٢٤٨٢ / ٦٢ - ثاقب الحناني : عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب و الراوندي واللفظ له : قال : روى أبو سعيد سهل بن زياد قال : حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من رأى ، فجري ذكر أبي الحسن - عليه السلام - ، فقال : يا أبا سعيد إني أحدثك بشيء حدثني به أبي ، قال : كنا مع المعتز ^(٧) ، وكان

(١) من المصدر والبحار .

(٢) من البحار .

(٣ و ٤) من المصدر والبحار .

(٥) من المصدر .

(٦) الخرائج : ١ / ٤١٥ ح ٢٠ و عنه إنبات الهداة : ٣ / ٣٧٨ ح ٤٧ والبحار : ٥٠ / ١٥٦ ح ٤٥ ،

وفي الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٥ ح ١٦ مختصراً .

(٧) هو الزبير بن جعفر المتوكل ، الثالث عشر من خلفاء بني العباس .

أبي كاتبه ، قال : فدخلنا الدار وإذا المتوكل ^(١) على سريره قاعد ، فسلم المعتز و وقف ، و وقفت خلفه ، و كان [عهدي به] ^(٢) إذا دخل عليه رَحِبَ به و أصرّه بالعود ، فأطال القيام و جعل يرفع رجلاً ويضع أخرى وهو لا يأذن له ^(٣) بالعود ، و نظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة ، و يقبل على الفتح بن خاقان و يقول :

هذا الذي تقول فيه ما تقول ، ويردّد القول و الفتح مقبل عليه يسكّنه و يقول : مكذوب عليه يا أمير المؤمنين ، و هو يتلظى [ويشطط] ^(٤) و يقول : والله لا تقتلن هذا المرائي الزنديق و هو الذي يدّعي الكذب و يطعن في دولتي ، ثم قال : جئني بأربعة من الخزر الجلاف ^(٥) لا يفقهون ، فجاء بهم و دفع إليهم أربعة أسياف ، و أمرهم أن يרטنوا ^(٦) بالسنتهم إذا دخل أبو الحسن - عليه السلام - و أن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [ويعلقوه] ^(٧) ، و هو يقول : والله لا حرقته بعد القتل ، و أنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر .

(١) هو جعفر بن محمد بن هارون ، العاشر من خلفاء بني العباس .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) أي للمعتز .

(٤) من المصدر ، و تلظى فلان : التهب و اغتاض . و الشطط : الجور و الظلم و البعد عن الحق .

(٥) الجلاف : القليظ الجافي . جمعها أجلاف و جلوف .

والخزر : جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح - عليه السلام - ، من خزرت العين : إذا صغرت و ضاقت .

(٦) تراطن القوم و تراطنوا فيما بينهم : تكلموا بالأعجمية .

(٧) من المصدر ، و خبطه خبطاً : ضربه ضرباً شديداً .

فما علمت إلا بأبي الحسن - عب السلام - قد دخل ، و قد بادر الناس قدامه وقالوا : قد جاء ، والتفت ورائي فاذا أنا به و شفتاه يتحركان ، و هو غير مكترث ولا جازع ، فلمّا بصربه المتوكل و رمى بنفسه عن السرير إليه و هو يسبقه ، فانكبّ عليه يقبل بين عينيه و يديه و سيفه بيده ، و هو يقول : يا سيّدي يا بن رسول الله يا خير خلق الله يا بن عمّي يا مولاي يا أبا الحسن ! و أبو الحسن - عب السلام - يقول : أعيدك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا .

فقال : ما جاء بك يا سيّدي في هذا الوقت ؟

قال : جاءني رسولك فقال : المتوكل يدعوك ، فقال : كذب ابن الفاعلة ، إرجع يا سيّدي من حيث أنت ، يا فتح ! يا عبيد الله ! يا معترّ شيّعوا سيّدكم و سيّدي ، فلمّا بصّر به الخزر خرّوا سجّداً مذعنين ، فلمّا خرج دعاهم المتوكل و قال للغلمان : أخبرني بما يقولون ، ثمّ قال لهم : لِمَ لَمْ تفعلوا ما أمرتكم به ؟

قالوا : شدّة هيئته ، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم تقدر أن نتأمّلهم ، فمنعنا ذلك عمّا أمرت به ، و امتلأت قلوبنا من ذلك رعباً .

فقال المتوكل : يا فتح هذا صاحبك - وضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح في وجهه - و قال : الحمد لله الذي بيّض وجهه و أنار حجّته .

ثمّ قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث : ولا أبعد أن يكون من أمر المتوكل بقتله من الغلمان الخزرية و إحياء أبي الحسن - عب السلام - أيّاهم ، هؤلاء الذين خرّوا له سجّداً في ذلك [اليوم والله

أعلم [١] (٢)

الستون : إحياء أموات

٢٤٨٣ / ٦٣ - ثاقب المناقب : عن محمد بن حمدان ، عن إبراهيم بن بلطون ، عن أبيه قال : كنت أحجب المتوكل ، فأهدي له خمسون غلاماً [من الخزر] (٢) و أمرني أن اتسلمهم وأحسن إليهم ، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفاً بين يديه ، إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي - عليهما السلام - ، فلما أخذ (٣) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم ، فأخرجتهم ، فلما بصروا بأبي الحسن - عليه السلام - سجدوا له بأجمعهم ، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجرّ رجله حتى توارى خلف الستر ، ثم نهض أبو الحسن - عليه السلام - فلما علم المتوكل بذلك خرج إليّ و قال : ويلك يا بلطون ما فعل الذي فعل هؤلاء الغلمان ؟ فقلت : [لا] (٤) والله ما أدري ، قال : تسلمهم ؟ فقالوا : هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين ، و يقيم عندنا عشرة أيام ، وهو وصيّ نبيّ المسلمين ، فأمرني بذبحهم [فدبحتهم] (٥) عن آخرهم . فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبي الحسن - عليه السلام - ، فإذا خادم علي

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٥٦ ح ١٦ ، الخرائج والجرائح : ١ / ٤١٧ ح ٢١ . وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٦٦ ح ٨ و حلية الأبرار : ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٣٧٥ ح ٤٨ عن الخرائج وكشف الغمّة : ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦ نقلاً عن الخرائج .

(٣) من المصدر ، وفيه : فأمرني .

(٤) كذا في البحار ، وفي المصدر : فأخذ .

(٥) و (٦) من المصدر .

الباب ، فنظر اليّ فقال لمّا بصر بي : أدخل فدخلت فإذا هو - عليه السلام - جالس ، فقال : « يا بلطون ما صنع القوم ؟ » فقلت : يا بن رسول الله ذبحوا [والله] ^(١) عن آخرهم ، فقال لي : « كلّهم ؟ » فقلت : أي والله ، فقال - عليه السلام - : « أتحب أن تراهم ؟ » قلت : نعم يا بن رسول الله ، فأومى بيده أن ادخل الستر ، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون. ^(٢)

الحادي والستون : الشجرة والعين والماء

٢٤٨٤ / ٦٤ - ثاقب المناقب : عن يحيى بن هرثمة قال : أنا شخصت أبا الحسن - عليه السلام - من المدينة إلى سرّ من رأى في خلافة المتوكل ، فلمّا صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشاً شديداً ، فتكلّمنا و تكلم الناس في ذلك ، فقال أبو الحسن - عليه السلام - : أمّا بعد فإنّنا نصير إلى ماء عذب نشربه ، فما سرّنا إلى ذلك حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة) ^(٣) ينبع منها ماء عذب ، ففكرنا عليه (وآرتوينا و حملنا معنا و آرتحلنا ، و كنت علقت سيفي على الشجرة فنسيته) ^(٤) .

فلمّا صرت غير بعيد في بعض الطريق [ذكرته] ^(٥) ، فقلت لغلامي : ارجع حتى تأتيني بالسيف ، فمرّ الغلام ركضاً فوجد السيف و حمّله و رجع (دهشاً) ^(٦) متحيراً ، فسألته عن ذلك فقال لي : إنني رجعت

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٢٩ ح ١ .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) كذا في المصدر ، وفي الأصل : و شربنا و علقت السيف على شجرة فأنسيته .

(٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

إلى الشجرة فوجدت السيف معلقاً عليها اذ لا عين ولا ماء ولا شجر ،
 فعرفت الخبر « فصرت إلى أبي الحسن - عليه السلام - فأخبرته بذلك ، فقال :
 « احلف أن لا تذكر ذلك لأحد » ، فقلت : نعم .^(١)

الثاني والستون : إخراج النقرة الصافية من الأرض

٢٤٨٥ / ٦٥ - ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : حججت سنة
 حجّ فيها بغا ، فلما صرت إلى المدينة (صرت)^(٢) إلى باب أبي الحسن
 - عليه السلام - ، فوجدته راكباً في إستقبال بغا ، فسلمت عليه فقال : « إمض بنا
 إذا شئت » ، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة ، فلما أصبحنا التفت
 إلى غلامه وقال : « اذهب فانظر في أيّ اهل العسكر » ، ثم قال : إنزل بنا يا
 أبا هاشم .

قال : فنزلت وفي نفسي أن أسأله شيئاً وأنا أستحي منه وأقدم و
 أوخر ، قال : فعمل بسوطه في الأرض خاتماً سليماً^(٣) ، فنظرت فإذا في
 آخر الأحرف مكتوب : « خذ » [وفي الآخر اكتم]^(٤) وفي الآخر
 « اعدر » ، ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه ، فنظرت فإذا نقرة^(٥) صافية فيها
 أربعمئة مثقال ، فقلت : بأبي أنت و أمي لقد كنت شديد الحاجة إليها
 و اردت كلامك و أقدم و أوخر ، والله أعلم حيث يجعل رسالته [لم

(١) الثاقب في المناقب : ٥٣١ ح ١ .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر : خاتم سليمان .

(٤) من المصدر .

(٥) النقرة : القطعة المذابة ، وقيل : السيكة (لسان العرب) .

ركبنا^(١) (٢)

الثالث و الستون : علمه - عليه السلام - بما تحت الأرض

٢٤٨٩ / ٦٦ - ثاقب المناقب : عن المنتصر بن المتوكل قال : زرع والدي الآس في بستان و أكثر منه ، فلما استوى الآس كله و حسن أمر الفَرَّاشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان ، و أنا قائم على رأسه ، فرفع رأسه إليّ و قال : يا رافضيّ مل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر ؟ فأنتك تزعم أنه يعلم الغيب ، فقلت : يا أمير المؤمنين إنه ليس يعلم الغيب .

فأصبحت و غدوت إلى أبي الحسن - عليه السلام - من الغد و أخبرته بالأمر ، فقال : « يا بني إمض أنت و احفر الأصل الأصفر ، فإنّ تحته جمجمة نخرة و اصفر لونها ليخارها و لتنها » ، قال : ففعلت ذلك فوجدته كما قال - عليه السلام - ، ثم قال - عليه السلام - لي : « يا بني لا تخبرن لأحد بهذا الأمر إلّا لمن يحدثك بمثله » . (٣)

الرابع و الستون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٨٧ / ٦٧ - ثاقب المناقب : عن الحسن بن محمد بن جمهور

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٣٢ ح ٢ .

(٣) الثاقب في المناقب : ٥٣٨ ح ١ .

ودّعت و هزمت على الإنحذار إلى بغداد ، فكتبت إلى أبي الحسن عليه السلام - أستاذنه في ذلك وأودّعه ، فكتب [لي] ^(١) «فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك و سيحدث أمران ، فأنحدرت و استحسنته ، فخرجت إلى الصيد و أنسيت ما أشار إليّ أبو الحسن عليه السلام .، فعدلت إلى المطيرة ^(٢) و قد صرت إلى مصري و أنا جالس مع خاصّتي ، إذا بمائة فارس ^(٣) يقولون : أجب أمير المؤمنين المنتصر ، فقلت : ما الخبر ؟ قالوا : قتل المتوكل و جلس المنتصر و استوزر أحمد بن الخضيب ، فقامت من فوري راجعاً ^(٤) .

السادس و الستون : علمه عليه السلام - بما يكون من المطر و علمه عليه السلام - بما في النفس

٢٤٨٩ / ٦٩ - حدّث أبو المتح غازی بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع و تسعين و ثلاثمائة قال : حدّثنا أبو الحسن عليّ ابن عبدالله الميموني قال : حدّثني أبو الحسن محمد بن عليّ بن معمر قال : حدّثني عليّ بن يقطين بن موسى الأهوازيّ قال : كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزلة ، وكان يبلغني من أمر أبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام - ما استهزيء به و لا أقبله ، فدعّني الحال إلى دخولي بسرّ من رأى

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : إلى الصلاة .

(٣) في المصدر : إذ ثمانية فوارس .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٣٩ ح ٤ .

للقاء السلطان فدخلتها ، فلمّا كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان ، فلمّا كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح ، وركب أبو الحسن - ملوات الله عليه - على زيّ الشتاء و عليه لُبادة ويرنس ، و [على] ^(١) سرجه بخناق طويل ، و قد عقد ذنب دابّته ، و الناس يهزّون به وهو يقول : « ألا إنّ موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب » ^(٢).

فلمّا توسّطوا الصحراء وجاءوا ^(٣) بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها ^(٤) ، و خاضت الدوابّ إلى ركبها في الطين و لوّثتهم أذنانها ، فرجعوا في أقبح زيّ و رجع أبو الحسن - ملوات الله عليه - في أحسن زيّ ، ولم يصبه شيء مما أصابهم ، فقلت : إن كان الله عزّ وجلّ أطلعه على هذا السرّ فهو حجّة ^(٥) (و جعلت في نفسي أن أسأله عن عرق الجنب و قلت : إن هو أخذ اليرنس عن رأسه و جعله على قريوس سرجه ثلاثاً فهو حجّة) ^(٥).

ثمّ إنّه لحى إلى بعض الشعاب ، فلمّا قرب نحى اليرنس و جعله على قريوس سرجه ثلاث مرّات ، ثمّ التفت إليّ و قال : إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال ، و إن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام ،

(١) من المصلى ، وفيه : تجفاف بذل و خناق ، و التجفاف : الذي يرضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب ، و البخق : أن تخاط خرقه مع الدرع ، فيصير كائه ترس .

(٢) مقتبس من سورة هود آية ٨١ .

(٣) في البحار : جازوا .

(٤) كناية عن شدّة وقع المطر على التشبيه بنزوله .

(٥) ليس في البحار : ٥٠ وفيه وفي ج ٩٠ : ثمّ إنّه لجأ إلى بعض السقائف .

فصدّفته و قلت بفضلله ولزمته - عليه السلام - ، فلمّا أردت الإنصراف جثت لوداعه ، فقلت : زوّدني بدعوات ، فدفع إليّ هذا الدعاء و أوّله « اللّهمّ إني أسألك وجلاً من انتقامك حذراً من عقابك » و الدعاء طويل (١).

السابع و الستون : علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر و علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٩٠ / ٧٠ - ابن شهر آشوب من كتاب « المعتمد في الاصول » ، قال : قال عليّ بن مهزيار : وردت على أبي الحسن وأنا شاك في الإمامة ، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنّه صائف ، والناس عليهم ثياب الصيف ، و عليّ أبي الحسن - عليه السلام - لبّادة و على فرسه نجفاف لبود ، و قد عقدت البرس والناس ينعجبون منه ويقولون : ألا ترون إلى هذا المديح وما قلّ فعله بنفسه ؟ فقلت في نفسي : لو كان هذا إماماً ما فعل هذا .

فلمّا خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا [إلا] (٢) أن ارتفعت سحابة عظيمة هملت ، فلم يبق أحد إلا ابتل حتى غرق بالمطر ، و عاد - عليه السلام - وهو سالم من جميعه ، فقلت في نفسي : يوشك أن يكون هو الإمام ، ثمّ قلت : أريد أن أسأله عن الجنب إذا عرق في الثوب ، فقلت في نفسي : إن كشف وجهه فهو الإمام .

(١) لم نعثر على كتاب العنق الفروي و عنه البحار : ٥٠ / ١٨٧ ح ٦٥ وأخرجه في ج ١٠ / ١٤٢

- ١٤٣ من مجموع الدعوات للتلعكبري .

(٢) من البحار : ٥٠ ، وفيه وفي ج ٨٠ و المصدر : هطلت بدل وهملت .

فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال : إن كان عرق الجنب في الثوب و جنبته من حرام لا يجوز الصلاة فيه ، وإن كان جنبته من حلال فلا بأس ، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة .^(١)

الثامن والستون : علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر
 ٢٤٩١ / ٧١ - مناقب : عن الطيب بن محمد [بن الحسن]^(٢)
 ابن شمون قال : ركب المتوكل ذات يوم و خلفه الناس و ركب أبو الحسن - عليه السلام - و آل أبي طالب^(٣) ليركبوا بركوبه ، فخرج في يوم صائف شديد الحر ، و السماء صافية ما فيها غيم ، و هو - عليه السلام - معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل ، و عليه ممطر وبرنس ، فقال زيد بن موسى بن جعفر [لجماعة آل أبي طالب] انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنه وسط الشتاء ، قال : فساروا جميعاً ، فما جاوزوا الجسر و لا خرجوا عنه حتى تغيمت السماء و أرخت عزاليها كأفواه القرب ، و ابتلت ثياب الناس ، فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر [^(٤) و قال : يا سيدي أنت قد علمت أن السماء قد تمطر] فهلاً أعلمتنا فقد

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٣ - ٤١٤ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٣ - ١٧٤ ذح ٥٣ و ج ٨٠

١١٧ ح ٥ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٧ ح ٩٠ مختصراً .

(٢) من المصدر ، وفيه : الطيب .

(٣) في المصدر : و ركبت آل أبي طالب إلى أبي الحسن - عليه السلام - .

(٤) من المصدر .

هلكنا وعطينا ^(١) (٢)

التاسع و الستون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٩٢ / ٧٢ - ثاقب المناقب : عن موسى بن جعفر البغدادي قال :
كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري - عليه السلام - ، فسألت
محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي ، فأني كتبت
إليه كتاباً ولم أذكر فيه حاجتي ، بل بيّضت موضعها ، فورد الكتاب في
حاجتي مفسراً في كتابة محمد ^(٣) بن إبراهيم الحمصي ^(٤) .

السبعون : حديث الذي اتهمهم بالآله - عليه السلام -

٢٤٩٣ / ٧٣ - ثاقب المناقب : عن الحسن بن محمد بن علي قال :
جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - وهو يبكي
ويرتعد فرائضه ، فقال : يا بن رسول الله إن [فلاناً - يعني ^(٥) الوالي - أخذ
إبني واتهمه بموالاةك ، فسلمه إلى حاجب من حجابيه ، وأمره أن
يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك ، ثم يدفنه في أصل
الجبل .

فقال - عليه السلام - : « فما تشاء » فقال : ما يشاء الوالد الشفيق لولده ،

(١) من المصدر .

(٢) الثاقب في المناقب : ٥٤٠ ح ٥ .

(٣) في المصدر : في كتابة لمحمد .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٤٠ ح ٦ .

(٥) من المصدر .

فقال : « إذهب فإن ابنك يأتيك غداً إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من أمره » فانصرف الرجل فرحاً ، فلمّا كان عند ساعة من آخر النهار غداً إذا هو ^(١) بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة ، فسره وقال : ما خبرك يا بني ؟ فقال : يا أبت إنّ فلاناً - يعني الحاجب - صار بي إلى أصل ذلك الجبل ، فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك ، ثم يصعدني من غداة إلى [أعلى] ^(٢) الجبل ويدهدني لبشر حفر لي قبراً في هذه الساعة ، فجعلت أبكي و قوم موكلون بي يحفظونني ، فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوهاً وأنظف منهم ثياباً وأطيب منهم روائح ، والموكلون بي لا يرونهم ، فقالوا لي : ما هذا البكاء والجزع [والتطاول] ^(٣) والتضرّع ؟

فقلت : ألا ترون قبراً محفوراً وجبلأ شاهقاً ، و موكلون لا يرحمون يريدون أن يدهدوني منه ويدفنوني فيه ؟ قالوا : بلى أرايت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدناه من الجبل و دفناه في القبر ، أتحترز بنفسك فتكون خادماً لقبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - ؟ قلت : بلى والله ، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه و جزّوه و هو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه و لا يشعرون [به] ^(٤) ، ثم صعدوا به [إلى] ^(٥)

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عند مساء غدٍ إذا بابنه.

(٢) من المصدر، وفيه: من غدٍ.

(٣ - ٥) من المصدر.

الجبل و دهموه [منه]^(١) ، فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله ، فجاء أصحابه و ضجّوا^(٢) عليه بالبكاء و اشتغلوا عني ، فقامت و تناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة ، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأكون خادماً ، و مضى .

وجاء الرجل إلى علي بن محمد - عليه السلام - فأخبره ، ثم لم يلبث إلا قليلاً حتى جاء الخبر بأن قوماً أخذوا ذلك الحاجب فدهموه من ذلك الجبل و دفنه أصحابه في ذلك القبر ، و هرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه^(٣) في ذلك القبر ، فجعل علي بن محمد - عليه السلام - يقول للرجل : « إنهم »^(٤) لا يعلمون ما تعلم و يضحك .

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ببعض التفسير في الألفاظ .^(٥)

عن شهر آشوب

الحادي و السبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٩٤ / ٧٤ - ثاقب المناقب : عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال :

كنت رويت عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - في أبي جعفر - عليه السلام - روايات تدلّ عليه ، فلمّا مضى أبو جعفر - عليه السلام - قلقت لذلك ، و بقيت

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، و في الأصل : فصاحوا .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل هكذا : و هرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنوه .

(٤) من المصدر .

(٥) الثاقب في المناقب : ٥٤٣ ح ٣ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٦ ، وأخرجه في البحار :

٥٠ / ١٧٤ ذ ح ٥٤ عن المناقب .

متحيراً لا أتقدم ولا أتأخر، وخفت أن أكتب إليه في ذلك، ولا أدري ما يكون، فكتبت إليه أسأله الدعاء أن يفرج الله عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، ورد علينا الغلمان.

وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر - عليه السلام - وقلقت لذلك، ﴿وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾^(١) [صاحبك بعدي أبو محمد ابني، عنده ما تحتاجون إليه] ^(٢) يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ﴿ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾^(٣)، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان.^(٤)



الثاني والسبعون: معرفة اللغات

٧٥ / ٢٤٩٥ - ابن شهر آشوب: عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى

أبي الحسن الثالث - عليه السلام - غلامي - وكان صقلياً - فرجع الغلام إليّ متعجباً، فقلت له: مالك يا بنيّة؟ فقال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) من المصدر.

(٣) البقرة: ١٠٦.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٨ ح ٨، وأخرجه في البحار: ٢٤٢ / ٥٠ ح ١١ عن فضيلة

الطوسي: ٢٠١ ح ١٦٨، ورواه في إثبات الوصية: ٢٠٨ باختلاف يسير، ويأتي في

المعجزة ٨٤ عن الكافي.

بالصقلية كأنه واحد منا ! وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم .^(١)

الثالث و السبعون : إخراج سبيكة الذهب من الأرض

٢٤٩٦ / ٧٦ - ابن شهر آشوب : عن داود بن القاسم الجعفري قال : دخلت عليه بسر من رأى و أنا أريد الحج لأودعه ، فخرج معي ، فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل و نزلت معه ، فخط يده الأرض خطة شبيهة بالدائرة ، ثم قال لي : يا أبا هاشم^(٢) خذ ما في هذه تكون في نفقتك و تستعين به على حجتك ، فضربت يدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال .^(٣)



الرابع و السبعون : جزالة الخطاء

٢٤٩٧ / ٧٧ - ابن شهر آشوب : قال : دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد و أحمد بن إسحاق الأشعري و علي بن جعفر الهمداني على أبي الحسن العسكري - عليه السلام - فشكى إليه أحمد بن إسحاق ديناً عليه فقال : يا أبا عمرو - وكان وكيله - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار و إلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار و خذ أنت ثلاثين ألف دينار .

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٨ و عنه البحار : ٥٠ / ١٣٠ ح ١١ و من بصائر الدرجات : ٣٣٣ ح ٣ و كشف الغمّة : ٢ / ٣٨٩ ، و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٢ ح ٦١ من الكشف .

(٢) في المصدر و البحار و الإثبات : «يا هاشم» بدل «يا أبا هاشم» .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٠٩ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٢ ح ٥٢ و إثبات الهداة : ٣ / ٣٨٦ ح ٨٧ .

ثم قال ابن شهر آشوب عقيب ذلك : فهذه معجزة لا يقدر [عليها] ^(١) إلا الملوك ، وما سمعنا بمثل هذا العطاء . ^(٢)

الخامس والسبعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٩٨ / ٧٨ - ابن شهر آشوب : قال : وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علي بن محمد - عليه السلام - إلى سر من رأى ، وكانت الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب ، فكان في نفس عتاب من هذا شيء ، فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة و السماء صاحية ، فما كان بأسرع من أن تغيمت وأمطرت ، فقال عتاب هذا واحد .

ثم لما وافى شط القاطول ^(٣) ولم يلق القلب ، فقال له : مالك يا أبا أحمد ؟ فقال : قلبي معلق بحوائج التمسيتها من أمير المؤمنين ، قال له : فإن حوائجك قد قضيت ، فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه ، فقال : الناس [يقولون] : ^(٤) إنك تعلم الغيب وقد تبينت ^(٥) من ذلك خلّتين . ^(٦)

(١) من المصدر والبحار .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤٠٩ / ١ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٣ ذح ٥٢ و حلية الأبرار : ٤٥٩ / ٢ (ط ق) .

(٣) القاطول موضع على دجلة أو هر إسم لتمام النهر المشقوق الفرعي من الدجلة إلى النهرات .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : نلت .

(٦) مناقب آل أبي طالب : ٤١٣ / ٤ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٣ صدرح ٥٣ .

السادس و السبعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٩٩ / ٧٩ - ابن شهر آشوب : قال : في « كتاب البرهان » : عن الذهني أنه لما ورد به - عليه السلام - سر من رأى كان المتوكل برأيه^(١) ووجه إليه يوماً بسلة فيها تين ، فأصاب الرسول المطر ، فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين ، ففتح السلة و أكل منها ، فدخل وهو قائم يصلي ، فقال له [بعض خدمه]^(٢) : ما قصتك ؟ فعرفه القصة ، قال له : أو ما علمت أنه قد عرف خبرك و ما أكلت من هذا التين ؟ فقامت على الرسول القيامة ، و مضى مبادراً [إلى منزله]^(٣) حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو و من في منزله بذلك الخبر .^(٤)

السابع و السبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٠ / ٨٠ - ابن شهر آشوب : قال : قال أبو جعفر الطوسي في « المصباح » و « الأمالي »^(٥) : قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي : اختلف أبي و عمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة ، فركبوا إلى مولانا أبي الحسن علي بن محمد - عليهما السلام - وهو

(١) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : برأيه .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) من البحار .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٥ و عنه البحار : ٥٠ / ١٧٦ ح ٥٤ .

(٥) لم نجده في الأمالي ولعله تصحيف التهذيب .

مقيم «بصرياً»^(١) قبل مصيره إلى «سرّ من رأى»، فقالوا: جئناك يا سيّدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة، وذكر أنّها مولد النبي - صلى الله عليه وآله - و يوم بعثه و يوم دحيت الأرض من تحت الكعبة و يوم الغدير، و ذكر فضائلها.^(٢)

٢٥٠١ / ٨١ - و روى الشيخ أيضاً في «التهذيب»: عن أبي عبد الله ابن عيّاش قال: حدّثني أحمد بن زياد الهمداني و عليّ بن محمد النستري قالا: حدّثنا محمد بن الليث المكي قال: حدّثني أبو إسحاق ابن عبد الله العلويّ العريضي قال: و حكّ^(٣) في صدري ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن عليّ بن محمّد - عليه السلام - وهو بصرياً، ولم أجد ذلك لأحد من خلق الله، فدخلت عليه فلمّا بصريّ - عليه السلام - قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهنّ؟ وهي أربعة: أولهنّ يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمّداً - صلى الله عليه وآله - إلى خلقه رحمة للعالمين، و يوم مولده - صلى الله عليه وآله - وهو السابع عشر من شهر ربيع الأوّل، و يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، و يوم الغدير فيه أقام رسول الله - صلى الله عليه وآله -

(١) قال ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ أنّها مدينة أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ و عنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧ و عن مصباح المتعجّد: ٧٥٤ - ٧٥٥ و الخرائج: ٢ / ٧٥٩ ح ٧٨.

وأخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٦٦ ح ١٣ عن الخرائج، و في الرسائل: ٧ / ٣٣٥ ح ٣ عنه و عن المصباح، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٥ عنهما و عن التهذيب الآتي ذيلاً.

(٣) حكّ: تخالّج.

عليه وآله - أخصاه علياً - عليه السلام - علماً للناس وإماماً من بعده ، قلت : صدقت جعلت فداك ، لذلك قصدت ، أشهد أنك حجة الله على خلقه . (١)

الثامن والسبعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٠٢ / ٨٢ - ابن شهر آشوب : عن أبي محمد الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه قال : قال يوماً الإمام علي بن محمد - عليه السلام - : يا أبا موسى أخرجت إلى سر من رأى كرهاً ، ولو أخرجت عنها خرجت كرهاً ، قال : قلت : ولم يا سيدي ؟ قال : لطيب هوائها و عذوبة مائها و قلّة دائها ، ثم قال : تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان و يقال للمارة و علامة [تدارك] [خرجها تدارك] العمارة في مشهدي من بعدي . (٢)

مركز تحقيق التراث - علوم إيسوي

التاسع والسبعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٠٣ / ٨٣ - ابن شهر آشوب : قال : قال أبو جنيد : أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني ، فناولني دراهم و قال : اشتر بها سلاحاً و أعرضه عليّ ، فذهبت فاشتريت سيفاً فعرضته

(١) التهذيب : ٤ / ٣٠٥ ح ٤ و عنه الرسائل : ٧ / ٣٢٤ ح ٣ وإنبات الهداة : ٢ / ٢٥ ح ١٠١ .

(٢) من البحار و الأمالي .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٧ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ١٢٩ ح ٨ وإنبات الهداة : ٣

/ ٣٦٦ ح ٢١ من أمالي الطوسي : ١ / ٢٨٧ .

عليه : فقال : ردّ هذا وخذ غيره ، قال : فرددته وأخذت مكانه ساطوراً
فعرضته عليه ، فقال : هذا نعم ، فجئت إلى فارس و قد خرج من
المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة ، فضربته على رأسه
فسقط ميتاً ورمى الساطور ، واجتمع الناس وأخذت اذ لم يوجد
هناك [أحد]^(١) غيري ، فلم يروا معي سلاحاً ولا سكّينا ولا أثر
الساطور ، ولم يروا بعد ذلك فخلّيت .^(٢)

الشمانون : إخباره - عليه السلام - بالقائم و غيبته - عليه السلام -

٢٥٠٤ / ٨٤ - إعلام الوري^(٣) : قال : وفي « كتاب » أبي عبدالله بن
عياش : حدّثني أحمد بن محمد بن يحيى قال : حدّثنا سعد بن عبدالله
قال : حدّثني محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريضي قال : حدّثني
أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : سمعت أبا الحسن صاحب
العسكر - عليه السلام - يقول : الخلف من بعدي إبن الحسن ، فكيف لكم
بالخلف بعد الخلف ، قلت : ولم جعلت فداك ؟ قال : لأنكم لاترون
شخصه ولا يحلّ لكم تسميته ولا ذكره باسمه ، قلت : كيف نذكره ؟
قال : قولوا : الحجّة من آل محمد - صلى الله عليه وآله ..

و رواه ابن بابويه في « الغيبة » : قال : حدّثنا محمد بن الحسن (ره)
قال : حدّثنا سعد بن عبدالله قال : حدّثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

(١) من المصدر والبحار ، وفي المصدر : لم ير .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤١٧ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٠٥ ح ١٤ .

(٣) في الأصل : ابن شهر آشوب و هو سهو ، إذ لم نثر على الحديث في المناقب .

العلويّ ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفريّ قال : سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول : وساق الحديث إلى آخره .^(١)

الحادي و الثمانون : علمه - عليه السلام - بأجله

٢٥٠٥ / ٨٥ - ابن بابويه في «معاني الأخبار» قال : حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم ، عن عبد الله بن أحمد الموصليّ ، عن الصقر بن أبي دلف قال : لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن - عليه السلام - جئت أسأل عن خبره . قال : فنظر إليّ الزرّاقيّ وكان حاجباً للمتوكّل ، فأومى إليّ أن أدخل عليه ، فدخلت إليه ، فقال : يا صقر ما شأنك ؟ فقلت : خيراً أيّها الأستاذ ، فقال : أقعد ، فأخذني ما تقدّم وما تأخّر وقلت : أخطأت في المجي .

قال : فوخر الناس عنه ثم قال لي : ما شأنك وفيما جئت ؟ قلت : لخير ما ، فقال : لعلّك جئت تسأل عن خبر مولاك ؟ فقلت [له]^(٢) : ومن مولاي ؟ مولاي أمير المؤمنين ، فقال : اسكت ! مولاك هو الحقّ [فلا]^(٣) تحتشمني ، فأبني على مذهبك ، فقلت : الحمد لله ، فقال : أتحبّ أن

(١) إلهام الوري : ٣٥١ - ٣٥٢ ، كمال الدين : ٣٨١ ح ٥ و ٦١٨ ح ٤ و عنهما البحار : ٥٠ /

٢٤٠ ح ٥ وعن غيبة الطوسي : ٢٠٢ ح ١٦٩ وإرشاد المفيد : ٣٣٨ بامسناده عن الكليني .

ورواه في الكافي : ١ / ٣٢٨ ح ١٣ و ٣٣٢ ح ١ وإثبات الوصيّة : ٢٠٨ و ٢٢٤ وكفاية

الأثر : ٢٨٤ وعلل الشرائع : ٢٤٥ ح ٥ و تقريب المعارف : ١٨٤ و ١٩١ و روضة الواعظين :

٢٦٢ و هيون المعجزات : ١٤١ و كشف الغمّة : ٢ / ٤٠٦ و ٤٤٩ ، وله تخريجات أخرى من

أرادها فليراجع الغيبة للطوسي . عليه الرحمة ..

(٢ و ٣) من المصدر و البحار .

تراه ؟ قال : فجلست .

فلما خرج (من عنده) ^(١) قال لغلّامه : خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلويّ المحبوس ، و خلّ بينه وبينه ، قال : فأدخلني الحجرة و أومى إلى بيت فدخلت ، قال : فاذاً هو - عليه السلام - جالس على صدر حصير و بحذاء قبر محفور ، قال : فسلمت [عليه] ^(٢) فردّ ، ثمّ أمرني بالجلوس ثمّ قال لي : يا صقر ما أتى بك ؟ قلت : يا سيّدي جئت أتعرف خبرك ، قال : ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت ، فنظر إليّ فقال : يا صقر لا عليك لن يصلو إلينا بسوء ، فقلت : الحمد لله .

ثمّ قلت : يا سيّدي حديث يروى عن النبيّ - صلّى الله عليه وآله - لا أعرف معناه ، فقال : وما هو ؟ قلت : قوله : « لا تعادوا الأيام فتعاديكم » ما معناه ؟ فقال : نعم الأيام نحن ما قامت السموات والأرض ، فالتبّت اسم رسول الله - صلّى الله عليه وآله - والأحد أمير المؤمنين ، والإثنين الحسن والحسين ، والثلاثاء عليّ بن الحسين و محمد الباقر و جعفر الصادق ، و الأربعاء موسى بن جعفر و عليّ بن موسى و محمد بن عليّ و أنا ، والخميس إبنني الحسن ، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصاة الحق ، و هو الذي يملأها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ، فهذا معنى الأيام ، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة ، [ثمّ قال : ودّع

(١) ليس في المصدر و البحار ، و فيهما : قال لغلّام له .

(٢) من البحار .

واخرج ، فلا آمن عليك ^(١) .^(٢)

الثاني و الثمانون : خبر أم القائم - عليه السلام - وما فيه من المعجزات

٢٥٠٦ / ٨٦ - ابن باهويه باسناده وغيره : عن محمد بن بحر الشيباني قال : وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين ، قال : وزرت قبر غريب رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجّهاً إلى مقابر قريش [في وقت ^(٣)] قد تضرّمت الهواجر و توقّدت السمائم ، [فلمّا ^(٤)] وصلت منها إلى مشهد الكاظم - عليه السلام - واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوظة بحدائق الغفران أكيبت عليها بعبرات متقاطرة و زفرات متتابعة ، ^(٥) و قد حجب الدمع طرفي عن النظر .
فلمّا رقات العبرة و انقطع النحيب و فتحت بصري و إذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه و تقوّس منكباه ، و ثفنت جبهته و راحتاه و هو يقول لآخر معه عند القبر : يا بن أخي لقد نال عمك شرفاً بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب و شرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان ،

(١) من المصدر و البحار .

(٢) معاني الأخبار : ١٢٣ ح ١ و عنه البحار : ٥٠ / ١٩٤ ح ٦ و عن الخصال : ٣٩٤ ح ١٠٢ و كمال الدين : ٣٨٢ ح ٩ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٤٩١ ح ١٧٧ عنها و عن كفاية الأثر : ٢٨٥ - ٢٨٧ باختلاف .

و أوردته في إعلام الوري : ٤١٠ - ٤١١ عن الكمال ، و أخرجه في البحار : ٣٦ / ٤١٣ ح ٣ و العوالم : ١٥ / ٢٩٥ ح ٢ عن كفاية الأثر ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع العوالم .

(٣ و ٤) من المصدر .

وقد أشرف عمك على استكمال المدة و انتضاء العمر ، وليس يجد في أهل الولاية رجلاً يفضي إليه [بسرّه] ^(١).

قلت : يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي ^(٢) الخف والحافر في طلب العلم ، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ [لفظ] ^(٣) يدل على علم جسيم و أمر عظيم ، فقلت : أيها الشيخ ومن السيدان ؟ قال النجمان المغنيان في الثرى بسر من رأى ، فقلت : إني أقسم بالموالاة و شرف محل ^(٤) هذين السيدين من الإمامة والوراثة إني خاطب علمهما و طالب آثارهما ، وباذل من نفسي الأيمان الموكدة على حفظ أسرارهما . قال : إن كنت صادقاً فيما تقول فاحضر ما صحبتك من الآثار عن نقلة أخبارهم ، فلمّا فتش الكتب و تصفح الروايات منها قال : صدقت أنا بشرين سليمان النخاس من ولد أبي أيوب الأنصاري أخدم موالي أبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام . و جاراهما بسر من رأى ، قلت : فاكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما ، قال : كان مولاي أبو الحسن علي بن محمد العسكري - عليه السلام - فقّهنى في علم ^(٥) الرقيق ، فكنت لا ابتاع و لا أبيع إلا بإذنه ، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه ، فأحسنّت الفرق فيما بين الحلال والحرام .

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : ما يعاين ، و الخف و الحافر كناية عن البعير و الفرس .

(٣) من المصدر و البحار ، و في المصدر : و أثر عظيم .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : مجد .

(٥) في المصدر : في أمر .

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسرّ من رأى و قد مضى هويّ من الليل ، إذ قرع الباب قارع ، فعدوت مسرعاً ، فإذا [أنا] ^(١) بكافور الخادم رسول مولانا أبي الحسن عليّ بن محمد . عليهما السلام . يدعوني إليه ، فلبست ثيابي و دخلت عليه فرأيتني يحدث ابنه أبا محمد . عليه السلام . وأخته حكيمة من وراء الستر ، فلمّا جلست قال : يا بشر إنك من ولد الأنصار ، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف ، وأنتم ثقاتنا أهل البيت ، وإني مزكّيك و مشرّفك بفضيلة تسبق بها سائر ^(٢) الشيعة في الموالاة بهما بسرّ أطلعك عليه و أنفذك في اتباع أمة ، فكتب كتاباً ملصقاً بخط رومي و لغة روميّة ، و طبع عليه بخاتمه ، و أخرج شنسقة ^(٣) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً .

فقال : خذها و توجه بها إلى بغداد ، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا ، فإذا وصلت إلى بحافك زواريق السبايا و برزّن الجواري منها فسُتحدّق بهنّ طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس و شرادّم من فتيان العراق ، فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النخّاس عامّة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [وكذا] ^(٤) ، لابسة حريرتين صفيقتين ، تمتنع من السفور ولمس المعترض و الإنقياد لمن يحاول لمسها و يشغل نظره بتأمّل مكاشفها

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : شأؤ ، و هو مصدر : الأمد و الغاية .

(٣) في المصدر : شنسقة و في البحار : شقّة ، على أي حال المراد الصبرة التي يجعل فيه الدنانير .

(٤) من المصدر .

من وراء الستر الرقيق ، فيضربها النخّاس ، فتصرّخ صرخة روميّة ، فاعلم أنّها تقول : وأهتك ستراه .

فيقول بعض المبتاعين : عليّ بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة ، فتقول بالعربيّة : لو برزت في زيّ سليمان و عليّ مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة ، فاشفق عليّ مالك ، فيقول النخّاس : فما الحيلة ولا بدّ من بيعك ، فتقول الجارية : و ما العجلة ولا بدّ من إختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه] ^(١) إلى أمانته و ديانته ، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس و قل له : إنّ معي كتاباً ملصقاً لبعض الأشراف كتبه بلغة روميّة و خطّ روميّ و وصف فيه كرمه و وفاءه و نبيله و سخاءه ، [فناولها] ^(٢) لتأمل منه أخلاق صاحبها ، فان مالت إليه و رضيته فانا وكيله في ابتياعها منك .



قال بشر بن سليمان النخّاس : فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن - عليه السلام - في أمر الجارية ، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاءً شديداً ، و قالت لعمر بن يزيد النخّاس : يعني من صاحب هذا الكتاب ، و حلفت بالمحرّجة المغلّظة ^(٣) إنّهُ مني امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أشأخّه في ثمنها حتى استقرّ الأمر [فيه] ^(٤) عليّ [مقدار] ^(٥) ما كان أصحابنيه مولاي - عليه السلام - من الدنانير في الشنسقة ^(٦) الصفرء ،

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) المغلّظة : المؤكّدة من اليمين ، و المحرّجة : اليمين التي تضيق مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن برّ قسمه .

(٤ و ٥) من المصدر .

(٦) في المصدر : الشنسقة .

فاستوفاه مسني و تسلمت [منه]^(١) الجارية ضاحكة مستبشرة ،
وانصرفت بها إلى حجرني التي كنت آوي إليها ببغداد ، فما أخذها
القرار حتى أخرجت كتاب مولاها . عليه السلام .^(٢) من جيبها وهي تلثمه و
تضعه على خدّها و تطبقه على جفنها وتمسحه على بدنّها .

فقلت تعجباً منها : أنلثمين كتاباً و لاتعرفين صاحبه ؟ قالت : أيها
العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعرني^(٣) سمعك و فرغ
لي قلبك ، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، و أمي من ولد
الحواريين تنسب إلى وصي المسيح شمعون ، أثبتك العجب العجيب ،
إن جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة
سنة ، فجمع في قصره من نسل الحواريين و من القسيسين و الرهبان
ثلاثمائة [رجل]^(٤) ، و من ذوي الأخطار سبعمائة رجل ، و جمع من
أمرأه الاجناد [وقواد العضاكر و نقياء الجموش و ملوك]^(٥) العشائر
أربعة آلاف ، و أبرز هو من [بهو]^(٦) ملكه عرشاً مصنوعاً من أنواع
الجواهر إلى صحن القصر ، فرفعه فوق أربعين مرقاة ، فلمّا صعد ابن
أخيه و احدثت به الصليبان و قامت الأساقفة عكفاً و نشرت أسفار
الإنجيل تسافلت الصليبان من الأعالي ، فلصقت بالأرض ، و تقوّضت
الأعمدة فانهارت إلى القرار ، و خرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه ،

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : كتاب مولاي . عليه السلام ..

(٣) من الإهارة : أي أعطني سمعك عارية .

(٤ - ٦) من المصدر ، وفيه : عرشاً مسوغاً من أصناف الجواهر .

فتغيّرت ألوان الأساقفة و ارتعدت فرائصهم .

فقال كبيرهم لجدي : أيها الملك أعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني ، فتطير جدي من ذلك تطيراً^(١) شديداً ، وقال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصليبان واحضروا أخا [هذا]^(٢) المدير العائر المنكوس جده لأزواج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول ، و تفرّق الناس و قام جدي قيصر مغتماً فدخل قصره و أرخيت الستور ، فأريت في تلك الليلة كأنّ المسيح و شمعون و عدّة من الحوارين قد اجتمعوا في قصر جدي و نصبوا [فيه]^(٣) منبراً يباري [المنبر]^(٤) علواً و ارتفاعاً في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه ، فدخل عليهم محمّد - صلى الله عليه و آله - مع فتية و عدّة من بنيّه ، فبقوا إليه المسيح فيعتنقه فيقول له :

يا روح الله إني جئتك خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، وأومى بيده إلى أبي محمّد صاحب هذا الكتاب ، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أتاك الشرف فصل رحمتك برحمتك رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، قال : قد فعلت ، فصعد ذلك المنبر و خطب محمّد - صلى الله عليه و آله - و زوّجني (من إينّه)^(٥) و شهد المسيح - عليه السلام - و شهد [بنو]^(٦)

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : فتغيّر جدي من ذلك تغيّراً .

(٢) من المصدر ، و العائر : الكذاب (لسان العرب) .

(٣ و ٤) من المصدر ، و يباري السماء : أي يعارضها .

(٥) ليس في المصدر .

(٦) من المصدر .

محمد - صلى الله عليه وآله - والحواريون ، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل ، و كنت أسرها في نفسي و لا أبديها لهم ، و ضرب بصدري بمحبة أبي محمد - عليه السلام - حتى امتنعت من الطعام و الشراب ، و ضعفت نفسي ودق شخصي و مرضت مرضاً شديداً ، فما بقي في مدائن الروم طيب إلا أحضره جدّي و سأله عن دوائي .

فلمّا برّح به اليأس^(١) قال : يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزوّدكها في هذه الدنيا ؟ فقلت : يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ مغلقة ، فلو كشفت العذاب عمّن في سجنك من أسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال و تصدّقت عليهم و منيتهم^(٢) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح و أمّه لي عافية و شفاء ، فلمّا فعل ذلك [جدّي]^(٣) تجلّدت في إظهار الصلّة في بدني و تناولت يسيراً من الطعام ، فسرّ [بذلك]^(٤) جدّي و أقبل على إكرام الأسارى و إعزازهم ، فأريت^(٥) أيضاً بعد أربع ليال كأن سيّدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف [وصيفة]^(٦) من وصائف الجنان ، فنقول لي مريم : هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمد - عليه السلام - ، فاتعلّق بها و أبكي و أشكو إليها امتناع أبي محمد من زيارتي .

(١) برّح به الأمر تبريحاً : جهده و أضربه .

(٢) في المصدر : و منيتهم .

(٣ و ٤) من المصدر .

(٥) في المصدر : فرأيت .

(٦) من المصدر .

فقلت [إني] ^(١) سيّدة النساء - عليها السلام - : إنّ ابني أبا محمد لا يزورك
وانتِ مشركة بالله جلّ ذكره وعلى مذهب النصاري ، وهذه أختي مريم
تبرأ إلى الله عزّ وجلّ من دينك ، فإن ملّت إلى رضا الله عزّ وجلّ ورضا
المسيح و مريم عنك وزيارة أبي محمّد أياك فتقولني : أشهد أن لا إله
إلا الله و أنّ محمّداً ^(٢) رسول الله ، فلمّا تكلمت بهذه الكلمة ضمّمتني
سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لي نفسي ، وقالت : الآن توقّعي زيارة
أبي محمد إياك فأنّي منفضة إليك ، فانتبهت و أنا أقول : واشوقاه إلى لقاء
أبي محمد ، (فلمّا كانت اللّيلة القابلة جاءني أبو محمّد - عليه السلام - في
منامي فرأيتُه) ^(٣) كأنّي أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي
بجوامع حبّك .

قال : ما كان تأخيري عنك إلا لشركك ، وإذ قد أسلمت فأنّا زائر
[في] ^(٤) كلّ ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان ، فما قطع عني زيارته
بعد ذلك إلى هذه الغاية .

قال بشر : [فقلت لها] ^(٥) : وكيف وقعت في الأسارى ؟ فقالت :
أخبرني أبو محمّد - عليه السلام - ليلة من اللّياالي أنّ جدّك سيسير جيوشاً إلى
قتال المسلمين يوم كذا ثمّ يتبعهم ، فعليك باللّحاق [بهم] ^(٦) متنكّرة في
زيّ الخدم مع عدّة من الوصائف من طريق كذا ، ففعلت ، فوقعتم علينا

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : و أشهد أنّ - أبي - محمّداً .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل : ثمّ زارني بعد ذلك و رأيت .

(٤) من المصدر ، وفيه : فإنّي زارك .

(٥ و ٦) من المصدر .

طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت و ما شاهدت ، و ما شعر
أحد بأنني إينة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك ، و ذلك باطلاعي إياك
عليه ، ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن إسمي
فأنكرته و قلت : نرجس ، فقال : اسم الجواري .

فقلت : العجب إنك روميّة و لسانك عربيّ ؟ قالت : بلغ من ولوع
جدي و حملة إيتاي على تعلّم الآداب أن أو عزّ إلى امرأة ترجمان له في
الاختلاف إليّ ، فكانت تقصدني صباحاً و مساءً و تفيدني العربيّة حتى
استمرّ عليها لساني واستقام .

قال بشر : فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي
الحسن العكسريّ - عليه السلام - فقال لها : كيف أراك الله عزّ الإسلام و ذلّ
النصرانيّة و شرف أهل بيت محمد - صلى الله عليه وآله - ؟ قالت : كيف أصف
لك يا بن رسول الله ما ألت أعلم به مني ؟ قال : فأبني أحبّ أن أكرمك ،
فأيّما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم أم بشريّ لك فيها شرف الأبد ؟

قالت : بل البشريّ ، قال - عليه السلام - : فأبشريّ بولد يملك الدنيا
شرقاً و غرباً و يملأ الارض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً ،
قالت : ممّن ؟ قال - عليه السلام - : ممّن خطبك رسول الله - صلى الله عليه وآله - له من
ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالروميّة ، [قالت :] ^(١) من المسيح و
وصيّيه ؟ قال : ممّن زوجك المسيح و وصيّيه ، قالت : من إبنك أبي
محمد ؟ قال : فهل تعرفينه ؟ قالت : و هل خلوت ليلة من زيارته إيتاي
منذ اللّيلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه .

فقال أبو الحسن - عليه السلام - : يا كافور أَدع [لي] ^(١) أختي حكيمة ، فلمّا دخلت عليه قال - عليه السلام - لها : ما هي ، فاعتنقنها طويلاً و سرّت بها كثيراً ، فقال [لها] ^(٢) مولانا : يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علميها الفرائض و السنن ، فأنها زوجة أبي محمّد و أمّ القائم - عليه السلام - . و رواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في « كتابه » : قال : حدّثنا أبو الفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني سنة خمس و ثمانين و ثلاثمئة قال : حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر ^(٣) الرّهني الشيباني قال : وردت كربلاء سنة ست و ثمانين و مائتين و زدت قبر غريب رسول الله - صلّى الله عليه وآله - ، و ساق الخبر إلى آخره . ^(٤)

الثالث و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٧ / ٨٧ - محمّد بن يعقوب : عن عليّ بن محمّد ، عن إسحاق بن

محمّد ، عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت عند أبي الحسن - عليه السلام - .

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في الأصل و المصدر : يحيى ، و لكنّ الصحيح ما أثبتناه ، كما في رجال المامقاني - عليه

الرحمة - : ٢ / ٨٥ - ٨٦ و ج ٣ / ٢٠٠ .

(٤) كمال الدين : ٤١٧ ح ١ ، دلائل الإمامة : ٢٦٢ - ٢٦٧ .

و أخرجه في البحار : ٥١ / ٦ - ١١ ح ١٢ و ١٣ عن الكمال و غيبة الطوسي : ٢٠٨ ح ١٧٨

باختلاف ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنهما مختصراً ، و في مستنخب الأنوار

المضبوطة : ٥١ - ٦٠ عن ابن بابويه .

و أورده في روضة الواعظين : ٢٥٢ - ٢٥٥ كما في الغيبة ، و له تخريجات أخر من أرادها

فليراجع الغيبة ، و يأتي ذيله في الحديث ٢٤٦٨ .

بعد ما مضى إبنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما - أعني أبا جعفر و أبا محمد - في هذا الوقت كأبي الحسن موسى و إسماعيل إبنني جعفر بن محمد - عليه السلام - وإن قصتهما كقصتهما، اذ كان أبو محمد - عليه السلام - المرجى بعد أبي جعفر - عليه السلام -، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هشام بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر^(١) ما لم يكن يُعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، و هو كما حدثتك نفسك و إن كره المبطلون؛ و أبو محمد إبنني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة^(٢).



(١) هو السيد محمد المعروف بجلالته وعظم شأنه أكثر من أن يذكر، و قبره مزار معروف في بلدة التي هي مدينة قدبنة على نهر دجلة قرب سامراء، و العامة و الخاصة يعظمون مشهده الشريف و يعتبرون عنه بسبح الدجيل.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٧ ح ١٠، وأخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٤٠٦ عن الإرشاد بإسناده عن الكليني، و في البحار: ٥٠ / ٢١١ ح ٧ عن الإرشاد و غيبة الطوسي: ٨٢ ح ٨٤ و ص ٢٠٠ ح ١٦٧، و في إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٨ ح ١٨ عنهما مختصراً.

وهذا الخبر صريح في وفاة أبي جعفر محمد بن عليّ المسكري - عليه السلام - ولكن جملة «بدا لله» غير مرافق لقواعد الإمامية و المتواترة من أخبارهم، لاشتغالهم على بدء لا يجوزونه، لأنّ ما يجوزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر الله سبحانه لم يكن ظاهراً لغيره تعالى و إن كان قبله أيضاً في علمه تعالى و اللوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، و إليه يشير ما ذكره الشيخ في ذيل الرواية.

والمستفاد من الأخبار المعتبرة الأخرى أنّ البداء في إسماعيل بن جعفر و محمد بن عليّ كان لأجل ما كان ظاهراً لأكثر الناس من أنّ الإمامة ينتهي إليها لا لأجل الدلالة و الإشارة -

الرابع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٨ / ٨٨ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن إسحاق بن

محمد ، عن شاهويه بن عبدالله الجلاب قال : كتب إلي أبو الحسن - عليه السلام - في كتاب أردت أن تسأل عن الخلف بعد أبي جعفر و قلقت لذلك ، فلا تغتم فإن الله عز وجل « لا يضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون »^(١) ، و صاحبك بعدي أبو محمد إيني ، و عنده ما تحتاجون إليه ، يقدم ما يشاء الله و يؤخر ما يشاء ﴿ ما نسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ﴾^(٢) ؛ قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان .^(٣)



= والنصب من جعفر الصادق - عليه السلام - لإسماعيل أو من علي العسكري - عليه السلام - علي ابنه محمد .

فالخير و أمثاله من جهة اشتماله على الدلالة و الإشارة والنصب من أبيهما لهما مخالف لقواعد الإمامية و المعتبرة بل المتواترة من أخبارهم ، فلا بد من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الأماكن .

(١) مقتبس من سورة التوبة ، آية ١١٥ .

(٢) البقرة : ١٠٦ .

(٣) الكافي : ١ / ٣٢٨ ح ١٢ و عنه نور الثقلين : ٢ / ٢٧٦ ح ٣٨ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٣٩٢

ح ١٠ عنه و عن إرشاد المفيد : ٣٣٧ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري : ٣٥١ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة : ٢ / ١٠٦ نقلاً من الإرشاد ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة ، و قد تقدم في المعجزة ٧١ من الثاقب .

الخامس و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٠٩ / ٨٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : أخبرني أبو

الحسين محمد بن هارون قال : حدّثني أبي . رحمه الله . قال : حدّثنا أبو علي

محمد بن همام قال : حدّثنا جعفر بن محمد [قال : حدّثنا محمد]^(١) بن

جعفر ، عن أبي نعيم ، عن محمد بن القاسم العلوي قال : دخلنا جماعة

من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - ،

فقال : جثمت تسألوني عن ميلاد وليّ الله ؟ قلنا : بلى والله ، قالت : كان

عندي البارحة و أخبرني بذلك ، و أنّه كانت عندي صبيّة يقال لها :

نرجس ، و كنت أرتيها من بين الثماري ، و لا يلي تربيته غيري ، إذ

دخل أبو محمد - عليه السلام - عليّ ذات يوم ، فبقي يلحّ النظر إليها ، فقلت :

يا سيدي هل لك فيها من حاجة ؟

فقال : إنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربة ، ولكننا ننظر تعجّبا

أنّ المولود الكريم على الله يكون منها ، قالت : قلت : يا سيدي فأروح

بها إليك ؟ قال : استأذني أبي في ذلك ، فصرّت إلى أخي - عليه السلام - ، فلمّا

دخلت عليه تبسّم ضاحكاً و قال : يا حكيمة جثمت تستأذنيني في أمر

الصبيّة ، ابعثي بها إلى أبي محمّد ، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في

هذا الأجر^(٢) فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمّد - عليه السلام - ..^(٣)

(١) من المصدر .

(٢) في المصدر : في هذا الأمر .

(٣) دلائل الإمامة : ٢٦٩ ، و عنه حلية الأبرار : ٧ / ٥٢٤ (ط ق) و يأتي بتمامه في المعجزة ٨ =

٢٥١٠ / ٩٠ - ابن بابويه : قال : حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن ادریس - رضي الله عنه - قال : حَدَّثَنَا أبي قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل قال : حَدَّثَنِي محمد بن إبراهيم الكوفي قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الطهوي ^(١) ، عن حكيمة بنت محمد الجواد - عليه السلام - قال :

قلت : يا سيدي حَدَّثَنِي بولادة مولاي و غيبته - عليه السلام - ، قالت : نعم كانت لي جارية يقال لها : «نرجس» فزارني ابن أخي - عليه السلام - و أقبل يحد النظر إليها ، فقلت [له] ^(٢) : يا سيدي لعلك هويتها ؟ فإرسلها إليك ؟

فقال : لا يا عمّة ولكنّي اتمجّب منها ، فقلت : وما أعجبك ؟ فقال - عليه السلام - : سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ الذي يملأ الله به الأرض عدلاً و قسطاً كما ملئت جوراً و ظلماً ، فقلت : أرسلها إليك يا سيدي ؟ فقال : استأذني في ذلك أبي - عليه السلام - .

قالت : فلبست ثيابي و أتيت منزل أبي الحسن - عليه السلام - ، فسلمت و جلست ، فبدأني - عليه السلام - . و قال : يا حكيمة أبعثي نرجس إلى ابني أبي محمد [قالت] ^(٣) : فقلت : يا سيدي على هذا قصدتك [على] ^(٤) أن استأذنك في ذلك ، فقال [لي] ^(٥) : يا مباركة إنّ الله تبارك و تعالى أحبّ

= من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام - .

(١) في البحار : المطهري .

(٢) من المصدر ، و فيه : فأقبل يحدق .

(٣ - ٥) من المصدر .

أن يشركك في الأجر و يجعل لك في الخير نصيباً^(١).

السادس و الثمانون : علمه - عليه السلام - بأجله

٢٥١١ / ٩١ - الحسين بن حمدان الحضيني في «هدايتة»: باسناده ،
عن أحمد بن داود القمي و محمد بن عبدالله الطلحي قالا : حملنا مالا
إجتمع من خمس و نذر و عين^(٢) و ورق و جوهر و حلي و ثياب من قم و
ما يليها ، فخرجنا نريد سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمّد - عليهما السلام - ، فلمّا
صرنا إلى دسكرة الملك تلقّانا رجل راكب على جمل و نحن في قافلة
عظيمة ، فقصدنا و نحن سائرون في جملة الناس و هو يعارضنا بجملة ،
حتى وصل إلينا و قال : يا أحمد بن داود و محمّد بن عبدالله الطلحي
معي رسالة إليكما ، فقلنا من يرسلك الله ؟ قال : من سيّدكما أبي
الحسن عليّ ابن محمّد - عليهما السلام - يقول لكما :

أنا راحل إلى الله في هذه الليلة ، فاقبما مكانكما حتى ياتيكما أمر
ابني أبي محمد الحسن - عليه السلام - ، فخشعت قلوبنا و بكت عيوننا و
اخذنا ذلك ولم نظهره ، و نزلنا بدسكرة الملك و استاجرنا منزلاً و
أحرزنا ما حملناه فيه ، و أصبحنا و الخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا
أبي الحسن - عليه السلام - ، فقلنا : لا إله إلا الله أترى (الرسول)^(٣) الذي جاء

(١) كمال الدين : ٤٢٦ ح ٤ ، و يأتي بتمامه مع تخرجاته في المعجزة ٣ من معاجز الإمام

الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف .

(٢) في المصدر : و نذر من عين .

(٣) ليس في المصدر .

برسالته أشاع الخبر في الناس ، فلمّا أن تعال النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشدّ قلق ممّا نحن فيه ، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره .
والحديث طويل يأتي إن شاء الله تعالى في التاسع والعشرين و
مائة من معاجز أبي محمد الحسن العسكري - عليه السلام .. (١)

السابع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥١٢ / ٩٢ . عنه بإسناده في « هدايته » : عن محمد بن عبد الحميد البرّاذ و أبي الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني و الحسين (٢) بن مسعود الفزاري قالوا جميعاً : و قد سألتهم في مشهد سيّدنا أبي عبد الله الحسين - عليه السلام - بمركبلاء عن جعفر الكذاب و ما جرى في أمره قبل غيبة سيّدنا أبي الحسن و أبي محمد - عليهما السلام - صاحب العسكري ، و بعد غيبة سيّدنا أبي محمد - عليه السلام - ، و ما ادّعاء جعفر و ما ادّعى له ، فحدّثوني من جملة أخباره : أن سيّدنا أبا الحسن عليّ بن محمد الهادي - عليهما السلام - كان يقول لهم : تجنّبوا إبني جعفرأ ، فإنّه مكّي بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عزّ وجلّ فيه ﴿ فقال ربّ إنّ ابني من أهلي ﴾ (٣) الآية قال الله ﴿ يا نوح إنّك ليس من أهلك إنّك عمل غير صالح ﴾ (٤) .

(١) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٨ و يأتي بتمامه في المعجزة ١٢٩ من معاجز الامام

العسكري - عليه السلام - .

(٢) في المصدر : الحسن .

(٣ و ٤) هود : ٤٥ - ٤٦ .

والحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادي و
السبعين من معاجز القائم - عليه السلام - (١)

الثامن و الثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥١٣ / ٩٣ - الحسين بن حمدان الحضيبي : بإسناده ، عن زيد بن
علي بن زيد قال : مرضت مرضاً شديداً ، فدخل علي الطبيب و قد
اشتدَّت بي العلة ، فاصلح دواء في الليل لم يعلم به أحد ، فقال : خذ هذا
الدواء في كل يوم مرّة عشرة أيّام فإنك تعافى إن شاء الله تعالى ، وخرج
من عندي و ترك الدواء في نصف الليل ، فلم يبعد حتّى وافى نصر (٢)
غلام أبي الحسن علي بن محمد - عليه السلام - ، فاستاذن عليّ ، فدخل و
معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب في تلك الساعة ،
فقال لي : مولاي يقول : [قال (٣) الطبيب لك : استعمل هذا الدواء عشرة
أيّام فإنك تعافى ، و قد بعثنا إليك من الدواء الذي أصلحه لك ، فخذ
منه الساعة مرّة واحدة ، فإنك تعافى من ساعتك .

قال زيد : فعلمت [والله] (١) إن قوله الحقّ ، فأخذت ذلك الدواء
من الهاون مرّة واحدة فعوفيت من ساعتى ، و رددت دواء الطبيب عليه
- وكان نصرانياً - ، فسألتني وقد رأني في صبيحة يومي معافى من علّتي

(١) الهداية الكبرى للحضيبي : ٧٣ و ٩٤ - ٩٥ .

(٢) في الأصل و المصدر : نعيم ، و لكنّه إشتباه ، إذ ليس لأبي الحسن الهادي - عليه السلام -
غلام بهذا الاسم ، فيحتمل قوياً كونه تصحيف نصر ، كما أنّ في الهداية المطبوع : ٣١٤ كما
البتناء .

(٣) و (٤) من المصدر .

ما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء عليّ ؟ فحدثته بحديثي ولم أكتمه ، فمضى إلى أبي الحسن - عليه السلام - فأسلم على يده و قال : يا سيدي هذا علم المسيح - عليه السلام - وليس يعلمه إلا من كان مثله .^(١)

التاسع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥١٤ / ٩٤ - عنه : باسناده ، عن محمد بن عبد الله^(٢) القمي قال : لما حملت الطافاً من قم إلى سيدي أبي الحسن - عليه السلام - إلى سرّ من رأى ، فوردتها و استأجرت بها منزلاً ، و جعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه] ^(٣) تلك الألفاف التي حملتها ، فتعذّر عليّ ذلك ، فكلفت عجوزاً كانت معي في الدار أن تطبخ لي امرأة أتمتع بها ، فخرجت العجوز في طلب حاجتي ، فاذا أنا بطارق قد طرق بابي و قرعه ، فخرجت إليه فاذا أنا بصوت منجول ، فقلت له : ما حاجتك ؟ فقال لي : سيدي و مولاي أبو الحسن - عليه السلام - يقول لك : قد شكرنا برك و الطافك التي حملتها تريدنا بها ، فأخرج إلى بلدك و اردد الطافك معك ، و احذر الحذر كلّه أن تقيم بسرّ من رأى أكثر من ساعة ، فأنتك إن خالفت و أقمت عوقبت فانظر لنفسك .

فقلت : إني والله أخرج و لا أقيم ، فجاءت العجوز و معها المتبعة ،

(١) الهداية الكبرى للحسيني : ٦٣ (ط ق) ، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الإرشاد و في الحديث ٢٤٣٢ عن الكافي .

(٢) في المصدر : عبدة .

(٣) من المصدر .

فمئعت بها وبت ليلى وقلت : في غد أخرج ، فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعاً شديداً ، فخرجت العجوز إليهم ، فاذا أنا بالطائف و الحارس وشرطة معهما و مشعل و شمع ، فقالوا لها : اخرجي إلينا الرجل و المرأة من دارك ، فجحدتهم ، فهجموا على الدار فأخذوني و المرأة و نهبوا كل ما كان معي من الألفاف و غيرها ، فرفعت و أقمت في الحبس بسر من رأى سنة أشهر .

ثم جئني بعض مواليه فقال لي : حلت بك العقوبة التي حذرتك منها ، فاليوم تخرج من حبسك ، فصر إلى بلدك : فأخرجت في ذلك اليوم و خرجت هائماً حتى وردت قم ، فعلمت أن بخلافي لأمره فالتني تلك العقوبة .^(١)



التسعون : علمه - عليه السلام - بالغائب و بما في النفس

٢٥١٥ / ٩٥ - عنه : بإسناده ، عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال :

بعث يوماً المتوكل إلى سيدنا أبي الحسن - عليه السلام - أن اركب و اخرج (معنا)^(٢) إلى الصيد لتبرك بك ، فقال للرسول : قل له : إني راكب ، فلما خرج الرسول قال لنا : كذب ، ما يريد إلا غير ما قال ، قال : قلنا : يا مولانا فما الذي يريد ؟ قال : يظهر هذا القول فإن أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعده من الله^(٣) و إن أصابه شر نسبه إلينا ، و هو يركب في هذا اليوم

(١) الهداية الكبرى للحضيبي : ٦٣ .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) في المصدر : إلى من يريد به بنا ممّا يبعد عن الله .

ويخرج إلى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته ، فيرجع و يسقط من فرسه فتزل رجله و توهن يدها و يعرض شهراً .

قال فارس : فركب سيّدنا و سرنا في المركب معه و المتوكّل يقول : اين ابن عمي المدني ؟ فيقول له : سائر يا أمير المؤمنين في الجيش ، (فيقول : ألحقوه بنا ، و وردنا النهر و القنطرة « فعبر سائر الجيش »^(١)) و تشعثت القنطرة و تهدمت ، و نحن نسير في أواخر الناس مع سيّدنا ، و رسل المتوكّل تحته ، فلمّا وردنا النهر و القنطرة امتنعت دابته أن تعبر ، و عبر سائر [الجيش و]^(٢) دوابنا ، فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابته فلم تعبر ، و عثر المتوكّل فلحقوا به و رجع سيّدنا ، فلم يمضي من النهار إلّا ساعات حتى جاءنا الخبر أنّ المتوكّل سقط عن دابته و زلت رجله و توهنت يدها ، و بقي عليلاً شهراً و عتب على أبي الحسن . عليه السلام . .

قال أبو الحسن - عليه السلام - : إنّما رجع (عنا)^(٣) لشكنا تصيينا هذه السقطة فنشأم به ، فقال أبو الحسن - عليه السلام - : صدق الملعون و أبدى ما كان في نفسه .^(٤)

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحضيبي : ٦٣ - ٦٤ .

الحادي والتسعون : خبر الهندي

٢٥١٦ / ٩٦- و عنه : بإسناده ، عن محمد بن أحمد الحضيني قال :
ورد على المتوكل رجل من [أهل]^(١) الهند مشعبذ يلعب الخفة ،
فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء ظريفة فكثر تعجبه منها ، فقال
للهندي : يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و
تعرض به واقصد لخدله ، فحضر سيّدنا أبو الحسن . عليه السلام . و لعب
الهندي و هو ينظر إليه و المتوكل يعجب من لعبه ، حتى تعرّض
الهندي لسيّدنا و قال : مالك أيها الشريف لانهش^(٢) للعبى ؟ أحسبك
جائعاً ، وضرب الهندي يده إلى صورة في البساط و قال : ارتقي ،
فأراهم أنها رغيف ، و قال [أمضى يا رغب إلى هذا الجائع حتى يأكلك
و يفرح بلعبي .

فوضع سيّدنا أبو الحسن . عليه السلام . إصبعه على صورة سبع في
البساط و قال له : خذه ، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي
و رجع إلى صورته في البساط ، فسقط المتوكل لوجه و هرب من كان
قائماً ، فقال المتوكل - و قد أثاب إليه عقله - : يا أبا الحسن أين الرجل
ردّه ، قال له أبو الحسن . عليه السلام . : ان ردّت عصي موسى ما تلقّفت ردّه
هذا الرجل ، و نهض .^(٣)

(١) من المصدر .

(٢) الهشاشة : الإرتياح و الخفة (لسان العرب) .

(٣) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٤ ، و قد تقدّم في الحديث ٢٤٦٨ عن البرسي .

الثاني و التسمون : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٥١٧ / ٩٧- و عنه : باسناده ، عن عبدالله بن جعفر ، عن المعلّى بن محمد قال : قال أبو الحسن عليّ بن محمد - عليهما السلام - : إنّ هذا الطاغية يبني مدينة بسرّ من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمّى بالمنتصر ، و أعوانه عليه الترك . قال : و سمعته يقول : اسم الله على ثلاثة و سبعين حرفاً ، و إنّما كان عند أصف بن برخيا حرف واحد ، فتكلّم به فخرقت له الأرض فيما بينه و بين مدينة سبأ ، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان - عليه السلام - قبل أن يرتدّ إليه طرفه ، ثمّ بسطت الأرض في أقلّ من طرفة عين ، و عبدنا منه إثنان و سبعون حرفاً ، و الحرف الذي كان عند أصف بن برخيا و كتب إليه رجل من شيعة من المدائن يسأله عن سني المتوكل - فكتب إليه :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلاً ممّا تأكلون ثمّ يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدّمتم لهنّ إلا قليلاً ممّا تحصنون ثمّ يأتي من بعد ذلك عام فيه يقات الناس فيه يعصرون ﴾ ^(١) ، فقتل بعد خمسة عشر سنة .

ثمّ كان من أمر بناء المتوكل الجعفري و ما أمر به بني هاشم و غيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به ، و وجهه إلى أبي الحسن - عليه السلام - بثلاثين ألف درهم و أمره أن يستعين بها على بناء دار ، و ركب المتوكل يطوف على الأبنية ، فنظر إلى دار أبي الحسن - عليه السلام - لم ترتفع إلا

(١) يوسف : ٤٧ - ٤٩ .

قليلاً ، فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان عليّ و عليّ يميناً - و
أكّدها - لثن ركبت و لم ترتفع دار أبي الحسن - عليه السلام - لأضربن عنقه ،
فقال له عبيد الله : يا أمير المؤمنين لعنّه في أضاقه ، فأمر له بعشرين ألف
درهم فوجه بها إليه مع أحمد ابنه وقال له : تحدّثه بما جرى ، فصار إليه
و أخبره بما جرى ، فقال : إن ركب فليفعل ذلك .

و رجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك ، فقال عبيد الله : ليس
والله يركب ، فلمّا كان في يوم الفطر من السنة التي قتل (فيها) ^(١) أمر بني
هاشم بالترجّل ^(٢) والمشي بين يديه ، و إنّما أراد بذلك أبا الحسن - عليه
السلام - ، فترجّل بنو هاشم و ترجّل أبو الحسن - عليه السلام - ، فأتكى على
رجل من مواليه ، فأقبل عليه المسلمون فقالوا : يا سيّدنا ما في هذا
العالم أحد يدعو الله فيكفينا مؤنته ؟ فقال أبو الحسن - عليه السلام - : في هذا
العالم من قلامة ظفرك أعظم عند الله من ناقة صالح ، لمّا عقرت و ضجّ
الفصيل إلى الله ، فقال الله عزّ من قائل : ﴿ تمتّعوا في داركم ثلاثة أيّام
ذلك وعد غير مكذوب ﴾ ^(٣) ، فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني
هاشم .

وروي أنّه قال - وقد أجهده المشي - : «اللهمّ إنّه قطع رحمتي قطع
الله أجله» .

و مضى المتوكّل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع و أربعين

(١) ليس في المصدر .

(٢) الترجّل : النزول عن المركب و المشي بالقدم .

(٣) هود : ٦٥ .

ومائتين في سنة سبع و عشرين من إمامة أبي الحسن - عليه السلام - ، و بويج
لاينه محمد بن جعفر المنتصر؛ فكان من حديثه مع أبي الحسن - عليه
السلام - ، ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس .^(١)

الثالث و التسعون : رؤيا المتوكل و إخباره - عليه السلام - بما رأى المتوكل

٢٥١٨ / ٩٨ - و عنه : بإسناده ، عن علي بن عبيد الله الحسيني^(٢)
قال : ركبنا مع سيّدنا أبي الحسن - عليه السلام - إلى دار المتوكل في يوم
السلام ، فسلم سيّدنا أبو الحسن - عليه السلام - و أراد أن ينهض ، فقال له
المتوكل : إجلس يا أبا الحسن ، أتريد أن أسألك ، فقال له - عليه السلام - :
سل ، فقال له : ما في الآخرة شيء غير الجنة أو النار يحلون فيه الناس ؟
فقال أبو الحسن - عليه السلام - : لا ، قال له : فمن علم الله أسألك ،
فقال له - عليه السلام - : ومن علم الله أخبرك ، قال : يا أبا الحسن ما رواه
الناس أنّ أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة و النار ، و في
رجله نعلان من نار يغلي منهما دماغه ، لا يدخل الجنة لكفره و لا يدخل
النار لكفالاته رسول الله - صلى الله عليه وآله - و صدّه قريشاً عنه ، و السرّ على
يده حتى ظهر أمره ؟

قال له أبو الحسن - عليه السلام - : ويحك لو وضع إيمان أبي طالب في
كفة و وضع إيمان الخلائق في الكفة الأخرى لرجح إيمان أبي طالب

(١) الهداية الكبرى للحضيبي : ٦٤ (مخطوط) .

(٢) في المصدر : الحسيني .

على إيمانهم جميعاً ، قال له المتوكل : ومتى كان مؤمناً ؟ قال له : دع
 ما لا تعلم واسمع ما لا تردّه المسلمون [جميعاً] ^(١) ولا يكذبون به ، أعلم
 أنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - حجّ حجة الوداع ، فنزل بالأبطح بعد فتح
 مكة ، فلمّا جنّ عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم ، وقد ذكر أباه وأمه
 وعمّه أبا طالب ، فداخله حزن عظيم عليهم ورقّة ، فأوحى الله إليه أنّ
 الجنة محرّمة على من أشرك بي وإني أعطيك يا محمّد مالم أعطه أحداً
 غيرك ، فادع أباك وأمك وعمك فأنهم يعجبونك ويخرجون من
 قبورهم أحياء لم يمّسهم عذابي لكرامتك عليّ ، فادعهم إلى الإيمان
 [بالله وإلى] ^(٢) رسالتك و [إلى] ^(٣) موالاة أخيك عليّ والأوصياء منه
 إلى يوم القيامة ، فيجيبونك ويؤمنون بك .

فأهب لك كلّ ما سألت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا
 محمّد ، فرجع النبي - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له :
 قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربّي هذه الليلة مالم يعطه أحداً من خلقه
 في أبي وأمي وأبيك عمي ، وحدّثه بما أوحى الله إليه وخاطبه به ، و
 أخذ بيده وصار إلى قبورهم ، فدعاهم إلى الإيمان بالله وبه وبآله - عليهم
 السلام - ، والإقرار بولاية عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين - عليه السلام -
 والأوصياء منه ، فأمنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمّة منه واحداً
 بعد واحد إلى يوم القيامة .

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله - : عودوا إلى الله ربكم وإلى
 الجنة ، فقد جعلكم الله ملوكها ، فعادوا إلى قبورهم فكان والله

أمير المؤمنين - عليه السلام - يحجّ عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمه ، حتى مضى ووصى الحسن والحسين - عليهما السلام - بمثل ذلك ، وكلّ إمام منّا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره ، فقال له المتوكل : قد سمعت هذا الحديث : أنّ أبا طالب في ضحضاح من نار ، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي ؟

قال أبو الحسن - عليه السلام - : إنّ الله سيُريك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك ، قال له المتوكل : سيظهر^(١) صدق ما تقول ، فإن كان حقاً صدقتك في كلّ ما تقول ، قال له أبو الحسن - عليه السلام - : ما أقول لك إلّا حقاً ولا تسمع مني إلّا صدقاً ، قال له المتوكل : أليس في هذه الليلة في منامي ؟ قال له : بلى ، قال فلما أقبل الليل قال المتوكل أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي ، فاقبل عليّ بن محمد بادّعائه الغيب وكذبه ، فماذا أصبح ؟ فما لي إلّا أن أشرب الخمر ، وأتي الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعلّ أبا طالب لا يأتيني ، ففعل ذلك كلّه وبات في جنابات ، فرأى أبا طالب في النوم فقال له : يا عمّ حدّثني كيف كان إيمانك بالله ورسوله بعد موتك .

قال : ما حدّثك به إبني عليّ بن محمد في يوم كذا وكذا ، فقال : يا عمّ تشرحه لي ، فقال له أبو طالب : فإن لم أشرحه لك تقتل عليّاً والله قاتلك ، فحدّثه فأصبح ، فأخّر أبو الحسن - عليه السلام - ثلاثاً لا يطلبه ولا يسأله ، فحدّثنا أبو الحسن - عليه السلام - بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه ، فلما كان بعد ثلاثة

(١) في المصدر : ستنظر .

[أيام] ^(١) أحضره فقال له : يا أبا الحسن قد حلّ لي دمك ، قال له : ولم ؟ قال : في إدّعائك الغيب و كذبك على الله ، أليس قلت لي : إني أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي ؟ فتطهرت و تصدّقت و صليت و عبّبت لكي أرى أبا طالب في منامي] ^(٢) فأسمّاه ، فلم أراه في ليلتي ، و عملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية و الثالثة فلم أراه ، فقد حلّ لي قتلك و سفك دمك .

فقال له أبو الحسن - عليه السلام - : يا سبحان الله ويحك ما أجراك على الله ؟ ويحك سؤلت [لك] ^(٣) نفسك اللّوامة حتى أتيت الذكور من الغلمان و المحرّمات من النساء و شربت الخمر لثلاً ترى أبا طالب في منامك فتقتلني ، فأناك و قال لك و قلت له ، وقصّ عليه ما كان بينه و بين أبي طالب في منامه ، حتى لم يغادر منه حرفاً ، فاطرق المتوكّل [ثم] ^(٤) قال : كلنا بنوهاشم و سجعركم يا آل [أبي] ^(٥) طالب من دوننا عظيم ، فنهض (عنه) ^(٦) أبو الحسن - عليه السلام - . ^(٧)

تمّ بعون الله و حسن توفيقه .

(١) - (٥) من المصدر .

(٦) ليس في المصدر .

(٧) الهداية الكبرى للحفصي : ٦٥ (مخطوط) و عنه حلية الأبرار : ٢ / ٤٦٠ - ٤٦٢ .

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الباب الحادي عشر في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -



الأول : في معاجز الميلاد
و قد تقدّم في ميلاد علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - ..

الثاني : علمه - عليه السلام - بالأجال

٢٥١٩ / ١ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال : كتب أبو محمد - عليه السلام - إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً : «ألزم بيتك حتى يحدث الحادث» ، فلمّا قُتل بُريجة^(١) كتب إليه : قد حدث الحادث فما تأمرني ؟ فكتب ليس هذا الحادث

(١) قال في مرآة العقول : ٦ / ١٤٨ : بُريجة كان من مقدمي الأتراك الذين قُربهم الخلفاء .

[هو] ^(١) الحادث الآخر فكان من [أمر] ^(٢) المعتز ما كان ^(٣).

الثالث : علمه - عليه السلام - بما يكون و علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٥٢٠ / ٢ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، بالإسناد

السابق قال : كتب - يعني أبا محمد - إلى رجل آخر : يقتل ابن محمد بن داود عبدالله ^(٤) قبل قتله بعشرة أيام ، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل ^(٥).

الرابع : علمه - عليه السلام - بما في النفس و ما يكون

٢٥٢١ / ٣ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن محمد بن

إبراهيم المعروف بابن الكردي ، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر قال : ضاق بنا الأمل فقال لي أبي : امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل : يعني أبا محمد ^(٦) فقلنا قد رزقنا صفة عنه سماحة ، فقلت :

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) الكافي : ١ / ٥٠٦ ح ٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤١٠ ح ٢ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٠ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧٧ ح ٥١ عن الإرشاد ، و أورده ابن شهر آشوب في المناقب : ٤٣٦ / ٤ - ٤٣٧ .

(٤) هو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أنرجة من ندماء المتوكل ، المشهور بالنصب و البغض لعلي بن أبي طالب - عليه السلام - .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠٦ ح ٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤١٠ ح ٣ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٠ - ٣٤١ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلًا من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧٨ ح ٥١ عن الإرشاد ، و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤٣٧ / ٤ .

تعرفه ؟ فقال : ما أعرفه و لا رأيته قط ، قال : فقصدناه فقال لي [أبي]^(١) وهو في طريقه : ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم : مائتا درهم للكسوة و مائتا درهم للدقيق و مائة (درهم)^(٢) للنفقة .

فقلت في نفسي : لينه أمر لي بثلاث مائة درهم : مائة أشتري بها حماراً و مائة للنفقة و مائة للكسوة و أخرج إلى الجبل ، قال : فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال : يدخل عليّ بن إبراهيم و محمد ابنه ، فلمّا دخلنا عليه و سلّمنا قال لأبي : « يا عليّ ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت ؟ » فقال : يا سيدي استحييتُ أن ألقاك على هذه الحال .

فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه ، فناول أبي صرة فقال : هذه خمسمائة درهم : مائتان للكسوة و مائتان للدقيق^(٣) و مائة للنفقة ، و أعطاني صرة فقال : هذه ثلاث مائة درهم : اجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة و مائة للنفقة ، و لا تخرج إلى الجبل و صر إلى سوراء^(٤) ، فصار إلى سوراء و تزوّج بامرأة ، فدخله اليوم ألف دينار ، و مع هذا يقول بالوقف ، فقال محمد بن إبراهيم : فقلت له : و بك أتريد أمراً أبين من هذا ؟ قال : فقال : هذا أمر قد جرينا عليه .^(٥)

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر ، و فيه : للدين بدل و للدقيق .

(٣) في المصدر : للدين .

(٤) سوراء : موضع بالعراق من أرض بابل ، قريبة من الحلة (معجم البلدان) .

(٥) الكافي : ١ / ٥٠٦ ح ٣ ، و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٠ ح ٤ و عن إرشاد المسفيد : ٣٤١

- باسناده عن الكليني - و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٠ نقلاً من الإرشاد .

الخامس : خبر البغل

٢٥٢٢ / ٤ - محمد بن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن أبي علي

محمد بن علي بن إبراهيم قال : حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال : كنت مع أبي بسر من رأى وكان أبي يتعاطى البيطرة في مربط أبي محمد - عليه السلام - ، قال : وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً و كبراً ، وكان يمنع ظهره و اللجام و السرج ، و قد كان جمع عليه الراضة^(١) ، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه ، قال : فقال له بعض ندمائه : يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا حتى يجي ، فإما أن يركبه و إما أن يقتله فتستريح منه .

قال : فبعث إلى أبي محمد مضمي معه أبي ، فقال أبي : لما دخل أبو محمد الدار كنت معه ، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفاً في صحن الدار ، فعدل إليه فوضع يده على كفله ، قال : فنظرت إلى البغل و قد عرق حتى سال العرق منه ، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه ، فرحب به و قرب ، فقال : يا أبا محمد ألجم هذا البغل ، فقال أبو محمد لأبي : «ألجمه يا غلام» ، فقال المستعين : ألجمه أنت ، فوضع طيلسانه ثم قام فالجمه ، ثم رجع إلى مجلسه و قعد .

١ - وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧٨ ح ٥٢ عن الإرشاد .

و أورده في روضة الواعظين : ٢٤٧ - ٢٤٨ و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ١٣٧ - ١٣٨ و

الثاقب في المناقب : ٥٦٩ ح ١٤ .

(١) الراضة : جمع رائض ، وهو الذي يتولى تربية المواشي .

فقال له : يا أبا محمد أسرجه ، فقال لأبي : «يا غلام أسرجه» ،
فقال : أسرجه أنت ، فقام ثانية فأسرجه ورجع ، فقال له : ترى أن
تركبه ؟ فقال : «نعم» فركبه من غير أن يمتنع عليه ، ثم ركضه في الدار ،
ثم حمله على الهملجة^(١) فمشى أحسن مشي يكون ، ثم رجع فنزل ،
فقال له المستعين : يا أبا محمد كيف رأيته ؟ فقال له^(٢) : «يا
أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسناً وفراةً ، وما يصلح أن يكون مثله إلا
لأمير المؤمنين» [قال]^(٣) فقال : يا أبا محمد فإن أمير المؤمنين قد
حملك عليه ، فقال أبو محمد لأبي : «يا غلام خذه» فاخذه أبي فقاده^(٤) /

السادس : اخراجه - عليه السلام - اللبغاير من الأرض

٢٥٢٣ / ٥ - محمد بن يعقوب : عن علي ، عن أبي أحمد بن راشد ،
عن أبي هاشم الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - الحاجة ،
فحكك بسوطه الأرض - قال : «وأحسبه غطاءً بمنديل - وأخرج

(١) الهملجة : مشي شبيه الهرولة (مجمع البحرين) .

(٢) في المصدر : قال بدل «فقال له» .

(٣) من المصدر .

(٤) الكافي : ٥٠٧ / ١ ح ٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ١٠١ ح ٥ و عن إرشاد المفيد : ٣٤١ -

٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة : ٢ / ٤١١ نقلاً عن الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٥ ح ٢٥ عن الإرشاد و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٨ و

المفاتيح : ١ / ٤٣٢ ح ١١ ، و أورده في روضة الراحطين : ٢٤٨ و الثاقب في المناقب : ٥٧٩

خمسمائة دينار، فقال: «يا أبا هاشم خذ و أعذرنا» (١).

السابع: إخباره - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٤ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، [عن أبيه] (٢)، عن أبي علي المطهر: أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه إنصرف الناس [عن المضى إلى الحج] (٣)، وأنه يخاف العطش، فكتب - عليه السلام - «امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله» فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين (٤).

الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٥ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد - عليه السلام - يشكو ذلك، فكتب إليه:

(١) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٥ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٦ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٣ من الإرشاد و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١. (٢) من المصدر.

(٣) من الإرشاد، وفيه: كتب إليه من القادسية.

(٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٦ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٧ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٤ عن الإرشاد ويأتي في الحديث ١٦٣٩ عن المناقب.

«تَكْفُون ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى»، فخرج إليهم [في] ^(١) نفر يسير والقوم يزدون على عشرين ألفاً وهو في أقل من ألف، فاستباحهم ^(٢).

التاسع: تسخير العدو وإذلاله

٢٥٢٦ / ٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حبس أبو محمد عند علي بن نارمش - وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب - وقيل له: إفعل به وإفعل، فما أقام عنده إلا يوماً حتى وضع خديبه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالاً وإعظاماً، فخرج - عليه السلام - من عنده وهو أحسن الناس بصيرة وأحسنهم فيه قولاً ^(٣).



العاشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٢٧ / ٩ - عنه: عن علي بن محمد و محمد بن أبي عبدالله، عن

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٨ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٥ عن الإرشاد.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٨ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ٩ و عن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - بإسناده عن الكليني - وإعلام الوري: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمّة: ٢ / ٤١٢ نقلاً من الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٤ عن الإرشاد وإعلام الوري.

إسحاق بن محمد النخعي قال : حَدَّثَنِي سفيان بن محمد الضبعي قال :
 كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن الوليعة ، و هو قول الله تعالى :
 ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً ﴾ ^(١) فقلت
 في نفسي - لافي الكتاب - : من ترى المؤمنين ههنا ؟ فرجع الجواب
 «الوليعة الذي يقام دون ولي الأمر ، و حَدَّثْتُكَ نفسك عن المؤمنين : من
 هم في هذا الموضع ؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز
 أمانهم» ^(٢).

الحادي عشر : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٨ / ١٠ - عنه : باسناده عن إسحاق قال : حَدَّثَنِي أبو هاشم
 الجعفري قال : شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و كلب ^(٣)
 القيد ، فكتب إلي : «أنت تصلي اليوم الظهر في منزلك» ، فأخرجت في
 وقت الظهر ، فصليت في منزلي كما قال - عليه السلام - ^(٤).

(١) التوبة : ١٦ ، والوليعة : الدخيلة و الحاصصة و المعتمد عليه و اللصيق بالرجل من غير أهله
 (الواقفي : ٨٥٢ / ٣) .

(٢) الكافي : ٥٠٨ / ١ ح ٩ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٢ / ٣ ح ١٠ .

وأخرجه في البحار : ٢٤٥ / ٢٤ ح ٢ و ج ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤٣٢ / ٤ .

(٣) في الكافي و الواقفي : ٨٥٢ / ٣ : كئل ، قال صاحب الواقفي : «كئل القيد» بالمشثاة الفرقانية :
 غلظة و تلزقة و تلزجه و سوء العيش معه ، و في بعض النسخ «كلب القيد» و هو مسماره
 الذي يشد به .

(٤) الكافي : ٥٠٨ / ١ ح ١٠ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٢ / ٣ ح ١١ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٢ و =

٢٥٢٩ / ١١ - ورواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال :
 حدَّثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال : حدَّثنا سعد بن عبدالله و
 عبدالله بن جعفر قالا : حدَّثنا أبو هاشم قال : شكوت إلى أبي محمد - عليه
 السلام - ضيق الحسب وثقل القيد ، فكتب إلي : « تصلي اليوم
 الظهر في منزلك ، فأخرجت في وقت الظهر ، فصلَّيت في منزلي كما
 قال - عليه السلام - .^(١)

الثاني عشر : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٠ / ١٢ - محمد بن يعقوب : بأسناده ، عن إسحاق ، عن أبي
 هاشم قال : كنت مضيقاً^(٢) فأرسلت أن أطلب منه : يعني أبا محمد - عليه
 السلام - دنائير في الكتاب ، فاستحييت^(٣) فلما صرت إلى منزلي وجه إلي
 بمائة دينار وكتب إلي : « إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم
 واطلبها ، فإنك ترى ما تحب إن شاء الله » .^(٤)

= الخرائج : ١ / ٤٣٥ ح ١٣ و إعلام الوري ألآني ذيلأ وكشف القمّة : ٢ / ٤١٢ نفلأ من
 الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٧ ح ٢٧ عن الإرشاد و إعلام الوري و الخرائج و مناقب آل
 أبي طالب : ٤ / ٤٣٢ ، وفي الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٧ ح ٩ عن الخرائج .
 و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١١ - وقال في آخره : لأنني أطلقت من وقتي - والثاقب في
 المناقب : ٥٧٦ ح ١٠ ، و يأتي في الحديث ٢٥٨٢ عن عيون المعجزات .

(١) إعلام الوري : ٣٥٤ .

(٢) أي في فقر وشدة .

(٣) الكافي : ١ / ٥٠٨ ح ١٠ ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٣ و مناقب آل أبي طالب : ٤ / -

٢٥٣١ / ١٣ - ورواه أبو عبدالله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال :
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ قَالَ : كُنْتُ مُضِيّاً فَأَرَدْتُ أَنْ
 أَطْلُبَ مِنْهُ دَنَانِيرَ فِي كِتَابِي ، فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَلَمَّا صُرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ
 مِائَةَ دِينَارٍ وَكُتِبَ إِلَيَّ : «إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَلَا تَحْتَشِمُ وَ
 اطْلُبْهَا ، فَإِنَّكَ تَرَى مَا تَحِبُّ» .

قال : و كان أبو هاشم حبس مع أبي محمد . عليه السلام . ، كان^(١)
 المعتز حبسهما مع عدّة من الطالبين في سنة ثمان و خمسين و
 مائتين^(٢) .

الثالث عشر : علمه . عليه السلام . باللغات و بما في النفس

٢٥٣٢ / ١٤ - محمد بن يعقوب : بإسناده السابق ، عن إسحاق ، عن
 أحمد بن محمد بن الأقرع قال : حَدَّثَنِي أَبُو حَمْزَةَ نَصِيرٌ^(٣) الْخَادِمُ قَالَ :
 سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ . عليه السلام . غَيْرَ مَرَّةٍ يَكَلِّمُ غُلَمَانَهُ بِلُغَاتِهِمْ : تَرْكٌ وَ رُومٌ وَ
 صِقَالِبَةٌ^(٤) ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قُلْتُ : هَذَا وَلَدٌ بِالْمَدِينَةِ وَ لَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ
 حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَا رَأَاهُ أَحَدٌ ، فَكَيْفَ هَذَا ؟ أَحَدَّثَ نَفْسِي بِذَلِكَ ،

- ٤٣٩ و الثاقب في المناقب : ٥٦٦ ح ٥ ، و يلاحظ تخریجات حديث ٢٥٢٨ ، و يأتي في
 الحديث ٢٥٨٤ من حيون المعجزات .

(١) كذا في المصدر ، و في الأصل : و كان .

(٢) إعلام الوری : ٣٥٤ .

(٣) في المناقب و بعض نسخ الكافي : نصر .

(٤) الصقالبة : جيل تتأخم بلادهم بلاد الخزر بين بُلغَر و قُسطنطينيَّة (قاموس المحيط) .

فأقبل عليّ فقال: «إِنَّ الله تبارك و تعالى بيّن^(١) حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللّغات و معرفة الأنساب و الأجل و الحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجّة والمحجوج فرق». ^(٢)

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٣ / ١٥ - محمد بن يعقوب: بإسناده السابق، عن اسحاق، عن الأقرع قال: كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الإحتلام شيطنة و قد أعاذ الله تبارك و تعالى أوليائه من ذلك، فورد الجواب: «حال الأئمّة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغيّر النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أوليائه من لمة^(٣) الشيطان كما حدّثتك نفسك^(٤)»

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) كذا في المصدر، و في الأصل: ميّز.

(٢) الكافي: ٥٠٩ / ١ ح ١١ و عنه إثبات الهداة: ٤٠٢ / ٣ ح ١٣ و عن الخرائج: ٤٣٦ / ١ ح

١٤ و إرشاد المفيد: ٣٤٣ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري: ٣٥٦ - عن محمد بن

يعقوب - و كشف الغمّة: ٤١٢ / ٢ نقلاً عن الإرشاد.

و أخرجه في البحار: ٢٦٨ / ٥٠ ح ٢٨ عن الإرشاد و إعلام الوري و الخرائج و مناقب آل

أبي طالب: ٤٢٨ / ٤.

و رواه في إثبات الوصيّة: ٢١٤ و روضة الواعظين: ٢٤٨.

(٣) اللّمة: الهمة و الخطرة تقع في القلب، و قيل: للشيطان لمة أي دنو.

(٤) الكافي: ٥٠٩ / ١ ح ١٢ و عنه إثبات الهداة: ٤٠٣ / ٣ ح ١٤ و عن الخرائج: ٤٤٦ / ١ ح

٣١ و كشف الغمّة: ٤٢٣ / ٢.

و أخرجه في الصراط المستقيم: ٢٠٨ / ٢ ح ٢٠ عن الخرائج، و في البحار: ١٥٧ / ٢٥ ح =

الخامس عشر : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٤ / ١٦ - محمد بن يعقوب : بإسناده السابق ، عن إسحاق قال :
 حدثني الحسن بن ظريف قال : اختلج في صدري مسألتي أردت
 الكتاب فيهما إلى أبي محمد - عليه السلام - ، فكتبت أسأله عن القائم - عليه
 السلام - إذا قام بما يقضي ، و أين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس ؟
 وأردت أن أسأله عن شيء لحمى الرّبع فأغفلت خبر الحمى ، فجاء
 الجواب : « سألت عن القائم و إذا قام قضى ^(١) بين الناس بعلمه كقضاء
 داود - عليه السلام - لا يسأل البيّنة ، و كنت أردت أن تسأل لحمى الرّبع
 فأنسيت ، فاكتب في ورقة و علقه على المحموم ، فإنه يبرأ بأذن الله إن
 شاء الله : ﴿ يا نار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم ﴾ ^(٢) ، فعلقنا عليه
 ما ذكر أبو محمد - عليه السلام - فأفاق ^(٣) .

= ٢٨ و ج ٥٠ / ٢٩٠ ح ٦٤ عن الكشف و الخرائج .

و رواه في إثبات الوحيّة : ٢١٤ و الثاقب في المناقب : ٥٧٠ ح ١٥ ، و قد يأتي في
 الحديث ٢٥٨٦ عن عيون المعجزات .

(١) كذا في المصدر و كثير من المصادر الأخرى ، و في الأصل و البحار : يقضي .

(٢) الأنبياء : ٦٩ .

(٣) الكافي : ٥٠٩ / ١ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٣ / ٣ ح ١٥ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٣

- بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري : ٣٥٧ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة :

٤١٣ / ٢ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ عن الإرشاد و إعلام الوري و الخرائج : ٤٣١ / ١

ح ١٠ و مناقب آل أبي طالب : ٤٣١ / ٤ .

السادس عشر - علمه - عليه السلام - بالأجال و بما أذخر

٢٥٣٥ / ١٧ - محمد بن يعقوب : بإسناده السابق ، عن اسحاق قال :

حدّثني إسماعيل بن محمد بن عليّ [بن إسماعيل بن عليّ] ^(١) بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال : قعدت لأبي محمد - عليه السلام - على ظهر الطريق ، فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجة و حلفت له أنّه ليس عندي درهم فما فوقه و لا غداء و لا عشاء ، قال : فقال : «نحلف بالله كاذباً ! و قد دفنت مائتي دينار ، و ليس قولي هذا دفناً لك عن العطية ، أعطه يا غلام ما معك» فأعطاني غلامه مائة دينار ، ثمّ أقبل عليّ فقال لي : «إنّك تحرمها أحوج ما تكون إليها» يعني الدنانير التي دفنت ، و صدق - عليه السلام - وكان كما قال ، دفنت مائتي دينار و قلت : يكون ظهراً و كهفاً لنا ، فاضطرت ضرورة شدّيتكم إلى شيء أنفقته ، و انفلقت عليّ أبواب الرزق ، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها و هرب ، فما قدرت منها على شيء ^(٢).

- و رواه في الثاقب في المناقب : ٥٦٥ ح ٤ و في دعوات الراوندي : ٢٠٩ ح ٥٦٧ ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج و الذمّرات .

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ٥٠٩ / ١ ح ١٤ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٣ / ٣ ح ١٦ و عن الخرائج : ٤٢٧ / ١ ح ٦ نحوه و إرشاد المفيد : ٣٤٣ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري : ٣٥٢ - عن محمد


ابن يعقوب - و كشف الغمّة : ٤١٣ / ٢ نقلاً من الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٦ عن الإرشاد و الخرائج .

و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٤ و الثاقب في المناقب : ٥٧٨ ح ١٢ .

السابع عشر : علمه - عليه السلام - بالأجال و بما في النفس

٢٥٣٦ / ١٨ - محمد بن يعقوب : بإسناده السابق ، عن إسحاق قال :

حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال : كان لي فرس وكنت به معجباً أكثر ذكره في المحال ، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - يوماً فقال لي : « ما فعل فرسك ؟ » فقلت : هو عندي و هوذا ، [هو]^(١) علي بابك ، و عنه نزلت ، فقال لي : « استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا تؤخر ذلك » ودخل علينا داخل و انقطع الكلام ، فقممت متفكراً و مضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخير ، فقال : ما أدري ما أقول في هذا ، و شححت به و نصحت على الناس ببيعه ، و أمسينا فأتانا السائس و قد صلينا العتمة فقال : يا مولاي نفق فرسك ، فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بقولك القوي  القوي

[قال :]^(٢) ثم دخلت على أبي محمد - عليه السلام - بعد أيام و أنا أقول في نفسي : ليت خلف علي دابة إذ كنت اغتممت بقوله ، فلما جلست قال : « نعم نخلف عليك دابة ، يا غلام أعطه برذوني الكميت^(٣) ،

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) البرذون - بكسر الراء - : هو من الخيل الذي أبواه أعجميان .

والكميت من الخيل : الفرس الأحمر و المصدر : الكُمَنة ، وهي حمرة يدخلها قنوء ، و عن الخليل و قد سأل سيبويه عن الكميت ؟ قال : إنما صغر لأنه بين السواد و الحمرة لم يخلص واحد منهما ، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب ، والفرق بين الكميت و الأشقر بالثقف و الذئب ، فإن كانا أسودين فكميت ، وإن كانا أحمرين فأشقر . (مجمع البحرين) .

هذا خير من فرسك و أوطأ و أطول عمراً» (١).

الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالأجال

٢٥٣٧ / ١٩ - محمد بن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال :
 حدثني محمد بن الحسن بن شعّون قال : حدثني أحمد بن محمد قال :
 كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - حين أخذ المهدي في قتل الموالي :
 يا سيدي الحمد لله الذي شغلنا عنه ، فقد بلغني أنه يتهدّدك و يقول :
 والله لأجلينهم عن جديد الأرض ؛ فوق أبو محمد - عليه السلام - بخطه :
 « ذلك أقصر لعمره ، عد من يومك هذا خمسة أيام و يقتل في اليوم
 السادس بعد هوان و استخفاف بمؤبته » (٢) فكان كما قال - عليه السلام -.. (٣)



(١) الكافي : ١ / ٥١٠ ح ١٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٤ ح ١٧ و ١٨ و عن الخرائج :
 ١ / ٤٣٤ ح ١٢ و إرشاد المفيد : ٢٤٣ - ٢٤٤ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري :
 ٣٥٢ - ٣٥٣ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٣ - ٤١٤ نقلاً عن الإرشاد .
 و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٦ ح ٢٦ عن الإرشاد و إعلام الوري و الخرائج و مناقب آل
 أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ - ٤٣١ مختصراً .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١٥ و الثاقب في المناقب : ٥٧٢ ح ١ .
 (٢) قُتل المهدي يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦ ، فتوقيع الإمام - عليه
 السلام - كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦ .

(٣) الكافي : ١ / ٥١٠ ح ١٦ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٤ ح ١٩ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٤
 - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري : ٣٥٦ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة :
 ٢ / ٤١٤ نقلاً عن الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠٨ ح ٥ عن إعلام الوري و الإرشاد .
 و رواه في إثبات الوصية : ٢١٢ - ٢١٣ ، ويأتي في ذيل حديث ٢٦٤٤ عن المناقب .

التاسع عشر : علمه - عليه السلام - بما يكون وبالغائب

٢٥٣٨ / ٢٠ - محمد بن يعقوب : بإسناده « عن إسحاق قال : حدثني محمد بن الحسن بن شَمُون قال : كتبت إلى أبي محمد . عليه السلام . أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني ، وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب ، فكتب إلي : « حبس الله عليك عينك » فأفاقت الصحيحة ، ووقع في آخر الكتاب : « آجرك الله و أحسن ثوابك » ، فاغنمت لذلك و لم أعرف في أهلي أحد مات ، فلمّا كان بعد أيام جاءني وفاة ابني طيّب فعلمت أنّ التعزية له .^(١)

العشرون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٣٩ / ٢١ - ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال : حدثني عمر ابن أبي مسلم قال : قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر يقال له : سيف بن الليث ، يتظلم إلى المهتدي في ضيعة له قد غصبها إياه شفيح الخادم و أخرجه منها ، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمد . عليه السلام . يسأله تسهيل أمرها ، فكتب إليه أبو محمد : « لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك ، فلا تتقدّم إلى السلطان و الق الوكيل الذي في يده الضعية و خوفه بالسلطان الأعظم ، [الله]^(٢) ربّ العالمين » ، فلقيه فقال له الوكيل



(١) الكافي : ١ / ٥١٠ ح ١٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٤ ح ٢٠ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٢ .

(٢) من المصدر .

الذي في يده : قد كتب إلي عند خروجك من مصر أن أطلبك و أردُّ الضيعة عليك ، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب و شهادة الشهود ، ولم يحتج [إلى] ^(١) أن يتقدّم إلى المهتدي ، فصارت الضيعة له و في يده ، ولم يكن لها خبر بعد ذلك . ^(٢)

الحادي والعشرون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٤٠ / ٢٢ - ابن يعقوب : بإسناده ، عن اسحاق قال : حدّثني عمر ابن أبي مسلم قال : وحدّثني سيف بن الليث هذا قال : خلفت إبناً لي عليلاً بمصر عند خروجي عنها و ابناً لي آخر أسن منه كان وصيّتي وقيمي على عيالي و في ضياعي .  كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله الدّعاء لابني العليل :  كتبت إلي : قد عوفي ابنك المعتلّ و مات الكبير و صيّك و قيّمك ، فاحمد الله و لا تنزع فيحبط أجرك ، فورد علي الخبر أن ابني قد عوفي من علته و مات الكبير يوم ورد علي جواب أبي محمد - عليه السلام - . ^(٣)

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٥١١ ح ١٨ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٤ ح ٢١ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٥ - ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٣ .

(٣) الكافي : ١ / ٥١١ ح ١٨ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٥ ح ٢٢ و من كشف الغمّة :

٢ / ٤٢٤ .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٢ ح ٦٥ عن الكشف و مناقب آل أبي طالب : ١ / ٤٣٣ .

الثاني والعشرون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٤١ / ٢٣ - ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال : حدّثني يحيى بن التستري^(١) من قرية سما قير قال : كان لأبي محمد - عليه السلام - وكيل قد اتّخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض ، فأراد الوكيل الخادم على نفسه ، فأبى إلا (أن)^(٢) يأتيه بنبيذ ، فاحتال له بنبيذ ، ثم أدخله عليه وبينه وبين أبي محمد - عليه السلام - ثلاثة أبواب مغلقة . قال : فحدّثني الوكيل قال : إني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتّى جاء بنفسه ، فوقف على باب الحجرة ثم قال : يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله ، فلمّا أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجه من الدار .^(٣)



الثالث والعشرون : علمه عليه السلام بما في النفس

٢٥٤٢ / ٢٤ - ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق قال : حدّثني محمد بن الربيع الشائي^(١) قال : ناظرت رجلاً من الشنوية بالأهواز ، ثمّ قدمت سرّ من رأى وقد علق بقلبي شيء من مقالته ، فإني لجالس على

(١) في المصدر : القشيري و في المناقب و الإلبات و البحار : القنبري ، و في المصدر : من قرية تسمى قير .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) الكافي : ١ / ٥١١ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٥ ح ٢٣ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٨٤ - ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٣ .

(٤) كذا في المصدر ، و في رجال الشيخ : محمد بن الربيع بن السويد الشائي ، و في الأصل : الشائي ، و في بقية المصادر : الشيباني .

باب أحمد بن الخضيب ، إذ أقبل أبو محمد - عليه السلام - من دار العامة يوم الموكب ، فنظر إليّ و أشار بسبّابته أحداً أحداً فرداً^(١) فسقطت مغشياً عليّ .^(٢)

الرابع والعشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٤٣ / ٢٥ - ابن يعقوب : بإسناده ، عن إسحاق ، عن أبي هاشم الجعفري قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - يوماً و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به ، فجلست و أنسيت ما جئت له ، فلمّا ودّعته^(٣) و نهضت رمى إليّ بالخاتم فقال : «أردت فضة فعطيناك خاتماً ، فربحت الفضة والكراء هناك الله يا أبا هاشم» ، فقلت : يا سيدي أشهد أنّك وليّ الله و إمامي الذي أدّين الله بطاعته ، فقال : «غفر الله لك يا أبا هاشم» .^(٤)

مركز تحقيق كتب التراث في علوم الإمام العسكري

(١) في المصدر : أخذ أخذ فرداً .

(٢) الكافي : ٥١١ / ١ ح ٢٠ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٥ / ٣ ح ٢١ و عن الخرائج : ٤٤٥ / ١ ح ٢٨ و إعلام الوري الآتي و كشف الغمّة : ٤٢٥ / ٢ .

و أخرجه في البحار : ٢٩٣ / ٥٠ ح ٦٧ من الكشف و الخرائج ، و في الصراط المستقيم : ٢٠٨ / ٢ ح ١٨ عن الخرائج .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٧٣ ح ٢ ، و يأتي في الحديث ٢٦٣٤ عن مناقب آل أبي طالب باختلاف .

(٣) في المصدر : ودّعت .

(٤) الكافي : ٥١٢١ / ٢ ح ٢١ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٥ / ٣ ح ٢٥ و عن إعلام الوري و الخرائج : الآتين و كشف الغمّة : ٤٢١ / ٢ - ٤٢٢ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٦٥ ح ٣ و يأتي في الحديث ٢٦١٨ عن الخرائج .

٢٥٤٤ / ٢٦ - ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال :
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : دَخَلْتُ
 عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَ أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَصّاً أَصَوِّغُ بِهِ خَاتِماً
 أَنْبَرَكُ بِهِ ، فَجَلَسْتُ وَأُنْسِيتُ مَا جِئْتُ لَهُ ، فَلَمَّا وَدَّعْتَهُ وَنَهَضْتُ رَمَى إِلَيَّ
 بِخَاتَمٍ فَقَالَ : «أَرَدْتُ فَضَّةً^(١) فَأَعْطَيْتَنِي خَاتِماً ، وَ رِبْحَتَ الْفَضِّ وَالْكَرَاءِ
 هُنَاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ» ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَقُلْتُ : يَا سَيِّدِي إِنَّكَ وَلِيُّ اللَّهِ وَ
 إِمَامِي الَّذِي أَدِينُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَ طَاعَتِهِ ، فَقَالَ : «غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا هَاشِمٍ»^(٢).

الخامس والعشرون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٤٥ / ٢٧ - ابن يعقوب السجستاني ، عن إسحاق قال : حَدَّثَنِي
 مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو الْعَيْنَاءِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ عِنَاقَةً^(٣)

مركز تحقيق التراث - مكتبة المخطوطات - مكتبة المخطوطات

(١) في المصدر : فضاً .

(٢) إلهام الوري : ٣٥٦ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ و من مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ .

(٣) قال المجلسي - ره - : أبو العيناء كان أعمى و له كلمات في مجلس المتوكل و غيره من

الخلفاء ، و قال السيد المرتضى - رضي الله عنه - في الغرر و الدرر : ١ / ٢٩٩ - ٣٠٠ - :

أبو العيناء محمد بن القاسم اليماني كان من أحضر الناس جواباً و أجودهم بديهة ، و

أملحهم نادرة ، قال : لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابي ، و قال

لي : يا محمد بلغني أنَّ فيك شراً ، فقلت : يا أمير المؤمنين إن يكن الشر ذكر المحسن

يا حسنه و المسيء يا ماساته ، فقد زكّي الله تعالى و ذمّ ، فقال في التزكية : ﴿ نعم المبدئ و

أواب ﴾ - ص : ٣٠ - ، و قال في الذم : ﴿ هتاز مشاء بنميم ، مناع للخير معتد أثيم ، عتل

بعد ذلك زليم ﴾ - القلم : ١١ - فلزمه الله تعالى حين قذفه ، و إن كان الشر كفعل المعقرب

تلمع النبي و اللّذي بطيح لا يتميَّز ، فقد صان الله هبدك من ذلك .

قال : كنت أدخل على أبي محمد - عليه السلام - فأعطش و أنا عنده ، فاجلّه^(١) أن أدعو بالماء ، فيقول : « يا غلام اسقه » و ربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك ، فيقول : « يا غلام دأبته »^(٢) . /

السادس و العشرون : حسن النسك و ارتعاد الفرائض عند النظر إليه - عليه السلام -

٢٥٤٦ / ٢٨ - ابن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن علي بن عبد الغفار قال : دخل العباسيون على صالح بن وصيف^(٣) ، و دخل صالح بن علي و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن

- وقال أبو العبناء : قال لي المتوكل : كيف ترى داري هذه ؟ فقلت : رأيت الناس بنوا دارهم في الدنيا ، و أمير المؤمنين جعل الدنيا في داره ، ثم ذكر رحمه الله كثيراً من مستحسنات جواباته .

و عبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس و كان أعتق أبا العبناء فكان مولا ، و إنما وصفه بالهاشمي لأنه كان من مواليتهم و عتاقه كأنه تميز ، أي كان ولايته من جهة العتق ، إذ للمولى معان شتى ، و في القاموس : عتق يعتق عتقاً و عتاقاً و عتاقة بفتحهما خرج من الرقّ و هو مولى عتاقة ، انتهى (مرآة العقول : ٦ / ١٦٤)

(١) جلّ فلان يجلّ - بالكسر - جلالة : أي عظم قدره ، فهو جليل .

(٢) الكافي : ١ / ٥١٢ ح ٢٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ١٠٦ ح ٢٦ .

و أخرجه في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٨ ح ١٩ عن الخرائج : ١ / ٤٤٥ ح ٢٩ و في البحار :

٥٠ / ٢٧٢ ح ٤١ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٣ .

(٣) صالح بن وصيف رئيس الأمراء في خلافة المهدي ، قتل سنة ٢٥٦ (تاريخ الإسلام للذهبي) .

وصيف عند ما حبس أبا محمد - عليه السلام - ، فقال لهم صالح : و ما أصنع قد وكّلت به رجلين [من] ^(١) أشر من قدرت عليه ، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم ، فقلت : لهما ما فيه ؟ فقالا : ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كلّهُ ، لا يتكلّم ولا يتشاغل ، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا و تداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا ، فلمّا سمعوا ذلك إنصرفوا خائبين . ^(٢)

السابع و العشرون : فصدّه - عليه السلام - فصد عيسى - عليه السلام -

٢٥٤٧ / ٢٩ - ابن يعقوب : عن عليّ بن محمد ، عن الحسن بن الحسين قال : حدّثني محمد بن الحسن المكفوف قال : حدّثني بعض أصحابنا ، عن بعض فصادي العسكري من النصاري أنّ أبا محمد - عليه السلام - بعث إليه ^(٣) يوماً في وقت صلاة الظهر ، فقال لي : أفصد هذا العرق ، قال و ناوطني عرقاً لم أفهمه من العروق التي تفصد ، فقلت في نفسي : ما رأيت أمراً أعجب من هذا يأمرني ^(٤) أن أفصد في وقت الظهر

(١) من المصدر .

(٢) الكافي : ١ / ٥١٢ ح ٢٣ و عن إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٦ ح ٢٧ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٤

- بإسناده عن الكليني - و إعلام الوري : ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة :

٢ / ٤١٤ نقلاً من الإرشاد .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠٨ ح ٦ عن إعلام الوري و الإرشاد .

و أورده في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ .

(٣) في المصدر : إليّ .

(٤) في المصدر : يأمر لي .

و ليس بوقت فصد ، والثانية عرق لا أفهمه ، ثم قال لي : انتظر وكن في الدار ، فلما أمسى دعاني و قال (لي) ^(١) : سرح الدّم فسرّحت ، ثم قال لي : أمسك فأمسكت ، ثم قال [لي] ^(٢) : كن في الدار .

فلما كان نصف الليل أرسل إليّ و قال لي : سرح الدّم ، قال : فتعجّبت أكثر من عجيبي الأول و كرهت أن أسأله ، قال : فسرّحت فخرج دم أبيض كأنه الملح ، قال : ثم قال لي : احبس ، قال : فحبست ، قال : ثم قال (لي) ^(٣) : كن في الدار ، فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنائير ، فأخذتها و خرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصراني ، فقصصت عليه القصة .

قال : فقال لي : والله ما أفهم ما تقول و لا أعرفه في شيء من الطبّ و لا قرأته في كتاب ، و لا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانيّة من فلان الفارسي ، فأخرج إليه ، قال : فاكترت زورقاً إلى البصرة و أتيت الأهواز ، ثم صرت إلى فارس إلى صاحبي ، فأخبرته الخبر ، قال : فقال لي : أنظرنّي أيّاماً ، فأنظرته ثم أتيته متقاضياً ، قال : فقال لي : إنّ هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرّة ^(٤) .

(١) ليس في البحار .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) الكافي : ٥١٢ / ١ ح ٢٤ و عنه الوسائل : ١٢ / ٧٤ ح ١ و حلية الأبرار : ٤٩٦ / ٢ - ٤٩٧

(ط) و البحار : ١٣١ / ٦٢ ح ١٠١ .

الثامن والعشرون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٤٨ / ٣٠ - ابن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد - عليه السلام - يشكو عبدالعزیز بن دلف و يزيد بن عبدالله ، فكتب إليه : « أما عبدالعزیز فقد كفيت ، و أما يزيد فإن لك و له مقاماً بين يدي الله » فمات عبدالعزیز و قتل يزيد (بن عبدالله) ^(١) محمد بن حجر ^(٢).

التاسع والعشرون : عدم إيذاء السباع له - عليه السلام -

٢٥٤٩ / ٣١ - ابن يعقوب : عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا قال : سَلَّمَ أبو محمد - عليه السلام - إلى نحرين ^(٣) فكان يضيق عليه ويؤذيه ، قال : فقالت له امرأته : ويلك اتق الله لا تدرى من في منزلك ، و عرفت صلاحه و قالت : إني أخاف عليك منه ، فقال : لأرسيه بين السباع ، ثم فعل ذلك به ، فرأي - عليه السلام - قائماً يصلي و هي حوله ^(٤).

(١) ليس في المصدر .

(٢) الكافي : ٥١٣ / ١ ح ٢٥ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٦ / ٣ ح ٢٨ .

و أخرجه في البحار : ٢٨٦ / ٥٠ عن مناقب آل أبي طالب : ٤٣٣ / ٤ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٧٣ ح ٣ .

(٣) هو نحرير الخادم من خواص خدم بني العباس .

(٤) الكافي : ٥١٣ / ١ ح ٢٦ و عنه إثبات الهداة : ٤٠٦ / ٣ ح ٢٩ و عن إرشاد المفيد : ٣٤٤ .

٣٤٥ - بإسناده عن الكليني - و إعلام الوری : ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمّة : -

**الثلاثون : علمه - عليه السلام - ما في النفس و مسحه الرجل
فلا يستطيع أن ينام على يساره**

٢٥٥٠ / ٣٢ - ابن يعقوب : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن
إسحاق قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - فسألته أن يكتب لأنظر
إلى خطه فأعرفه إذا ورد ، فقال : « نعم » ، ثم قال : « يا أحمد إن الخط
سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكك » ، ثم دعا
بالدواة فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواة ، فقلت في نفسي وهو
يكتب : أستوهبه القلم الذي كتب به ، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني
- وهو يمسح القلم بمنديل الدواة - ساعة ، ثم قال : « هاك يا أحمد »
فناولينه « فقلت : جعلت فداك إني مغترب لشيء يصيبني في نفسي ، وقد
أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك ، فقال : « وما هو يا أحمد ؟ » .
فقلت : سيدي روي لنا عن أباك أن نوم الأنبياء على أفئدتهم و
نوم المؤمنين على أيمانهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوههم ، فقال - عليه السلام - : « كذلك هو » ، فقلت : يا سيدي
فإني أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها
[فسكت ^(١) ساعة ، ثم قال :

= ٤١٤ / ٢ - ٤١٥ نقلاً من الإرشاد .

وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٩ عن الخرائج : ١ / ٤٣٧ ح ١٥ وفي ص ٣٠٩ ح ٧ من
الإرشاد وإعلام الوري و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٨٠ ح ٣ ، ويأتي في الحديث ٢٦٣٥ من المناقب .

(١) من المصدر و البحار .

«يا أحمد أدن مني» فدنوت منه ، فقال : «أدخل يدك تحت ثيابك» فأدخلتها ، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابي » فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر و بيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرّات .

قال ^(١) أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي . عليه السلام . وما يأخذني عليها نوم أصلاً . ^(٢)

الحادي و الثلاثون : طبعه في حصاة الأعرابي اليماني

٢٥٥١ / ٣٣ - ابن يعقوب : عن محمد بن أبي عبدالله و علي بن محمد ، عن إسحاق بن محمد النخعي ، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : كنت عند أبي محمد عليه السلام - فاستؤذن لرجل من أهل اليمن عليه ، فدخل عليه رجل عبل ^(٣) ، طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية فردّ عليه بالقبول و أمره بالجلوس . فجلس ملاصقاً لي ، فقلت في نفسي : ليت شعري من هذا ؟ فقال أبو محمد عليه السلام : «هذا من ولد الأعرابية صاحبة الحصاة التي طبع أبائي . عليهم السلام . فيها بخواتيمهم فانطبع ، و قد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها» .

ثم قال : «هاتها» ، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس ،

(١) في المصدر و البحار : فقال .

(٢) الكافي : ١ / ٥١٣ ح ٢٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٧ ح ٣٠ و ٣١ والوسائل : ٤ / ١٠٦٧ ح ١ و البحار : ٥٠ / ٢٨٦ ح ٦١ .

و أورد ذيله في الثاقب في المناقب : ٥٨١ ح ٤ و دهرات الراوندي : ٧٠ ح ١٦٦ .

(٣) العبل : الضخم من كلّ شيء (القاموس المحيط) .

فأخذها أبو محمد - عليه السلام - ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع ، فكأنني أرى نقش خاتمه الساعة «الحسن بن علي» فقلت لليمانني : رأيته قبل هذا قط ؟ قال : لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رؤيته حتى كأن الساعة أتاني شابٌ لست أراه ، فقال لي : قم فادخل ، فدخلت ، ثم نهض اليمانني وهو يقول : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت ، ذرية بعضها من بعض أشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين - ، ثم مضى فلم أره بعد ذلك .

قال إسحاق : قال أبو هاشم الجعفري : وسألته عن اسمه فقال : إسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم ، وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحمى التي طبع فيها أمير المؤمنين والسبط إلى وقت أبي الحسن - عليه السلام -

٢٥٥٢ / ٣٤ - ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال : حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار و أبو جعفر محمد بن [أحمد بن] (٢) مصقلة القميّان قالا : حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم قال : كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فاستؤذن لرجل من أهل اليمن ، فدخل عليه (٣) رجل

(١) الكافي : ١ / ٣٤٧ ح ٤ و عنه الواقفي : ٢ / ١٤٤ ح ٦١٥ وفي البحار : ٢٥ / ١٧٩ ح ٣ و من إعلام الوري الآتي ذيلاً و غيبة الطوسي : ٢٠٣ ح ١٧١ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١١ مختصراً و في الثاقب في المناقب : ٥٦١ ح ١ باختلاف

يسير .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : فأذن له فاذا هو .

جميل ، طويل جسيم ، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس - وساق الحديث إلى قوله - ثم نهض وهو يقول : ﴿ رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت ، إنه حميد مجيد ﴾ ^(١) ذرية بعضها من بعض أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده - ملوث عليهم أجمعين - وإليك إنتهت الحكمة والإمامة ، وإنتك ولي الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به ، فسألت عن اسمه فقال : اسمي مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم ، وهي الأعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين - عليه السلام - .

قال أبو هاشم الجعفري في ذلك :

بدر ب الحصا مولى لنا يختم الحصا

له الله أصفى بالدليل وأخلصا

وأعطاه آيات الإمامة كلها

كموسى و فلق البحر واليد والعصا

وما قمص الله النبيين حجة

ومعجزة إلا الوصيين قمصا

فمن كان ^(٢) مرتاباً بذاك فقصره

من الأمر أن يبلوا الدليل ويفحصا ^(٣).

(١) هود : ٧٣ .

(٢) في المصدر : وإن كنت .

(٣) كذا في الأصل والبحار ج ٢٥ ، وفي المصدر : أن تناوا الدليل وتفحصا ، وفي المناقب وكشف الغمة والبحار ج ٥٠ : أن يطلوا الدليل ويفحصا .

قال أبو عبد الله بن عيَّاش : هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة ، وهي أم الندي حبابة بنت جعفر الوالبيَّة الأسديَّة ، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام - ، فإنها أم سليم - وكانت وارثة الكتب - ، فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ؛ ولم أطل الكتاب بذكره .^(١)

قلت : قد تقدّم في هذا الكتاب خبر أم غانم قد رويته في هذا الكتاب في معاجز الحسين - عليه السلام -^(٢) والأخيرتان خبرهما تقدّم في معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -^(٣) .

الثاني والثلاثون : علمه - عليه السلام - بما ادّخر وعلمه - عليه السلام - بالغائب وعلمه بحال الإنسان

٢٥٥٣ / ٣٥ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش قال : حدّثنا أحمد بن زياد الهمداني ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم قال : حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم قال : كنت في الحبس المعروف بحبس حسيّس في الجوسق^(٤) الأحمر أنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد

(١) إعلام الوری : ٣٥٣ - ٣٥٤ و عنه كشف الغمّة : ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، وفي البحار : ٥٠ / ٣٠٢ ح ٧٨ عنه و عن غيبة الطوسي ٢٠٣ ح ١٧١ و الفرائج : ١ / ٤٢٨ ح ٧ و كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ باختصار ، وللحديث تخريجات أخر من أرادها فليراجع الغيبة .

(٢) أي في المعجزة ٢٦ .

(٣) أي في المعجزة : ٢١٥ و ٥٤٢ .

(٤) كذا في الأصل و كشف الغمّة ، و في المصدر و الإثبات : بحبس صالح بن وصيف =

ابن إبراهيم العمري و فلان و فلان ، إذ دخل ^(١) علينا أبو محمد الحسن عليه السلام . وأخوه جعفر فحففنا به ^(٢) ، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف ، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول : إنه علوي قال : فالتفت أبو محمد عليه السلام . فقال : «لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم» ، و أومى إلى الجمحي أن يخرج [فخرج] ^(٣) ، فقال أبو محمد عليه السلام : «هذا الرجل ليس منكم فاحذروه ، فإن في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه» ، فقام بعضهم ففتش ثيابه ، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عزيمة .

وقد كان الحسن عليه السلام يصوم ، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جوة مختومة ^(٤) ، وكنت أصوم معه ، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة وما شعربي والله أحد ، ثم جئت [فجلست] ^(٥) معه ، فقال لغلامه : أطعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر ، فتبسمت ، فقال : ما يضحكك يا أبا هاشم ؟ إذا اردت القوة فكل اللحم فإن الكعك لا قوة فيه ، فقلت : صدق الله ورسوله و أنتم ،

= الأحمر ، والجوسق : القصر و القلعة ، دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة ، في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعاً في عشوين (القاموس المحيط) .

(١) في المصدر : إذ ورد .

(٢) في المصدر : فحففنا له إلى خلعتة .

(٣) من المصدر و البحار .

(٤) الجوة : الغاية المطلية بالقار .

(٥) من المصدر .

فأكلت فقال لي : أفطر ثلاثاً فإنَّ المنة لا ترجع إذا نَهَكها الصوم في أقلَّ من ثلاث .

فلَمَّا كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرِّج عنه جاءه الغلام فقال : يا سيدي أحمل فطورك ؟ فقال : أحمل وما أحسبنا نأكل منه ، فحمل الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر وهو صائم ، فقال : كلوا هُناكم الله .^(١)

الثالث و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٤ / ٣٦ - أبو عبد الله بن عيَّاش : قال : و حَدَّثَنَا أحمد بن محمد بن يحيى قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن جعفر قال : حَدَّثَنَا أبو هاشم قال : كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فقال : إذا خرج القائم أمر يهدم المنار^(٢) والمقاصير التي في المساجد ، فقلت في نفسي : لأي معنى هذا ؟ قال : فأقبل عليّ و قال : معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة .^(٣)

(١) إلهام الوري : ٣٥٤ - ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٤١٦ / ٣ ح ٥٩ و عن الخرائج : ٦٨٢ / ٢

ح ١ نحوه و كشف الغمة : ٤٣٢ / ٢ نقلاً من إلهام الوري ، و في البحار : ٢٥٤ / ٥٠ ح ١٠ عن إلهام الوري و الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤٣٧ / ٤ مختصراً .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٧٧ ح ١١ و الفصول المهمة : ٢٨٦ - ٢٨٧ .

(٢) في المصدر والبحار : المتأثر .

(٣) إلهام الوري : ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٤١٢ / ٣ ح ٤٨ و عن غيبة الطوسي : ٢٠٦ ح

١٧٥ و الخرائج : ٤٥٣ / ١ ح ٣٩ - باختلاف يسير - و كشف الغمة : ٤١٨ / ٢ ، و في -

الرابع و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٥ / ٣٧ - أبو عبدالله بن عيَّاش : بهذا الإسناد ، عن أبي هاشم

قال : سئل الفهفكي أبا محمّد . عليه السلام . ما بال المرأة المسكينة تأخذ
سهماً واحداً و يأخذ الرجل سهمين ؟

فقال : إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقة و لا عليها معقلة^(١) إنّما
ذلك على الرجال .

فقلت في نفسي : قد كان قيل لي : إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا
عبدالله . عليه السلام . عن هذه المسألة ، فأجابه بمثل هذا الجواب ، فأقبل
أبو محمّد . عليه السلام . عليّ فقال : « نعم هذه مسألة ابن أبي العوجاء ،
والجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحداً ، جرى لآخرنا ما
جرى لأولنا ، و أولنا و آخرنا في العلم و الأمر سواء ، و لرسول الله و
أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما - فضلهما » .

= البحار : ٥٠ / ٢٥٠ ح ٣ عن إعلام الوري و الكشف و غيبة الطوسي (ره) و مناقب آل أبي
طالب : ٤ / ٤٣٧ ، و في مستدرک الوسائل : ٣ / ٣٧٩ ح ١ عن الكشف و إثبات الوصيّة :
٢١٥ ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي .
(١) المعقلة : الذبة (لسان العرب) .

(٢) إعلام الوري : ٣٥٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٠٧ ح ٣٢ و عن الكافي : ٧ / ٨٥ ح ٢
و كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٠ - ٤٢١ و الخرائج : ٢ / ٦٨٥ ح ٥ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٥ ح ١١
عن إعلام الوري و الخرائج و الكشف و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ .
و أخرجه في الوسائل : ١٧ / ٤٣٧ ح ٣ عن الكافي و التهذيب : ٩ / ٢٧٤ ح ٢ و الخرائج
و الكشف ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج .

الخامس والثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٦ / ٣٨ - أبو عبدالله بن عياش : بهذا الاسناد ، عن أبي هاشم قال : كتب إليه : يعني أبا محمد - عليه السلام - بعض مواليه يسأله أن يُعلمه دعاءاً^(١) فكتب إليه : أدع بهذا الدعاء : «يا أسمع السامعين ، ويا أبصر المبصرين ، ويا أنظر^(٢) الناظرين ، ويا أسرع الحاسبين ، ويا أرحم الراحمين ، ويا أحكم الحاكمين ، صلّ على محمد و آل محمد ، و أوسع لي في رزقي ، و مدّ لي في عمري ، و امنن عليّ برحمتك واجعلني ممّن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري» .

قال أبو هاشم : فقلت في نفسي : اللهم اجعلني في حزبك و في زمرك ، فأقبل عليّ أبو محمد - عليه السلام - فقال : «أنت في حزبه و في زمرة ، إذ كنت بالله مؤمناً و برسوله مصدّقاً و بأوليائه عارفاً و لهم تابعاً ، (فابشر)^(٣) ثمّ أبشر» .^(٤)

السادس والثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٧ / ٣٩ - أبو عبدالله بن عياش : بهذا الاسناد ، عن أبي هاشم قال : سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول : «من الذنوب التي لا تُغفر قول

(١) في المصدر : يسأله شيئاً من الدعاء .

(٢) في كشف الغمّة و البحار : يا عزّ الناظرين .

(٣) ليس في المصدر ، و فيه : إن كنت بالله .

(٤) إعلام الوری : ٣٥٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٨ و ج ٩٥ / ٣٥٩ ح ١٤ عن كشف

الرجل لِيَتَنِي لَا أُؤَاخِذُ إِلَّا بِهَذَا» ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ هَذَا لَهُوَ الدَّقِيقُ وَقَدْ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَفَقَّدَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَقَالَ : «صَدَقْتَ يَا أَبَا هَاشِمٍ الزَّمَّ مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ نَفْسَكَ ، فَإِنَّ الْإِشْرَاقَ فِي النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الذَّرِّ^(١) عَلَى الصِّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ وَ مِنْ دَيْبِ الذَّرِّ عَلَى الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ» .^(٢) /

السابع و الثلاثون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٨ / ٤٠ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ : بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لِبَاباً يُقَالُ لَهُ «الْمَعْرُوفُ» لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ» ، فَحَمَلْتُ اللَّهَ فِي نَفْسِي وَ فَرَحْتُ مِمَّا أَتَكَلَّفُهُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ ، فَتَنَظَّرْتُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . وَقَالَ : «نَعَمْ ، قَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ أَهْلَ الْخَيْرِ يَخْتَصِمُونَ فِي الدُّنْيَا هُمْ أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ ، جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ» .^(٣)

(١) دَبَّ دَيْباً : مَشَى رَوِيداً ، وَالذَّرُّ : صَفَارُ التَّمَلِّ ، وَالصِّفَا : الْمَرِيضُ مِنَ الْحَجَارَةِ ، الْأَمْلَسُ .

(٢) إِعْلَامُ الْوَرَى : ٣٥٥ وَ عَنْهُ الْبَحَارُ : ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤ وَ عَنْ غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ : ٢٠٧ ح ١٧٦ وَ مُنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ : ٤ / ٤٣٩ وَ كَشَفُ الْغَمَّةِ : ٢ / ٤٢٠ ، وَ فِي إِبْطَاتِ الْهَدَاةِ : ٣ / ٤١٢ ح ٤٩ عَنْ إِعْلَامِ الْوَرَى وَ الْغَيْبَةِ وَ الْخَرَائِجِ : ٢ / ٦٨٨ ح ١١ وَ الْكَشَفُ وَ تَنْبِيهِ الْخَوَاطِرِ : ٧ / ٢ .

وَ رَوَاهُ فِي إِبْطَاتِ الْوَحْصَةِ : ٢١٢ ، وَ لَهُ تَخْرِيجَاتٌ أُخْرَى مِنْ أَرَادَهَا فَلْيَرَاجِعْ غَيْبَةَ الطُّوسِيِّ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ ، وَ يَأْتِي فِي الْحَدِيثِ ٢٦٢٥ عَنْ الثَّاقِبِ فِي الْمُنَاقِبِ .

(٣) إِعْلَامُ الْوَرَى : ٣٥٦ وَ عَنْهُ إِبْطَاتُ الْهَدَاةِ : ٣ / ٤١٧ ح ٦١ وَ عَنْ الْخَرَائِجِ : ٢ / ٦٨٩ ح ١٢ =

الثامن و الثلاثون : كلام الذئب

٢٥٥٩ / ٤١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في « كتابه » : قال :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ السُّرَّاجَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
 يَكْلِمُ الذَّئْبَ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّالِحُ سَلْ هَذَا الذَّئْبَ عَنْ أَخٍ لِي
 بِطَبْرِ سِتَانٍ خَلَفْتَهُ وَ أَشْتَهَى أَنْ أَرَاهُ ، فَقَالَ لِي : إِذَا أَشْتَهَيْتَ أَنْ تَرَاهُ فَانْظُرْ
 إِلَى شَجَرَةٍ دَارَكَ بِشَرِّ مَنْ رَأَى .^(١)

التاسع و الثلاثون : العين التي في داره ينبع منها عسلأ و لبنأ
 ٢٥٦٠ / ٤٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ
 السَّلَامُ - قَدْ أَخْرَجَ فِي دَارِهِ عَيْنًا تَنْبَعُ مِنْهَا عَسْلًا وَ لَبَنًا ، فَكُنَّا نَشْرَبُ مِنْهُ
 وَ نَتَزَوَّدُ .^(٢)

مكتبة جامعة طهران

الأربعون : إنزال المطر و رفعه

٢٥٦١ / ٤٣ - قال أبو جعفر الطبري : دخل علي الحسن بن علي
 - عليهما السلام - قومٌ من سواد العراق يشكون (إليه)^(٣) قلة الأمطار ، فكتب

= وكشف الغمّة : ٢ / ٤٢٠ ، وفي البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ عنها وعن مناقب آل أبي طالب :
 ٤ / ٤٣٢ ، وله تخریجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج .
 (١) دلائل الإمامة : ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٤ .
 و رواه في نوار المعجزات : ١٩٠ ح ١ .
 (٢) نوار المعجزات : ١٩١ ذ ح ١ و رواه في دلائل الإمامة : ٢٢٤ باختلاف يسير .
 (٣) ليس في المصدر .

لهم كتاباً فأمطروا ، ثم جاءوا يشكون كثرت فختم في الأرض فأمسك المطر. (١)

الحادي والأربعون : أنه لا ظل له

٢٥٦٢ / ٤٤ - قال أبو جعفر : رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يمشي في أسواق سُرَّ من رأى ولا ظل له. (٢)

الثاني والأربعون : جعل ورق الأس دراهم

٢٥٦٣ / ٤٥ - قال أبو جعفر : رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يأخذ الأس فيجعله ورقاً. (٣)

الثالث والأربعون : اللؤلؤ الذي ينزل به يده - عليه السلام -

٢٥٦٤ / ٤٦ - قال أبو جعفر : رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يرفع طرفه نحو السماء ويمد يده ، فيردها مملوءة لؤلؤاً. (٤)

الرابع والأربعون : الغيبوبة في الأرض وإخراج الحوت

٢٥٦٥ / ٤٧ - قال أبو جعفر : قلت للحسن بن علي - عليهما السلام - : أرني

(١) فوادر المعجزات : ١٩١ ح ٢ ، وأخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٥ عن دلائل الإمامة : ٢٢٤ .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ صدرح ١٢٦ .

(٣) دلائل الإمامة : ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ قطعة من ح ١٢٦ ، وفيهما : ورقاً يبدل «درهماً» .

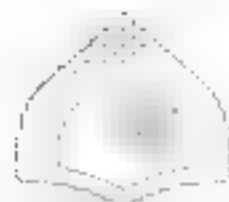
(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٦ .

معجزة خصوصية لك أحدث بها عنك ، فقال : يا بن جرير لعلك ترتد ! فحلفت له ثلاثاً ، فرأيت غاب في الأرض تحت مصلاً ، ثم رجع و معه حوت عظيم ، فقال : جئتك به من البحر السابع^(١) فأخذه معي إلى مدينة السلام و أطعمت جماعة من أصحابنا^(٢).

الخامس و الأربعون : إنفتاح القفل و الدور بمروره

٢٥٦٦ / ٤٨ - قال أبو جعفر : رأيت^(٣) الحسن بن علي السراج - عليه

السلام . (وهو)^(٤) يمرّ بأسواق سُرّ من رأى ، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح و لا دار إلا انفتح ، و أنه كان يثبنا بما (كنا)^(٥) نعمله بالليل [سرّاً و جهراً]^(٦) .^(٧)



السادس و الأربعون : علمه عليه السلام بما يكون

٢٥٦٧ / ٤٩ - قال أبو جعفر : أردت التزويج و التمتع بالعراق ،

فأتيت الحسن بن علي السراج - عليه السلام . ، فقال لي : « يا بن جرير عزمك

(١) كذا في النوار ، و في الأصل : السبع ، و في الدلائل : الأبحر السبعة .

(٢) نوار المعجزات : ١٩١ ، و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٧ من دلائل الإمامة : ٢٢٤ - ٢٢٥ .

(٣) في المصدر : و رأيت .

(٤ و ٥) ليسا في المصدر ، و فيه : و لا دار إلا انفتحت ، و كان .

(٦) من المصدر .

(٧) دلائل الإمامة : ٢٢٥ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٨ .

أن تتمتع ، فتمتع بجارية ناصبة معقبه تفيدك^(١) مائة دينار ، (فقلت : لا أريدها)^(٢) ، فقال : «قد قضيت لك بتلك» ، فأتيت بغداد و تزوجت بها ، فاعقبت^(٣) و أخذت منها مالا ثم رجعت ، فقال : «يا بن جرير كيف رأيت آيات الإمام»^(٤).

السابع والأربعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٦٨ / ٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : قال المعلن ابن محمد : أخبرني [محمد بن] ^(٥) عبد الله قال : لما أمر سعيد بحمل أبي محمد - عليه السلام - إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه : جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا ، وبلغ منا كل مبلغ ، فكتب : «بعد ثلاث يأتكم الفرج» فقتل الزبير يوم الثالث^(٦).



(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل : عزمت أن تتمتع بجارية ناصبة مظنة .

(٢) ليس في المصدر ، وفيه : قد قضيت لك بها .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل : وتزوجتها فعجب رأيت .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٥ و صدره في إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٩ ، وفي المصدر : كيف ترى آية الإمام .

(٥) أضفناه ، لعدم وجود معلّى بن محمد بن عبد الله و لرواية معلّى بن محمد ، عن محمد بن عبد الله ، كما أنه روى هذا الحديث في إثبات الوصية و الخرائج و الثاقب عن محمد بن عبد الله .

(٦) دلائل الإمامة : ٢٢٥ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٥ وإثبات الهداة : ٣ / ٣٢٥ ح ٩٠ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٦ ، وفي مهج الدعوات : ٢٧٤ عن غيبة الطوسي : ٢٠٨ ح ١٧٧ باختلاف .

الثامن و الأربعون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٦٩ / ٥١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : قال المعلى ابن محمد : أخبرني [محمد بن] عبدالله قال : فقد غلام صغير لأبي الحسن - عليه السلام - فلم يوجد ، فقال : « اطلبوه في البركة » ، فطلب فوجد في بركة في الدار ميتاً .^(١)

التاسع و الأربعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٧٠ / ٥٢ - أبو جعفر الطبري : قال : قال علي بن محمد الصيمري : دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبدالله بن طاهر و بين يديه رقعة ، قال : هذه رقعة أبي محمد عليه السلام . فيها : « إني نازلت الله عز وجل في هذا الطافي يعني الزبير بن جعفر^(٢) - وهو أخذه بعد

= و رواه في إثبات الوصية : ٢١٠ - ٢١١ مفصلاً ، و في الخوارج : ١ / ٤٥١ ح ٣٦ و الثاقب في المناقب : ٥٧٦ ح ٨ مثله ، و يأتي في الحديث ٢٦٤٠ من المناقب .
(١) دلائل الإمامة : ٢٢٥ .

(٢) في هبة الطوسي و بقاء المصادر : المستعين و الظاهر أنه مصحف المعتز ، فقد قال المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول : ٦ / ١٥١ :
اقول : يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبي محمد بعد وفاة أبيه - عليهما السلام - و هما كانتا في جمادي الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين كما ذكره الكليني و غيره ، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين ، فلا بد إما من تصحيح المعتز بالمستعين ، و هما متقاربان صورة ، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن و الأول أظهر للتصريح بأبي محمد - عليه السلام - في مواضع ، و كون ذلك قبل إمامته - عليه السلام - في حياة والده - عليه السلام - و إن كان ممكناً لكنه بعيد .

ثلاث»، فلما كان اليوم الثالث قتل^(١).

الخمسون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٧١ / ٥٣ - أبو جعفر الطبري : قال : قال علي بن محمد الصيمري : كتب إلي أبو محمد - عليه السلام - : «فتنة تظلمكم ، فكونوا على أمة منها» (قال :)^(٢) فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع ، (وكانت لهم هنة لها شأن)^(٣) ، فكتبت إليه : أهذه هي ؟ فكتب «لا ولكن غير هذه فاحترسوا» فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان^(٤).

الحادي والخمسون : هدوء الدواب و سكونها

٢٥٧٢ / ٥٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال : حدثني أبي . قال : كنت في دهليز لأبي علي محمد بن همام علي دكة وصفها ، إذ مر بنا شيخ كبير عليه ذراعة ، فسلم علي أبي علي محمد بن همام ، فرد عليه السلام

(١) دلائل الإمامة : ٢٢٥ ، نوادر المعجزات : ١٩٢ ح ٤ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٧ ح ٧٢ من كشف الغمة : ٤١٧ / ٢ ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٥ عن غيبة الطوسي : ٢٠٤ ح ١٧٢ ، وله تخريجات أخر من أولها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة ..

(٢ و ٣) ليسا في المصدر والهيئة : الشر والفساد (المعجم الوسيط) .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٢٥ ، وأخرجه في إثبات الهداة : ٢ / ٤٢٥ ح ٩٣ والبحار : ٥٠ / ١٩٨ عن كشف الغمة : ٤١٧ / ٢ .

ومضى ، فقال لي : تدري من هذا ؟ فقلت : لا ، فقال : شاكري^(١) لمولانا أبي محمد الحسن بن علي - عليه السلام - ، أفنتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئاً ؟ قلت : نعم ، فقال لي : أمعك شيء تعطيه ؟

فقلت : معي درهمان صحيحان ، فقال : هما يكفياك [فادعه]^(٢) ، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا ، فقلت : أبو علي يقول لك : تنشط للمسير إلينا ؟ فقال : نعم ، فجاء إلى أبي علي محمد بن همام فجلس إليه ، فغمزني أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين ، فسلمتهما^(٣) إليه ، فقال لي : ما يحتاج إلى هذا ، ثم أخذهما فقال له أبو علي : يا أبا عبدالله محمد حدثنا عن أبي محمد - عليه السلام - فقال : كان أستاذاً صالحاً من بين العلويين لم أر قط مثله ، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكياً^(٤) وأزرق ، وكان يركب إلى دار الخلافة يسر من رأى في كل إلين وخميس .

مركز تحقيق التراث - مكتبة آية الله العظمى

قال أبو عبدالله محمد الشاكري - وكان يوم التوبة - : يحضر من الناس شيء عظيم و يغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والضجة ، فلا يكون لأحد موضع يمشي فيه^(٥) ولا يدخل [أحد]^(٦) بينهم ، قال : فإذا جاء أستاذاً سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل

(١) الشاكري : المستخدم والأجير ، معرب جاكرو (القاموس) .

(٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : أن أعطيه الدرهمين ، فأعطيتهما .

(٤) الزيون كالمصفور : رقيق الديباج ، وقيل : بساط رومي (لسان العرب) ، والميسكي :

المصبوغ بالمسك ، ولعله معرب مشكي فارسية بمعنى الأسود .

(٥ و ٦) من المصدر .

[ونشيج البغال] ^(١) ونهاق الحمير ، قال : و تفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليرحمها ، ثم يدخل [هناك] ^(٢) فيجلس في مرتبته التي جعلت له ، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا : هاتوا دابة أبي محمد - عليه السلام - ، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل ، و تفرقت الدواب حتى يركب و يمضي .

وقال الشاكري : واستدعاه يوماً الخليفة ، فشق ذلك عليه و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين و الهاشميين على مرتبته ، فركب و مضى إليه ، فلما حصل في الدار قيل له : إن الخليفة قد قام ، ولكن اجلس في مرتبتك أو إنصرف : قال : فانصرف وجاء إلى سوق الدواب و فيها من الضجة و المصادمة واختلاف الناس شيء كثير .

قال : فلما دخل إليها مكنت الضجة [بدخوله] ^(٣) و هدأت الدواب ، قال : وجلس إلى نخاس كان يشتري له الدواب ، قال : فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه ، قال : فباعوه إياه بوكس ^(٤) ، فقال لي : « يا محمد قم فاطرح السرج عليه » قال : فقممت و علمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني ، فحللت الحزام و طرحت السرج عليه فهذا ولم يتحرك ، و جئت لأمضي به فجاء النخاس فقال : ليس يباع ، فقال لي : « سلمه إليه » فجاء النخاس ليأخذه ، فالتفت إليه [الفرس] ^(٥) إلفاته

(١ - ٣) من المصدر .

(٤) الوكس : النقص .


(٥) من المصدر .

فهرب منه منهزماً .

قال : وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال : صاحبه يقول :
أشفت من أن يردّه ، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره .

فقال له أستاذي : « قد علمت » فقال : قد بعثك ، فقال لي : « خذه »
فأخذه وجثت به إلى الإصطبل ، فما تحرّك ولا أذاني ببركة أستاذي ،
فلما نزل جاء إليه فأخذه بأذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ بأذنه
اليسرى فرقاه .

قال : فوالله لقد كنت أطرح الشعر فأفرّقه بين يديه ، فلا يتحرّك ،
هذا ببركة أستاذي .

قال أبو محمد : قال أبو علي  همام : هذا الفرس يقال له
الصؤول^(١) يزحم بصاحبه حتى يوجم به الشيطان و يقوم على رجليه و
يلطم صاحبه .

قال محمد الشاكري : كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين
والهاشميين ، ما كان يشرب هذا النبيذ ، وكان يجلس في المحراب و
يسجد ، فأنام و انتبه [وأنام و انتبه]^(٢) وهو ساجد ، وكان قليل الأكل ،
كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما يشاكله ، فيأكل منه الواحدة
والثنتين ويقول : شل هذا [يا محمد]^(٣) إلى صبيانكم ، فأقول : هذا كله ؟

(١) قال في الصحاح : قال أبو زيد صَوْلُ البعير - بالهمز - يَصْوُلُ صَالَةً ، إذا صار يقتل الناس و

يعدو عليهم ، فهر جعل صؤول .

(٢ و ٣) من المصدر .

فيقول : خذه [كله] ^(١)، فما رأيت قط أشهى منه ^(٢).

الثاني و الخمسون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٥٥ / ٢٥٧٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : حدّثني أبو

عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال :

حدّثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال : حدّثني أبو القاسم

علي بن حبشي بن قوني الكوفي . رمي له منه . قال : حدّثني العباس بن

محمد بن أبي الخطاب قال : خرج بعض بني البقاع إلى سرّ من رأى في

رفقة يلتمسون الدلالة ، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن فلم يؤذن

لهم ، فأقاموا إلى يوم الخميس ، فركب أبو محمد - عليه السلام - ، فقال أحد

القوم لصاحبه : إن كان إماماً فإنّه يرفع القنسوة عن رأسه ، قال : فرفعها

بيده ثمّ وضعها ، وكانت حنة ^(٣).

فقال بعض بني البقاع : بينه وبين صاحب له يناجيه : لئن رفعها

ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه

الماضي - عليه السلام - مستديراً كدارة القمر ، [قال :] ^(٤) فرفعها أبو محمد

(١) من المصدر ، و بما أنّ الاختلاف بين الأصل و المصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إلى الاختلاف و أثبت في المتن ما هو أصح .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٢٦ - ٢٢٧ و عنه حلية الأبرار : ٢ / ٥٠٠ - ٥٠٢ (ط ق) .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٥١ ح ٦ و قطعة منه في إنبات الهداة : ٣ / ٤١٣ ح ٥١ عن غيبة

الطوسي ٢١٥ ح ١٧٩ .

(٣) في المصدر : شبشية .

(٤) من المصدر .

معاجز الإمام العسكري - عليه السلام - ٥٨٣

- عليه السلام - ثانية و صاح إلى الرجل القائل ذلك : هلمّ فانظر ، فهل بعد الحقّ إلا الضلال ، فأني تصرفون [فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنه] (١) (٢)

الثالث و الخمسون : إخباره بالليلة التي ولد فيها إبنه القائم - عليهما السلام -

٥٦ / ٢٥٧٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبدالله (قال : حدّثني محمد بن إسماعيل الحسنی) (٣) ، عن حكيمة إبنه محمد بن عليّ الرضا - عليهما السلام - أنها قالت : قال لي الحسن بن عليّ العسكري - عليه السلام - ذات ليلة أو ذات يوم : أحبُّ أن تجعل لي إفطارك الليلة عندنا ، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر ، فقلت : وما هو ؟ قال : إنّ القائم من آل محمد - عليهم السلام - يولد في هذه الليلة ؛ وسيأتي هذا الحديث بطوله و مثله في الباب الثاني عشر من معاجز القائم - عليه السلام - في ميلاد القائم - عليه السلام - (٤)


الرابع و الخمسون : إخباره - عليه السلام - بأمّ القائم - عليه السلام -
٥٧ / ٢٥٧٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : أخبرني

(١) من المصدر .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٢٧ .

(٣) ليس في المصدر .

(٤) دلائل الإمامة : ٢٦٨ .

أبو الحسين محمد بن هارون قال : حَدَّثَنِي أَبِي . رضي الله عنه . قال : حَدَّثَنَا
أبو علي محمد بن همام قال : حَدَّثَنَا جعفر بن [محمد قال : حَدَّثَنَا]^(١)
محمد بن جعفر ، عن أبي نعيم^(٢) ، عن محمد بن القاسم العلوي قال :
دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى
عليهم السلام . فقالت : جئتم تسألوني عن ميلاد ولي الله ؟ قلنا : بلى والله .
قالت : كان عندي البارحة و أخبرني بذلك ، وإنه كانت عندي
صبية يقال لها فرجس ، و كنت أربيها من بين الجواري ولا يلي تربيتها
غيري ، إذ دخل أبو محمد . عليه السلام . علي ذات يوم فبقى يلح النظر
إليها ، فقلت : يا سيدي هل لك فيها من حاجة ؟ فقال : إنا معاشر
الأوصياء لسنا ننظر نظرية  نكتها ننظر تعجباً إن المولود الكريم على
الله يكون منها .

والحديث طويل  إن شاء الله في ميلاد القائم - مجل ٣ - تعالى ترجمه -

من الباب الثاني عشر في معاجزه . عليه السلام ..

و رواه في الغيبة قال : حَدَّثَنَا الحسين بن أحمد بن إدريس . رضي الله
عنه . قال : حَدَّثَنَا أَبِي قال : حَدَّثَنَا محمد بن إسماعيل قال : حَدَّثَنِي
محمد بن إبراهيم الكوفي قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبد الله الطهوي ؛ و ذكر
الحديث بتغير بعض الألفاظ .^(٣)

(١) من المصدر .

(٢) هو محمد بن أحمد الأنصاري .

(٣) دلائل الإمامة : ٢٦٩ ، كمال الدين : ٤٢٦ ح ٢ .

الخامس والخمسون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٧٦ / ٥٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال : أخبرني أبو الحسين محمد هارون بن موسى بن أحمد قال : حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال : حدثنا محمد بن همام قال : حدثني جعفر بن محمد قال : حدثني محمد بن جعفر قال : حدثني أبو نعيم قال : وجهت المفوضة^(١) كامل بن إبراهيم المزني إلى أبي محمد الحسن بن علي - عليه السلام - يباحثون أمره .

قال كامل بن إبراهيم : فقلت في نفسي : أسأله لا يدخل الجنة إلا من عرف مغرقتي وقال بمقالتي ، فلما دخلت على سيدي أبي محمد - عليه السلام - نظرت إلى ثياب بيضاء عليه ، فقلت في نفسي : ولي الله وحبته يلبس الناعم من الثياب ، يا مولاي هل بمواساة الإخوان و ينهاها عن لبس مثله .

فقال - عليه السلام - متبسماً : يا كامل بن إبراهيم - وحسب عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن - فقال : «يا كامل هذا لله عز وجل و هذا لكم» ، فخرجت .^(٢)

(١) هم قوم زعموا أن الله تعالى فوض خلق العالم و تدبيره لرسوله و علي و الأئمة - عليهم السلام - ، فخلقوا هم الأرضين و السماوات . (الفرق بين الفرق) .

(٢) دلائل الإمامة : ٢٧٣ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢٢٢ و هداية الكبرى للحضيبي : ٨٧ (مخطوط) و هيبه -

السادس والخمسون : علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب
 ٥٩ / ٢٥٧٧ - ابن بابويه : قال : حدثنا محمد بن علي بن محمد بن
 حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن
 عيسى الوشاء البغدادي قال : حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال : حدثنا
 محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال : حدثنا أحمد بن مسرور ، عن سعد
 بن عبدالله القمي في حديث له مع أبي محمد الحسن بن علي العسكري
 - عليهما السلام - و أحمد بن اسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر
 القائم - عليه السلام - الحلال و الحرام منها ، و قال أبو محمد - عليه السلام - :
 « صدقت يا بني » ثم قال : « يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها
 أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لها في شيء منها ، و اتنا بثوب
 العجوز » .

قال أحمد : وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيتها ، فلمّا إنصرف
 أحمد بن اسحق ليأتيه بالثوب نظر إليّ مولانا أبو محمد - عليه السلام - فقال :
 « ما جاء بك يا سعد ؟ » .

فقلت : شوقني أحمد بن اسحاق إلى لقاء مولانا .
 قال : « والمسائل التي أردت أن تسأل عنها ؟ » قلت : على حالها يا
 مولاي ، قال : فسل قرّة عيني ، و أوما إلى الغلام : يعني القائم - عليه
 السلام - ثم ساق الحديث بالمسائل و الجواب عنها ، و قد نهياً سعد

= الطوسي : ٢٤٦ ح ٢١٦ و الخرائج : ١ / ٤٥٨ ح ٤ و كشف الغمّة : ٢ / ٤٩٩ ، و له تخریجات
 أخر من أرادها فليراجع حبيبة الطوسي - عليه الرحمة - .

أربعين مسألة ليسأل عنها إلى أن قال سعد في الحديث :

ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي - عليه السلام - للصلاة مع الغلام ، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكياً ، فقلت : ما [أبطأك] ^(١) وأبكأك ؟ قال : قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره ، قلت : لا عليك فأخبره ، فدخل عليه [مسرعاً] ^(٢) وانصرف من عنده متبسماً وهو يصلي على محمد وآل محمد ، فقلت : ما الخير ؟ قال : وجدت الثوب مبسوطاً تحت قدمي مولانا - عليه السلام - يصلي عليه . قال سعد : فحمدنا الله عز وجل على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم] ^(٣) إلى منزل مولانا الحسن بن علي - عليه السلام - أياً ما ، فلانرى الغلام بين يديه . ^(٤)



السابع والخمسون : علمه - عليه السلام - بالأجال

٢٥٧٨ / ٦٠ - ابن بابويه في الحديث السابق : قال سعد : فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من [أهل] ^(٥) أرضنا ، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائماً وقال : يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله أن يصلي على محمد المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى

(١ و ٣) من المصدر .

(٤) كمال الدين : ٤٥٨ و ٤٦٣ ، وقد يأتي بتمامه في المعجزة ١٥ من معاجز صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - بكامل تخريجاته .

(٥) من المصدر والبحار ، وفيهما : بلدنا وانتصب .

سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَمَّكَ وَ أَيْيَكَ ، وَ عَلَى الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِهِمَا آبَائِكَ ، وَ أَنْ يَصَلِّيَ عَلَيْكَ وَ عَلَى وَلَدِكَ ، وَ نَرْغِبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْطِيَكَ وَ يَكْبِتَ عَدُوَّكَ ، وَ لَا جَعَلَ اللَّهُ هَذَا آخِرَ عَهْدِنَا مِنْ لِقَائِكَ .
 قَالَ : فَلَمَّا قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ اسْتَعْبَرَ مَوْلَانَا . عَلَيْهِ السَّلَامُ . حَتَّى اسْتَهْلَتْ دُمُوعُهُ وَ تَقَاطَرَتْ عِبْرَاتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : « يَا بَنِي إِسْحَاقَ لَا تَكْلِفْ فِي دَعَائِكَ شَطْطًا فَإِنَّكَ مَلَأَ اللَّهُ فِي صَدْرِكَ هَذَا ، فَخَرُّ أَحْمَدَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ وَ بِحَرَمَةِ جَدِّكَ إِلَّا شَرَّفْتَنِي بِخُرْقَةٍ أَجْعَلُهَا كَفْنًا ، فَأَدْخَلَ مَوْلَانَا . عَلَيْهِ السَّلَامُ . يَدَهُ تَحْتَ الْبَسَاطِ فَأَخْرَجَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا فَقَالَ : خُذْهَا وَ لَا تَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ غَيْرَهَا ، فَإِنَّكَ لَمْ تَعْدِمَ مَا سَأَلْتَ ، وَ [إِنْ] ^(١) اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يَغْنِيهِمْ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ .

قَالَ سَعْدٌ : فَلَمَّا صَرَفْنَا بَعْدَ خُرْقَتِنَا مِنْ حَضْرَةِ مَوْلَانَا . عَلَيْهِ السَّلَامُ . مِنْ حُلُوانَ عَلَى ثَلَاثَةِ فَرَاسِجٍ حَمَّ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ نَارَتْ عَلَيْهِ عِلَّةٌ صَعْبَةٌ أَيْسَ مِنْ حَيَاتِهِ فِيهَا ، فَلَمَّا وَرَدْنَا حُلُوانَ وَ نَزَلْنَا فِي بَعْضِ الْخَانَاتِ دَعَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ كَانَ قَاطِنًا بِهَا ، ثُمَّ قَالَ : تَفَرَّقُوا عَنِّي هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَ اتْرُكُونِي وَ حُدِّي ، فَانْصَرَفْنَا عَنْهُ وَ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَرْقَلِهِ .

قَالَ سَعْدٌ : فَلَمَّا حَانَ أَنْ يَنْكَشِفَ اللَّيْلُ عَنِ الصَّبْحِ أَصَابَتَنِي فِكْرَةٌ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا بِكَافُورِ الْخَادِمِ : - خَادِمِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ . عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَقُولُ : أَحْسَنَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ عَزَاكُم وَ جَبَرَ بِالْمُحِبِّينَ ^(٢) رِزْيَتَكُمْ ،

(١) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ ، وَ فِيهِمَا : لَنْ يَضِيْعَ أَجْرُ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .

(٢) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ ، وَ فِي الْأَصْلِ : وَ جَبَرْنَا بِمُحِبِّينَ .

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه ، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم^(١) ، ثم غاب عن أعيننا ، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقّه ، و فرغنا من أمره - رحمه الله -^(٢) .

الثامن و الخمسون : خبر مدّعي التشيع

٢٥٧٩ / ٦١ - الإمام أبو محمّد العسكري - عليه السلام - في تفسيره :

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد و عليّ بن سيّار - رضي الله عنهما - قالوا : حضرنا ليلة عليّ غرقة الحسن بن عليّ بن محمّد - عليهم السلام - و قد كان ملك الزمان له معظماً و حاشيته له مبجلين ، إذ مرّ علينا و اليّ البلد - و اليّ الجسر - و معه رجل مكتوف^(٣) ، و الحسن بن عليّ - عليه السلام - مشرف من روزنته ، فلمّا رآه الوالي ترجل عن دابته إسجلاً له .

فقال الحسن بن عليّ - عليه السلام - : « يا بني ، ما هذا ؟ » فقال : « هذا هو معظم له ، و قال : يا بني رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة عليّ باب حانوت صيرفي ، فأتهمته بأنّه يريد نقيه و السرقة منه ، فقبضت عليه ، فلمّا هممت بأن أضربه خمسمائة [سوط]^(٤) - و هذا سبيلي فيمن

(١) ما تضمّنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرّح به الرجاليون ببقائه بعد أبي محمّد - عليه السلام - راجع رجال الاستاذ السيّد الخوئي - قدس سره - و غيره .

(٢) كمال الدين : ٤٦٤ ذح ٢٢ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : مكثوف .

(٤) من المصدر و البحار .

أنهم ممن آخذوه - [لثلا يسألني فيه من لا أطيع مدافعتي] ^(١) ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [ويسألني فيه] ^(٢) من لا أطيع مدافعتي.

فقال لي : أتق الله ولا تتعرض لسخط الله ، فأني من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وشيعة هذا الإمام أبي القائم بأمر الله - عليه السلام - ، فكففت [عنه] ^(٣) وقلت : أنا ما ز بك عليه ، فإن عرفك بالشيعة أطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلك ألف سوط ، و [قد] ^(٤) جنتك [به] ^(٥) يا بن رسول الله ، فهل هو من شيعة علي - عليه السلام - كما ادعى ؟

فقال الحسن بن علي - عليه السلام - : « معاذ الله ما هذا من شيعة علي - عليه السلام - ، وإنما ابتلاه [الله] في يدك ، لإعتقاده في نفسه أنه من شيعة علي - عليه السلام - » [فقال الولي : الآن] ^(٦) كفيتني مؤونته ، الآن أضربه خمسمائة ضربة لأخرج علي فيها .

فلما نجا بعيداً قال : ابطحوه فبطحوه ، وأقام عليه جلادين واحداً عن يمينه وآخر عن شماله ، وقال : أوجعاه ، فأهويا إليه بعصيتهما ، فكانا لا يصيبان إسته شيئاً إنما يصيبان الأرض ، فضجر من ذلك ، وقال : ويلكما تضربان الأرض ؟ اضربا إسته ، فذهبا يضربان إسته ، فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضاً ويصيح ويتأوه .

(١) من البحار .

(٢) من المصدر .

(٣-٧) من المصدر والبحار .

فقال لهما : ويحكمما أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضاً ؟
اضربا الرجل ، فقالا : ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواء ، ولكن تعدل
أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضاً .

قال : فقال : يا فلان ويا فلان حتى دعا أربعة و صاروا مع
الأولين ستة ، وقال : احيطوا به فأحاطوا به ، فكان يعدل بأيديهم و ترفع
عصيتهم إلى فوق ، وكانت لاتقع إلا بالوالي ، فسقط عن دابته و قال :
قتلتهموني قتلکم الله ما هذا ؟ فقالوا : ما ضربنا إلا إياه ! ثم قال لغيرهم :
تعالوا فاضربوا هذا ، فجاءوا فضربوه بعد ، فقال : ويلکم إياي تضربون ؟
قالوا : لا والله لانضرب إلا الرجل !

قال الوالي : فمن أين هذه الشجرات برأسي ووجهي
وبدني إن لم تكونوا تضربوني ؟ فقالوا : شئت أيماننا إن كنا [قد]^(١)
قصدناك بضرب ، فقال الرجل للوالي : يا عبد الله أما تعتبر بهذه الألفاظ
التي بها يصرف عني هذا الضرب ، ويلك ردني إلى الإمام وامثل في
أمره .

قال : فرّده الوالي بعد [إلى]^(٢) بين يدي الحسن بن علي - عليهما
السلام - ، فقال : يا بن رسول الله عجيباً لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم ،
[ومن لم يكن من شيعتكم]^(٣) فهو من شيعة إبليس و هو في النار ، وقد
رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء ، [فقال الحسن بن علي -
عليهما السلام - قل : «أو للأوصياء» ، فقال : أو للأوصياء]^(٤) .

(١) من المصدر و البحار ، والشجرات : الجراحات و هي في الرأس خاصة .

(٢ - ٥) من المصدر و البحار .

فقال الحسن بن عليّ - عليهما السلام - للوالي : « يا عبدالله إنه كذب في دعواه - أنه من شيعتنا - كذبة لو عرفها ثم تعمدّها لا يتلي بجميع عذابك له ، ولبقي في المطبق ثلاثين سنة ، ولكن الله تعالى رحمه لا طلاق كلمة على ما عني ، لا على [تعمد كذب ، و أنت يا عبدالله فاعلم أن الله عز وجل قد خلّصه]^(١) من يدك ، خلّ عنه فإنه من موالينا و محبينا وليس من شيعتنا » .

فقال الوالي : ما كان هذا كله عندنا إلا سواء ، فما الفرق ؟ قال له الإمام - عليه السلام - : « الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا و يطيعونا في جميع أوامرنا ونواهيها ، فأولئك [من]^(٢) شيعتنا ، فأما من خالفنا في كثير ممّا فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا » .

قال الإمام - عليه السلام - للوالي : « وأنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لا بتلك الله عز وجل يضرب ألف سوط و سجن ثلاثين سنة [في]^(٣) المطبق » ، قال : وما هي يا بن رسول الله ؟ قال : « بزعمك أنك رأيت له معجزات ، إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحُجَجنا وإيضاحاً لجلالتنا و شرفنا ، ولو قلت : شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك ، أليس إحياء عيسى - عليه السلام - الميّت معجزة ؟ أفهي للميّت أم لعيسى ؟ أو ليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيراً بإذن الله ؟ أهي للطائر أم لعيسى ؟ أو ليس الذين جعلوا قرده

(١) من المصدر و البحار ، و عني : بمعنى أراد و قصد .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر و البحار .

خاسئين معجزة ، أفهي من معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان ؟ فقال :
الوالي أستغفر الله [ربي] ^(١) وأتوب إليه .

[ثم] ^(٢) قال الحسن بن علي - عليهما السلام - للرجل الذي قال إنه ^(٣) من
شيعة علي - عليه السلام - : « يا عبدالله لست من شيعة علي - عليه السلام - إنما أنت
من محبيه وإنما شيعة علي - عليه السلام - الذين قال الله تعالى فيهم :
﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ ﴾ ^(٤) هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزّهوه عن خلاف
صفاته ، وصدقوا محمداً في أقواله وصوبوه في كل أفعاله ، وراوا علياً
بعده سيداً إماماً وقرماً ^(٥) هماماً لا يعدله من أمة محمد أحد ، ولا كلهم
إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه ، لا يرجح عليهم كما ترجع السماء
والأرض على الذرة .

و شيعة علي - عليه السلام - هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع
الموت عليهم أو وقعوا على الموت ، و شيعة علي - عليه السلام - هم الذين
يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وهم الذين
لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث أمرهم ، و شيعة علي - عليه
السلام - هم الذين يقتدون بعلي في إكرام إخوانهم المؤمنين ، ما عن قولي
أقول لك هذا ، بل أقوله عن قول محمد - صلى الله عليه وآله - ، فذلك قوله

(١ و ٢) من المصدر والبحار .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : قال له أنا .

(٤) البقرة : ٨٢ .

(٥) القرم : العظيم ، السيد .

تعالى : ﴿ وعملوا الصالحات ﴾ قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة ، وأعظمها فرضان قضاء حقوق الإخوان في الله واستعمال التقية من أعداء الله عز وجل^(١) .

التاسع والخمسون : خبر البساط

٢٥٨٠ / ٩٢ - علي بن عاصم الكوفي^(٢) قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام - بالعسكر فقال لي : « يا علي بن عاصم انظر إلى ماتحت قدميك » ، فنظرت ملياً فوجدت شيئاً ناعماً ، فقال لي : « يا علي أنت على بساط قد جلس عليه و وطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين » ، فقلت : يا مولاي لا أنقل مادمت في الدنيا إعظاماً لهذا البساط ، فقال : « يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولائنا وإمامتنا » ، فقلت : وحقك يا مولاي لا لست خفاً ولا نعلأ أبداً ، وقلت في نفسي : كنت أشتغي أن أرى هذا البساط بعيني ، فقال : « ادن يا علي » فدنوت ، فمسح بيده المباركة على عيني ، فعدت بالله بصيراً ، فأدرت عيني في البساط [فقال : « يا علي تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين الذين وطؤوا هذا البساط »]^(٣) [ومجالسهم عليه » ، فقلت : نعم يا مولاي ،

(١) تفسير الإمام - عليه السلام - : ٣١٦ ح ١٦١ و عنه البحار : ٦٨ / ١٦٠ - ١٦٣ .

(٢) علي بن عاصم الكوفي كان شيخ الشيعة ومحدثهم في وقته ، مات في حبس المعتضد .

قال السيد الاستاذ الخوئي . قدس سره . : لا ريب في جلالة الرجل .

(٣) من المصدر المطبوع ص ٣٣٦ .

ورأيت أقداماً مصوّرة ومرايع جلوس في البساط ^(١).

فقال لي: «هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا قدم قايل إلى أن لعن وقتل هايل، وهذا قدم هايل، وهذا أثر [جلوس] ^(٢) شيث، وهذا أثر اخنوخ، وهذا أثر قيذار ^(٣) وهذا أثر هلايل ^(٤)، وهذا أثر يرد ^(٥)، وهذا أثر ادريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر أبو يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر اسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي بن إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب ^(٦) وهو إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى بن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذي

(١ و ٢) من المصدر.

(٣) لعلى الصحيح قينان، وهو قينان بن انوش بن شيث، راجع تاريخ اليعقوبي: ١ / ٩٠ و المحبر: ٣.

(٤) في المصدر: ملايل، وفي البحار و تاريخ اليعقوبي والمشارك: مهلايل وفي المحبر: مهلايل، وهو ابن قينان.

(٥) كذا في تاريخ اليعقوبي والمحبر، وفي الأصل: ثادر، وفي المصدر: مارذ، وفي البحار: يارة، وفي المشارق: ديار وهو يرد بن مهلايل.

(٦) كذا في المصدر المخطوط والمطبوع والمشارك والبحار وفي الأصل: يعوسا والظاهر أن الصحيح ما في المصدر لأن إسحاق ليس له ابن يسمى يعوسا، فراجع تاريخ اليعقوبي: ٢٨ / ١.

الكفل ، وهذا أثر اليسع ، وهذا أثر ذي القرنين الإسكندر ، وهذا أثر سابور ، وهذا أثر لثوي ، [وهذا أثر كلاب ^(١)] وهذا أثر قصي ، وهذا أثر عدنان ، وهذا هاشم ، وهذا أثر عبد المطلب ، وهذا أثر عبد الله ، وهذا أثر سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله - ، وهذا أثر أمير المؤمنين - عليه السلام - . وهذا أثر الحسن ، وهذا أثر الحسين ، وهذا أثر علي بن الحسين ، وهذا أثر محمد بن علي الباقر ، وهذا أثر جعفر بن محمد ، وهذا أثر موسى بن جعفر ، وهذا أثر علي بن موسى ، وهذا أثر محمد بن علي ، وهذا أثر أبي ^(٢) علي بن محمد ، وهذا أثري ، وهذا أثر إبنی المهدي - عليهم السلام - ، لأنه قد وطأه و جلس عليهم .

فقال علي بن عاصم : **مخبر لي** والله من ردة بصري و نظري إلى ذلك البساط ، وهذه الآيات كلها التي نائم و أني أحلم بما رأيت ، فقال لي : أبو محمد - عليه السلام - : « أثبت يا علي فما أنت بنائم و لا بحلم ، فانظر إلى هذه الآثار و اعلم أنها لمن أهم دين الله ، فم زاد فيهم كفرو من نقص أحداً كفر ، والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله ، غص طرفك يا علي ، فغضضت طرفي محجبا .

فقلت : يا سيدي فمن يقول إنهم مائة ^(٣) ألف و أربعة و عشرون ألف نبي أهؤلاء ؟

ثم قال : « إذا علم ما قال لم يأنم » فقلت : يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا أزيد و لا أنقص منهم ، قال : « يا علي الأنبياء والرسل

[والأوصياء] ^(١) والأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزدون ولا ينقصون ، ومائة ألف وأربعة وعشرون ألف [الذين] ^(٢) تنبثوا من أنبياء الله ورسله وحججه ، فأمنوا بالله وعملوا ما جاءهم به الرسل من الكتب والشرائع ، فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم هم المؤمنون ، وهذا عددهم منذ هبط آدم - عليه السلام - من الجنة إلى أن بعث الله جدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، فقلت : الحمد لله والشكر لذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . ^(٣)

الستون : كتابة القلم من غير كاتب

٢٥٨١ / ٦٣ - السيد المرتضى في «عيون المعجزات» ^(٤) : عن أبي هاشم رفع الله درجته قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - وكان يكتب كتاباً ، فحان وقت الصلاة الأولى ، فوضع الكتاب من يده وقام - عليه السلام - إلى الصلاة ، فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى ينتهي إلى آخره ، فخررت له ساجداً ، فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس . ^(٥)

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) الهداية الكبرى للحضيبي : ٦٧ وأخرجه في البحار : ١١ / ٣٣ ح ٢٧ وج ٥٠ / ٣٠٤ ح ٨١ عن مشارق أنوار اليقين : ١٠٠ - ١٠١ مختصراً .

(٤) قد ذكرنا مراراً أنَّ عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى - قدس الله أسرارهما - .

(٥) عيون المعجزات : ١٣٤ - ١٣٥ وعنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٣٠ ح ١١٧ والبحار : ٥٠ / ٣٠٤ صدرح ٨٠ .

الحادي و الستون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٢ / ٦٤ - السيد المرتضى : عن أبي هاشم - قدس له روحه - قال :
شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - ضيق الحبس و شدة القيد ، فكتب
إليّ : « أنت تصلي اليوم في منزلك صلاة الظهر » ، فصليت في منزلي كما
قال - عليه السلام - ، فأطلقت في وقتي .^(١)

الثاني و الستون : علمه - عليه السلام - بما في الأرحام

٢٥٨٣ / ٦٥ - السيد المرتضى : عن جعفر بن محمد القلانسي قال :
كتب محمد أخي إلى أبي محمد - عليه السلام - وامرأته حامل : يسأله
الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكراً ، و سأله أن يسميه ، فكتب إليه :
« ونعم الإسم محمد و عبد الرحمن » ، فولدت له اثنين توأمين ، فسمى
أحدهما محمداً و الآخر عبد الرحمن .^(٢)

الثالث و الستون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٨٤ / ٦٦ - السيد المرتضى : عن أبي هاشم داود بن القاسم
الجعفري - رض - قال : كنت عند أبي محمد - عليه السلام - و كنت في ضيق

(١) عيون المعجزات : ١٣٥ ، و قد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٢٨ و ٢٥٢٩ من
الكافي و إلهام الوري .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٩٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٦ ح
٩٤ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٨ ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١١ .

وأردت أن أطلب منه شيئاً فاستحييت ، فلمّا صرت إلى منزلي وجه إليّ بمائة دينار و كتب إليّ : «إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحشم ، واطلبها فإنك [ترى ما]^(١) تحبّ إن شاء الله تعالى» .^(٢)

الرابع و الستون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٥ / ٩٧ - السيد المرتضى : عن إسحاق بن محمد النخعي قال : حدّثني محمد بن درياب الرقاشي قال : كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله عن المشكاة وأن يدعو لإمرأتي فإنّها حامل ، وأن يرزقني الله منها ولداً ذكراً ، فوقع - عليه السلام - : «المشكاة قلب محمد - صلّى الله عليه وآله - ، وكتب في آخر الكتاب «أعظم الله أجرك وأخلف عليك» ، فولدت ولداً ميّناً ، وحملت بعد ، فولدت غلاماً .^(٣)

مكتبة الإمام العسكري عليه السلام

الخامس و الستون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٨٦ / ٩٨ - السيد المرتضى : عن بعض أصحابه - عليه السلام - قال : كتبت إليه - عليه السلام - : هل يحتلم الإمام ؟ و قلت في نفسي بعد نفوذ الكتاب : الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أوليائه من ذلك ، فوقع - صلوات الله

(١) من الكافي .

(٢) عيون المعجزات : ١٣٥ ، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث : ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ عن الكافي وإعلام الوري .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٥ ، وأخرجه في البحار : ١٦ / ٣٥٦ ح ٤٥ و ج ٢٣ / ٣١١ ح ١٤ و ج ٥٠ / ٢٨٩ وإثبات الهداة : ٣ / ٤٢٦ ح ٩٧ عن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٢ .

٦٠٠ مدينة المعاجز - ج ٧

عليه : « [حال] ^(١) الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة ، لا يغيّر النوم شيئاً منهم ، وقد أعاد الله أولياءه من زلة الشيطان كما حدثت لك نفسك » ، قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ ^(٢) . ^(٣)

السادس و الستون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٨٧ / ٦٩ - السيد المرتضى : عن علي بن محمد بن الحسن قال : خرج السلطان يريد البصرة ، فخرج أبو محمد - عليه السلام - يشيعه ، فنظرنا إليه ماضياً معه - وكنا جماعة من شيعة - ، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه ، فلمّا رجع - عليه السلام - وقف علينا ، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده ، و أمرَ بيده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منا ، فقال الرجل مبادراً : أشهد أنك حجة الله و خيرته ، فسألناه ^(٤) فقال : كنت شاكاً فيه و قلت في نفسي : إن رجع و أخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته . ^(٥)

السابع و الستون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٨ / ٧٠ - السيد المرتضى : قال : روي أنه - عليه السلام - لمّا حبسه

(١) من المصدر .

(٢) الحجر : ٤٢ و الاسراء : ٦٥ .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٦ ، وقد تقدّم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٣٣ عن الكافي .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٦ ، و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧٠ عن كشف الغمّة :

٢ / ٤٢٥ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٩٤ ح ٦٨ عن الكشف و الخرائج : ١ / ٤٤٤ ح ٢٦ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١٦ .

المعتمد وحبس جعفرأ أخاه معه ، وكان المعتمد قد سلمهما في يد علي بن جرير^(١)، وكان المعتمد يسأل علياً عن أخباره في كل وقت ، فيخبره أنه يصوم النهار و يقوم الليل ، فسأله يوماً من الأيام عن خبره ، فأخبره بمثل ذلك ، فقال المعتمد : إمض يا علي الساعة إليه و اقراء مني السلام و قل : إنصرف إلى منزلك مصاحباً .

قال علي بن جرير : فجئت إلى باب الحبس فوجدت حماراً مسرجاً ، فدخلت إليه - عليه السلام - فوجدته جالساً قد لبس طيلسانه و خفّه و شاشيته^(٢)، ولما رأيته نهض ، فأذيت إليه الرسالة فجاء و ركب ، فلما استوى على الحمار وقف ، فقلت : ما وقوفك يا سيدي ؟ فقال : « حتى يخرج جعفر » ، فقلت له : إنما أمرني بإطلاقك دونه ، فقال لي : « ارجع إليه و قل له خرجنا من دار و [حده] [جسماً] ^(٣) ، و إذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك مالاخطأ به عليك » ، فمضى و عاد و قال له : يقول لك : قد اطلقت جعفرأ ، فخلّى سبيله و مضى معه إلى داره .^(٤)

الثامن و الستون : خروجه - عليه السلام - من السجن و هوده إليه

٢٥٨٩ / ٧١ - السيد المرتضى : قال : و حدّثني أبوالتحف

المصري يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان . ر .

(١) كذا في إثبات الوصية ، و في الأصل : في يد علي (جرير) .

(٢) الشاشية : طربوش من جوخ أحمر ، له شراية صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجدة) .

(٣) من المصدر .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٦ - ١٣٧ ، و رواه في إثبات الوصية : ٢١٥ - ٢١٦ .

قال : كان أبو محمد - عليه السلام - يبعث إلى أصحابه و شيعته : صيروا إلى موضع كذا وكذا ، وإلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمة في ليلة كذا ، فإنكم تجدوني هناك ، وكان الموكّلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه - عليه السلام - بالليل و النهار ، و كان يعزل في كل خمسة أيّام الموكّلين (به) ^(١) ويولّي آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّة بحفظه والتوقّر على ملازمة بابه .

فكان أصحابه و شيعته يصبرون إلى الموضع ، و كان - عليه السلام - قد سبقهم إليه ، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها ^(٢) لهم على منازلهم و طبقاتهم ، و ينصرفون إلى أماكنهم بالآيات و المعجزات ، و هو - عليه السلام - في حبس الأضداد ^(٣) .



التاسع و الستون : إخراج الروضات و البساتين

٢٥٩٠ / ٧٢ - السيّد المرتضى : قال : روي أنّ أحد أصحابه صار إليه و هو في الحبس و خلا به ، فقال له : أنت حجة الله في أرضه و قد حبست في خان الصعاليك ، فأشار بيده و قال - عليه السلام - : «أنظر» فإذا حواليه روضات و بساتين و أنهار جارئة ، فتعجّب الرجل ، فقال - عليه السلام - : «حيث ما كنّا هكذا لسنا في خان الصعاليك» ^(٤) .

(١) ليس في المصدر و البحار .

(٢) كنّا في المصدر و البحار ، و في الأصل : فيقضي .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٧ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠٤ ذح ٨٠ .

(٤) عيون المعجزات : ١٣٧ .

السبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٩١ / ٧٣ - السيد المرتضى : عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة

قال : دخلت على أبي محمد - عليه السلام - فقال لي : « يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ » قلت : لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا - عليه السلام - لم يبق مثا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق ، قال - عليه السلام - : « أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى » .^(١)

الحادي والسبعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٩٢ / ٧٤ - السيد المرتضى : قال : أمر أبو محمد - عليه السلام -

والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين ، وعرفها ما يناله في سنة ستين ، ثم سلم الإسم الأعظم والخوارق والسلاح إلى القائم صاحب - عليه السلام - ، وخرجت أم أبي محمد - عليه السلام - إلى مكة ، وقبض أبو محمد - عليه السلام - في شهر ربيع الآخر سنة ستين ومائتين ، ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه أبي الحسن - صلوات الله عليهما - وكان [من] ^(٢) مولده إلى وقت مضيه - صلوات الله عليه - تسع وعشرون سنة .^(٣)

(١) عيون المعجزات : ١٣٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٣٥ ح ١٣ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١٧ .

(٢) من المصدر .

(٣) عيون المعجزات : ١٣٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٣٦ ذ ح ١٣ .

الثاني والسبعون : إستجابة دعائه و علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٩٣ / ٧٥ - في كتاب الرجال للنجاشي : قال : قال أبو محمد

هارون بن موسى : قال أبو علي محمد بن همام : كتب أبي إلى أبي محمد

الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - يُعرِّفه أنه ما صحَّ له حمل بولد ،

ويعرِّفه أن له حملاً و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته ، و أن

يجعله ذكراً نجيباً من مواليتهم ، فوقع - عليه السلام - على رأس الرقعة بخط

يده : « قد فعل [الله] ^(١) ذلك » و صحَّ الحمل ذكراً .

قال هارون بن موسى : أرى أبو علي بن همام الرقعة و الخط و كان

محققاً . ^(٢)



الثالث والسبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٩٤ / ٧٦ - الكشي : عن أبي علي أحمد بن علي بن كلثوم

السرخسي قال : حدَّثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال : حدَّثني

محمد بن الحسن بن شمعون ^(٣) أنه قال : كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام -

أشكوا إليه الفقر ، ثم قلت في نفسي : أليس قال أبو عبد الله - عليه السلام - :

(١) من المصدر و البحار ، و قيهما : فصَّح الحمل -

(٢) رجال النجاشي : ٣٨٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٧ .

(٣) في المصدر و كشف الغمّة ميمون و لكن الصحيح ، ما أثبتناه ، إذ في النجاشي و الكشي

طبع النجف : ٤٤٨ : شمعون ، ولم أجد في كتب الرجال ذكراً لمحمد بن الحسن بن ميمون .

«الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا» ، فرجع الجواب : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَمَحِّصُ أَوْلِيَانَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُم بِالْفَقْرِ ، وَقَدْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ، وَهُوَ كَمَا حَدَّثْتُكَ نَفْسَكَ : الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ عَدُونَا ، وَنَحْنُ كَهْفٌ لِمَنِ الْتَجَأَ إِلَيْنَا وَنُورٌ لِمَنِ اسْتَضَاءَ بِنَا [وَعَصِمَةَ لِمَنِ اعْتَصِمَ بِنَا] ^(١) ، مِنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَمِنْ انْحَرَفَ عَنَّا فَالَى النَّارِ .

قال : [قال] ^(٢) أبو عبد الله - عليه السلام - : «تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة ! ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف» .

وقال محمد بن الحسن : لقيت من علّة عيني شدة ، فكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله أن يدعو لي ، فقلت : «فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي : ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلاً كحلها ، فوقّع بخطه : «يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما داخلة» ، وكتب بعده : «أردت أن أصف لك كحلاً عليك بصبر» ^(٣) مع الإئتمد و كافوراً و توتياً ، فإنه يجلو ما فيها من الغشا ويبس الرطوبة» ، قال : فاستعملت ما أمرني [به] ^(٤) فصحت والحمد لله . ^(٥)

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : نصبر .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) إختبار معرفة الرجال : ٥٣٣ ح ١٠١٨ و منه البحار : ٥٠ / ٢٩٩ ذ ح ٧٢ و ح ٧٣ و من

كشف الغمّة : ٢ / ٤٢١ ، و صدره في ج ٧٢ / ٤٤ ح ٥٣ عنهما و عن الخرائج ٧٣٩ ح ٥٤ .

و أورد صدره في مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ .

الرابع والسبعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس وبالفائت

٢٥٩٥ / ٧٧ - ابن بابويه : عن علي بن عبد الله الوراق ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده ، فقال لي مبتدئاً : « يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم - عليه السلام - ولا يخلها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه ، به يدفع ^(١) البلاء عن أهل الأرض ، وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الأرض » .

قال : فقلت له : يا بن رسول الله فمن الخليفة والإمام بعدك ؟ فنهض - عليه السلام - مسرعاً فدخل البيت ثم خرج و على عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر من أبيض ثلاث سنين فقال : « يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل و على حججه ما عرضت عليك إبني هذا ، إنه سمي رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكنيته ، الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً » .

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر - عليه السلام - و مثله مثل ذي القرنين ، و الله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله تعالى على القول بامامته و وفق للدعاء بتعجيل فرجه » .

قال أحمد بن إسحاق : فقلت له : يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي ؟ فنطق الغلام - عليه السلام - بلسان عربي فصيح فقال : « أنا بقية الله

(١) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : يرفع .

في أرضه و المنتقم من أعدائه ، فلا تطلب أثراً بعد عين [يا أحمد بن إسحاق]^(١) .

قال أحمد بن إسحاق : فخرجت مسروراً فرحاً ، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له : يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به]^(٢) عليّ فما السنة الجارية فيه من الخضر و ذي القرنين ؟ فقال : « طول الغيبة يا أحمد » ، فقلت له : يا بن رسول الله وإن غيبته لتطول ؟ قال : « إي و ربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ، فلا يبقى إلا من أخذ الله عزّ وجلّ عهده بولايتنا ، و كتب في قلبه الإيمان و أيده بروح منه .

يا أحمد بن إسحاق : هذا أمر من [أمر]^(٣) الله و سرّ من سرّ الله و غيب من غيب الله ، فخذ ما آتيتك و اكتبه و كن من الشاكرين [تكن معنا غداً في عليين]^(٤) .^(٥)

الخامس و السبعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٩٦ / ٧٨ - عنه : قال : حدّثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن

المظفر العلوي السمرقندي قال : حدّثنا جعفر بن محمد بن مسعود ،

(١) من المصدر و البحار .

(٢) من المصدر .

(٣ و ٤) من المصدر و البحار .

(٥) كمال الدين : ٣٨٤ ح ١ و منه إعلام الوري : ٤١٢ و البحار : ٥٢ / ٢٣ ح ١٦ و إثبات الهداة :

٣ / ٤٧٩ ح ١٨٠ و تبصرة الولي : ١٣٨ ح ٥٨ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٥٢٦ عن إعلام الوري ، وله تخريجات أخر من أرادها

فليراجع تبصرة الولي ، و يأتي في المعجزة ٢٠ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام - .

عن أبيه^(١) محمد بن مسعود العياشي ، عن آدم بن محمد البلخي ، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق ، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر ، عن يعقوب بن منقوش قال : دخلت على أبي محمد الحسن بن علي . عليهما السلام . وهو جالس على دكان في الدار ، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبل^(٢) ، فقلت له : يا سيدي من صاحب هذا الأمر ؟ فقال : إرفع الستر ، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك ، واضح الجبينين^(٣) أبيض الوجه ، دري المقلتين [شثن الكفين ، معطوف الركبتين]^(٤) ، في خذه الأيمن خال وفي رأسه ذؤابة ، فجلس على فخذ أبي محمد . عليه السلام . ثم قال لي : « هذا (هو)^(٥) صاحبكم » ، ثم وثب . فقال له : « يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم » ، فدخل البيت و « أنا أنظر إليه » ، ثم قال لي : « يا يعقوب أنظر [من]^(٦) في البيت » ، فدخلت فما رأيت أحداً^(٧) .

(١) من المصدر .

(٢) مسبل : أي مرسل .

(٣) في المصدر والبحار والإعلام : الجبين .

(٤) من المصدر والبحار وغيرهما ، و شثن الكفين : غلظهما ، و دري المقلتين : شدة بياض العين أو تلاكؤ جميع الحدة ومعطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدم (البحار) .

(٥) ليس في المصدر والبحار .

(٦) من المصدر والبحار وغيرهما .

(٧) كمال الدين : ٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥ و عنه إعلام الرري : ٤١٣ والخرائج : ٢ / ٩٥٨ - ٩٥٩

ومنتخب الأنوار المضيئة : ١٤٥ وإثبات الهداة : ٣ / ٤٨٠ ح ١٨٣ والبحار : ٥٢ / ٢٥

السادس والسبعون : علمه - عليه السلام - بليلة مولد القائم - عليه السلام - وإبته و علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٩٧ / ٧٩ - الشيخ الطوسي في الغيبة : قال : أخبرني ابن أبي

جديد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمد بن الحسن القمي ، عن أبي عبدالله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - قالت : بعث إلي أبو محمد - عليه السلام - سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان و قال : « يا عمّة إجعل لي الليلة إفطارك عندي فإن الله عز وجل سيرك بوليّه و حجّته علي خلقه خليفتي من بعدي » .

قالت حكيمة : فتدخلت لذلك سرور شديد و أخذت ثيابي [علي] ^(١) ، و خرجت من صناعتي حتى انتهيت إلى أبي محمد - عليه السلام - وهو جالس في صحن داره ، و جواريه حوله ، فقلت : جعلت فداك ياسيدي ! الخلف ممّن هو ؟ قال : « من سوسن » ، فأدرت طرفي فيهن فلم أرى جارية عليها أثر غير سوسن .

قالت حكيمة : فلمّا أن صلّيت المغرب والعشاء [الآخرة] ^(٢) أتيت بالمائدة ، فأفطرت أنا و سوسن و بايتها في بيت واحد ، فغفوت

• وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٥٢٧ عن الإعلام ، ويأتي في المعجزة : ١٦ من معاجز

صاحب الزمان - عليه السلام - .

(١ و ٢) من المصدر .

غفوة^(١) ثم استيقظت ، فلم أزل متفكرة^(٢) فيما وعدني أبو محمد . عليه السلام . من أمر ولي الله . عليه السلام . ، فقممت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة ، فصلّيت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر ، فوثبت سوسن فزعة و خرجت (فزعة)^(٣) وأسبغت الوضوء ، ثم عادت فصلّيت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر ، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب ، فقممت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع ، فتداخل قلبي الشك من وعد أبي محمد . عليه السلام . ، فناداني [من حجرته]^(٤) ولا تشكّي فإنك بالأمر الساعة قد رأيته إن شاء الله تعالى .

قالت حكيمة : فاستحييت من أبي محمد . عليه السلام . و مما وقع في قلبي ، و رجعت إلى البيت و أنا خجلة ؛ و سيأتي هذا الحديث بطوله و ما في معنى ذلك من الأحاديث في ميلاد القائم . عليه السلام . في الباب الثاني عشر إن شاء الله تعالى^(٥)

السابع و السبعون : علمه . عليه السلام . بالغائب

٢٥٩٨ / ٨٠ - ابن بابويه : باسناده ، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال : حدّثني معاوية بن حكيم ؛ و محمد بن أيوب بن نوح ؛ و

(١) غفوت غفوة : أي نمت نومة خفيفة (النهاية) .

(٢) في المصدر و البحار : مفكرة .

(٣) ليس في البحار .

(٤) من المصدر و البحار ، و فيهما : وكأنك بالأمر .

(٥) غيبة الطوسي : ٢٣٤ ح ٢٠٤ ، و قد يأتي بكامل تخريجاته في المعجزة .

من معاجز صاحب الزمان . عليه السلام . .

محمد بن عثمان العمري - رضي الله عنه ، قالوا : عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - [إينه] ^(١) ونحن في منزله وكنا أربعين رجلاً ، فقال : « هذا إمامكم من بعدي و خليفتي عليكم ، أطيعوه و لا تنفروا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا » ، قالوا : فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد - صلوات الله عليه - . (٢)

الثامن والسبعون : علمه - عليه السلام - بأجله و ما يكون

٢٥٩٩ / ٨١ - ابن بابويه : قال : حدثنا أبو الأديان قال : كنت أخدم

الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم - و أحمل كتبه إلى الأمصار ، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها - صلوات الله عليه - فكتب معي كتاباً و قال : « امض بها إلى المدائن ، فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً و تدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعية في داري و تجدني على المغتسل » .

قال أبو الأديان : فقلت : يا سيدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال : من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من] ^(٣) بعدي » ، فقلت : زدني ، فقال :

(١) من البحار و إعلام الوري .

(٢) كمال الدين : ٤٣٥ ح ٢ و عنه إعلام الوري : ٤١٤ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ و

البحار : ٥٢ / ٢٥ ح ١٩ . و أخرجه في كشف الغمة : ٢ / ٥٢٧ عن إعلام الوري .

(٣) من المصدر .

«من يصلي عليّ فهو القائم بعدي»، فقلت: زدني، فقال: «من أخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي»، ثم منعتني هيبتة أن أسأله عمّا في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سرّاً من رأي يوم الخامس عشر كما ذكر^(١) لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره (وإذا به على المغتسل)^(٢)، وإذا أنا بجعفر بن عليّ أخيه بباب الدار والشيعة [من]^(٣) حوله يعزّونه ويهتّونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة^(٤)، لأنني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفّن أخوك فقم للصلاة^(٥) عليه، فدخل جعفر بن عليّ (ليصلي) والشيعة من حوله يقدمهم السّمّان والحسن بن عليّ ~~فقالوا~~ ~~لهم~~ المعروف بسلمة.

فلمّا صرنا بالدّار إذا نحن بالحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - على نعشه مكفّناً، فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلي على أخيه، فلمّا همّ بالتكبير خرج

(١) في البحار: كما قال لي.

(٢) ليس في البحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة والشافب في المناقب، وفي

البحار: حالت الإمامة، وفي الأصل: خالف الإمام.

(٥) في المصدر: وصلّ عليه.

(٦) ليس في المصدر والبحار.

صبيّ بوجهه سمرة ، بشعره ققط ، بأسنانه تفلج ، فجذب^(١) رداء جعفر ابن عليّ وقال : « يا عم تأخر فأنا أحقّ بالصلاة على أبي » ، فتأخر جعفر وقد أربّد وجهه [واصفر^(٢)] .

فتقدّم الصبيّ فصلّى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه - عليهما السلام - ، ثمّ قال : « يا بصريّ هات جوابات الكتب التي معك » ، فدفعها إليه [فقلت في نفسي]^(٣) هذه إثنان بقي الهميان ، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ و هو يزفر ، فقال له حاجز الوشا : يا سيدي من الصبيّ لنقيم عليه الحجّة ؟ فقال : والله ما رأيته قطّ ولا أعرفه^(٤) ، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن عليّ - صلوات الله عليه - فعرفوا موته فقالوا : فمن نعرى ؟ فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ ، فتسلّموا عليه وعزّوه وهنّؤه وقالوا : إنّ معنا كتباً ومالاً ، فتقول^(٥) : « من الكتب ؟ » وكم المال ؟ فقام ينفض أثوابه ويقول : يريدون [منّا]^(٦) أن نعلم الغيب . قال : فخرج الخادم فقال : معكم كتب فلان و فلان [و فلان]^(٧)

(١) في المصدر و البحار : فجذب وهو بمعنى جذب .

(٢) من المصدر ، و أربّد وجهه : أي تغيّر إلى الغبرة (النهاية) .

(٣) من المصدر و البحار ، و في المصدر : هذه بيّتان .

(٤) كذا في المصدر و الخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة والثاقب ، و في الأصل و البحار : ولا عرفته .

(٥) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : وقال .

(٦) من المصدر و البحار .

(٧) من المصدر و الخرائج .

وهميان فيه ألف دينار و عشرة دنائير منها مطلية ، فدفعوا [إليه] ^(١) الكتب و المال و قالوا : الذي وجه بك لأجل ذلك هو الإمام .
 فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد و كشف له ذلك ، فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبيّ فأنكرته و ادّعت حملاً بها لتغطي حال الصبيّ ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي ، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة و خروج صاحب الزنج بالبصرة ، فشغلوا بذلك عن الجارية ، فخرجت عن أيديهم ! و الحمد لله ربّ العالمين لا شريك له . ^(٢)

التاسع و السبعون : خبر الفصيدة

٢٩٠٠ / ٨٢ - الراونديّ قال : حدث نصرانيّ متطبّب بالريّ و قد أتى عليه مائة سنة و ثمان و قال : كنت تلميذ بخنيشوع طبيب المتوكّل و كان يصطفيّني ^(٣) ، فبعث إليه الحسن بن عليّ العسكريّ - عليه السلام - أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده ، فاختراني و قال : قد طلب منّي ابن الرضا - عليه السلام - من يفصده فصر إليه ، و هو أعلم في يومنا هذا

(١) من المصدر .

(٢) كمال الدين : ٤٧٥ و منه الخرائج : ٣ / ١١٠١ ح ٢٣ و منتخب الأنوار المضيئة : ١٥٧ -

١٥٩ و إقباط الهداة : ٣ / ٤١١ ح ٤٢ و ٤٨٥ ح ٢٠٦ و ٦٧٢ ح ٤٢ و البحار : ٥٠ / ٣٣٢ ح

٤ و ج ٥٢ / ٦٧ ح ٥٣ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٦٠٧ ح ٢ ، و يأتي في المعجزة : ١٧ من معاجز صاحب

الزمان - عليه السلام - .

(٣) أي يختارني .

بمن [هو]^(١) تحت السماء ، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمر بك به ، فمضيت إليه فأمرني إلى حجرة ، وقال : كن ههنا إلى أن أطلبك .
قال : وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّداً محموداً للفصد ، فدعاني في وقت غير محمود [له]^(٢) وأحضر طشتاً (كبيراً)^(٣) عظيماً ، فقصدت الأكحل ، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ، ثم قال لي : «إقطع (الدم)»^(٤) ، فقطعته ، و غسل يده و شدّها و ردّني إلى الحجرة ، وقدم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير ، و بقيت إلى العصر ، ثم دعاني فقال : «سرح» ، و دعا بذلك الطشت ، فسرّحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت ، فقال : «إقطع» ، فقطعت و شدّ يده و ردّني إلى الحجرة ، فبثّ فيها .

فلما أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطشت و قال : «سرح» ، فسرّحت ~~من يده~~ ^{مثل اللبن الحليب} إلى أن امتلأ الطشت ، ثم قال : «إقطع» فقطعت و شدّ يده ، و قدّم إليّ تخت^(٥) ثياب وخمسين ديناراً و قال : خذ هذا و أعذر و انصرف ، فأخذت (ذلك)^(٦) و قلت : يأمرني السيّد بخدمة ؟ قال : «نعم» ، تحسن صحبة من يصحبك

(١) من البحار ، و في البحار : ٦٢ : ممن .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) ليس في المصدر و البحار ، و الأكحل : عرق الذراع بفصد .

(٤) ليس في المصدر و البحار ، و فيهما : فقطعت .

(٥) كذا في المصدر و البحار : ٦٢ ، و في الأصل : و تقدّم لي بتخت ، و في البحار : ٥٠ : و قدّم لي بتخت .

(٦) ليس في المصدر و البحار : و في المصدر : خذها و أعذر .

من دير العاقول»^(١).

فصرت إلى بختيشوع ، وقلت له القصّة ، فقال : أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة أمنان من الدم ، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً ، و أعجب ما فيه اللبن ، ففكر ساعة ، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرأ الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكراً في العالم فلم نجد ، ثم قال (لي)^(٢) : لم يبق اليوم في النصرانيّة أعلم بالطب من راهب بدير العاقول .

فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى ، فخرجت و ناديته ، فأشرف عليّ و قال : من أنت ؟ قلت : صاحب بختيشوع ، قال : معك^(٣) كتابه ؟ قلت : نعم ، فأرخص لي زيلاً ، فجعلت الكتاب فيه ، فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال : أنت الذي فصدت الرجل ؟ قلت : نعم ، قال : طوبى لأهلك ! وركب بغلاً وسرنا^(٤) ، فوافينا «سرّ من رأى» و قد بقي من الليل ثلثه ، قلت : أين تحبّ دار استادنا أو دار الرجل ؟ (قال : دار الرجل)^(٥) ، فصرنا إلى بابه قبل الاذان [الأول]^(٦) ، ففتح الباب و خرج

(١) دير العاقول : بين مدائن والنعمانية ، وبين بغداد خمسة عشر فرسخاً (معجم البلدان).

(٢) ليس في المصدر و البحار ، و في المصدر : لم تنق .

(٣) في المصدر : أمعك ، والزبيل ، كأميز و سكين و قد يفتح : القفّة أو الجراب أو الوعاء .

(٤) كذا في المصدر و البحار : ٦٢ ، و في الأصل و البحار : ٥٠ : و مؤ .

(٥) ليس في البحار : ٥٠ ، و في المصدر و البحار : ٦٢ : أم دار الرجل .

(٦) من المصدر و البحار : ٦٢ ، و في البحار : ٥٠ : غلام أسود .

إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب)^(١): أنا جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالبغليين، وأخذ بيده ودخلا.

فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثياباً بيضاً وأسلم، فقال: خذني الآن إلى دار أستاذك. فصرنا إلى باب بخنيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح!؟ قال: (نعم)^(٢) أو نظيره [فإن هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره]^(٣) في آياته وبراهينه، ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات^(٤).



الثمانون: خير ابن الشريف

٢٦٠١ / ٨٣ - ثاقب المناقب و الراوندي: روى أحمد بن محمد،

وعن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام. يسرُّ مَنْ رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

(١) ليس في المصدر والبحار، وفي الأصل: أيكما صاحب دير العاقول؟

(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: ٦٢: ونظيره.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) الخرائج: ١ / ٤٢٢ ح ٣ و منه البحار: ٥٠ / ٢٦٠ ح ٢١ و ج ٦٢ / ١٣٢ ح ١٠٢ وفي

إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦٣ والوسائل: ١٢ / ٧٥ ح ٢ مختصراً.

[ذلك]^(١) : «إدفع ما معك إلى المبارك خادمي» قال : ففعلت و خرجت و قلت : إنَّ شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام . قال : «أولست منصرفاً بعد فراغك من الحج ؟» قلت : بلى .

قال : «فإنَّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة و سبعين يوماً ، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال]^(٢) مضيئ من شهر ربيع الآخر في أوَّل النهار ، فاعلمهم أنَّي أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار ، فامض [راشداً]^(٣) ، فإنَّ الله سيُسلمك و يسلم ما معك ، فتقدَّم على أهلِكَ و ولدك ، و يولد لولدك الشريف ابن ، فسَمِّه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف ، و سيبلغ الله به ، و يكون من أوليائنا» .

فقلت : يا بن رسول الله إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني^(٤) - وهو من شيعتك - كثير المعروف و له أولاد ، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم و هو أجود المتقربين في نعم الله بجرجان .

فقال : «شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا و غفر له ذنوبه ، و رزقه ذكراً مورياً قائلاً بالحق ، فقل له : يقول لك الحسن بن علي - عليه السلام - سمَّ ابنك أحمد» ، فأنصرفت من عنده و حججت و سلَّمني الله تعالى حتَّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوَّل النهار من شهر ربيع الآخر على ما ذكره^(٥) . عليه السلام - ، و جاءني

(١) من المصدر و البحار .

(٢ و ٣) من المصدرين و البحار ، و في الخرائج و البحار : يمضين .

(٤) هو الخُلنجي أبو إسحاق ، و الخُلنجي نسبة إلى الخُلنج (تنقيح المقال) .

(٥) في المصدرين : ذكر .

أصحابنا يهتثوني ، فأعلمتهم^(١) إنَّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم ، فتأهبوا لما تحتاجون إليه ، و أعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها ، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري ، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمد - عليه السلام - ، فدخل إلينا ونحن مجتمعون ، فسلم هو أولاً علينا ، فاستقبلناه وقبلنا يده .

ثم قال : «إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم ، فصليت الظهر والعصر بئراً من رأي و سرت إليكم لأجدد بكم عهداً . وها أنا قد جئتكم الآن ، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها» فأول من انتدب لمسأله^(٢) النضر بن جابر ، قال : يا بن رسول الله إنَّ إبني جابر أصيب ببصره منذ أسهره فادع الله له أن يردَّ عليه عينه ، قال : «فهان» (فحضر)^(٣) فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ، ثم تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم^(٤) [وَأَجَابَهُمْ] يسألني كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعاهم بخير ، وانصرف من يومه ذلك .^(٥)

(١) كذا في المصدرين ، وفي الأصل والبحار : فوعدهم .

(٢) كذا في الأصل وكشف الغمّة ، وفي الخرائج : لمسألته ، وفي الثاقب : ابتدأ بالمسائل النضر ، وفي البحار : ابتدأ المسألة .

(٣) ليس في المصدرين والبحار .

(٤) من المصدرين والثاقب والكشف والبحار إلا أنَّ في الثاقب والكشف : فاجابهم .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٢٤ ح ٤ ، الثاقب في المناقب : ٢١٤ ح ١٨ .

وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ١٢٧ - ١٢٨ والبحار : ٥٠ / ٢٦٢ ح ٢٢ وإثبات الهداة : ٣ /

٤١٨ ح ٦٤ عن الخرائج ، وفي الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٦ ح ٣ عن الخرائج مختصراً .

الحادي و الثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٩٠٢ / ٨٤ - الراوندي : عن علي بن زيد بن علي [بن الحسين بن زيد بن علي] ^(١) قال : صحبت أبا محمد - عليه السلام - من دار العامة إلى منزله . فلما صار إلى الدار و أردت الإنصراف قال : « أمهل » فدخل ، ثم أذن لي ، فدخلت فأعطاني مائة دينار و قال : « اصرفها » ^(٢) في ثمن جارية فإن جاريك فلانة ماتت . و كنت خرجت من المنزل و عهدي بها أنشط ما كانت ، فمضيت فإذا الغلام قال : ماتت جاريك فلانة الساعة ! قلت : ما حالها ؟ قال : شربت ماء ، فشرقت ، فماتت . ^(٣)

الثاني و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٩٠٣ / ٨٥ - الراوندي : قال : روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال : حدثنا المالكي ، عن ابن المرات ، قال : كنت بالعسكر قاعداً (مفكراً) ^(٤) في الشارع ، و كنت أشتهي الولد شهوة شديدة ، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - فارساً . فقلت ترى أني أرزق ولداً ؟ فقال :

(١) من المصدر و البحار .

(٢) في المصدر و الكشف : صبرها .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٢٦ ح ٥ و عنه كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٤١٩ ح ٦٥ ،

و في البحار : ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٣ عنه و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ مختصراً .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٢١٦ ح ١٩ .

(٤) ليس في المصدر و البحار ، و في الأصل : ابن الفرار ، و ما أثبتناه من المصدر و البحار .

[برأسه] ^(١) «نعم» . فقلت : ذكراً ؟ فقال [برأسه] ^(٢) : «لا» . فرزقت ابنة ^(٣) .

الثالث و الثمانون : خبر الراهب في الإستسقاء

٢٦٠٤ / ٨٦ - ثاقب المناقب و الراوندي : قال : روي عن علي بن

الحسن بن سابور قال : قحط الناس بسراً من رأى في زمن الحسن الأخير - عليه السلام - ، فأمر الخليفة الحاجب و أهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء ، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا ، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء و معه النصاري و الرهبان ، و كان فيهم راهب ، فلما مدّ يده هطلت السماء بالمطر ، [وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر] ^(٤) ، فشك أكثر الناس وتعجبوا و صبروا إلى (دين) ^(٥) [النصرانية] فأنفذ الخليفة إلى الحسن - عليه السلام - : و كان محبوباً ، فاستخرجهم من حرمه و قال : إلحق أمة جدك فقد هلكت .

فقال له : «إني خارج في الغد ، و مزيل الشك إن شاء الله» ، فخرج

الجاثليق في يوم الثالث و الرهبان معه ، و خرج الحسن - عليه السلام - في نفر من أصحابه ، فلما بصر بالراهب - و قد مدّ يده - أمر بعض مماليكه أن

(١ و ٢) من المصدر و البحار و إثبات الوصية و الكشف ، و فيهما : فولدت لي ابنة .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٣٨ ح ١٦ و البحار : ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٠ و الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٧ ح ١١ .

و رواه في إثبات الوصية : ٢١٧ و الهداية الكبرى : ٩٦ (مخطوط) و كشف الغمة :

٢ / ٤٢٦ .

(٤) من المصدرين .

(٥) ليس في الخرائج ، و صبروا أي مالوا .

يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه ، ففعل و أخذ من بين سبّابته (والوسطى) ^(١) عظماً أسود ، فأخذه الحسن - عليه السلام - بيده ثم قال [له] ^(٢) : «استسق الآن» فاستسقى ، وكانت السماء متغيمة ^(٣) فتشّعت وطلعت الشمس بيضاء ، فقال الخليفة : ما هذا العظم يا أبا محمد ؟ قال - عليه السلام - : «هذا رجل مرّ بقبر نبيّ من أنبياء [الله] ^(٤) ، فوقع في يده هذا العظم ، و ما كشف عن عظم نبيّ إلّا هطلت السماء بالمطر» ^(٥) .

الرابع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٠٥ / ٨٧ - ثاقب المناقب و الراونديّ : قالوا : روي أبو سليمان قال : حدّثنا أبو القاسم بن أبي حمزة ^(١) قال : كنت أزور العسكر في شعبان في أوّله ، ثمّ أزور الحسين - عليه السلام - في النصف ، فلمّا كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان ، و ظننت أنّي لا أزوره في

(١) ليس في البحار و الثاقب ، و فيهما : سبّابته .

(٢) من الخرائج و البحار .

(٣) في البحار : متغيمة ، و في الثاقب : مغيمة .

(٤) من الخرائج و الكشف .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٤١ ح ٢٣ ، الثاقب في المناقب : ٥٧٥ ح ٧ .

و أخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٩ و إثبات الهداة : ٣ / ٤١٩ ح ٦٨ عن الخرائج ، و في البحار : ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٧ عن الخرائج و مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٥ مختصراً ، و له تخريجات أخر من أرادها فليراجع الخرائج .

(٦) كذا في الخرائج ، و في الأصل و الثاقب : أبو القاسم الحليسي ، و في البحار و الإثبات أبو القاسم الحليسي .

شعبان ، فلمّا دخل شعبان قلت : لا أدع زيارة كنت أزورها ، وخرجت إلى العسكر ، وكنت إذا وافيت العسكر أعلمهم ^(١) برقعة أو رسالة .
فلمّا كان في هذه المرّة قلت : أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها ، وقلت لصاحب المنزل : أحبّ أن لا تعلمهم بقدومي ، فلمّا أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يتسمّ متعجباً ويقول : بعث إليّ بهذين الدينارين و قيل [لي] ^(٢) : «ادفعهما إلى الحليسي وقل له : من كان في طاعة الله كان الله في حاجته» . ^(٣)

الخامس و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما في النفس و بالغائب
٢٦٠٦ / ٨٨ - الراوندي : قال روي عن عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد قال : دخلت يوماً على أبي محمد - عليه السلام - و إني جالس عنده ، إذ ذكرت منديلاً كان معي فيه خمسون ديناراً ، فقلت لها و ما تكلمت ^(١) بشيء و لا أظهرت ما خطر ببالي ، فقال أبو محمد - عليه السلام - : «لابأس هي مع أخيك الكبير ، سقطت منك حين نهضت فأخذها و هي محفوظة معه إن شاء الله» فأتيت المنزل فردّها إليّ أخي . ^(٥)

(١) في الثاقب و البحار : أعلمتهم ، و في الخرائج : برسالة .

(٢) من البحار و الثاقب و الخرائج ، و في البحار و الإثبات : الحبشي .

(٣) الخرائج : ١ / ٤٤٣ ح ٢٤ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٩ ح ١٣ .

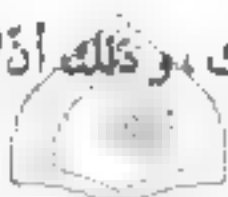
و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٧١ ح ٣٨ و إثبات الهداة : ٣ / ٦٢٠ ح ٦٩ ، و في البحار : ٥١ /

٣٣٩ ح ٥٦ عن كمال الدين : ٤٩٣ ح ١٨ .

(٤) في المصدر : ولم أتكلّم ، و قلق : اضطرب و انزعج .

(٥) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٤٤ ح ٢٧ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧١ و البحار : ٥٠ / =

السادس و الثمانون : عليه السلام - بما في النفس و بالغائب
 ٢٦٠٧ / ٨٩ - الراوندي : قال : روي عن أبي بكر الفهفكي ^(١) قال :
 أردت الخروج من سُرٍّ من رأى لبعض الأمور و قد طال مقامي بها ،
 فغدوت يوم الموكب و جلست في شارع أبي قطيعة بن داود ، إذ طلع
 أبو محمد - عليه السلام - يريد دار العامة ، فلما رأيته قلت في نفسي : [أقول
 له] ^(٢) : يا سيدي إن كان الخروج عن سُرٍّ من رأى خيراً لي ، فأظهر التبسّم
 في وجهي ، فلما دنا مني تبسّم تبسّماً بيناً [جيداً] ^(٣) ، فخرجت من
 يومي ، فأخبرني أصحابنا أنّ غريماً لك له عندك مال ، قدم يطلبك فلم
 يجده ، ولو ظفرك لتهتكك ، و ذلك أنّ ^(٤) ماله لم يكن عندي شاهد . ^(٥)



السابع و الثمانون : عليه السلام - بما في النفس

٢٦٠٨ / ٩٠ - الراوندي : قال : روي عن محمد بن عبد العزيز

= ٢٧٢ ح ٤٠ و من كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٥ ، و في الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٨ ح ١٧ من الخرائج مختصراً .

(١) هو : ابن أبي طيفور المتطبّب ، من أصحاب الهادي - عليه السلام - (رجال الشيخ) .

(٢ و ٣) من المصدر و البحار .

(٤) كذا في الأصل والإثبات إلا أنّ في الإثبات : لقتلك بدل «لتهتكك» ، و في المصدر : أنّ

غريماً لي كان له عندي مال قدم يطلبني «ولو ظفرك به لتهتكني لأن» ، و في البحار : أنّ غريماً

كان له عندي مال قدم يطلبني ، و لو ظفرك بي يهتكني لأن .

(٥) الخرائج و الجرائع : ١ / ٤٤٦ ح ٣٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٠ ح ٧٢ و البحار : ٥٠ /

٢٧٣ ح ٤٢ .

الهلخي قال : أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم ، فإذا بأبي محمد - عليه السلام - قد أقبل من منزله يريد دار العامة ، فقلت في نفسي : إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلونني ؟ فلمّا دنا مني أوماً إليّ بأصبعه السبابة [على فيه] ^(١) أن اسكت ! ، ورأيتك تلك الليلة يقول : «إنما هو الكتمان أو القتل ، فأتق [الله] ^(٢) على نفسك » ^(٣).

الثامن و الثمانون : علمه - عليه السلام - بما يكون و بالغائب
 ٢٦٠٩ / ٩١ - الراوندي : عن عمر بن أبي مسلم قال : كان سميع المسمعي يؤذيني كثيراً و يبلغني عنه ما أكره ^(١) ، وكان ملاصقاً لداري ، فكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله الدعاء بالفرج منه ، فرجع الجواب : «الفرج قريب ^(٥) ، يقدم عليك مال من ناحية فارس » ، وكان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري ، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة .

و وقع في الكتاب : «استغفر الله و تب إليه ممّا تكلمت به » ، وذلك

(١) من المصدر و البحار ، و في إثبات الوصية : و وضعها على فيه أن اسكت ، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله ، فقال لي : أما إنك لو أذعت لميت ، و رأيتك .

(٢) من المصدر و البحار .

(٣) للخرائج : ١ / ٤٤٧ ح ٣٢ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٣ و البحار : ٥٠ / ٢٩٠ ذح ٦٣ و من كشف الغمة : ٢ / ٤٢٢ .

و أخرجه في مستدرک الوسائل : ٩ / ٧٢ ح ٨ عن إثبات الوصية : ٢١٣ - ٢١٤ .

(٤) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل و الإثبات : أكثر .

(٥) في المصدر : و الإثبات الفرع سريع ، و في البحار : أبشّر بالفرج سريعاً .

أني [كنت] ^(١) يوماً مع جماعة من النصاب ، فذكروا آل أبي طالب حتى
ذكروا مولاي ، فخفضت معهم لتضعيفهم أمره ، فتركت الجلوس مع
القوم ، و علمت أنه أراد ذلك . ^(٢)

التاسع و الثمانون : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦١٠ / ٩٢ - الراوندي : روى الحجاج بن يوسف العبدي قال :
خلفت إبنني بالبصرة عليلاً و كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أسأله
الدعاء لابني . فكتب الجواب ^(٣) : «رحم الله إبنك إنه كان مؤمناً» .
قال الحجاج : فورد علي كتاب من البصرة أن إبنك ^(٤) مات في
ذلك اليوم الذي كتب [إلي] ^(٥) أبو محمد - عليه السلام - يموته . ^(٦)

التسعون : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦١١ / ٩٣ - الراوندي : قال : قال [أبو] ^(٧) القاسم الهروي : خرج

(١) من المصدر و البحار و الإثبات .

(٢) الخرائج : ١ / ٤٤٧ ح ٣٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٤ و البحار : ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٣ .
و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٦ ح ٩٨ و البحار : ٥٠ / ٢٨٩ عن كشف الغمّة : ٢ /
٤٢٢ مختصراً .

(٣) في المصدر و البحار : فكتب إلي .

(٤) في المصدر و البحار إن إبنني .

(٥) من المصدر و البحار .

(٦) الخرائج : ١ / ٤٤٨ ح ٣٤ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٥ و البحار : ٥٠ / ٢٧٤ ح ٤٤
و من كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٢ . و رواه في إثبات الوصية : ٢١٣ .

(٧) من المصدر و البحار .

توقيع من أبي محمد - عليه السلام - إلى بعض بني أسباط ، قال : كتبت إلى الإمام - عليه السلام - أخبره [من]^(١) اختلاف الموالي وأسأله إظهار دليل - فكتب إلي^(٢) : «إنما خاطب الله العاقل ، وليس أحد يأتي بآية أو يظهر دليلاً أكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين - صلى الله عليه وآله - ، فقالوا : كاهن وساحر وكذاب ! وهدى الله من اهتدى ، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس ، و ذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم و يمنع فنصمت ، ولو أحب الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدقون بالحق في حال الضعف والقوة ، وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ حكمه .

والناس على طبقات مختلفين شتى ، و المستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق ، فيتعلّى به ^{الصل} غير شاك ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ ، و طبقة لم تأخذ الحق من أهله ، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند ^{سكون} ^{سكون} طبقة ^{الاستحوذ} ^(٣) عليهم الشيطان ، شأنهم الرد على أهل الحق و دفع الحق بالباطل حسداً من [عند]^(٤) أنفسهم .

فدع من ذهب يميناً و شمالاً كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي ، ذكرت ما اختلف فيه موالي ، فإذا كانت الوصية

(١) من المصدر و البحار : ٢ ، و في كشف الغمّة و البحار ج ٥٠ : من .

(٢) كذا في المصدر و البحار ج ٥٠ : والكشف ، و في الأصل : وكان يتضمّن توقيعه بدل «فكتب إلي» ، و في البحار : ٢ فكتب إنما .

(٣) استحوذ عليه : غلبه و استولى عليه .

(٤) من المصدر و البحار .

والكبر فلاريب ، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم ، أحسن رعاية من استرعيت ، و إياك و الإذاعة و طلب الرئاسة ، فأنهما يدعوان إلى الهلكة ، ذكرت شخصكم إلى فارس فاشخص [خارا لله لك]^(١) ، و تدخل مصر إن شاء الله آمناً ، و اقرأ من تثق به من موالى السلام ، و مرهم بتقوى الله العظيم و اداء الأمانة ، و أعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا .

[قال]^(٢) فلما قرأت : « و تدخل مصر » لم أعرف له معنى ، فقدمت^(٣) بغداد و عزيمتي الخروج إلى فارس ، فلم يتهياً لي ذلك^(٤) ، و خرجت إلى مصر ، فعرفت أن الإمام - عليه السلام - عرف أنني لا أخرج إلى فارس .^(٥)

الحادي و التسعون : إعظام الحيوانات لقبورهم

٢٦١٢ / ٩٤ - قال الراوندي : و من معجزاته - عليه السلام - أن قبور

(١) من المصدر و الكشف و البحار : ٥٠ ، و في البحار ج ٢ : فاشخص عافاك الله خارا لله لك أي جعل الله لك في شخصك خيراً .

(٢) من المصدر و الكشف و البحار : ٥٠ .

(٣) في المصدر و البحار : ٢ و قدمت .

(٤) في المصدر و البحار ج ٢ : فلم يتهياً لي الخروج إلى فارس .

(٥) الخرائج : ١ / ٤٤٩ ح ٣٥ و عنه البحار : ٢ / ١٨١ ح ٤ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٩٦ ح ٧٠

عنه و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٦ - ٤١٧ ، و في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢١ ح ٧٦ عنهما مختصراً .

و رواه في إثبات الرعيّة : ٢١٠ .

الخلفاء من بني العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش و الطيور
مالا يحصى فيه وينقى^(١) منها كل يوم ، ومن الغد تعود القبور مملوءة
ذرقاً ، و لا يرى على رأس قبة العسكريين و لا على بابها ذرق طير^(٢)
فضلاً على قبورهم ، إلهاماً للحيوانات إجلالاً لهم . صلوات الله عليهم أجمعين ..^(٣)

الثاني و التسعون : علمه - عليه السلام - بما يكون و بالغائب

٢٦١٣ / ٩٥ - الراوندي : قال : روي عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن
أبيه ، عن عيسى بن صبيح قال : دخل الحسن العسكري - عليه السلام - علينا
الحبس ، و كنت به عارفاً ، فقال لي : « لك خمس و ستون سنة و شهر
و يومان » ، و كان معي كتاب دعاء و عليه تاريخ مولدي ، و أني نظرت فيه
فكان كما قال ، ثم قال : « هل رزقت من ولد ؟ » قلت : لا ، فقال : « اللهم
ارزقه ولداً يكون له عضداً ، فنعم العضد الولد » . ثم تمثل - عليه السلام -
(وقال)^(١) :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته

« من كان ذا عضد يدرك ظلامته »

إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضْدٌ^(٥)

(١) كذا في المصدر و البحار ، و في الإثبات : و تنقى ، و في الأصل : و ينقى .

(٢) كذا في الأصل و الإثبات ، و في المصدر و البحار : و لا على قباب مشاهد
أبائهما - عليهم السلام -

(٣) الخرائج و الجرائح : ١ / ٤٥٣ ح ٤٠ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٧٧ و البحار : ٥٠ /
٢٧٥ ح ٤٧ .

(٤) ليس في المصدر و البحار .

(٥) نسب ابن قتيبة هذا البيت في عيون الأخبار : ٣ / ٥ الى صرور بن حبيب الثقفي وأضاف -

فقلت له : ألك ولد ؟ قال : إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً وعدلاً فأماً الآن فلا . ثم تمثّل (وقال) ^(١) :

لعلك يوماً أن تراني كأنما

بني حوالي الأسود اللوابد ^(٢)

فإن تميماً قبل أن يلد الحصى ^(٣)


أقام زماناً وهو في الناس واحد ^(٤)

الثالث والتسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٤ / ٩٦ - الراوندي وغيره : قال الراوندي : قال أبوهاشم : قلت

= إليه :

تنبؤ يدها إذا ما قل ناصرة  و يأنف الضيم إن أثرى له عدد

(تنبؤ أي تضعف) و  (تنبؤ أي تضعف) و أنشأ ابن عبد ربه في العقد الفريد : ٢ / ٤٤٠ - ٤٤١
(ط بيروت ١٤٠٣) .

(١) ليس في المصدر والبحار .

(٢) اللابد ، الاسد : جمعها : اللوابد (الفاموس المحيط) .

(٣) المراد بنميم هنا هو تميم بن مر بن أد ، وتنسب إليه واحدة من أكبر القبائل العربية . قال

ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب : ٢٠٧ : وهؤلاء بنو تميم بن مر بن أد .

وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب .

والحصى : العدد الكثير ، تشبيهاً بالحصى من الحجارة في الكثر ، قال الأعشى :

ولست بالأكثر منهم حصى وانما العزة للكائر

ويقال : نحن أكثر منهم حصى . أي عدداً (لسان العرب) .

(٤) الخرائج : ١ / ٤٧٨ ح ١٩ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٧٨ والبحار : ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٨

وج ٥١ / ١٦٢ ح ١٥ والوسائل : ١٥ / ٩٩ ح ٢ .

و أورده في الفصول المهمة : ٢٨٨ .

في نفسي : أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد - عليه السلام - في القرآن ، أهو مخلوق أم غير مخلوق ؟ [و القرآن سوى الله]^(١) ، فأقبل عليّ فقال : «أما بلغك ما روي عن أبي عبد الله - عليه السلام - لما نزلت ﴿ قل هو الله أحد ﴾ خلق لها أربعة آلاف جناح ، فما كانت تمرّ بملاً من الملائكة إلا خشعوا [لها]^(٢) ، و قال : هذه نسبة الربّ تبارك و تعالى »^(٣) .

الرابع و التسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٥ / ٩٧ - الراوندي : قال : قال أبو هاشم : سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول : «إن الله ليغفر يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال^(٤) العباد ، حتّى يقول أهل الشرك ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾^(٥) ، فذكرت في نفسي حديثاً حدّثني [به]^(٦) رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول

محمد بن عبد الله عليه السلام

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، و فيه : و قالوا .

(٣) الخرائج : ٢ / ٦٨٦ ح ٦ ، كتاب أبي سعيد المصفرى : ١٥ ، الثاقب في المناقب : ٥٦٨ ح ١١ ، مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٦ .

و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ و ج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩ و إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٨٠ من الخرائج ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٥ عن المناقب ، و في مستدرک الوسائل : ٤ / ٢٨٤ ح ٢ كتاب أبي سعيد المصفرى .

(٤) كذا في المصدر ، و في البحار : عفواً يحيط على العباد ، و في الأصل و الإثبات : عفواً لا يخطأ العباد .

(٥) الأنعام : ٢٣ .

(٦) من المصدر و البحار .

الله . ملئ الله عليه وآله . قرأ ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ﴾ ^(١) ، فقال الرجل :
ومن أشرك ؟ فأنكرت [ذلك] ^(٢) و تنمرّت الرّجل ، و أنا أقول في
نفسي ، [إذ أقبل عليّ] ^(٣) فقال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا
دُونِ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٤) بشما قال ذلك الرجل و بشما روى ^(٥) .

الخامس و التسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٩٨ / ٢٦١٦ - الراوندي : قال : قال أبو هاشم : سألت محمد بن صالح
الارمني أبا محمد - عليه السلام - عن قوله تعالى : ﴿ لَهُ الْأَمْرُ مِنْ
قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ﴾ ^(١) فقال - عليه السلام - : « وله الأمر من قبل
أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء » ، فقلت في نفسي :
هذا قول الله : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تبارك الله ربّ العالمين ﴾ ^(٢) ،
فأقبل عليّ فقال : « هو كما أوردت في نفسك ﴾ ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
تبارك الله ربّ العالمين ﴾ « قلت : أشهد أنك حجّة الله و ابن حجته [في

(١) الزمر : ٥٣ .

(٢) من المصدر و البحار و الإنبات ، و تنمرّت : أي تنكرت و نفثرت .

(٣) من المصدر و البحار و الإنبات ، و في المصدر : فأنا أقوله .

(٤) النساء : ٤٨ .

(٥) الخرائج : ٢ / ٦٨٦ ح ٧ و منه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ و إنبات الهداة : ٣ /

٤٢٢ ح ٨١ و البحار : ٦ / ٦ ح ١٢ و ج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢ .

(٦) الروم : ٤ .

(٧) الأعراف : ٥٤ .

السادس والتسعون : علمه . عليه السلام . بالمدّخر

٢٦١٧ / ٩٩ - الراوندي : عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في الحبس مع جماعة ، فحبس أبو محمد . عليه السلام . و أخوه جعفر ، فخففنا^(١) له ، و قبّلت وجه الحسن و أجلسته على مضربة كانت عندي^(٢) ، و جلس جعفر قريباً منه ، فقال جعفر : واشيطناه بأعلى صوته . يعني جارية له . فزجره أبو محمد . عليه السلام . و قال له : « اسكت » ، و إنهم رأوا فيه أثر السكر .

وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف ، و كان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي أنه علوي ، فالتفت أبو محمد . عليه السلام . و قال : « لولا أن فيكم من ليس عنكم لا علمتكم مني يفرّج الله عنكم » ، و أوما إلى الجمحي ، فخرج ، فقال أبو محمد . عليه السلام . : « هذا الرجل ليس منكم فاحذروه ، فإن في ثيابه قصّة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما

(١) من البعار ، و في المصدر : و ابن حجب على عباده .

(٢) الخرائج : ١ / ٦٨٦ ح ٨ و عنه البعار : ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٣ و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٦ ، و في إنبات الهداة : ٣ / ٤٢٢ ح ٢٢ و البعار : ٤ / ١١٥ ح ٤١ عن الخرائج و كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٠ .

و أورده في الثاقب في المناقب : ٥٦٤ ح ٢ .

(٣) أي أمرنا إلى خدمته .

(٤) في المصدر : تحتي ، و المضربة : كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة ، بينهما قطن و نحوه .

تقولون فيه» ، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عزيمة ، و يعلمه بأننا^(١) نريد أن نثقب الحبس ونهرب .^(٢)

السابع والتسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٨ / ١٠٠ - الراوندي : قال : قال أبو هاشم : مادخلت قط على أبي الحسن و أبي محمد - عليهما السلام - إلا رأيت منهما دلالة و برهاناً ، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - و أنا أريد [أن أسأله]^(٣) ما أصوغ به خاتماً أتبرك به ، فجلست و أنسيت ماجئت له ، فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم و قال : « أردت قصة فأعطيناك خاتماً ، و ربحت الفص والكراء [هناك الله] »^(٤) .^(٥)

الثامن والتسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٩ / ١٠١ - الراوندي : قال : قال أبو هاشم : أنه سأله عن قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ، فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

(١) في المصدر : على أنا ، و في البحار : أنا نريد أن نثقب .

(٢) الخرائج : ٢ / ٦٨٢ ح ١ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ و عن مناقب آل أبي طالب :

٤ / ٤٣٧ و إعلام الوري : ٢٥٤ مختصراً فبهما ، وله تخريجات أخر من أولدها فليراجع

الخرائج .

(٣ و ٤) من المصدر و البحار .

(٥) الخرائج : ٢ / ٦٨٤ ح ٤ و عنه الصراط المستقيم : ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧ ، و في البحار : ٥٠ / ٢٥٤

ح ٨ عنه و عن مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٧ و إعلام الوري المتقدم في الحديث ٢٥٤٤ ،

و قد تقدم في الحديث ٢٥٤٣ عن الكافي باختلاف يسير .

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات ﴿^(١)﴾ قال - عليه السلام -: كلهم من آل محمد - صلى الله عليه وآله - ، «الظالم لنفسه» : الذي لا يقر بالإمام و«المقتصد» : العارف بالإمام و«السابق بالخيرات» : الإمام ، فجعلت أفكر في نفسي عظيم ما أعطى الله آل محمد - صلى الله عليه وآله - وبكيت ، فنظر إليّ وقال : «الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد - صلى الله عليه وآله - ، فاحمد الله أن جعلك متمسكاً بحبلهم ، تدعى يوم القيامة بهم ، إذا دُعي كل أناس بإمامهم إنك على خير» .^(٢)

التاسع والتسعون : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٠ / ١٠٢ - الراوندي : جمال : قال أبو هاشم : سأله محمد ابن صالح الأرمني عن قوله تعالى ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾^(٣) [يقال :] هل يمحو إلا ما كان ؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي : هذا خلاف قول هشام بن الحكم : إنه لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر إليّ فقال : «تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها» ، قلت : أشهد

(١) فاطر : ٣٢ .

(٢) الخرائج : ٦٨٧ / ٩ و عنه إثبات الهداة : ٤٢٣ / ٣ ح ٨٣ و البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٨ وعن كشف الغمّة : ٤١٨ / ٢ - ٤١٩ .

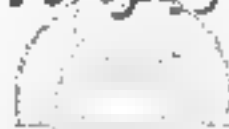
وأخرجه في البحار : ٢٣ / ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمّة ، وأورده في الثاقب في المناقب : ٥٦٦ ح ٦ .

(٣) الرعد : ٣٩ ، و ما بين المعقوفين من المصدر و البحار .

أَنَّكَ حَجَّةُ اللَّهِ. (١)

المائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢١ / ١٠٣ - الراوندي : قال : قال أبو هاشم : دخل الحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمد - عليه السلام - فساله عن المبايعة ، فقال له (٢) : ربما بايعت الناس فواضعتهم الموضحة (٣) إلى الأصل . قال : « لا بأس ، الدينار بالدينارين ، إن منها (٤) خروزة » ، فقلت في نفسي : هذا شبه ما يفعله المرييون ، فالتفت إلي فقال : « إنما الربا الحرام ما قصد به (إلى) (٥) الحرام ، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس ، الدينار بالدينارين بدأ بيد ، ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع » (٦).



(١) الخرائج : ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤ ، وفي البحار : ٤ / ٩٠ ح ٣٣ عنه و عن كشف الغمّة : ٢ / ٤١٩ ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤١٦ ح ٥٧ عنهما و عن غيبة الطوسي : ٤٣٠ ح ٤٢١ ، و يأتي في الحديث ٢٦٢٤ عن الثاقب في المناقب . و رواه في إثبات الوصية : ٢١٢ و الثاقب في المناقب : ٥٦٦ ح ٧ مفضلاً .

(٢) في المصدر و البحار : قال بدل « فقال له » ، و في المصدر : بايعنا .

(٣) في المصدر : فتواضعهم المعاملة ، و في البحار : فتواضعتهم .

(٤) في المصدر : بينهما ، و في البحار : معها ، و الخرز : فصوص من الحجارة ، واحدها خروزة .

(٥) ليس في المصدر ، و في البحار : إنما الحرام ما قصده ، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت .

(٦) الخرائج : ٢ / ٦٨٩ ح ١٣ و عنه إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٣ ح ٨٤ و البحار : ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ و ج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢ .

الحادي و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس و السبائك التي أخرجها من الأرض

٢٦٢٢ / ١٠٤ - ثاقب المناقب : عن أبي هاشم الجعفري قال : ركب أبو محمد - عليه السلام - يوماً إلى الصحراء فركبت معه ، فبينما نسير وهو قدامي و أنا خلفه ، إذ عرض لي فكر في دين كان عليّ ، فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضاؤه ، فالتفت إليّ و قال : « الله يقضيه » ، ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطاً في الأرض و قال : « يا أبا هاشم إنزل فخذ واكتم » ، فنزلت و إذا سبيكة ذهب ، قال : فوضعتها في خفي و سرنا ، فعرض لي الفكر فقلت : إن كان فيها تمام الدين و إلا فإني أرضي صاحبه بها ، و يجب أن ننظر الآن في وجه نفقة الشتاء و ما نحتاج إليه من كسوة [و غيرها] ^(١) ، فالتفت إليّ ثم انحنى ثانية و خط بسوطه خطاً مثل الأول ، ثم قال : « إنزل فخذ واكتم » فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأول إلا أنها) ^(٢) فضة ، فجعلتها في خفي الآخر و سرنا يسيراً ، ثم انصرف إلى منزله و انصرفت إلى منزلي ، فجلست و حسبت ذلك [الدين] ^(٣) و عرفت مبلغه ، ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين ، ما زادت و لا نقصت . ^(٤)

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر .

(٣) من المصدر .

(٤) الثاقب في المناقب : ٢١٧ ح ٢٠ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٢٥٩ ح ٢٠ عن الخرائج :

الثاني و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٣ / ١٠٥ - ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ ^(١) الآية قال : « ثبتوا المعرفة و نسوا الموقف و سيذكرونه ، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه و من رازقه » ، قال أبو هاشم : فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى ^(٢) الله وليه من جزيل ما حملة ، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - [عليّ] ^(٣) وقال : « الأمر أعجب ممّا عجبت منه ، يا أبا هاشم و أعظم [ما] ^(٤) ظنك بقوم من عرفهم عرف الله و من أنكرهم أنكر الله ، و لا [يكون] ^(٥) مؤمن حتى يكون بولايتهم مصدقاً و بمعرفتهم موقناً » ^(٦)

مركز تحقيق كتب أمير المؤمنين عليه السلام

الثالث و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٤ / ١٠٦ - ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد - عليه السلام - عن قول الله : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ فقال - عليه السلام - : « هل يمحوا إلا ما كان

(١) الأعراف : ١٧٢ .

(٢) كذا في المصدر ، و في الأصل : ما عظم .

(٣ - ٥) من المصدر و فيه لولايتهم .

(٦) الثاقب في المناقب : ٥٦٧ ح ٨ ، و أخرجه في البحار : ٥ / ٢٦٠ ح ٦٧ عن كشف الغمّة :

٢ / ٤١٩ - ٤٢٠ ، و رواه في إثبات الوصية : ٢١٢ .

وهل يثبت إلا ما لم يكن ؟ فقلت في نفسي : هذا خلاف [قول]^(١) هشام [إنه]^(٢) لا يعلم بالشيء حتى يكون ، فنظر إلي أبو محمد - عليه السلام - وقال : « تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها ، الخالق إذ لا مخلوق ، والرب إذ لا مربوب ، والقادر قبل المقدور عليه » فقلت : أشهد أنك حجة الله ووليّه بقسط ، وأنت على منهاج أمير المؤمنين - عليه السلام - ..^(٣)

الرابع ومائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٥ / ١٠٧ - ثاقب المناقب : عن أبي هاشم قال : سمعت أبا

محمد - عليه السلام - يقول : « من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل : ليتني لا أؤخذ إلا بهذا » ، فقلت في نفسي : إن هذا لهو الدقيق^(٤) ، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شيء ، فأقبل - عليه السلام - عليّ وقال : « صدقت يا أبا هاشم [نعم]^(٥) ما حدثتك به نفسك ، فإن الإشرار في الناس أخفى من ديب النمل على الصفا في الليلة الظلماء ، ومن ديب الذر على الشبح الأسود^(٦) . »

(١) و (٢) من المصدر .

(٣) الثاقب في المناقب : ٥٦٦ ح ٧ ، ورواه في إثبات الوصية : ٢١٢ ، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٦٢٠ عن الخرائج .

(٤) الدقيق : الأمر الغامض (لسان العرب) .

(٥) من المصدر .

(٦) الثاقب في المناقب : ٥٦٧ ح ٩ ، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث : ٢٥٥٧ عن إعلام الوري .

الخامس ومائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٦ / ١٠٨ - ثاقب المناقب : عن يحيى بن المرزبان قال : التقيت

مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عم ينزعه في الإمامة والقول في أبي

محمد - عليه السلام - [وغيره]^(١)، فقلت : لا أقول به إلا إذا أرى منه علامة ،

فوردت العسكر في حاجة ، فأقبل أبو محمد - عليه السلام - فقلت في نفسي

متعنتاً : إن مدّ يده إلى رأسه [وكشفه]^(٢) ثم نظر إليّ وردّه قلت به فلما

حاذاني مدّ يده إلى رأسه والقلنسوة^(٣) فكشفها ، ثم برّق عينيه فيّ ثم

ردّها وقال : « يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي ينزعه في الإمامة ؟ »

فقلت : خلفته صالحاً ، فقال : لا تنزعه ثم مضى^(٤).



السادس ومائة : علمه عليه السلام بما في النفس

٢٦٢٧ / ١٠٩ - ثاقب المناقب : عن ابن الفرات قال : كان لي

[على]^(٥) ابن عم لي عشرة آلاف درهم ، فكتبت إلى أبي محمد - عليه

السلام - أشكو إليه وأسأله الدعاء ، وقلت في نفسي : لا أبالي أن يذهب

(١ و ٢) من المصدر ، وألفت : الكشف والحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة) .

(٣) في المصدر : أو القلنسوة .

(٤) الثاقب في المناقب : ٥٦٨ ح ١٠ ، وأخرجه في كشف الغمّة : ٤٢٨ / ٢ - ٤٢٩ و البحار :

٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٥ عن الخرائج : ٤٤٠ / ١ ح ٢١ ، وفي إثبات الهداة : ٤٢٨ / ٣ ح ١١٠ من

الكشف .

(٥) من المصدر .

معاجز الإمام العسكري - عليه السلام - ٦٤١

مالي بعد أن أهلكه الله تعالى [قال : ^(١)] فكتب إلي : «إن يوسف - عليه السلام -
شكا إلي ^(٢)] ربّه السجن فأوحى الله إليه : أنت اخترت لنفسك ذلك
حيث قلت : ﴿ رَبِّ السُّجُنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ ^(٣) ولو
سألتنني أن أعافيك لعافيتك ؛ إن ابن عمك لرادّ عليك مالك ، وهو ميت
بعد جمعة » .

قال : فردّ عليّ ابن عمي مالي ، فقلت : ما بدا [لك] ^(٤) في ردّه وقد
منعتني إتياءه ؟ قال : رأيت أبا محمّد - عليه السلام - في المنام فقال لي : «إن
أجلك قد دنا ، فردّ عليّ ابن عمك ماله » . ^(٥)

السابع ومائة : علمه - عليه السلام - بغيره في النفس

٢٦٢٨ / ١١٠ - ثاقب المتأقّب قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمّد

المعروف بابن الحريري ^(١) قال : خرجت من المدينة فأردت قصده ، ولم
أعلم في أيّ طريق أخذ ، فقلت : ليس إلّا الحسن بن عليّ - عليهما السلام - ،

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) يوسف : ٣٣ .

(٤) من المصدر .

(٥) الثاقب في المتأقّب : ٥٦٨ ح ١٢ ، وأخرجه في كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٩ والصراط

المستقيم : ٢ / ٢٠٧ ح ١٤ والبحار : ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٦ من الخرائج : ١ / ٤٤١ ح ٢٢

مختصراً ، وفي إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٩ ح ١١١ من الكشف .

(٦) في المصدر : الحميري .

فقصدته بسرّاً من رأى وقد دنوت^(١) من بابه وهو مغلق ، فقعدت إنتظاراً
لداخل أو خارج ، فسمعت قرع الباب و كلام جارية من خلف الباب .
فقلت : يا بن إبراهيم بن محمد [إن]^(٢) مولاي يقرئك السلام
-ومعها صرّة فيها عشرون ديناراً - ويقول : «هذه بلغتك إلى أبيك»
فأخذت الصرّة وقصدت الجبل ، و ظفرت بأبي بطبرستان ، و كان بقي
من الدنانير [دينار]^(٣) واحد ، فدفعته إليه وقلت : هذا ما أنفذه إليك
مولاك ؛ وذكرت [له]^(٤) القصة .^(٥)

الثامن و مائة : علمه - عليه السلام - بالغائب

١١١ / ٢٦٢٩ - ابن شهر آشوب : عن أبي هاشم الجعفري ، عن داود
ابن الأسود خادم أبي محمد عليه السلام قال : دعاني سيدي [أبو محمد
عليه السلام - فدفع]^(١) إليّ خشبة كأنها لؤلؤ جل باب مدوّرة طويلة ملء
الكف ، فقال : «صر بهذه الخشبة إلى العمري» فمضيت ، فلمّا صرت
إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل ، فزاحمني البغل على
الطريق ، فناداني السقاء ضحّ^(٢) عن البغل ، فرفعت الخشبة التي كانت

(١) في المصدر : و وقفت بدل «وقد دنوت من» .

(٢) من المصدر .

(٣) من المصدر ، وفيه فدفعته إلى أبي .

(٤) من المصدر ، وفيه : مولاي بدل «مولاك» .

(٥) الثاقب في المناقب : ٥٧٤ ح ٦ .

(٦) من المصدر و البحار .

(٧) «ضحّ عن البغل» امر من التضحية ، وهي تخلية السبيل و التناهي والتأخر عنه ، وقال -

معي فضربت بها البغل فانشقت ، فنظرت إلى كسرهما فاذا فيها كتب ، فبادرت سريعاً فرددت الخشبة إلى كمي ، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي ، فلما دنوت من الدار راجعاً استقبلني عيسى الخادم عند الباب (الثاني) ^(١) فقال :

— يقول لك مولاي أعزّه الله : «لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب ؟» فقلت له : يا سيدي لم أعلم بما في رجل الباب ، فقال : «ولم احتججت أن تعمل عملاً وتحتاج أن تعتذر منه ، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها ؟ [وإذا سمعت لنا شائماً فامض لسبيلك التي أمرت بها ، وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرّفه من أنت فإننا ببلد سوء ومصر سوء] ^(٢) ، وامض في طريقك ، فإن أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك . ^(٣)

التاسع ومائة : علمه - عليه السلام - بها في النفس

١١٢ / ٢٦٣٠ - ابن شهر آشوب ~~عن إدريس بن زياد الكفرتوثاني~~ ^(١)

= الجوهرى : ضحيت من الشيء : رفقت به ، وضع رويداً أي لاتعجل ، وقال زيد الخيل الطائي :

ولو أن نصرأ أصلحت ذات بينها
لضحت رويداً عن مطالبها عمرو

(الصحاح : ٦ / ٢٤٠٨)

و هذا المعنى هو المناسب للمقام ، فإن السقاء ، إنما ناداه بذلك طلباً منه أن يخلي السبيل للبغل ، لا أن يصيح على البغل .

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر و البحار ، إلا أن في المصدر : قائماً .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٧ - ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٣ صدرح ٦٠ .

(٤) كذا في المصدر و البحار وهو الصحيح راجع رجال مبدنا الاستاذ الخوئي والمامقاني ، =

قال : كنت أقول فيهم قولاً عظيماً ، فخرجت إلى العسكر^(١) للقاء أبي محمد - عليه السلام - ، فقدمت و عليّ أثر السفر ووعثاؤه ، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم ، فما إنتبهت إلا بمقرعة أبي محمد - عليه السلام - قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته - عليه السلام - ، فقامت قائماً أقبل قدمه و فخذ ، وهو راكب و الغلمان من حوله ، فكان أول ما تلقاني به أن قال : يا إدريس ﴿ بل عباد مكرمون ﴾ لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ﴿^(٢) فقلت : حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن^(٣) هذا ، قال : فتركني و مضى^(٤) .

العاشر ومائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

١١٣ / ٢٩٣١ - ابن شهر آشوب عن محمد بن صالح الخثعمي قال : عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد - عليه السلام - عن أكل البطيخ على الريق و عن صاحب الزنج فسيفسني فقال عليّ جوابه : « لا تأكل البطيخ [على الريق] ^(٥) فإنه يورث الفالج ، و صاحب الزنج ليس منا أهل

« وقال الحميري : الكفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة ، ينسب إليها قوم من أهل العلم ، وفي الأصل : الكفرتوثي .

(١) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل : فخرجت للعسكر .

(٢) الأنبياء : ٢٦ - ٢٧ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : وإنما جئتك أسألك ممن هذا .

(٤) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٣ - ٢٨٤ .

(٥) من المصدر و البحار ، و في المصدر : لا يؤكل .

الحادي عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بالأجال وبما يكون وإتيانه - عليه السلام - الرجل في النوم

٢٦٣٢ / ١١٤ - ابن شهر آشوب : عن محمد بن موسى قال : شكوت إلى أبي محمد - عليه السلام - مظل غريم لي ، فكتب إلي : «عن قريب يموت ، ولا يموت حتى يسلم إليك مالك عنده» ، فما شعرت إلا وقد دق علي الباب و معه مالي ، وجعل يقول : اجعلني في حل مما مطلتك ، فسألته عن موجهه ؟ فقال : إني رأيت أبا محمد - عليه السلام - في منامي و هو يقول لي : إدفع إلى محمد بن موسى ماله عندك ، فإن أجلك قد حضر ، وأسأله أن يجعلك في حل مما مطلتك» (٢).

مركز تحقيقات مكتبة آية الله العظمى

الثاني عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٣٣ / ١١٥ - ابن شهر آشوب : عن حمزة بن محمد السروي قال : أملت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمي بحرّان (وكتبت إلى أبي محمد - عليه السلام -) (٣) أسأله أن يدعولي ، فجاء

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٨ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٩٣ ذح ٦٦ و ج ٦٦ / ١٩٧ ح ١٧ وعن كشف الغمّة : ٢ / ٤٢٤ .

و أخرجه في إنبات الهداة : ٣ / ٤٢٧ ح ١٠٢ عن الكشف .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٤ .

(٣) كذا في المصدر و البحار ، وفي الأصل بدل ما بين القوسين : و كنت .

الجواب : « لا تبرح ^(١) فإن الله يكشف ما بك ، و ابن عمك قد مات » ، وكان كما قال ، و وصلت إلي تركته . ^(٢)

الثالث عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

١١٦ / ٢٦٣٤ - ابن شهر آشوب : عن محمد بن الربيع الشيباني ^(٣)

قال : ناظرت رجلاً من الثوية ، فقويت في نفسي حجة هذا و انا بالأهواز ، ثم قدمت سامراء ، فحين رأيت أبا محمد - عليه السلام - أومى بسبابة أحداً فوَّخده ^(٤) فخررت مغشياً علي . ^(٥)

الرابع عشر و مائة : سلامه - عليه السلام - من السباع و استجابة دعائه - عليه السلام -

١١٧ / ٢٦٣٥ - ابن شهر آشوب : قال يروي أنه - عليه السلام - سلم إلى

نحرير ، و كان يضيق عليه ، فقالت له امرأته : اتق الله فإني أخاف عليك منه ، قال : والله لأرمينه بين السباع ؛ ثم استأذن في ذلك فأذن له ، فرمى به إليها ولم يشكو في أكلها إياه ، فنظروا إلى الموضوع فوجدوه قائماً

(١) كذا في المصدر و البحار ، و في الأصل : لا تنتقل .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٤ .

(٣) قد تقدّم أنّ في رجال الشيخ : محمد بن ربيع بن سويد السائي .

(٤) كذا في المصدر ، و في الأصل : أحد أحد .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٢٩ ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث : ٢٥٤٢ من

يصلّي ، فأمره^(١) بإخراجه إلى داره .^(٢)

٢٦٣٦ / ١١٨ - وروي أنّ يحيى بن قتيبة الأشعريّ أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ ، فوجداه يصلّي و الأسود حوله ، فدخل الأستاذ الغيل^(٣) ، فمزّقه و أكلوه ، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد ، [فدخل المعتمد]^(٤) على العسكري - عليه السلام - و تضرّع إليه و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة ، فقال - عليه السلام - : « مدّ الله في عمرك » فأجيب و توفي بعد عشرين سنة .^(٥)

الخامس عشر و مائة : علمه - عليه السلام - بالأجال

٢٦٣٧ / ١١٩ - عنه : قال : « في غيبة أبي جعفر الطوسي : قال أبو هاشم الجعفريّ : كنت محبوساً مع الحسن العسكري - عليه السلام - في حبس المهدي بن الواثق ، فقال لي^(١) : « في هذه الليلة يبتري الله عمره » ، فلمّا أصبحنا شغب الأتراك و قتل المهدي و ولي المعتمد مكانه .^(٢)

(١) في المصدر و البحار : فأمر .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠٧ ح ٨ ، و قد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٤٩ عن الكافي .

(٣) القيل : موضع الأسد .

(٤) من المصدر و البحار .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠٩ ح ٨ .

(٦) من المصدر .

(٧) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٣٠٣ ح ٧٩ و عن غيبة الطوسي : =

السادس عشر ومائة : الإنتقام من عدوّه - عليه السلام -

٢٦٣٨ / ١٢٠ - عنه : قال : أبو الحسن الموسوي الخيبري ، عن أبيه قال : قُدِّمْتُ إلى أبي محمد . عليه السلام . دابةً ليركب إلى دار السلطان ، وكان إذا ركب يدعوه له عامي وهو يكره ذلك ، فزاد يوماً في الكلام و أُلْحَ ، فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين ، وضاق على الرجل العبور ، فعدل إلى الطريق يخرج منه و يلقاه فيه ، فدعا . عليه السلام . ببعض خدمه و قال له : « امض فكفّن هذا » ، فتبعه الخادم ، فلَمَّا انتهى . عليه السلام . إلى السوق خرج الرجل من الدرب ليعارضه ، وكان في الموضع بغل واقف ، فضربه البغل [فقتله] ^(١) ، و وقف الغلام فكفّنه ^(٢) .



السابع عشر ومائة : عِلَّتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بما يكون

٢٦٣٩ / ١٢١ - عنه : عن أبي علي المطهري : أنّه كتب إليه من القادسيّة يعلمه انصراف الناس عن المضى إلى الحجّ ، و أنّه يخاف العطش إن مضى ، فكتب . عليه السلام . : امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله ،

= ٢٠٥ ح ١٧٣ و ٢٢٣ ح ١٨٧ .

و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٦ من غيبة الطوسي ، و رواه في إثبات الوصيّة : ٢١٥ ، وله تخريجات آخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي . عليه الرحمة .

(١) من المصدر و البحار .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠ و عن الخوارج : ٢ / ٧٨٣

ح ١٠٩ .

و أخرجه في إثبات الهداة : ٣ / ٤١٢ ح ٤٧ من غيبة الطوسي : ٢٠٦ ح ١٧٤ .

فمضوا فلم يجدوا عطشاً^(١).

الثامن عشر ومائة : علمه - عليه السلام - بالأجال و الإنتقام له - عليه السلام -

١٢٢ / ٢٦٤٠ - عنه : قال محمد بن بلبل : تقدّم المعتز إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمد إلى الكوفة ، ثم اضرِب عنه في الطريق ، فجاء توقيعه - عليه السلام - إلينا : «الذي سمعتموه تكفونه» ، فخلع المعتز بعد ثلاث [و قتل]^{(٢) (٣)}.

التاسع عشر ومائة : إتيانه الرجل في المنام و إخباره بما في النفس

١٢٣ / ٢٦٤١ - عنه ~~من كتاب الكشي~~ : قال : كنت بئر من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن - عليه السلام - ، فرأينا أبا محمد - عليه السلام - ماشياً قد شق ثيابه ، فجعلت أتعجب من جلّالته وما هو له أهل ومن شدّة اللون والأدمة ، واشفق عليه من التعب ! فلمّا كانت اللّيلة رأيت - عليه السلام - في منامي ، فقال : «اللون الذي تعجبت منه إختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وإنها لعبرة لأولي الأبصار ،

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ ، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٢٤ عن الكافي .

(٢) من المصدر .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣١ - ٤٣٢ ، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٦٨ عن دلائل الإمامة .

لا يقع فيه غير المختبر ، ولسنا كالناس فتتعب كما يتعبون ، فنسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله ، فإن فيه متسعاً ، و اعلم إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة»^(١).

العشرون و مائة : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٤٢ / ١٢٤ - عنه : قال : خرج أبو محمد - عليه السلام - في جنازة أبي الحسن - عليه السلام - ، وقميصه مشقوق ، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك ، فقال - عليه السلام - : «يا أحمق ما أنت و ذاك ؟ قد شق موسى على هارون» ثم قال بعد كلام : «وانك لاتموت حتى تكفر ويتغير عقلك» ، فما مات حتى حجب به ابنه عن الناس ، وحسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه^(٢).

الحادي والعشرون و مائة : الإتيان له

٢٦٤٣ / ١٢٥ - عنه : قال : كان عروة الدهقان كذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا و علي أبي محمد الحسن بن علي العسكري - عليهم السلام - بعده ، ثم إنه أخذ بعض أمواله ، فلعبه أبو محمد - عليه السلام - ، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٤ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠٠ ح ٧٥ عن اختيار معرفة الرجال : ٥٧٤ ح ١٠٨٧ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ ، وأخرجه في البحار : ٥٠ / ١٩١ ح ٤ و ج ٨٢ / ٨٥ ح ٣٠ عن إختيار معرفة الرجال : ٥٧٢ ح ١٠٨٥ مفصلاً ، وأورده في كشف الغنة : ٢ / ٤١٨ باختلاف .

إلى النار. (١)

الثاني والعشرون ومائة : علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٦٤٤ / ١٢٦ - عنه : قال : كتب محمد بن الحسن بن شمعون البصري يسأل أبا محمد - عليه السلام - عن الحال ، و قد اشتدّت على الموالي من محمد المهتدي ، فكتب إليه : « عدّ من يومك خمسة أيّام ، فإنّه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه » فكان كما قال :

وفي رواية أحمد بن محمد : أنّه وقع - عليه السلام - بخطّه : « ذاك : أقصر لعمره ، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرّ به » (٢)



الثالث والعشرون ومائة : علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٢٦٤٥ / ١٢٧ - عنه : عن أبي العباس و محمد بن القاسم (٣) قال : عطشت عند أبي محمد - عليه السلام - ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه ، وصبرت على العطش و هو يتحدّث ، فقطع الكلام و قال : « يا غلام إسق

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٥ ، و أخرجه في البحار : ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٦ عن إختيار معرفة الرجال : ٥٧٣ ح ١٠٨٦ .

(٢) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٦ ، و قد تقدم ذيله في الحديث ٢٥٣٧ عن الكافي بكامل تخريجاته .

(٣) كذا في المصدر والطبع الجديد و القديم والبحار ، و لعلّ الصحيح أبو العباس محمد بن القاسم بدون « و » ، و لم أجد في كتب الرجال محمد بن القاسم العكني بأبي العباس .

أبا العباس ماء» (١).

الرابع والعشرون ومائة : علمه - عليه السلام - بما ينزل من المطر

٢٦٤٦ / ١٢٨ - عنه : عن علي بن أحمد بن حماد قال : خرج

أبو محمد - عليه السلام - في يوم مصيف راكباً ، وعليه تجفاف (٢) وممطر ،

فتكلموا في ذلك ، فلما انصرفوا من مقصدهم أمطروا في طريقهم وابتلوا

سواه (٣).

الخامس والعشرون ومائة : علمه - عليه السلام - بالكتاب بغير مداد

وعلمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٤٧ / ١٢٩ - عنه : عن محمد بن عياش (٤) قال : تذاكرنا آيات

الإمام ، فقال : ناصبي : إن أجاب عن كتاب أكتبه بلامداد علمت أنه حق ،

فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلامداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا

إليه ، فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبويه ، فدهش

الرجل ، فلما أفاق اعتقد الحق (٥).

(١) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨ ج ٢٢ .

(٢) كذا في المصدر ، وهو آلة للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كائنها درع ، وفي

البحار : جفاف ، وفي الأصل جناق .

(٣) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٣٩ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨ .

(٤) في البحار : محمد بن عباس .

(٥) مناقب آل أبي طالب : ٤ / ٤٤٠ و عنه البحار : ٥٠ / ٢٨٨ - ٢٨٩ .

السادس والعشرون ومائة : خبر أمّ القائم - عليه السلام -

٢٤٦٨ / ١٣٠ - ابن بابويه : بإسناده عن محمد بن بحر الشيباني في

حديث طويل يذكر فيه خبر أمّ القائم - عليه السلام - عن بشر بن سليمان وقد أرسله أبو الحسن الثالث عليّ بن محمد الهادي - عليه السلام - إلى شرائها - وذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس - : فامتثلت جميع ما حذّاه لي مولاي أبو الحسن - عليه السلام - في أمر الجارية ، فلمّا نظرت في الكتاب بكت بكاء شديداً ، وقالت لعمر بن يزيد النخاس : بعني من صاحب هذا الكتاب ، وحلفت بالمعرجة المغلظة أنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها ، فما زلت أطلبه في ثمنها حتّى إستقرّ الأمر [فيه] ^(١) عليّ [مقدار] ^(٢) ما كان ^(٣) المستوفى مني وتسلّمت [منه] ^(٤) الجارية في الشنسفة ^(٥) الصفراء ، فاستوفيت مني وتسلّمت [منه] ^(٦) الجارية ضاحكة مستبشرة ، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوي إليها ببغداد ، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها - عليه السلام - من جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدّها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنّها .

فقلت تعجّباً منها : أتلتمين كتاباً ولا تعرفين صاحبه ؟ قالت : أيّها العاجز الضعيف المعرفة بمحلّ أولاد الأنبياء أعزني سمعك و فرغ

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) في المصدر : الشنسفة .

(٤) من المصدر .

لي قلبك: أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، وأمّي من ولد
الحواريّين تنسب إلى وصي المسيح شمعون ، أتيتك العجب العجيب ،
إنّ جدّي قيصر اراد أن يزوّجني من ابن أخيه و أنا من بنات ثلاث عشرة
سنة ، فجمع في قصره من نسل الحواريّين ومن القسيسين والرهبان
ثلاثمائة رجل ، ومن ذوي الأخطار سبعمئة رجل ، و جمع من أمراء
الأجناد [وقواد العساكر و نقباء الجيوش]^(١) وملوك العشائر أربعة
آلاف ، و أبرز هو من [بهو]^(٢) ملكه عرشاً مصنوعاً من أنواع الجواهر
إلى صحن القصر ، فرفعه فوق أربعين مرقاة ، فلمّا صعد ابن أخيه
وأحدقت به الصليبان وقامت الأساقفة عكفاً ونشرت أسفار الإنجيل
تسافلت الصليبان من الأعالي فلصقت بالأرض ، و تقوّضت الأعمدة
فانهارت إلى القرار ، وخرّ الصاعد من العرش مغشياً عليه ، فتغيّرت
ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم .

فقال كبيرهم لجدّي : أيها الملك أعفنا من ملاقة هذه النحوس
الذّالة على زوال هذا الدين المسيحي و المذهب الملكاني ، فتطير
جدّي من ذلك تطيراً^(٣) شديداً ، و قال للأساقفة : أقيموا هذه الأعمدة
وارفعوا الصليبان واحضروا أخا هذا المدير العائر المنكوس جدّه
لأزوّج منه هذه الصبيّة فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ، فلمّا فعلوا ذلك
حدث على الثاني ما حدث على الأوّل ، و تفرّق الناس و قام جدّي

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، وفيه عرشاً مسوّغاً من أصناف الجواهر .

(٣) كذا في المصدر ، وفي الأصل : فتغيّر جدّي من ذلك تغيّراً .

قيصر مغتماً ، فدخل قصره وأرخت الستور ، فأريت في تلك الليلة كأن المسيح و شمعون و عدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدّي ونصبوا [فيه] ^(١) منبراً يباري [السماء] ^(٢) علواً و ارتفاعاً في الموضع الذي كان جدّي نصب فيه عرشه ، فدخل عليهم محمد - صلى الله عليه وآله - مع فتية و عدة من بنيّه ، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول (له) ^(٣) : يا روح الله إني جئتكم خاطباً من وصيّك شمعون فتاته مليكة لابني هذا ، و أومى بيده إلى أبي محمد صاحب هذا الكتاب ، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له : قد أذاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله - صلى الله عليه وآله - ، قال : قد فعلت .

فصعد ذلك المنبر و خطب محمد - صلى الله عليه وآله - و زوّجني (من إبنيه) ^(٤) و شهد المسيح - عليه السلام - و شهد [ابنو] ^(٥) محمد - صلى الله عليه وآله - و الحواريون ، فلمّا استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي و جدّي مخافة القتل ، فكنت أسرها في نفسي و لا أبديها لهم . و ضرب بصدري بمحبة أبي محمد - عليه السلام - حتّى امتنعت من الطعام و الشراب ، و ضعفت نفسي و دقّ شخصي و مرضت مرضاً شديداً ، فما بقي في مدائن الرّوم طبيب إلّا أحضره جدّي و سأله عن دوائي . فلمّا برّح به اليأس قال : يا قرّة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدّنيا ؟ فقلت : يا جدّي أرى أبواب الفرج عليّ

(١ و ٢) من المصدر ، و يباري السماء أي يعارضها .

(٣ و ٤) ليس في المصدر .

(٥) من المصدر .

مغلقة ، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنتهم^(١) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية وشفاء ، فلما فعل ذلك [جدّي]^(٢) تجلّدت في إظهار الصّحة في بدني و تناولت يسيراً من الطعام ، فسرّ [بذلك]^(٣) جدّي و أقبل على إكرام الأسارى و إعزازهم ، فأريت^(٤) أيضاً بعد أربع ليال كأنّ سيّدة النساء قد زارتني و معها مريم بنت عمران و ألف [و صيفة]^(٥) من وصائف الجنان ، فتقول لي مريم : هذه سيّدة النساء أمّ زوجك أبي محمّد - عليه السلام - ، فأتعلّق بها و أبكي و أشكو إليها امتناع أبي محمّد من زيارتي .

فقلت [لي]^(٦) سيّدة النّسب - عليها السلام - : «إنّ ابني ابا محمّد لا يزورك و أنت مشرّكة بالله جلّ ذكره» و على مذهب النصارى ، وهذه أختي مريم تبرّأ إلى الله عزّ وجلّ من دينك ، فإن ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ و رضا المسيح و مريم عنك و زيارة أبي محمّد - عليه السلام - [إياك]^(٧) فتقولي : أشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّداً^(٨) رسول الله ، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمّنتني سيّدة النساء إلى صدرها و طيّبت لي نفسي ، و قالت : «الآن توقّعي زيارة أبي محمّد - عليه السلام - إياك فأني منفذة إليك» ، فانتبهت و أنا أقول : و اشوقاه إلى لقاء أبي محمّد - عليه

(١) في المصدر : و منتهم .

(٢ و ٣) من المصدر .

(٤) في المصدر : فرأيت .

(٥ - ٧) من المصدر .

(٨) في المصدر : و أشهد أنّ - أبي - محمّداً .

السلام - ، (فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد - عليه السلام - في منامي ، فرأيتُه) ^(١) كأنني أقول له : جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك .

قال : « ما كان تأخيري عنك إلا لشركك وإذ قد أسلمت فأنا زائرُك [في] ^(٢) كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان » ، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية .

قال بشر : [فقلت لها] ^(٣) : وكيف وقعت في الأسارى ؟ فقالت : أخبرني أبو محمد - عليه السلام - ليلة من الليالي « أن جدك سيسير جيوشاً إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم ، فعليك باللحاق [بهم] ^(٤) متكررة في زِيّ الخدم مع عدة من الوعاظ من طريق كذا » ، ففعلت ، ف وقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت ، وما شعر أحدٌ بأنِّي ابنة ملكٍ ^(٥) إلى هذه الغاية سواك ، وذلك باطلاعي إياك عليه ، ولقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت : نرجس ، فقال اسم الجواري .

فقلت : العجب إنك رومية ولسانك عربي ؟ قالت : بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلّم الآداب أن أوعز إلي امرأة ترجمان له في الاختلاف [إلي] ^(٥) ، فكانت تقصدني صباحاً ومساءً و تفيدني العربية حتى استمرّ عليها لسانى واستقام .

(١) كذا في المصدر ، وفي الأصل : ثم زارني بعد ذلك و رأيت .

(٢) من المصدر ، وفيه فائي زائرُك .

(٣ - ٥) من المصدر .

قال بشر: فلمّا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبي الحسن العسكري - عليه السلام - فقال لها: «كيف أراك الله عزّ الاسلام وذلّ النصرانيّة وشرف [أهل] ^(١) بيت محمّد - صلى الله عليه وآله -؟» قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به مني؟ قال: «فإني أحبّ أن أكرمك فأتيما أحبّ إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشري لك [فيها] ^(٢) شرف الأبد؟»

قالت: بل البشري، قال - عليه السلام -: «فابشري بولد يملك الدنيا شرقاً وغرباً ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً»، قالت: ممّن؟ قال - عليه السلام -: «ممّن خطبك رسول الله - صلى الله عليه وآله - له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالزوجة»، قالت: من المسيح ووصيه؟ قال: «ممّن زوجك المسيح ووصيه»، قالت: من إبنك أبي محمّد؟ قال: «فهل تعرفينه؟» [قالت: ^(٣) نعم] هل خلوت ليلة من زيارته إيتاي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيّدة النساء أمّه.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: «يا كافور أَدع لي أختي حكيمة»، فلمّا دخلت عليه قال - عليه السلام - لها: «ها هي»، فاعتنقتها طويلاً وسرّت بها كثيراً، فقال [لها] ^(٤) مولانا: «يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبي محمّد وأمّ القائم - عليه السلام -». ورواه أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري في «كتابه»: قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلثمائة قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الرهني الشيباني قال:

وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت [قبر] ^(١) غريب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وساق الحديث بتمامه ^(٢).

وقد تقدّم بتمامه في الثاني والثمانين من معاجز أبي الحسن الثالث عليّ بن محمد الهادي - عليهما السلام -.

السابع والعشرون ومائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٤٩ / ١٣١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي في الغيبة : قال : أخبرني ابن أبي جئد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار محمد بن الحسن القمي ، عن أبي عبد الله المطهري ، عن حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا - عليه السلام - في حديث ميلاد القائم - عليه السلام - قال : فلمّا كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم - عليه السلام -) ^(٣) استفتت إلى وليّ الله ، فصرت [إليهم] ^(٤) فبدأت بالحجّة النبيّ كانت سيوسن فيها ، فلم أر أثراً ولا سمعت ذكراً فكرهت أن أسأل ، فدخلت على أبي محمد - عليه السلام - فاستحييت أن أبدأه بالسؤال ، فبدأني فقال : «هو يا عمّة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتّى يأذن الله [له] ^(٥) ، وإذا غيّب الله شخصي وتوفّاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فأخبري الثقات منهم ، وليكن

(١) من المصدر .

(٢) كمال الدين : ٤١٩ ذ ١ ، دلائل الإمامة : ٢٦٤ - ٢٦٧ ، وقد تقدّم مع تخريجاته في الحديث : ٢٥٠٦ .

(٣) ليس في المصدر والبحار .

(٤) من المصدر والبحار .

(٥) من المصدر والبحار ، وفيهما فإذا غيّب الله .

عندك و عندهم مكتوماً ، فإنّ وليّ الله يغيبه الله عن خلقه [ويحجبه عن عباده]^(١) ، فلا يراه أحد حتّى يقدّم [له]^(٢) جبرئيل - عليه السلام - فرسه ﴿ ليقتضي الله أمراً كان مفعولاً ﴾^(٣) .^(٤)

الثامن والعشرون و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٠ / ١٣٢ - الحسين بن حمدان الحضيبي في هدايته : بإسناده عن محمد بن ميمون الخراساني قال : قدمت من خراسان أريد سرّاً من رأي لقاء مولاي أبي محمد الحسن - عليه السلام - ، فصادفت بغلته - صلوات الله عليه - ، وكانت الأخبار عندنا صحيحة أنّ الحجّة والإمام من بعده سيّدنا محمد المهدي - عليه أفضل الصلاة والسلام - قد صرّحت إلى إخواننا المجاورين له ، فقلت لهم : أريد الوصول إلى أبي محمد - عليه السلام - ، فقالوا : هذا يوم ركوبه إلى دار المعترّ ، فقلت : أقبلت له في الطريق فليست أدخلوا من دلالة بمشيئة الله و عونه ، ففاتني وهو ماضٍ ، فوقفت على ظهر دابّتي حتّى رجع - وكان يوماً شديداً الحر - ، فتلقّيته فأشار إليّ بطرفه ، فتأخّرت وصرت وراءه ، وقلت في نفسي : اللهم إنّك تعلم أنّي أؤمن وأقرّ بأنّه حجّتك على خلقك وأنّ مهديّنا من صلبه ، فسهّل لي دلالة [منه]^(٥) تقرّ بها عيني و ينشرح بها صدري ، فأنشنى إليّ و قال لي :

(١ و ٢) من المصدر والبحار .

(٣) الأنفال : ٤٢ .

(٤) غيبة الطوسي : ٢٣٦ ذ ح ٢٠٤ ، و يأتي بتمامه في المعجزة ٦ من معاجز الإمام الزمان

- عليه السلام - مع تخريجاته .

(٥) من المصدر .

«يا محمد بن ميمون قد أجيبته دعوتك»، فقلت: لا إله إلا الله قد علم سيدي ما ناجيت ربي به في نفسي، ثم قلت طمعاً في الزيادة - [وقد صرت معه إلى الدار، ودخلت و تركت بين يديه إلى الدهليز، فوقفت و هو راكب ووقفت بين يديه و قلت ^(١): إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من رأسه، قال: فمد يده فأخذها و ردها، فوسوست لي نفسي لعله اتفق، و أنه حميت عليه القلنسوة فأخذها ووجد حرّ الشمس فردّها، فإن كان أخذها لعلمه بما في نفسي فليأخذها ثانية و يضعها على قربوس سرجه، فأخذها فوضعها على القربوس، فقلت: فليردها، فردّها على رأسه، فقلت: لا إله إلا الله أيكون هذا الاتفاق مرتين، اللهم إن كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردها مسرعاً، فأخذها و وضعها على القربوس و ردها مسرعاً على رأسه، و صرّح **عليه السلام** بن ميمون إلى كتم؟» فقلت: حسبي يا مولاي ^(٢).

التاسع والعشرون ومائة: خبر ابن داود و الطلحي

٢٦٥١ / ١٣٣ - عنه: بإسناده، عن أحمد بن داود القمي و محمد بن عبدالله الطلحي قالا: حملنا مالاً إجتمع من خمس و نذور من عين و ورق و جوهر و حلّي و ثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدينا أبا الحسن عليّ بن محمد - عليهما السلام -، فلمّا صرنا إلى دسكرة الملك

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ - ٦٨.

تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة ، فتصعدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجملته ، حتى وصل إلينا وقال : يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما ، فقلنا له : ممن يرحمك الله ؟ قال : من سيّدكما أبي الحسن عليّ بن محمد -عليهما السلام- يقول لكما :

«أنا راحل إلى الله في هذه الليلة ، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر إني أبي محمد الحسن -عليه السلام- ، فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره ، ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلاً وأحرزنا ما حملناه فيه ، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبي الحسن -عليه السلام- ، فقلنا : لا إله إلا الله أنرى (الرسول) ^(١) الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس ، فلمّا أن تعالى النهار رأينا قوماً من الشيعة على أشدّ قلق منّا ، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره .

فلما جنّ علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنًا على سيّدنا أبي الحسن -عليه السلام- . نبكي ونشتكي إلى الله فقده ، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب ، فأضأت كما يضيء المصباح ، وقائل يقول : يا أحمد يا محمد [خذوا] ^(٢) هذا التوقيع فاعملوا بما فيه ، فقمنا على أقدامنا وأخذنا التوقيع فإذا فيه :

«بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله ربّ العالمين إلى شيعته المساكين : أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

(١) ليس في المصدر .

(٢) من المصدر .

إليكُم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في أنفسنا وفيكُم ونعم الوكيل ،
 ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا ، فإنّ هذه الطاغية قد بثّت
 عسسه^(١) وحرسه حولنا ، ولو شئنا ماصدّكم وأمرنا يردّ عليكم ،
 ومعكم صرة فيها سبعة عشر ديناراً في خرقه حمراء لأَيُوب بن
 سليمان الأبّي ، فردّاها عليه فإنّه ممّتحن بما فعله ، وهو ممّن وقف على
 جذّي موسى بن جعفر - عليهما السلام - ، فردّا صرّته عليه ولا تخبراه ،
 فرجعنا إلى قم وأقمنا بها سبع ليال ، فاذا قد جاءنا أمره : «قد أنفلنا
 إليكما إيلاً غير إبطكما ، فاحملا ما قبلكما عليها وخليّا لها السبيل فإنّها
 واصله إلينا» ، قالّا : وكانت الإبل بغير قائد ولا سائق توقيع بها الشرح ،
 وهو مثل ذلك التوقيع الذي أوصلنا إلينا بالدسكرة تلك اليد ، فحملنا
 لها ما عندنا واستودعناها الله وأصلحها ، فلمّا كان من قابل خرجنا نريده
 - عليه السلام - ، فلمّا وصلنا إلى موضعٍ دخلنا عليه - عليه السلام - ، فقال لنا :
 «يا أحمد يا محمّد أَدْخِلا من الباب الذي بجانب الدار ، فانظرا إلى ما
 حملتماه إلينا على الإبل فلم تفقدا منه شيئاً ، فدخلنا فإذا نحن بالمتاع
 كما وعيناه وشدّدناه لم يتغيّر منه شيء ، ووجدنا فيه الصرة الحمراء
 والدنانير بختمها ، وكنا رددناها على أيّوب ، فقلنا : إنّنا إليه
 راجعون هذه الصرة أليس قد رددناها على أيّوب ، فما صنع ههنا
 فواسمواتاه من سيّدنا ، فصاح بنا من مجلسه : «مالكما سوء اتكما» ،
 فسمعنا الصوت فأنشينا إليه ، فقال : «أمن أيّوب في وقت ردّ الصرة عليه ،

(١) العسس : جمع العاسر ، الذين يطوفون بالليل .

فقبل الله إيمانه و قبلنا هديته»، فحمدنا الله وشكرناه على ذلك. (١)

الثلاثون و مائة : علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٥٢ / ١٣٤ - عنه لي هدايته : عن محمد بن عبد الحميد البرازي وأبي

الحسن محمد بن يحيى و محمد بن ميمون الخراساني والحسين (٢) ابن

مسعود الفزاري : أن أبا محمد - عليه السلام - كان يقول لنا بعد أبي الحسن

- عليه السلام - : «الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على شرّ، [فوالله] (٣) ما

مثلي و مثله إلا مثل هابيل و قابيل إني آدم ، حيث حسد قابيل هابيل

على ما أعطاه الله من فضله فقتله ، ولو تهياً لجعفر قتلي لفعل ، ولكن الله

غالب على أمره .

والحديث طويل يأتي شمامه في الحادي و السبعين من معاجز

القائم - عليه السلام - . (١) مركز تحقيق كتب الإمام جعفر الصادق

الحادي و الثلاثون و مائة : علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٣ / ١٣٥ - الراوندي : قال : روى سعد بن عبد الله ، عن محمد بن

الحسن بن شمون ، عن داود بن القاسم الجعفري قال : سألت أبا محمد

(١) الهداية الكبرى للحضبي : ٦٨ (مخطوط) و تقدّم صدره في الحديث ٢٥١١ عن نفس

المصدر ، و في الحديث : ٢٤٦٩ عن مشارق أنوار اليقين مختصراً .

(٢) في المصدر : الحسن .

(٣) من المصدر .

(٤) الهداية الكبرى للحضبي : ٧٣ و ٩٥ (مخطوط) .

عليه السلام - عن قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(١)
 رجل من [أهل] ^(٢) قم ، و أنا [عنده] ^(٣) حاضر ، فقال - عليه السلام - : « ما
 سرق يوسف ، إنما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم - عليه السلام - .
 وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد ، وكان ^(٤) إذا سرقها
 إنسان نزل جبرئيل - عليه السلام - فأخبره بذلك ، فأخذت منه ، وأخذ عبداً ،
 وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم ، وكانت سمية أم
 إسحاق ، وإن سارة [هذه] ^(٥) أحببت يوسف و أرادت أن تتخذه ولداً
 لنفسها ، و إنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه ، ثم سدلّت عليه
 سرياله ، ثم ^(٦) قالت ليعقوب : إن المنطقة [قد سرق] ، فأتاه جبرئيل - عليه
 السلام - فقال : يا يعقوب إن المنطقة ^(٧) [مع يوسف] ، ولم يخبره بخبر ما
 صنعت سارة لما أراد الله .
 فقام يعقوب إلى يوسف ففّثه - وهو يومئذ غلام يافع -
 واستخرج المنطقة ، فقالت سارة بنت إسحاق : منّي سرقها يوسف
 فأنا أحقّ به ، فقال لها يعقوب : فإنه عبدك على أن لا تتبعه
 ولا تهيبه .

قالت : فأنا أقبله على أن لا تأخذه منّي و اعنقه الساعة . فأعطاها

(١) يوسف : ٧٧ .

(٢ و ٣) من المصدر .

(٤) في المصدر : وكانت و في البحار : فكان .

(٥) من المصدر .

(٦) كذا في المصدر ، و في الأصل : و قالت ، و السريال : القميص و الدرع .

(٧) من المصدر و البحار .

إيَّاه فأعتقته ، فلذلك قال إخوة يوسف : ﴿ إِنَّ يَسْرُقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلٍ ﴾ .

قال أبو هاشم : فجعلت أجيل^(١) هذا في نفسي وأفكر [فيه]^(٢) وأتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف ، و حزن يعقوب عليه حتى ابتضت عيناه من الحزن [وهو كظيم]^(٣) والمسافة قريبة ! فأقبل عليّ أبو محمد . عليه السلام . فقال : يا أبا هاشم تعوِّذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك ، فإنّ الله - تعالى - لو شاء [أن]^(٤) يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان^(٥) فعل ، ولكن له أجل هو بالغه ، و معلوم ينتهى إليه [كلّ]^(٦) ما كان من ذلك ، فالخيار من الله لأوليائه .^(٧)



الثاني و الثلاثون و مائة : عليه . عليه السلام . بالغائب

٢٦٥٤ / ١٣٦ - الحضيبي في هدايته : قال : حدّثني أبو الحسن

محمد بن يحيى الخرقى ببغداد في الجانب الشرقي قال : كان أبي بزازاً من

(١) أجيل أي أردد .

(٢ و ٣) من المصدر .

(٤) من المصدر و البحار ، و في المصدر : الساتر ، و في البحار : السام الأعلى .

(٥) كذا في المصدر ، و في الأصل و البحار : يتراءيان .

(٦) من المصدر .

(٧) الخرائج : ٢ / ٧٣٨ ح ٥٣ و عنه البحار : ١٢ / ٢٩٨ ح ٨ و في إثبات الهداة : ٣ / ٤٢٣ ح

٨٥ روى باختصار .

[أهل] ^(١) الكرخ ، وكان يحمل المتاع إلى سُرٍّ مَنْ رأى و يبيع بها ويعود ، فلمّا نشأت ^(٢) و صرت رجلاً جهّز لي متاعاً وأمرني بحمله إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، وضمّ إليّ غلماناً كانوا لنا ، وكتب لي كتباً إلى أصدقاء له بزازين إلى سُرٍّ مَنْ رأى ، وقال : أنظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو ؟ فأطعته كطاعتك لي وقف عند أمره ولا تخالفه ، واعمل بما يرسمه لك ، وأكّد عليّ في ذلك ، و خرجت إلى سُرٍّ مَنْ رأى .

فلمّا وصلت إليها صرت إلى البزازين ، فأوصلت كتب أبي إليهم ، فدفعوا إليّ حانوتاً ، وأمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت ، ففعلت ذلك و لم أكن دخلت سُرٍّ مَنْ رأى قبل ذلك ، فأنا و غلمان أبي المتاع من السفينة إلى الحانوت ونعيته ، حتى جاءني خادم فقال لي : أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاي ، ~~فخبرني خادمي جليلاً~~ ، فقلت له : وما علمك بكنيتي وإسمي ونسبي ؟ وما دخلت هذه المدينة إلّا في يومي هذا ، وما يريد مولاك [منّي ؟] ^(٣) قال : قم عافاك الله معي ولا تخالف ، فماها هنا شيء تخافه ولا تحذره ، فذكرت قول أبي وما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه ، وكان جاري بجانب حانوتي ، فقامت إليه وقتلت له : ياسيدي جاءني خادم جليل و سمّاني [بكنيتي] ^(٤) وكنّاني وقال : أجب مولاي ، فوثب الرجل من حانوته إليه فلمّا رآه قُتل

(١) من المصدر .

(٢) كذا في المصدر ، وفي الأصل : شببت .

(٣ و ٤) من المصدر .

يده وقال : يا بني اسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به واقبل كلما يقال لك .
 فقلت في نفسي : هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير ، فقلت
 للرجل : أنا شعث الشعر و متاعبي مختلط و لا أدري ما يراد مني ، فقال
 [لي] ^(١) : أسكت يا بني وامض مع الخادم و كلما يقول لك فقل : نعم ،
 فمضيت مع الخادم و أنا خائف وجل حتى انتهى بي إلى باب عظيم ،
 ودخل بي من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار تخيل لي أنها الجنة ،
 حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر ، فلما رأيته انتفضت
 و داخلني منه رهبة (وهيبة) ^(٢) ، والخادم يقول لي : أدن ، حتى قربت منه
 فأشار إلي بالجلوس ، فجلست و ما أملك عقلي ، فأمهلني حتى سكنت
 بعض السكون ، ثم قال : «احمل هذا حملك الله حبرتين في متاعك»
 ولم أكن والله علمت أن معي حبراً ولا واقفت عليها ، فكرهت أن أقول
 ليس معي حبر فأخالفته ^(٣) ، وخفت أن أقول نعم
 فأكذب ، فتحيّرت و أنا ساكت .

فقال لي : «قم يا محمد إلى حائونك فعد ستة أسفاط من متاعك
 وخذ السفط السابع ، فافتحه و اعزل الثوب الأول الذي تلقاه من أوله ،
 وخذ الثوب الثاني الذي في طيه ، و فيها رقعة بشراء الحبرة و ما رسم
 ذلك الربح وهو في العشرة إثنان و الثمن إثنان و عشرون ديناراً و أحد
 عشر قيراطاً و حبة ، و انشر الرزمة العظمى في متاعك فعد منها ثلاثة
 أثواب ، وخذ الرابع فافتحه فإنك تجد حبرة في طيها رقعة الثمن تسعة

(١) من المصدر .

(٢) ليس في المصدر .

عشر ديناراً و عشر قيراطاً^(١) وحبّتان ، و الريح في العشرة إثنان» فقلت : نعم و لا علم لي بذلك ، فوقعت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقري ولم أولّ ظهري إجلالاً له و إعظاماً و أنا لا أعرفه .

فقال لي الخادم و نحن في الطريق : طوبى لك لقد أسعدك الله بقدمك ، فلم أجبه غير قولي ، نعم و صرت إلى حانوتي و دعوت بالرجل فقصصت عليه قصّتي و ما قال لي ، فبكى و وضع خدّه على الأرض و قال : قولك يا مولاي حقّ و علمه من علم الله ، و قفز إلى السفط و الرزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعتين فوجدنا رأس المال و الربح و موضعهما في طيّ الثوبين كما قال - عليه السلام - ، فقلت : أي شيء يا عمّ هذا الإنسان كاهن أو محاسب أو مخدوم ؟ فبكى و قال : يا بنيّ لم تخاطب بما خوطبت به^(٢) إلا أنّ لك عند الله منزلة ، و ستعلم من هو ؟ فقلت : يا عمّ مالي قلب^(٣) أرجع به إليه [قال : إرجع ، فرجعت]^(٤) فسكن ما في قلبي و قوي نفسي و مشيبي و أنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار .

فقال لي : أنا منتظرك إلى أن تخرج ، فقلت : يا عمّ أعنّذُ إليه و أقول : لا علم لي بالحبرتين ، فقال لي : لا بل تفعل كما قال لك ، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه ، فقال لي : «إجلس» فجلست و أنا لا أطيق النظر إليه إعظاماً و اجلالاً ، فقال للخادم : «خذ الحبرتين»

(١) في المصدر : و عشرة قراريط .

(٢) في المصدر : قلت .

(٣) من المصدر المطبوع : ٣٣٠ .

فأخذهما و دخل و ضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئاً ، فقبض قبضة و قال : « هذا ثمن حبرتيك و ربحهما إمض راشداً ، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخر عتاء» فأخذنها في طرف ملاءني فإذا هي دنائير .

فخرجت فإذا الرجل واقف ، فقال : هات حدّثني ، فأخذت بيده و قلت له : يا عمّ الله الله [فَيَ] ^(١) فما أطيق أحدثك ما رأيت ، فقال لي : قل ، فقلت له : ضرب بيده إلى البساط و ليس عليه شيء ، فقبض قبضة من دنائير فأعطانيها و قال لي : « هذه ثمن حبرتيك و ربحهما » ، فوزّناها و حسبنا الربح فكان رأس المال الذي ذكره ، و الربح لا يزيد حبة و لا ينقص حبة ، فقال : يا بني تعرفه ؟ فقلت : لا يا عمّ ، فقال لي : هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي ^(٢) عليه السلام .



الثالث و الثلاثون و ملّة عليه السلام - بالآجال و الغائب

٢٦٥٥ / ١٣٧ - عنه : بإسناده ، عن أبي جعفر أحمد القصير البصري

قال : حضرنا عند سيّدنا أبي محمد عليه السلام - بالعسكر ، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر ، فقال له : أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام و يقول لك : كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر إبنين له ، و قد سألنا مسألتك أن تتركب إلى داره و تدعو لإبنيه بالسلامة و البقاء ، فأحب أن تتركب و أن تفعل ذلك ، فأنّا لم نجشّمك هذا العناء إلا لأنه قال : نحن نتبرّك بدعاء بقايا النبوة و الرسالة .

(١) من المصدر .

(٢) الهداية الكبرى للحضيني : ٦٦ (مخطوط) .

فقال مولانا - عليه السلام - : « الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف
بحقنا من المسلمين » ثم قال : « اسرجوا لنا » ، فركب حتى وردنا أنوش ،
فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين و حوله القسيسون
والشمامسة^(١) والرهبان ، و على صدره الإنجيل ، فتلقاه على باب داره
وقال له : يا سيّدنا أتوسّل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلّا
غفرت لي ذنبي في عنائك ، و حقّ المسيح عيسى بن مريم و ما جاء به
من الإنجيل من عند الله ما سألت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلّا لأننا
وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم - عليهما السلام - .
عند الله ، فقال مولانا - عليه السلام - : « الحمد لله » و دخل على فرسه^(٢)
والغلامان على منصّة^(٣) ، وقد قام الناس على أقدامهم ، فقال - عليه السلام - :
« أمّا إبنك هذا فباق عليك و أمّا الآخر فما خوذ عنك بعد ثلاثة أيّام ،
و هذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه و يتولانا أهل البيت » .

فقال أنوش : والله يا سيّدي إنّ قولك الحقّ ولقد سهل عليّ موت
إبني هذا لما عرّفتني أنّ الآخر يسلم و يتولّاكم أهل البيت ، فقال له
بعض القسيسين : مالك لا تسلم ؟ فقال له أنوش : أنا مسلم و مولانا يعلم
ذلك ، فقال مولانا - عليه السلام - : « صدق ولولا أن يقول الناس إنّنا أخبرناك
ب وفاة إبنك و لم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقاءه عليك » ، فقال أنوش :

(١) الشمامسة - بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية ، جمع الشماس - : كلمة سريانيّة
معتاها خادم الكنيسة .

(٢) أي دخل الإمام - عليه السلام - و هو على فرسه .

(٣) المنصّة - بكسر الميم و فتح النون و الصاد المهملة المشدّدة - : الكرسيّ أو ما يرفع من
أمكنة يقعد أو يوقف فيها .

لا أريد يا سيدي إلا ما تريد .

قال أبو جعفر أحمد القصير : مات والله ذلك الإبن بعد ثلاثة أيام وأسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبي محمد . عليه السلام . (١)

الرابع والثلاثون ومائة : علمه . عليه السلام . بما في النفس

٢٦٥٦ / ١٣٨ . وعنه : بإسناده ، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال : خرجت أنا والحسين بن غياث ، والحسن^(٢) بن مسعود والحسين بن إبراهيم وأحمد بن حسان^(٣) ، وطالب بن إبراهيم بن حاتم ، والحسن^(٤) بن محمد بن سعيد ، ومحمد بن أحمد بن الخضيب من جنّبل^(٥) إلى سُرّ مَنْ رَأَى فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ ، فَعَدْنَا مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى كَرْبَلَاءَ ، فَزَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . عليه السلام . فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، فَتَلَقَّيْنَا إِخْوَانَنَا الْمَجَاوِرِينَ لِسَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ وَأَبِي مُحَمَّدٍ . عليهما السلام . بِسُرٍّ مَنْ رَأَى « وَكُنَّا خَرَجْنَا لِلتَّهْنِئَةِ بِمَوْلِدِ الْمَهْدِيِّ . عليه السلام . ، فَبَشَّرْنَا إِخْوَانَنَا بِأَنَّ الْمَوْلُودَ كَانَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَقَضَيْنَا زِيَارَتَنَا وَدَخَلْنَا بَغْدَادَ ، فَزَرْنَا أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى وَأَبَا جَعْفَرَ الْجَوَادَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ . عليهم السلام . ، وَصَعَدْنَا إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى .

(١) الهداية الكبرى للحفصيني : ٦٧ (مخطوط) .

(٢) في المصدر : والحسين بن مسعود .

(٣) كذا في المصدر والبحار ، وفي الأصل : حنان بن حنان .

(٤) في المصدر : والحسين بن محمد بن سعيد .

(٥) الجنّبل : بضمّتين و ثانيه ماكن ، كورة و بليدة ، وهو منزل بين واسط و الكوفة .

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن - عليه السلام - بدأنا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام ، فجهرنا بالبكاء بين يديه و نحن نثف وسبعون رجلاً من أهل السواد ، فقال : «إن البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها ، فطيبوا نفساً و قرو عينا^(١) ، فوالله إنكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب ، وإنكم كما قال جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إيتاكم أن تزهدوا في فقراء الشيعة ، فإن لفقيرهم المحسن المتقي عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر ، فإذا كان هذا من فضل الله عليكم و علينا فيكم فأي شيء بقي لكم ؟ » قلنا بأجمعنا : الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا ، فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال : «بلغتموها بالله و بطاعتكم [له] واجتهادكم في عبادته و موالاتكم أوليائه و معاداتكم أعدائه .

فقال عيسى بن مهدي الجوهري : فأردنا الكلام و المسألة ، فقال لنا قبل السؤال : «فيكم من أضمر مسألتي عن ولدي المهدي - عليه السلام - و أين هو وقد استودعته الله كما استودعت أم موسى - عليه السلام - إينها ، حيث قدفته في التابوت [فألقته]^(٢) في اليم إلى أن رده الله إليها ، فقالت طائفة منا : أي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسألة في أنفسنا ، قال - عليه السلام - : «و فيكم من أضمر [مسألتي]^(٣) عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة والإسلام ، فإني منتبئكم بذلك فافهموه ، فقالت طائفة أخرى : والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك .

(١) في المصدر و البحار : فطيبوا أنفساً و قرو أعيناً .

(٢ - ٣) من المصدر .

فقال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَى جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -
إِنِّي خَصَصْتُكَ وَ عَلِيًّا وَ حُجَّجِي مِنْهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ شِيعَتِكُمْ بِعَشْرِ
خَصَالٍ : صَلَاةٍ إِحْدَى وَ خَمْسِينَ ، وَ تَعْفِيرِ الْجَبِينِ ، وَ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ ،
وَ الْأَذَانَ وَ الْإِقَامَةَ مَثْنَى مَثْنَى ، وَ حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، وَ الْجَهْرَ بِبِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ ، وَ الْقَنُوتَ فِي ثَانِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ، وَ صَلَاةَ
العَصْرِ وَ الشَّمْسَ بِيضَاءَ نَقِيَّةٍ ، وَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَغْلَسَةً ، وَ خَضَابَ الرَّأْسِ
وَ اللَّحْيَةَ بِالْوَسْمَةِ .

فخالفنا مِنْ أَخَذَ حَقَّنَا وَ حَزَبَهُ الضَّالُّونَ ، فَجَعَلُوا صَلَاةَ التَّرَاوِيحِ
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَوْضًا مِنْ صَلَاةِ الْخَمْسِينَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ، وَ كَتَفَ
أَيْدِيَهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ فِي الصَّلَاةِ عَوْضًا مِنْ تَعْفِيرِ الْجَبِينِ ، وَ التَّخْتُمِ
بِالْيَسَارِ عَوْضًا عَنِ التَّخْتُمِ بِالْيَمِينِ ، وَ الْإِقَامَةَ فَرَادَى خِلَافًا عَلَى مَثْنَى ،
وَ الصَّلَاةَ خَيْرَ مِنَ النَّوْمِ خِلَافًا عَلَى حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ ، وَ الْإِخْفَاتِ فِي
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي السُّورَتَيْنِ خِلَافًا عَلَى الْجَهْرِ ، وَ آمِينَ بَعْدَ وَلَا
الضَّالِّينَ عَوْضًا عَنِ الْقَنُوتِ ، وَ صَلَاةَ الْعَصْرِ وَ الشَّمْسَ صَفْرَاءَ كَشَحْمِ
الْبَقَرِ الْأَصْفَرِ خِلَافًا عَلَى بِيضَاءِ نَقِيَّةٍ ، وَ صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ تَمَاحِقِ النُّجُومِ
خِلَافًا عَلَى صَلَاتِهَا مَغْلَسَةً ، وَ هَجَرَ^(١) الْخَضَابَ وَ النَّهْيَ عَنْهُ خِلَافًا عَلَى
الْأَمْرِ بِهِ وَ اسْتِعْمَالِهِ ، فَقَالَ أَكْثَرُنَا : فَرَجَّتْ هَمُّنَا يَا سَيِّدَنَا قَالَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - :
«نَعَمْ ، وَ فِي أَنْفُسِكُمْ مَا لَمْ تَسْأَلُوا عَنْهُ وَ أَنَا أَنْبَأْتُكُمْ عَنْهُ : وَهُوَ التَّكْبِيرُ عَلَى
الْمَيِّتِ ، كَيْفَ [يَكُونُ]^(٢) كَبَرْنَا خَمْسًا وَ كَبَرْنَا غَيْرَنَا أَرْبَعًا ؟» فَقُلْنَا : نَعَمْ

(١) فِي الْمَصْدَرِ : وَ تَرَكَ الْخَضَابَ .

(٢) مِنَ الْبَحَارِ .

يا سيّدنا هذا ممّا أردنا [أن] ^(١) نسأل عنه .

فقال - عليه السلام - : « أول من صلّي عليه من المسلمين عمّا حمزة بن عبدالمطلب أسد الله و أسد رسوله ، فإنّه لمّا قتل قلّ رسول الله - صلّى الله عليه وآله - و حزن و عدم صبره و عزاؤه على عمّه حمزة ، فقال - وكان قوله حقاً - : لأقتلن بكلّ شعرة من عمّي حمزة سبعين رجلاً من مشركي قريش ، فأوحى [الله] ^(٢) إليه ﴿ وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خیر للصابرين ﴾ و اصبر و ما صبرك إلا بالله و لا تحزن عليهم و لا تلك في ضيق ممّا يمكرون ﴾ ^(٣) ، و إنّما أحبّ الله جلّ اسمه أن يجعل ذلك سنّة في المسلمين ، لأنّه لو قتل بكلّ شعرة من عمّه حمزة سبعين رجلاً من المشركين ما كان في قتله حرج ، و أراد دفنه و أحبّ أن يلقي الله مضرّجاً بدمائه [و كان قد أمر [الله] ^(٤) أن تغسل موتى [المؤمنين و] ^(٥) المسلمين فكفّفه بشيابه ، فكان سنّة في المسلمين أن لا يغسل شهيدهم ، و أمره الله أن يكبر [عليه] ^(٦) خمس و سبعين تكبيرة و يستغفر له [ما] ^(٧) بين كلّ تكبرتين منها ، فأوحى الله إليه إنّني قد فضّلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي و بكرامته عليّ ، ولك يا محمّد فضل على المسلمين ، و كبر خمس تكبيرات على كلّ مؤمن و مؤمنة ، فإنّي أفرض [عليك و على أمّتك] ^(٨) خمس صلوات في كلّ يوم و ليلة

(١ - ٢) من المصدر و البحار .

(٣) النحل : ١٢٦ - ١٢٧ .

(٤) من البحار .

(٥ - ٨) من المصدر .

والخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميِّت في يومه وليلته أزوده
ثوابها وأثبت له أجرها» فقام رجل منا وقال : يا سيّدنا فمن صلى
الأربعة ؟

فقال : «ما كثّرنا تيمّي ولا عدويّ ولا ثالثهما من بني أميّة ولا ابن
هند - لعنهم الله - ، وأوّل من كثّرنا [وسنّها فيهم] ^(١) طريد رسول الله - صلى الله
عليه وآله - فإنّ طريده مروان بن الحكم ، لأنّ معاوية وصّى ابنه يزيد - لعنهم الله -
بأشياء كثيرة ، منها أن قال [له] ^(٢) : إني خائف عليك يا يزيد من أربعة :
عمر بن عثمان و مروان بن الحكم و عبدالله بن الزبير والحسين بن عليّ
- عليهما السلام - ، ويحك يا يزيد منه ^(٣) . فأما مروان فإذا مكّ وجّهزتموني
ووضعتموني على نعشي للصلاة فسيقولون لك تقدّم فصل على
أيك ، قل : ما كنت لأعطي أمره ^(٤) لمراني أن لا يصلي عليه إلا شيخ بني
أميّة وهو عمّي مروان بن الحكم ، فقدّمهم و تقدّم إلى ثقات موالينا
يحملوا سلاحاً مجرّداً تحت أثوابهم ، فإذا تقدّم للصلاة وكبّر أربع
تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فيقتلوه ، فإنك تراح
منه وهو أعظمهم عليك ، فنمّ ^(٥) الخبر إلى مروان فأسرّها في نفسه ،
وتوقّي معاوية وحمل [إلى] ^(٥) سريره وجعل للصلاة .
فقالوا ليزيد : تقدّم ، فقال لهم : ما وصّاه أبوه معاوية ، فقدّموا

(١ و ٢) من المصدر .

(٣) أي من الحسين بن عليّ - عليهما السلام - .

(٤) في البحار : فتمى الخبر .

(٥) من المصدر .

مروان ، فكبر أربعاً و خرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة ، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة و أفلت مروان بن الحكم لعنه الله ، [وَسْتُوا] ^(١) وبقي أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لثلاث يكون مروان مبدعاً ، فقال قائل منا : يا سيّدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعاً تقيّة ؟ فقال - عليه السلام - : هي خمس لا تقيّة فيها : [وَأَنَا لَأَتَّقِي فِي] ^(٢) التكبير خمساً على الميت والتعقيب ^(٣) في دبر كلّ صلاة و تربيع القبور و ترك المسح على الخفين و شرب المسكر ، فقام ابن الخليل القيسي فقال : يا سيّدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنة من رسول الله - صلى الله عليه وآله - أو منزلة في كتاب الله تعالى ؟

فقال - عليه السلام - : «يرحمك الله يا سيّدنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلا ما أمره الله به ، فأما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله ، وهي إحدى عشرة ركعة في سنة أوقات أيّنها لكم في كتاب الله عزّ وجلّ في قوله : ﴿ وَأَتِمُّوا الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾ ^(١) ، وطرفاء صلاة الفجر وصلاة العصر ، والزلف من الليل مابين العشائين ، و قوله عزّ وجلّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَلْفَوْا الْحِلْمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ

(١) من المصدر .

(٢) من المصدر ، وقال المجلسي - ره - لعلّ المعنى أن لا حاجة إلى التقيّة فيها ، إذ يمكن الإتيان بالتكبير إخفاتاً من غير رفع اليد .

(٣) كذا في المصدر ، و في الأصل : التعفير .

(٤) هود : ١١٤ .

تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ﴿١﴾ بين صلاة الفجر وحدّ صلاة الظهر وبين صلاة العشاء الآخرة ، لأنه لا يضع ثيابه للنوم إلا بعدها . إلى أن قال - ثم قال تعالى : ﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل ﴾ ﴿٢﴾ فأكد بيان الوقت وصلاة العشاء من أنها في غسق الليل وهي سواده ، فهذه أوقات الصلوات الخمس ، ثم أمر بصلاة الوقت السادس وهو صلاة الليل ، فقال عز وجل : ﴿ يا أيها المزمل ﴾ ﴿٣﴾ قم الليل إلا قليلاً * نصفه أو انقص منه قليلاً * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلاً ﴿٤﴾ ، وبين النصف في الزيادة فقال عز وجل : ﴿ إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه ﴾ ﴿٥﴾ إلى آخر الآية ، فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة ، ولولا ثمان ركعات من صلاة الليل لما تمت إحدى وخمسون ركعة ، فنصحتنا بين يديه - عليه السلام - بالشكر والحمد على ما هدانا إليه ﴿٥﴾ ، فقال - عليه السلام - : « زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم » .

قال الحسين بن حمدان : لقيت هؤلاء النيف والسبعون رجلاً وسألتهم عمّا حدّثني به عيسى بن مهدي الجوهري ، فحدّثوني به جميعاً ، ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني - عليه السلام - ، ولقيت

(١) النور : ٥٥ .

(٢) الأسراء : ٧٨ .

(٣) المزمل : ١ - ٤ .

(٤) المزمل : ٢٠ .

(٥) في المصدر : له .

معاجز الإمام العسكري - عليه السلام - ٦٧٩

الرَّيَّانَ مَوْلَى الرِّضَا - عليه السلام - وَكُلَّ يَرْوِي مَارُوتَهُ الرَّجَالَ .^(١)

تمّ الباب الحادي عشر في معاجز الإمام أبي محمد الحسن بن

عليّ - عليه السلام - ، ويتلوه معاجز الإمام الثاني عشر - صلوات الله عليهم - ،
والحمد لله أولاً وآخراً ؛ ربّ نجّنا من النار يا ربّ .

تمّ وقف الحمد المجلّد السابع ، ويليه المجلّد الثامن بإذنه تعالى .



(١) الهداية الكبرى للحضيبي : ٦٨ - ٧٠ (مخطوط) وعنه البحار : ٨١ / ٣٩٥ ح ٦٢ مختصراً .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الموضوع

٥	الباب الثامن في معاجز الرضا أبي الحسن الثاني موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -
٥	الأول في معاجز مولده - عليه السلام -
١٢	الثاني علمه - عليه السلام - بالغائب
١٣	الثالث يده - عليه السلام - كأنها عشرة مصابيح
١٣	الرابع حديث الدنانير والدينار المكفروب عليه
١٥	الخامس علمه - عليه السلام - بما يكون
١٦	السادس إخراج سبيكة الذهب
١٧	السابع إخباره - عليه السلام - بما يكون
١٩	الثامن علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١	التاسع سبل الذهب من بين أصابعه - عليه السلام -
٢١	العاشر الأمد الذي على الأيمن ، والأفصى الذي على الأيسر

- ٢٢ الحادي عشر إخراج الماء من الصخرة
- ٢٣ الثاني عشر التبن الذي صار دنانير
- ٢٣ الثالث عشر نطق الجماد بإمامته - عليه السلام - وتسليمها عليه
- ٢٤ الرابع عشر كلام المنبر
- ٢٤ الخامس عشر إحياء الأموات
- ٢٥ السادس عشر الإخبار بما أذخر، وإحياء الأموات
- ٢٦ السابع عشر إخراج الرطب والعنب والفواكه
- ٢٧ الثامن عشر علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٧ التاسع عشر علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٩ العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٣٠ الحادي والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٣١ الثاني والعشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٣٢ الثالث والعشرون علمه - عليه السلام - بما روي في النفس
- ٣٣ الرابع والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٣٣ الخامس والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٣٥ السادس والعشرون مناجاة الجن
- ٣٦ السابع والعشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٣٧ الثامن والعشرون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٣٩ التاسع والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٠ الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٤١ الحادي والثلاثون إخباره - عليه السلام - بما يكون، وتصوّر الولد
- ٤٢ الثاني والثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٣ الثالث والثلاثون خبر رؤيا التمر

- ٤٦ الرابع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ٤٧ الخامس والثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب
 ٤٩ السادس والثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب
 ٥٠ السابع والثلاثون الجواب قبل السؤال
 ٥٠ الثامن والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ٥١ التاسع والثلاثون علمه - عليه السلام - بالأجل
 ٥٢ الأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٥٣ الحادي والأربعون علمه - عليه السلام - بما أذخر
 ٥٤ الثاني والأربعون علمه - عليه السلام - بالأجل
 ٥٦ الثالث والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٥٧ الرابع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٥٩ الخامس والأربعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ٦١ السادس والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٦٢ السابع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٦٢ الثامن والأربعون الدواء الذي أراه الرجل في منامه
 ٦٤ التاسع والأربعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ٦٦ الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب
 ٦٧ الحادي والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ٦٩ الثاني والخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب
 ٧١ الثالث والخمسون إخباره - عليه السلام - بالغائب
 ٧٢ الرابع والخمسون كفايته - عليه السلام - حدوه ، وعدم عمل السيف
 ٧٦ الخامس والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون
 ٧٧ السادس والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون

- ٧٨ السابغ والخمسون العين التي ظهرت
- ٧٩ الثامن والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٠ التاسع والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٨٠ الستون الدنانير والمنقوش على واحد منها
- ٨١ الحادي والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٢ الثاني والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٣ الثالث والستون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٨٤ الرابع والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٨٥ الخامس والستون الجواب قبل السؤال
- ٨٥ السادس والستون الجواب قبل السؤال
- ٨٦ السابغ والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٨٧ الثامن والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٨ التاسع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٨ السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٨٩ الحادي والسبعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٩٠ الثاني والسبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة
- ٩١ الثالث والسبعون علمه - عليه السلام - بالأجال
- ٩٢ الرابع والسبعون استجابة دعائه - عليه السلام -، وعلمه بما يكون
- ٩٣ الخامس والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٩٨ السادس والسبعون رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله -
- ٩٩ السابغ والسبعون رؤيته - عليه السلام - إتياء بعد الموت
- ١٠٠ الثامن والسبعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير
- ١٠٠ التاسع والسبعون كلام الفرس

- ١٠٢ الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١٠٣ الحادي والثمانون إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ١٠٣ الثاني والثمانون استجابة دعائه - عليه السلام -
- ١٠٤ الثالث والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ١٠٥ الرابع والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١٠٦ الخامس والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١٠٧ السادس والثمانون علمه - عليه السلام - بالأجال
- ١٠٧ السابع والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- الثامن والثمانون حضوره عند أبيه - عليهما السلام - من المدينة إلى بغداد لينقل أمره بعد موته - عليه السلام - في وقت يسير
- ١٠٩
- ١١٢ التاسع والثمانون استجابة دعائه - عليه السلام -
- ١١٣ التسعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١١٤ الحادي والتسعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١١٥ الثاني والتسعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١٢٠ الثالث والتسعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ١٢١ الرابع والتسعون استجابة دعائه - عليه السلام -
- ١٢٢ الخامس والتسعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ١٢٣ السادس والتسعون علمه - عليه السلام - باللغات ، وبما يكون
- ١٢٥ السابع والتسعون علمه - عليه السلام - بحال الإنسان
- ١٢٥ الثامن والتسعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ١٢٦ التاسع والتسعون استجابة دعائه - عليه السلام -
- ١٢٧ المائة استجابة دعائه - عليه السلام -
- ١٢٨ الحادي ومائة أخذ الجَنّ منه - عليه السلام - العلم

- الثاني ومائة رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه
 ١٢٩ وآله - وآبائه - عليهم السلام -
 الثالث ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
 ١٣٠
 الرابع ومائة خبر الشجرة
 ١٣٠
 الخامس ومائة الماء الذي نبع والأثر الباقي
 ١٣٢
 السادس ومائة علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون من
 ١٣٤ تولية العهد ، وعلمه - عليه السلام - من قتله بالسّم
 السابع ومائة استجابة دعائه - عليه السلام - ، وعلمه بالسحاب
 ١٣٧ الماطر ، والأسدان اللذان افترسا الحاجب
 الثامن ومائة استجابة دعائه - عليه السلام - على المأمون ،
 ١٤٦ وعلمه بالغائب
 التاسع ومائة علمه - عليه السلام - بأنّ المأمون فاته
 ١٤٩
 العاشر ومائة تأييده - عليه السلام - بروح القدس محمود من نور
 ١٤٩ وعلمه - عليه السلام - أنه يقتل بالسّم يقتله المأمون
 الحادي عشر ومائة إخباره - عليه السلام - بأنّهم كلهم مقتولون
 ١٥٤
 الثاني عشر ومائة علمه - عليه السلام - بأنه يقبر إلى جنب هارون
 ١٥٦ الثالث عشر ومائة إخباره - عليه السلام - بأنه يدفن مع هارون
 ١٥٧ في بيت واحد
 الرابع عشر ومائة خبر أبي الصلت الهروي في وفاة الرضا - عليه
 ١٥٨ السلام -
 الخامس عشر ومائة حديث مرثمة في وفاة الرضا - عليه السلام -
 ١٦٥
 السادس عشر ومائة علمه - عليه السلام - بأنّ عهد المأمون لا يتم
 ١٧٥
 السابع عشر ومائة علمه - عليه السلام - بأنه لا يرجع إلى

- المدينة حين طلبه المأمون ، وما عمل بابنه أبي جعفر - عليه السلام - حين خرج ، وقوله - عليه السلام - للمأمون ليس بكائن الثامن عشر ومائة علمه - عليه السلام - أنه يقتل بالسم ويدفن في أرض غربة
- ١٨٠
- التاسع عشر ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون خبر دعبل والقصيدة والقمص
- ١٨٥
- العشرون ومائة إخباره - عليه السلام - بأسماء الأئمة من بعده
- ١٨٦
- الحادي والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون ، واحتجاجة على أهل التوراة بنورائهم ، وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم ، وعلى أهل الزبور بزبورهم ، وعلى الصابئين بعبرانيتهم ، وعلى الهزبارية بفارسييتهم ، وعلى أهل الروم برومييتهم ، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم
- ١٩١
- الثاني والعشرون ومائة طبعه - عليه السلام - في خصاصة حياكة الواليتة
- ١٩٦
- الثالث والعشرون ومائة القبض من الأرض صارت دنانير والمكتوب على دينار منها
- ١٩٨
- الرابع والعشرون ومائة خبر قدومه - عليه السلام - البصرة
- ٢٠٠
- الخامس والعشرون ومائة قدومه - عليه السلام - الكوفة
- ٢١٢
- السادس والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وعلمه - عليه السلام - بمنطق الفظي
- ٢١٦
- السابع والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون الثامن والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢١٩
- التاسع والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٢٠

- ٢٢٢ الثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٢٢٢ الحادي والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٢٣ الثاني والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٢٢٣ الثالث والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٢٤ الرابع والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٢٢٥ الخامس والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٢٦ السادس والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٢٦ السابع والثلاثون ومائة الدنانير وما كتب على واحد منها
- ٢٢٧ الثامن والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٢٢٨ التاسع والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٢٩ الأربعون ومائة حفظ مال الرجال
- ٢٣٠ الحادي والأربعون ومائة إخراج سبيكة الذهب من الأرض
- ٢٣١ الثاني والأربعون ومائة الأئمة من آل محمد
- ٢٣٢ الثالث والأربعون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٣٢ الرابع والأربعون ومائة إخراج - عليه السلام - سبيكة الفضة
- ٢٣٢ الخامس والأربعون ومائة إنطاق الطفل وشهادته له بالامامة
- السادس والأربعون ومائة تمييزه - عليه السلام - شعر رسول
- ٢٣٥ الله - صلى الله عليه وآله - من غيره
- السابع والأربعون ومائة السندي الذي وضع يده على فيه فعلم
- ٢٣٦ العربية
- ٢٣٧ الثامن والأربعون ومائة علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل
- ٢٣٨ التاسع والأربعون ومائة علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل
- الخمسون ومائة إخراج السبيكة من الأرض ، واستجابة دعائه

- ٢٣٨ - عليه السلام -
- ٢٤٠ الحادي والخمسون ومائة إخراج سبائك الذهب من الأرض
الثاني والخمسون ومائة نجاته - عليه السلام - من السباع ،
٢٤٠ ومعرفة منطقها
- الثالث والخمسون ومائة علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه
٢٤٢ السلام - في الوقت القريب وهو بالبعد عنه
- الرابع والخمسون ومائة تسميته - عليه السلام - الرضا من الله
٢٤٣ سبحانه ، ورسوله - صلى الله عليه وآله -
- الخامس والخمسون ومائة صيرورة التراب دراهم و دنانير
٢٤٥ السادس والخمسون ومائة البرهان الذي أظهره - عليه السلام -
لحجابه الواليتة
- ٢٤٥ السابع والخمسون ومائة خبر علي بن أبي طالب
- ٢٥٢ الثامن والخمسون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٥٣ التاسع والخمسون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٥٥ الستون ومائة علمه - عليه السلام - بصدق الرؤيا وصحة تأويله
- ٢٥٦ الحادي والستون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٢٥٧

الباب التاسع في معاجز أبي جعفر الثاني محمد بن علي بن

موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

٢٥٩ علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

٢٥٩ الأول في معاجز ميلاده - عليه السلام -

الثاني ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بأن القائم - عليه

- ٢٦١ السلام - منه
- ٢٧٢ الثالث البشارة به - عليه السلام - قبل أن يوجد
- الرابع جوابه - عليه السلام - عن ثلاثين ألف مسألة وهو ابن عشر
- ٢٧٧ سنين
- ٢٧٧ الخامس إيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيًا
- السادس علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وإتطاق العصاة له
- ٢٩٠ - عليه السلام -
- ٢٩٤ السابع شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه
- ٢٩٥ الثامن الاستشفاء به - عليه السلام -
- ٢٩٥ التاسع خبر الشامي
- ٢٩٩ العاشر علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٣٠١ الحادي عشر علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٣٠٣ الثاني عشر يبس يد مخارق المعصية وفروقه
- ٣٠٤ الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٣٠٦ الرابع عشر علمه - عليه السلام - بحال الإنسان
- ٣٠٨ الخامس عشر علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٣٠٨ السادس عشر استجابة دعائه - عليه السلام -
- ٣١٠ السابع عشر إبراق وإثمار السدرة اليبسة
- ٣١٠ الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٣١١ التاسع عشر علمه - عليه السلام - بأجله
- ٣١٢ العشرون علمه - عليه السلام - بقرب أجله
- ٣١٦ الحادي والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٣١٧ الثاني والعشرون تلوين الشعر

- ٣١٨ الثالث والعشرون علمه - عليه السلام - بما في الأرحام
- ٣١٩ الرابع والعشرون صيرورة ورق الزيتون دراهم
- ٣١٩ الخامس والعشرون التقاء طرفي دجلة والفرات
- ٣٢٠ السادس والعشرون وفوف السفن في البحر
- السابع والعشرون تسييره - عليه السلام - الرجل إلى بيت المقدس في الوقت الواحد
- ٣٢٠ الثامن والعشرون سيره - عليه السلام - إلى مكة في ليلة ورجوعه فيها
- ٣٢١ التاسع والعشرون إنبات العود اليابس
- ٣٢١ الثلاثون إنبانة أثر أصابعه - عليه السلام - في الصخرة، وغير ذلك
- ٣٢٢ الحادي والثلاثون إبراء الأعشى
- ٣٢٣ الثاني والثلاثون كلام الثور
- ٣٢٤ الثالث والثلاثون علمه - عليه السلام - بشيعة الحسين
- ٣٢٤ الرابع والثلاثون ماتكم به - عليه السلام - وهو أقل من أربع سنين
- الخامس والثلاثون علمه - عليه السلام - بموت أبيه وهو بالمدينة و أبوه بخراسان
- ٣٢٦ السادس والثلاثون ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان في الوقت الواحد
- ٣٢٧ السابع والثلاثون تجهيزه والده - عليهما السلام - ، وما في ذلك من المعجزات
- ٣٢٩ الثامن والثلاثون دخوله - عليه السلام - السجن وإخراجه أبا الصلت الهروي منه
- ٣٣٨ التاسع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس والأرحام
- ٣٤٠

الأربعون مكتوبة أبيه - عليه السلام - إليه ، وقراءته - عليه السلام -

٣٤١ وهو صغير

٣٤٢ الحادي والأربعون زوال الأذى ومسحه - عليه السلام -

٣٤٣ الثاني والأربعون علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٣٤٤ الثالث والأربعون تكوين حالات جسده - عليه السلام -

٣٤٦ الرابع والأربعون زوال الأذى بمسحه - عليه السلام -

٣٤٧ الخامس والأربعون خزانة علمه - عليه السلام - في صفر سنه

٣٥٧ السادس والأربعون خبر النبقة

٣٥٩ السابع والأربعون خبر زوجته أم الفضل ، وعدم تأثير السيف

الثامن والأربعون قراءته - عليه السلام - الخط وهو في المهد،

٣٧٢ وهدي الأعمى

التاسع والأربعون إخراجه - عليه السلام - حبيكة الذهب من

٣٧٣ التراب

٣٧٤ الخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٧٦ الحادي والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٣٧٦ الثاني والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ، وكلام الميت

٣٧٧ الثالث والخمسون علمه - عليه السلام - بموت أبيه من البعد

٣٧٨ الرابع والخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٧٩ الخامس والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٣٨١ السادس والخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٨٢ السابع والخمسون استجابة دعائه - عليه السلام -

٣٨٤ الثامن والخمسون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٨٥ التاسع والخمسون خبر الطير

٣٨٧ الستون خبر الفصد

٣٩٠ الحادي والستون علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٩١ الثاني والستون علمه - عليه السلام - بما يكون ، وعلمه بالغائب

٣٩١ الثالث والستون علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٩٢ الرابع والستون إحياء الميت

٣٩٣ الخامس والستون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٩٤ السادس والستون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٩٤ السابع والستون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٩٥ الثامن والستون علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٩٥ التاسع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٩٦ السبعون علمه - عليه السلام - بالمنطق الشام

٣٩٧ الحادي والسبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٣٩٨ الثاني والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٩٨ الثالث والسبعون استجابة دعائه - عليه السلام -

الرابع والسبعون بكاء أهل السماوات عليه ، ومناخاة أبيه - عليه

٣٩٩ السلام - له في المهد

٤٠٠ الخامس والسبعون أنه - عليه السلام - قَلِمَ بماء دجلة ووزنه

٤٠١ السادس والسبعون علمه - عليه السلام - بأجله

٤٠١ السابع والسبعون علمه - عليه السلام - بحال الإنسان

٤٠٣ الثامن والسبعون علمه - عليه السلام - بما في هلاكه

٤٠٦ التاسع والسبعون استجابة دعائه - عليه السلام -

٤٠٧ الثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس

الحادي والثمانون إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام -

- ٤٠٩ وغيثته
- ٤١١ اثنا عشر والثمانون علمه - عليه السلام - بحال الإنسان
- ٤١٢ الثالث والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس والغائب
- الرابع والثمانون إتيانه - عليه السلام - الرجل في نومه وإخباره
- ٤١٦ بالغائب

الباب العاشر في معاجز الهادي أبي الحسن الثالث علي بن محمد بن

علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

- ٤١٩ علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

- ٤١٩ الأول في معاجز الميلاد
- ٤٢٠ الثاني علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٢١ الثالث إخراج الروضات بخان الصنعاء
- ٤٢٣ الرابع خبر إسحاق الجلاب
- ٤٢٤ الخامس علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٢٦ السادس إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٤٢٧ السابع علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٢٧ الثامن علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٤٢٨ التاسع علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٢٩ العاشر علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٣٠ الحادي عشر علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٣١ الثاني عشر علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٣٢ الثالث عشر علمه - عليه السلام - بالغائب

- ٤٣٤ الرابع عشر إشالة الستور
- ٤٣٦ الخامس عشر علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٤٣٨ السادس عشر الماء الذي وجد مسخوناً
- ٤٣٩ السابع عشر علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٤٤٠ الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٤٤١ التاسع عشر إخراج الدنانير من الجراب الخالي
- ٤٤٢ العشرون إخراج الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة
- ٤٤٢ الحادي والعشرون ارتفاعه في الهواء ، والطير الذي أتى به
- ٤٤٣ الثاني والعشرون الثرّ والدقيق الذي من الأرض
- الثالث والعشرون علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه
- ٤٤٣ السلام - من البعد
- ٤٤٤ الرابع والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٤٤ الخامس والعشرون علمه - عليه السلام - بما يكون
- السادس والعشرون علمه - عليه السلام - بساعة موت أبيه - عليه
- ٤٤٥ السلام - من البعد
- ٤٤٦ السابع والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٤٧ الثامن والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٤٨ التاسع والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٥٠ الثلاثون إبراء الأذى
- ٤٥١ الحادي والثلاثون علمه - عليه السلام - بالفائب
- الثاني والثلاثون الحصاة التي ناولها - عليه السلام - الجعفري فوضعها
- ٤٥١ في فيه فتكلم بثلاثة وسبعين لساناً أحدها الهندية
- ٤٥٢ الثالث والثلاثون صيرورة الرمل ذهباً

- ٤٥٣ الرابع والثلاثون التوقير له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه
- ٤٥٤ الخامس والثلاثون خبر برذون أبي هاشم
- السادس والثلاثون علمه - عليه السلام - بالآجال ، وانتقام له
- ٤٥٥ من عدوه
- السابع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وعلمه
- ٤٥٦ بالآجال
- ٤٥٧ الثامن والثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٥٨ التاسع والثلاثون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٤٥٨ الأربعون إبراء الأكمه ، وخلقه من الطين كهيئة الطير
- ٤٥٩ الحادي والأربعون إحياء الميت
- ٤٥٩ الثاني والأربعون إخباره - عليه السلام - بالغائب
- ٤٦٠ الثالث والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٦١ الرابع والأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٤٦١ الخامس والأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٤٦٢ السادس والأربعون صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب
- السابع والأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب ، والإيل المرسله
- ٤٦٣ التي حملت المال إليه
- الثامن والأربعون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، واستجابة
- ٤٦٣ دعائه - عليه السلام -
- ٤٦٦ التاسع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٦٩ الخمسون خبر حمار النصراني ، وعلمه - عليه السلام - بالغائب
- الحادي والخمسون علمه بما في النفس ، واستجابة دعائه - عليه
- ٤٧١ السلام -

- ٤٧٢ الثاني والخمسون خبر المشعبد
- ٤٧٤ الثالث والخمسون خبر الطيور
- ٤٧٥ الرابع والخمسون خبر زنبب الكذابة
- ٤٨٠ الخامس والخمسون خبر الفرس
- ٤٨٣ السادس والخمسون علمه - عليه السلام - بالأجال
- ٤٨٤ السابع والخمسون خبر تل المخالي
- الثامن والخمسون خبر الشجرتين والماء ، وعلمه - عليه السلام -
بما في النفس
- ٤٨٦
- ٤٨٨ التاسع والخمسون خبره - عليه السلام - مع المتوكل
- ٤٩١ الستون إحياء أموات
- ٤٩٢ الحادي والستون الشجرة واليمن والسم
- ٤٩٣ الثاني والستون إخراج النقرة الصافية من الأرض
- ٤٩٤ الثالث والستون علمه - عليه السلام - بما تحت الأرض
- ٤٩٤ الرابع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٤٩٥ الخامس والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- السادس والستون علمه - عليه السلام - بما يكون من المطر
وعلمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٩٦
- السابع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر
وعلمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٤٩٨
- الثامن والستون علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر
- ٤٩٩
- التاسع والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٠٠ السبعون حديث الذي اتهم بموالاته - عليه السلام -
- ٥٠١ الحادي والسبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٠٢

٦٩٨ مدينة المعاجز - ج ٧

- ٥٠٣ الثاني والسبعون معرفته اللغات
- ٥٠٤ الثالث والسبعون إخراج سبيكة الذهب من الأرض
- ٥٠٤ الرابع والسبعون جزالة العطاء
- ٥٠٥ الخامس والسبعون علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٥٠٦ السادس والسبعون علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٥٠٦ السابع والسبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٠٨ الثامن والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٠٨ التاسع والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٠٩ الثمانون إخباره - عليه السلام - بالقائم وغيبته - عليه السلام -
- ٥١٠ الحادي والثمانون علمه - عليه السلام - بأجله
- ٥١٢ الثاني والثمانون خبر أم القائم - عليه السلام - وما فيه من المعجزات
- ٥٢١ الثالث والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٢٣ الرابع والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٢٤ الخامس والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٢٦ السادس والثمانون علمه - عليه السلام - بأجله
- ٥٢٧ السابع والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٢٨ الثامن والثمانون علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٥٢٩ التاسع والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٣٠ التسعون علمه - عليه السلام - بالفائب ، وما في النفس
- ٥٣٢ الحادي والتسعون خبر الهندي
- ٥٣٣ الثاني والتسعون علمه - عليه السلام - بالأجل
- الثالث والتسعون رؤيا المتوكل وإخباره - عليه السلام - بما رأى المتوكل
- ٥٣٥

- الباب الحادي عشر في معاجز الامام أبي محمد الحسن بن علي بن
 محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - ٥٣٩
- الأول في معاجز الميلاد ٥٣٩
- الثاني علمه - عليه السلام - بالآجال ٥٣٩
- الثالث علمه - عليه السلام - بما يكون ، وعلمه - عليه السلام -
 بالآجال ٥٤٠
- الرابع علمه - عليه السلام - بما في النفس وما يكون ٥٤٠
- الخامس خبر البغل ٥٤٢
- السادس إخراجه - عليه السلام - من الدخان من الأرض ٥٤٣
- السابع إخباره - عليه السلام - بما يكون ٥٤٤
- الثامن علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٤٤
- التاسع تسخير العدو وإذلاله ٥٤٥
- العاشر علمه - عليه السلام - بما في النفس ٥٤٥
- الحادي عشر علمه - عليه السلام - بما يكون ٥٤٦
- الثاني عشر علمه - عليه السلام - بما في النفس ٥٤٧
- الثالث عشر علمه - عليه السلام - باللفات ، وبما في النفس ٥٤٨
- الرابع عشر علمه - عليه السلام - بما في النفس ٥٤٩
- الخامس عشر علمه - عليه السلام - بما في النفس ٥٥٠
- السادس عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ، وبما أذخر ٥٥١
- السابع عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ، وبما في النفس ٥٥٢

- ٥٥٣ الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالأجال
- ٥٥٤ التاسع عشر علمه - عليه السلام - بما يكون ، وبالقائب
- ٥٥٤ العشرون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٥٥ الحادي والعشرون علمه - عليه السلام - بالقائب
- ٥٥٦ الثاني والعشرون علمه - عليه السلام - بالقائب
- ٥٥٦ الثالث والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٥٧ الرابع والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٥٨ الخامس والعشرون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- السادس والعشرون حسن النكاح ، وارتعاد الفرائض عند النظر إليه - عليه السلام -
- ٥٥٩ السابع والعشرون فضله - عليه السلام - ففصله عيسى - عليه السلام -
- ٥٦٠ الثامن والعشرون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٦٢ التاسع والعشرون عدم ابداء السباع له - عليه السلام -
- ٥٦٢ الثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، ومسحه الرجل فلا يستطيع أن ينام على يساره
- ٥٦٣ الحادي والثلاثون طبعه في حصاة الأعرابي البماني
- ٥٦٤ الثاني والثلاثون علمه - عليه السلام - بما أدخره وعلمه - عليه السلام - بالقائب ، وعلمه بحال الإنسان
- ٥٦٧ الثالث والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٦٩ الرابع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٧٠ الخامس والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٧١ السادس والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٧١ السابع والثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٧٢

- ٥٧٣ الثامن والثلاثون كلام الذئب
- ٥٧٣ التاسع والثلاثون العين التي في داره ينبع منها عسلاً ولبناً
- ٥٧٣ الأربعون إنزال المطر ورفع
- ٥٧٤ الحادي والأربعون أنه لا ظل له
- ٥٧٤ الثاني والأربعون جعل ورق الآس دراهم
- ٥٧٤ الثالث والأربعون اللؤلؤ الذي ينزل بيده - عليه السلام -
- ٥٧٤ الرابع والأربعون الغيبوبة في الأرض ، وإخراج الحوت
- ٥٧٥ الخامس والأربعون إنفتاح القفل والدور بمروره
- ٥٧٥ السادس والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٧٦ السابع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٧٧ الثامن والأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٥٧٧ التاسع والأربعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٧٨ الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٧٨ الحادي والخمسون هدوء الدواب وسكونها
- ٥٨٢ الثاني والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- الثالث والخمسون إخباره بالليلة التي ولد فيها ابنه القائم - عليه السلام -
- ٥٨٣ الرابع والخمسون إخباره - عليه السلام - بأم القائم - عليه السلام -
- ٥٨٣ الخامس والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٨٥ السادس والخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وبالعائب
- ٥٨٦ السابع والخمسون علمه - عليه السلام - بالآجال
- ٥٨٩ الثامن والخمسون خبر مدعي التشيع

- ٥٩٤ التاسع والخمسون خبر البساط
- ٥٩٧ الستون كتابة القلم من غير كاتب
- ٥٩٨ الحادي والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٩٨ الثاني والستون علمه - عليه السلام - بما في الأرحام
- ٥٩٨ الثالث والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٥٩٩ الرابع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٥٩٩ الخامس والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٠٠ السادس والستون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٠٠ السابع والستون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٠١ الثامن والستون خروجه - عليه السلام - من السجن وعوده إليه
- ٦٠٢ التاسع والستون إخراج الروضات والبساتين
- ٦٠٣ السبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٠٣ الحادي والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٠٤ الثاني والسبعون استجابة دعائه ، وعلمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٠٤ الثالث والسبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٠٦ الرابع والسبعون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وبالفائب
- ٦٠٧ الخامس والسبعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- السادس والسبعون علمه - عليه السلام - بليلة مولد القائم - عليه السلام - ابنه ، وعلمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦١٠ السابع والسبعون علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٦١١ الثامن والسبعون علمه - عليه السلام - بأجله وما يكون
- ٦١٤ التاسع والسبعون خبر القصد
- ٦١٧ الثمانون خبر ابن الشريف

- ٦٢٠ . الحادي والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٢٠ الثاني والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٢١ الثالث والثمانون خير الراهب في الاستسقاء
- ٦٢٢ الرابع والثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٢٣ الخامس والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وبالفائب
- ٦٢٤ السادس والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس ، وبالفائب
- ٦٢٤ السابع والثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٢٥ الثامن والثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ، وبالفائب
- ٦٢٦ التاسع والثمانون علمه - عليه السلام - بالفائب
- ٦٢٦ التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٢٨ الحادي والتسعون إعظام الحيوانات لقبورهم
- ٦٢٩ الثاني والتسعون علمه - عليه السلام - بما يكون ، وبالفائب
- ٦٣٠ الثالث والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣١ الرابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٢ الخامس والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٣ السادس والتسعون علمه - عليه السلام - بالمدخر
- ٦٣٤ السابع والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٤ الثامن والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٥ التاسع والتسعون علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٦ المائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- الحادي ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس ، والسبائك
- ٦٣٧ التي أخرجها من الأرض
- ٦٣٨ الثاني ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

- ٦٣٨ الثالث ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٣٩ الرابع ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٤٠ الخامس ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٤٠ السادس ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٤١ السابع ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٤٢ الثامن ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٤٣ التاسع ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٤٤ العاشر ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- الحادي عشر ومائة علمه - عليه السلام - بالأجل ، وبما يكون ،
- ٦٤٥ وإتيانه - عليه السلام - الرجل في النوم
- ٦٤٥ الثاني عشر ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٤٦ الثالث عشر ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- الرابع عشر ومائة سلامته - عليه السلام - السماع ، واستجابة
- ٦٤٦ دعائه - عليه السلام -
- ٦٤٧ الخامس عشر ومائة علمه - عليه السلام - بالأجل
- ٦٤٨ السادس عشر ومائة الانتقام من عدوه - عليه السلام -
- ٦٤٨ السابع عشر ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- الثامن عشر ومائة علمه - عليه السلام - بالأجل ، والانتقام له
- ٦٤٩ - عليه السلام -
- ٦٤٩ التاسع عشر ومائة إتيانه الرجل في المنام ، وإخباره بما في النفس
- ٦٥٠ العشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٥٠ الحادي والعشرون ومائة الانتقام له - عليه السلام -
- ٦٥١ الثاني والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بالأجل

- ٦٥١ الثالث والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بحال الانسان
- ٦٥٢ الرابع والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما ينزل من المطر
- الخامس والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بالكتاب بغير
- ٦٥٢ مداد ، وعلمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٥٣ السادس والعشرون ومائة خبر أم القائم - عليه السلام -
- ٦٥٩ السابع والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٦٠ الثامن والعشرون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٦١ التاسع والعشرون ومائة خبر ابن داود و الطلحي
- ٦٦٤ الثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما يكون
- ٦٦٤ الحادي والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس
- ٦٦٦ الثاني والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالغائب
- ٦٧٠ الثالث والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بالأجال ، والغائب
- ٦٧٢ الرابع والثلاثون ومائة علمه - عليه السلام - بما في النفس